



三、实现先富带动后富

500-515

برای سنجش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أنس بن مالك

—

بسم الله الرحمن الرحيم

—

مجلس شورای اسلامی

1000

100







إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ  
على أنباء النجاة





بازار الكتب والوثائق القومية  
الإدارة المركزية للمراكز العلمية  
مركز تحقيق التراث

# إنباء السُّوَاة على أنباء النجاة

تأليف

الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي

بمقتضى

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

(مصورة عن الأولى ١٩٥٢)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمد صابر عرب

---

القفلى، على بن يوسف بن إبراهيم ، 1172 - 1248 .  
إنشاء الرواء على أنباء النحاة/ تأليف جمال الدين أبى  
الحسن على بن يوسف القفلى؛ تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم . - طبعة مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق  
القومية ، مركز تحقيق التراث ، 2005 -  
مج 2 ؛ 29 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
تدملك 2 - 0402 - 18 - 977

٩٢٤، ١٥

---

إخراج وطباعة:  
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٧٧١١/٢٠٠٥

---

I.S.B.N. 977 - 18 - 0402 - 2

## موضوعات هذا الجزء

صفحة	حرف اللدال
٥	» اللدال
٨	» اللدال
٩	» الراء
١٠	» الزاى
٢٠	» السين
٧٦	» الشين
٨٠	» الصاد
٩١	» الضاد
٩٢	» الطاء
٩٨	» العين
٣٨٩	» النين
٣٩١	» فهرس التراجم
٤٠٧	» الأعلام المترجمة في الحواشى



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الدال)

٢٤٩ — دَمَازْ أُو غَسَّانَ اللُّغَوِيَّ<sup>(٥)</sup>

- من أصحاب أبي عبيدة . وكان قد قرأ من التحو إلى باب الواو والفاء .  
ومن قول الخليل وأصحابه : أَتَى مَا يَسُدُّهَا يَتَصَبُّ بِإِسْتِخَارِ أَنْ ، فساء فهمه عنه .

قال عبد الله بن حبان التحوي : كتب دَمَازْ إلى المازني<sup>(٦)</sup> :

تَفَكَّرْتُ فِي التَّحْوِي حَتَّى مَلَيْتُ<sup>(٧)</sup> وَأَتَمَّبْتُ فَنِي بِه وَالبَدَنُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَتَمَّبْتُ بِكَرًا وَأَحْصَا<sup>(٩)</sup> بِطُولِ الْمَسَائِلِ فِي كُلِّ فَرْقٍ<sup>(١٠)</sup>  
[فَنِ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ<sup>(١١)</sup> وَمِنْ طَبَقِهِ فَاغْنُ قَدْ بَطَّنُ<sup>(١٢)</sup>]  
فَكُنْتُ بِظَاهِرِهِ طَالًا وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَا قَلْبُنْ<sup>(١٣)</sup>

(٥) ترجمته في نيسية الرواة ٢٤٨ ، وتلفيس ابن مكنوم ٧١ ، ومبسوط اللالك ٣ : ٥٧ ،  
وطبقات الأديب ١٢٨ ، والقهرست ٥٤ .

(١) في الأصل : « ما بعدها » وهو محريف .

(٢) الأبيات في معيون الأخبار ٢ : ١٥٦ ، وأمال النال ٣ : ١٨٦ ، والقدر القريد ٢ :

٤٨٦ ، والمخاض من المسامى ٢ : ٩٣ ، مع اختلاف في الرواية وردد الأبيات .

(٣) في الأمال : « ورعى » .

(٤) يسى أبا حبان المازني .

(٥) روى النال عن المازني أنه قال : « والله ما أحب أنه سألني هذا ، فكيف أمتني ! »

(٦) من أمال النال .

(٧) الفطن ، بالفتح : الفهم ، كالقطة :

(١١) خلا أن بابا طيه العفا  
 ء اللقاء يا ليتنه لم يكن  
 وللواو باب إلى جَنِيهِ  
 من المقت أحسبه قد لُنْ  
 إذا قلت: هاتوا لماذا بقا  
 ل: «لستُ بآتيك أوأتين»  
 أحيوا لما قيل هذا كذا  
 حل النصب قالوا: بإضمار أن  
 [ويا إن رأيت لها موضعا  
 فأعرف ما قيل إلا بظن]  
 [فقد خفت بآتيك من طول ما  
 أفكر في أمر «أن» أن أجن]

ودماذ لقب؛ واسمه رُفيع بن سامة . وكان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، وكان  
 من أوثق الناس عن أبي عبيدة في الأخبار . وكان أبو حاتم إذا ذُكر في شيء منها  
 قال : عليكم بذلك الشيخ — يعني أبا غسان .

ويقال : إن المازني نقل قدميه إلى أبي غسان يسمع منه الأخبار .

٢٥٠ — دُوي الكوفي النحوي اللغوي العروضي<sup>(٥)</sup>

اسمه عمر بن محمد بن جعفر الزعفراني ، ويكنى أبا أحمد . كان له معرفة باللغة  
 والنحو وفنون الشعر . وصنف وروى عن ثعلب ، وتأخر بعد زمانه طويلا .

(٥) ترجمه في القهرست ٨٤

(١) في الأمالي : «حري»

(٢) رواية القائل في الأمالي :

إذا قلت هاتوا لماذا بقا قلت بآتيك أوأتين

(٣) إثبات الألف في ما الاستهائية مع دخول حرف الجر عليها ضرورة ؛ كقول حسان :

فلانا قام يشتتني ليم تكسرت عروغ في رباد

واظن الصريح حل التوضيح (٢ : ٣٨٥) . رواية القائل في الأمالي :

يا نسيوه آيتنوه لي بقالوا جينا بإضمار أن

(٤) من أمالي القائل .

(٥) في القهرست : اسمه « عبد الله بن جعفر » .

وله من التصنيف : كتاب "العروض" كبير . كتاب "أى" ؛ طول فيه وأحسن . كتاب "القوافي" .

وكان يكتب خطاً حسناً جميلاً صحيحاً في غاية الصحة — رحمه الله . خلط المذهبين في النحو .

### ٢٥١ — دهمج بن محرز البصري<sup>(٥)</sup>

من بني نصر بن قُعين ، من بني أمد بن نُزَيْمة . فصيح لنوى . أناد الناس في زمانه ، وتقلوا عنه .

وصنف في الغريب كتاب "النوادر" . قال محمد بن إسحاق النديم : « رواه عنه الججاج بن نصير الأنباري » . رأيت في نحو مائة وخمسين ورقة ، وفيه إصلاح [ بخط<sup>(٢)</sup> أبي عمر الزاهد » .

---

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيثوم ٧٠ ، والفهرست ٤٦ ؛ وذكره باسم « دهمج بن محرز » .

(١) في الفهرست : « محمد بن الججاج بن نصر الأنباري » .

(٢) بكلمة من الفهرست .

## (حرف الذال)

### ٢٥٢ - الذاكِرُ النَحْوِيُّ المِصْرِيُّ<sup>(٥)</sup>

نَحْوِيُّ مشهور، كثيرُ التَّفَنُّنِ فيه، صاحبُ نِكَيْتٍ وهوامشٍ وتعليقاتٍ مفيدة، نقلَ عنه الكاتبُ الأديبُ المِصْرِيُّ في مجموعته فوائدَ جمّة . وكانَ الذّاكرُ هذا قد أخذَ عن ابنِ جَنِّي أبي الفتحِ علماً كثيراً، واستوطنَ مصرَ، وأقادَ بها، وتصدّرَ لإقراءِ هذا الشأن . وله شعر، منه ما هجا به أبا سعدَ التُّسْتَرِيَّ<sup>(١)</sup> :  
 تماطيتَ تَنديراً لأمورٍ سفاهاً<sup>(٢)</sup> وأنتَ بِلدارِ الضُّربِ والصُّرْفِ أَصْرُفُ<sup>(٣)</sup>  
 وإني لأرجو أني أراكُ مُجَدِّلاً<sup>(٤)</sup> ويريدُ المنايا من تَجْمِيعِكَ يَرْعَفُ<sup>(٥)</sup>  
 فكانَ الأمرُ فيه كما تَمَنّاهُ؛ فإنه قُتِلَ في المركبِ .

عاشَ الذّاكرُ إلى حدودِ أربعينَ وأربعمائةَ، وماتَ بمصرَ في زمنِ المستنصرِ .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٧٠ - ٧١ .

(١) التُّسْتَرِيّ، بالضم ثم السكون وفتح الهمزة : منسوب إلى تَسْرٍ، وهي أعظمُ مدينةٍ بمصرَستان .

(٢) دلو الضرب : موضعُ ضربِ القنود، ويقالُ ضربُ الهممِ يضربه، إذا طهه .

(٣) المَجْدَلُ : الصَّرِيعُ على الجِندِلةِ؛ وهي الأرضُ .

(٤) يَرْعَفُ : يسولُ ويُضْرَجُ، والتَّجْمِيعُ : ضمُّ الجُوفِ .

## ( حرف الراء )

٢٥٣ - ربيعة البصري<sup>(٥)</sup>

بدوى - مخضّر ، كان تيمًا باللغة ، فصيحًا شاعرًا مصنفًا ، راوية للأخبار .  
صنف كتاب " ما قيل في الحيات من الشعر والرجز " ، كتاب " حنين الإبل  
إلى الأوطان " .

---

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٧١ ، والقهرست ٥٥ .

(١) في الأصل : « الخيل » ، وصوابه عن القهرست .

## (حرف الزاى)

٢٥٤ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسين بن سعيد بن عصمة

ابن حمير بن الحارث بن ذى رعين الأصغر ، التاج أبو اليمن

<sup>(٥١)</sup>  
الكندي

البغدادى مولدا ومقتلاً ، الدهشقى دارا ووفاة . شيخ فاضل ، حفظ القرآن

الكریم فی صغره ، وقرأ بالقراءات الكثيرة وله عشر سنين على جماعة ، منهم الشيخ

أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد ، يسيط أبي منصور الخياط . وروى عن عالم من

المشايخ ، وله مشيخة كثيرة على حروف المسجم .<sup>(١٢)</sup>

وقرأ النحو على الشريف أبي السعادات بن الشجرى وأبي محمد عبد الله بن

الخشاب ، واللغة على أبي منصور بن الجوالقي .

(٥) ترجمته في إشارة السميع للروقة ١٩ ، ونسبة الروقة ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وتاريخ ابن الأثير

٣١٢ : ٩ ، وتاريخ أبي القدا ١١٧ : ٣ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ٧١ - ٧٤ ، وتخصيص ابن مكرم

٧١ - ٧٢ ، وابن خلكان ١٩٦ : ١ - ١٩٧ ، ونسبة القصر ١٠٠ : ١ - ١٠١ ، والقبلي

على الرضتين ٩٥ - ٩٨ ، وروضات الجنات ٣٠٠ - ٣٠١ ، وشذرات الذهب ٥٤ : ٥ - ٥٥ ،

وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وطبقات القراء ١ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، وكشف الظنون

١٠٧٠ - ١٩٢٥ ، ورضاة الجنان ٢٥ : ٢٧ ، ومعجم الأدياء ١١ : ١٧١ - ١٧٥ ، والتهديم الزاهرة

٢١٦ - ٢١٧ .

(١) في طبقات القراء لابن الجزري : « يتقن القرآن على سبط الخياط ، وله نحو من سبع سنين .

وهذا عجيب ، وأجيب به أنه قرأ القراءات المشروحة ابن عشر ، وهذا لا يعرف لأحد قبله . وأجيب من

ذلك طول عمره ، وانفراده في الدنيا بطول الاستناد في القراءات والحديث ، فمات بعد أن قرأ القراءات

ثلاثاً وخمسين سنة . وهذا ما لا نظير له في الإسلام » .

(٢) ذكرتهم ابن الجزري : حبة الله بن الطبر ومحمد بن خيرون ومحمد بن انطرس بن إبراهيم المولى

ومحمد بن عبد الله بن المهدي بالله .

(٣) الرسالة كتاب في مشيخة الكندي . وانظر مقدمة الكتاب ص ٢٢ .

وسافر عن بغداد في شبابه . وآخر ما كان بها في سنة ثلاث وستين وخمسة ،  
ودخل حلب ، وأستوطنها مدة ، وصحب بها بدر الدين حسن بن الداية النسوى<sup>(١)</sup>  
والها ، وكان يتساع الخلع من اللبوس ، ويسافر به إلى بلد الروم ، ويسود إلى  
حلب . ثم انتقل إلى دمشق ، وصحب الأمير عز الدين قرطش شاه بن شاهنشاه بن  
أيوب ، ابن أخى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وتقدم عنده ،  
وأختص به ، وسافر في صحبته إلى الديار المصرية ، وأقضى من كتب خزانها — عندما  
أيسمت في الأيام الناصرية — كل نفيس ، على قلة ما أبتاعه .

وطد إلى دمشق وأستوطنها ، وقصده الناس ، ورووا عنه . وكان ليña في الرواية ،  
معجبا بنفسه فيا يذكره ويقولوه ، وإذا نُظر جبه بالقيح ، وأستطال بنير  
الحقيقة ، ولم يكن موثق القلم فيا يُسطره<sup>(٢)</sup> ، وقد رأيت له أشياء قد ذكرها لا تخلو  
١٠ بن برد في القول وفساد في المعنى وأستعجال فيا يجبر به .

ولقد أخبرني بعض أهل الأدب من أهل حلب قال : حضرت عنده ، وجرث  
مسألة ، فقال فيها الخطأ ، فقلت : قد قال فيها ابن جنى كذا ، فقال : ما قال بهذا

(١) الخلع من الثياب : الخلق .

١٥ (٢) كان الأمير قرطشاه بن شاهنشاه من الأمال الأفاضل ، وكان بنواضا شيا شيا ما مقداما ،  
وكان عمه صلاح الدين قد استأج به بالنام ، وكان أيضا قصيدا شاعرا . مات بدمشق سنة ٥٧٨ هـ .  
النجوم الزاهرة ( ٦ : ٩٣ ) .

(٣) ذكر ابن كثير : أنه لما انتقل أبو اليمن الكنتى إلى دمشق سكن دار العجم «وسطى عند  
المرك والوزراء والأمراء ، وتردد عليه العلماء والمرك وأبنائهم . وكان الملك الأفضل ابن صلاح الدين  
٢٠ يحضر مجلسه — وهو صاحب دمشق — ، ويتردد إلى منزله في درب العجم ، ويقرأ عليه في "المفضل"  
الفرغشري . وكان يحضر مجلسه جميع المصنفين بالجامع ، كالشيخ علم الدين السطارى وشمس بن علي الوهبي  
القوى والقنبر الترك وشيخهم » .

(٤) يسطره : يؤوله .

أحد . فطلبْتُ منه "مِرَّ الصناعة" لابن جني ، فأحضرها ، وأخرجت منها الكلمة على ما قلت ، فوقف عليها وأتملها ، وكان جوابه : قد كنتُ أظن أنك ابن جني تُحقق إلى الآن ! ولم يُقِم على تخطيطته دليلا . واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة . والله أعلم .

٥ كُتِبَ إلى الإجازة غير مرة — عفا الله عنه — وذكر أن مولده في سنة عشرين وخمسمائة ، في العشرين من شعبانها . وتوفي بدمشق تحفة يوم الاثنين السادس من شوال من سنة ثلاث عشرة ومائة ، وصل عليه بعد صلاة العصر من هذا اليوم بجامعها ، ودفن عشيقته بجبل قاسيون<sup>(١)</sup> ، عن ثلاث وتسعين سنة وستة عشر يوما .<sup>(٢)</sup>

١٠ أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه<sup>(٣)</sup> — وذكر الكندي — فقال : « عالم شاعر نحوي عروضي متفنن ، متقن للأدب محسن ، خبير بالنقد والتأليف ، مدقق في التقوية والتضعيف ، ولم يزل متفرجا عند الملوك ، متاجرا في سوق الفضل

(١) قاسيون ، ضبله ابن خلكان بفتح التاء وكسر السين وضم الياء . وقال : « هو جبل سفل على دمشق ، وفيه قبور أهلها وترتهم ، وفيه جامع ومدارس وروايات » .

(٢) ذكر ياقوت أنه وضع تعليقات على ديوان المتني وأخرى على خطب ابن نباتة ، ووضع كتابا في الفرق بين قول الناقب : « ملكتك إن دخلت النار ، وبين إن دخلت النار ملكتك » . ووضع كتابا سماه "نصف الهية من ابن دحية" . ردّ فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سماه "الصارم المناسي في الرد على الكلبي" . قال صاحب كشف الظنون : « الله لما حضر هو والتاج الكلبي عند الوزير ، وأورد ابن دحية حديث الشفاعة ، فلما وصل إلى قول التلليل عليه الصلاة والسلام : « إنما كنت خليلا من وراء وراء » . يضم المزمعين ، فصر ذلك على ابن دحية ، فصنف في هذه المسألة هذا الصارم ، وبجمل الكلبي قبل مضى سماه "نصف الهية من ابن دحية" » .

(٣) نريدة القصر (١٠٠٥١) .

من غُرره بالتمر المسبوك والوشى المحوك ، ما يكاد يسلم ذو أدب من تحاكيته<sup>(١)</sup>  
ومحاقيقته ، ومضايقته في الطرق الخفية ومذاقيقته .<sup>(٢)</sup>  
وأشده له أشعاراً منها :

هذه مبتدا الرسا	ئلي بل أول الخلد
ليس إلا السقام ما	كان مولاي قد ريم
أيها العالم الذي	شيد المجد والكرم
والذي فُضله أنا	م مديحي على قديم
قد رُزينا وصالكم	والرزايا لها قيم
فلهذا دموعنا	بدمكم قبضن دم

- ١٠ وكان يحلب قبل مسيره إلى مصر متخصّصاً بالأمير بدر الدين حسن ، أنى  
بجد الدين بن البداية ، ثم كتب إليه بعد مفارقتها ، يرب عن معانيته :
- |   |  |
|---|--|
| بنغمي من أطلت كفى بحيله                 | فأصبح لي في ذروة المجد غارب <sup>(٣)</sup> |
| وجئت به مولى مريباً جنابه               | منيعاً تربى من يديه المواهب                |
| تعمد إتيامي إلى أرب لقيته               | كأنى له من خبطة المهدي صاحب                |
| وأدنى مرأوى من مرأى قلبه <sup>(٤)</sup> | فلم يبق من دون الضميرين حاجب               |
- ١٥

(١) التمر المسبوك : الذي أفرغ في قالب نصاريكية .

(٢) يقال وشى الثوب ؛ إذا حسه وقشه ، ويطلق الوشى على الثياب الحرثية ؛ نسبة لها بالصدر .

والمحرك : القسج .

(٣) هذه الأبيات ليست في نسخة التخرية التي بين أيدينا .

(٤) القارب من كل شيء : أكله ، وكذلك القروة .

(٥) المزج : التضميد .

(٦) المرأى : جمع ضريبة ؛ وهي الدر الذي يكتم .

وكان عصا موسى لدى وداده      أنطلق ولي ما عشت فيه ما رب  
فصار يسرى بالظن في معاييا      توهمها في وذ مثلي معايي  
ولا عجب إن غير الدهر صاحباً      فكل تصاريف الزمان عجائب  
رماني بأمر لا أبوح بذكره      وأقبل بالإعراض عن يعاقب  
وأظهر لي حسن اللقاء تكلفاً      ومن تحت إحسان اللقاء عقارب  
وإني على عشي عليه لثيق      وإني على شوق إليه لمائب  
ولا ذنب يفتي غير أني ذنوته      لدهري ألا إني إلى الدهر تائب  
سجلت والأيام فيها ككفاية      إنما ملئت عنه قدر من هو ذاهب  
وإن هو بدى حجب الناس كلهم      ليحظى بمثل نغمته التجارب<sup>(١)</sup>

٢٥٥ - زيد بن القاسم بن أسعد العامري النيسابوري

أبو الحسن الأديب<sup>(٢)</sup>

لا يُنسق في اللغة عُبارهُ ، ولا تُلحَق في الآداب آثارهُ ، وهو وأبوه  
وأبو العباس عمه ، كلهم أدباء نجباء فضلاء ، متصنفون في الأدب ، وإفادة علم  
العرب .

ولزيد شعر ، منه في المهجاء ، وهو ما أنشدَه القاضي أبو جعفر البستاني<sup>(٣)</sup> :

لله أغناني بِمَزَجٍ جلاله      عن جعفر والمبتغى من ماله  
لا يسجيتك قَدُّه وجمالُه      فشاكر الأدباء تحت بحاله<sup>(٤)</sup>

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٧٢ .

(١) التباير : جمع تبايرة ، وهو من المصادر المحبوسة ، ومنه قول النابغة :

\* إلى اليوم قد جزين كل التباير \*

(٢) البستاني ، بفتح الباء ، وتشديد الجاء : منسوب إلى البسات ، بعض أجداده . وهو أبو جعفر  
محمد بن إسحاق بن علي البستاني الرزقي . تأتي ترجمته المؤلف في حرف الميم .

(٣) في الأصل : « لساكر » تحريف .

لا تنظرَ إلى أبيه وجده      وانظر إلى المذموم من أفعاله  
وانظر إلى محبوبه وقرينه      لترى خساسته وقوط سفاله  
يا لائمي في بنفسه وهجائه      أقصر فلم تعرف حقيقة حاله

## ٢٥٦ - زيد بن سليمان الحجري النحوي الأندلسي أبو الربيع المعروف بالبأرد<sup>(٥)</sup>

كان عالماً بالعربية واللغة ؛ حسن الضبط للكتب ؛ مُتَقَنًا لها ، وهو الذي  
جمع بين الأبواب في كتاب الألفحش ، واقتدى الناس به ، وكانت الأبواب مفزقة .  
وتوفي سنة [ ثلثمائة <sup>(١)</sup> ] .

## ٢٥٧ - زيد بن عطية الصنعدي البني اللغوي<sup>(\*\*)</sup>

- ١٠ من أهل صنعاء ، ونسبه في الربيعة من خولان ، ومولده بناحية صعدة <sup>(٢)</sup> .  
وكان لنوياً شاعراً متعباً حاسباً هندسياً ، يسلم إليه المتجمون هناك في ديار صنعاء  
وصعدة التجوّم والحساب . وله تصانيف في ذلك ؛ منها " زيمان " كبير وصغير ،  
و " أحكام نجومية " ، و " فصول " .

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٢٥٠ ، وتكملة الصلة ١ : ٧٣ - ٧٤ ، وتلخيص ابن مكرم ٧٢ ،  
وطبقات الزبيدي ١٩٥ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٧٢ .

(١) تكملة من طبقات الزبيدي وتكملة الصلة ربيعة الرواة .

(٢) صنعاء : حاضرة بلاد اليمن من عهد النجاشية من بني حمير .

(٣) صعدة ، بالفتح ثم السكون : من بلاد اليمن ، بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً .

وله شعر جيد متداول بين أدباء اليمن . مدح الأمير فاطك بن جياش بن نبحاش  
 يزيد ، بقصيدة أولها :

لما رأْتُ وَتَحَّى في الرَأْسِ أَقْوَافًا      ظَلَّتْ شُجُومًا كَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ وَافَى<sup>(٣)</sup>  
 ما أَنْكَرْتُ من نَجُومِ اللَّيْلِ طَالِمَةً      يَضُمُّهَا مِنْهُ أَوْسَاطًا وَأَطْرَافًا  
 تَجَرَّدَتْ في شِوَانِي وَهِيَ طَالِمَةٌ<sup>(٤)</sup>      كَمَا سَلَّتْ مِنَ الْأَغْصَادِ أَسْيَافًا  
 وَلَسْتُ خَالِعُ قُوبَ اللَّهِو مَا يَبْقِيْتُ      إِنْ أَنْصَفَ الشَّيْبُ في فُودِي<sup>(٥)</sup> أَوْحَافًا<sup>(٥)</sup>  
 منها في الخروج إلى المدح :

ثُمَّ أَذْبَحْنَا عَلَى حُذْبٍ مُعْطَفَةٍ      شِوَاظِبَ كَيْفِيَّةِ النَّبْعِ إِنْخِطَافًا<sup>(٦)</sup>  
 تَطْلُو بِنَا الْيَسَدَ أَجْزَاعًا وَصَفْصَفَةً      مَعَ الْحَزُونَةِ أَسْفَافًا وَأَشْغَافًا<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى اتَّهَبْنَا عَلَى صَكْدٍ إِلَى مَلِكٍ      يَقْرِي الضَّرِيفَ وَيُعْطِي الْمَالَ إِسْرَافًا<sup>(٨)</sup>

(١) ذكره القاضى حسين بن أحمد الرضى في كتابه « بلوغ المرام » ص ١٦ ، وقال : « إياه دل  
 الملك يزيد بعد أبيه فاطك بن جياش ، وتوفى سنة ٥٠٣ هـ » .

(٢) زيد ، يفتح أوله وكسر ثانيه : من مدن اليمن المشهورة ، وبإزائها ساحل النديب ، ونسب إليها  
 كثير من العلماء ، منهم السيد مرقى الزبيدي شارح القاموس ، ولها توفى القيروزي أبى صاحب القاموس .  
 (٣) الرض : البيضاء ، ويريد به الشيب . والأقواف : جمع قوف ، وهو القطن ، يريد أن شيب  
 شيب القطن في بياضه . والشعوس من القضاء : التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم .  
 (٤) الشواة : جبهة الرأس .

(٥) يقال : حاف فلان يحيف ، إذا مال أو جاور .

(٦) يقال : أذبح القرم ، إذا سلروا الليل كله . والحذب : جمع حذب ، وهي الناقة التي بدا أهل  
 دوكها وطلا ظهرها من الألا . والمعطفة : المنعينة . والشواذب : جمع شاذب ، وهي الضامر . والنبع :  
 شجر أسفر القرد ويذبح فتيله فتلذمه القسي . والإخفاف : الضمور .

(٧) الأجزاء : جمع جزء ، بالكسر ، وهو ردل لا نبات فيه . والصصفقة : القلادة . والحزونة :  
 وعررة الأرض . والأسفاح : جمع سفح ، وهو المكان المنخفض ، والأشغاف : جمع شغفة ، وهي  
 المكان العالي .

## ٢٥٨ - زيد بن علي النحوي الفارسي أبو القاسم<sup>(٨)</sup>

ابن أخت [أبي] علي الفارسي النحوي. نحوي كامل فاضل، أخذ النحو من خاله، وروى عنه كتاب "الإيضاح" من تصنيفه.

ونحج عن فارس إلى العراق، وقصد الشام، واستوطن حلب لإقراء النحو بها، فقرأ عليه، واستفاد أهلها منه، وعمر إلى أن قرأ عليه الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الزبيدي الكوفي النحوي كتاب "الإيضاح" بحلب عند رحلته إليها من الكوفة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة. وروى الناس كتاب "الإيضاح" عن هذا الشريف عن أبي القاسم المذكور المسماة الطويلة بالكوفة.

- ١٠ قال أبو القاسم علي الديلمي<sup>(١١)</sup> في كتابه<sup>(١٢)</sup>: «زيد بن علي بن عبد الله أبو القاسم النسوي الفارسي النحوي اللغوي. سكن دمشق مدة، وأقرأ بها النحو واللغة، وأحل بها "شرح الإيضاح" لأبي علي الفارسي، و"شرح الحماسة". وحدث عن الشيخ أبي الحسن بن أبي الحديد الديلمي، وسمع منه جدي القاضي أبو الفضل عمر بن أبي الحسن الديلمي<sup>(١٣)</sup> وأبو الحسن علي بن طاهر النحوي».
- ١٥ «توفي بطرابلس في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة. قاله لنا ابن الأكفاني».

قلت: في هذا القول نظر، فإنه يكون قد مات قبل ذلك.

(٨) ترجمته في بنية القوامة ٢٥٠ - ٢٥١، وتلخيص ابن مكنوم ٧٢ - ٧٣، وروايات الجلائل ٣٠٠، ونحصر ابن حساكر ٦: ٢٥٠، ومعجم الأدباء ١١: ١٧٦ - ١٧٧.

(٩) هو علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بأبي حساكر، صاحب تاريخ دمشق. نقلت ترجمته في سوانح البز، الجزء الأول، ص ١٢٧. (١٠) انظر نحصر ابن حساكر (٦: ٢٥).

(١١) الدهستاني، بكسر الهمزة، ومكون السج، وقع التاء: منسوب إلى دهستان، وهي مدينة قرب غوارزم.

٢٥٩ — زيادة الله بن علي بن حسين التميمي الطنجي<sup>(٥٠)</sup>

زبل قرطبة . يكنى أبا مضر . كان من أهل العلم بالأدب واللغات والأشعار .  
روى الناس عنه علما كثيرا ، وكان كثير الإغراب .

كان مولده في شعبان من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي — رحمه الله —  
لمسرخلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٢٦٠ — زنجي بن المثنى النحوي القيرواني<sup>(٥١)</sup>

كان مؤدبا لكثير من رجال السلطان في تلك الناحية ، عالما بالعربية واللغة .

٢٦١ — زهير بن ميمون الفرقي النحوي الكوفي<sup>(٥٢)</sup>

من علماء الكوفة . نحوي ، فاضل ، قائل ، قائل له الفرقي ، لأنه كان  
يقهر إلى ناحية فرق<sup>(١)</sup> ، فَنُسِبَ إليها . وكان من أهل الكوفة ، وكان مولد للسنخ .  
وقيل لتبرهم .

وقال أبو بكر بن عياش : قلت لزهير الفرقي : بمكة : أتى لك النحو ؟ قال :  
سمعت من أصحاب أبي الأسود فأخذناه . قال : ومات زهير سنة خمس وخمسين  
ومائة . وقيل : سنة ست وخمسين ومائة .

١٥ (٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٧٣ ، وصلة لابن بشكوال ١ : ١٩٢ . والطنجى ، بضم الطاء

وسكون الباء : منسوب إلى طبة ، وهي يد في طرف إفريقيا خصها موسى بن نصير .

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٤٩ ، وتلخيص ابن مكرم ٧٣ ، وطيقات الزيدى ١٦٦ .

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٧٣ ، وطيقات القزواء ١ : ٢٩٥ .

(١) في الأصل : «فرقوب» ، وهو تحريف . قال ياقوت : «فرق» بضم أله وسكون ثانيه  
وقاف وباء موحدة : موضع . قال القزواء : ينسب إليه زهير الفرقي من أهل القسراة . معجم البلدان  
٢٠ (٣٦٦ : ٦)

وقال الميثم بن عدى : رأيت زهيرا القُرْقُيَّ ، وقد اجتمع عليه ناس يسألونه  
عن القرامات والعريسة ، وهو يجهلهم ويحتج على ما يقول بأشعار العرب . وكان  
يروى كثيرا من ذلك عن ميمون الأقرن . وكان أبو جعفر الرضائى يأخذ عنه ،  
وكان عالما بالنسب .

قال : ورأى النبی صلی الله علیه وسلم فی النوم وهو یقول : « یا زهیر، عليك  
بالقرآن » . فلم یكن بعد ذلك ینكلم فی غیره .

## (حرف السين)

٢٦٢ - سليمان بن مَعْبُد أبو داود النحوي السنجي المروزي<sup>(٥١)</sup>  
 سمع النضر بن شميل ، والنضر بن محمد الجرجسي<sup>(١١)</sup> ، وسليمان بن حاتم ، والحسين بن  
 علي<sup>(١٢)</sup> ، وعبد الزقاق بن همام ، والأصمعي<sup>(١٣)</sup> ، وغيرهم .

ورسل في طلب العلم إلى العراق والجزيرة ومصر واليمن ، وذاكر الحفاظ ، مثل  
 يحيى بن معين<sup>(٥٢)</sup> ، وروى عنه مسلم بن الحجاج وأبو بكر بن أبي داود وأمثالهم . وكان  
 ثقة . وكان له شعر ، فنه :

- (٥١) ترجمته في الأنساب ١٣١٣ ، ونية الرواة ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٥١ -  
 ٥٢ ، وتقريب التهذيب ١٠٢ ، وتلخيص ابن مكرم ٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢١٩ - ٢٢٠ ،  
 وخلاصة تهذيب الكمال ١٣١ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٣٩ ، وعلقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٩ -  
 ٣٦٠ ، واللباب ١ : ٥٧٠ ، وسجع الأدبا ١١ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، وسجع البلدان ٥ : ١٤٧ ،  
 والمختار (وفيات ٢٥٧) ، والتهديم للأاهرة ٣ : ٢٧ ، والوفاء للوفيات ٥ : ١٣٧ .  
 والسني ، بكسر السين وسكون اللون وسيم : منسوب إلى صنع ، وهي من قرى مرو .
- (١١) الجرجسي ، بضم الجيم وفتح الراء : منسوب إلى بني جرجس ، جن من جبر . وهو النضر بن محمد  
 ابن موسى الجرجسي الأموي ، مولاهم . روى عن عكرمة بن عمار ، وشعبة ، وروقه السجل . خلاصة تهذيب  
 الكمال ص ٣٤٥ . (٢) في الأصل : « بشار » ، وصوابه من تاريخ بغداد . وهو سليمان بن حاتم  
 البصري . روى عن جعفر بن سليمان وعبد الواحد بن زياد ، وروى عنه أحمد بن حنبل . وروقه ابن حبان .  
 مات سنة ١٩٩ . خلاصة تهذيب الكمال ص ١٣٦ . (٣) هو الحسين بن علي اللطائي المنبجي .  
 كان أختاراً . قال ابن المديني : هو أرقى من الواقدي ، ولا أروأه في شيء . مات سنة ٢٠٧ . لسان  
 الميزان (٥ : ٢٠٩) . (٤) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع ، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ .  
 وقته غير واحد ، وحديثه يخرج في الصباح ، وله ما يخرجه ، وتسموا عليه التثنية وما كان يخرجه .  
 وكان يحب علياً رضي الله عنه ، ويبيض من فاقه . توفي سنة ٢١١ . تذكرة الحفاظ (١ : ٢٣١) .
- (٥) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢١٩ . (٦) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم  
 القشيري . صاحب الصحيح ، وإمام أهل الحديث . أجمع الناس على جلالة وإمامته وعلو مرتبه  
 وحله . وأخباره كثيرة ، ومناقبه متصلة . توفي سنة ٢٦١ - تهذيب الأسماء واللغات (٢ : ٨٩) .
- (٧) هو أبو بكر حبيب الله بن سليمان أبي داود السجستاني . رحمه الله . من مجتهدات يورف به شراً  
 وغرباً ، وأصح من علماء الوقت . فسمع بمخراسان والجلال وأصبهان وقارص والريسة وبغداد والكوفة  
 والبصرة ومكة والشام ومصر والجزيرة والقصور . واستوطن بغداد . وصنف المسند والسنن والخصير  
 والقرابات والناصح والمنسوخ وغير ذلك . مات سنة ٢١٦ - تاريخ بغداد (٩ : ٤٦٤) .

يا أمّ الناس بالمعروف مُجْتَهِدًا      وإن رأى عاملاً بالمنكر اتَّهَرَهُ  
أبدًا بنفسك قبل الناس كلَّهم      فأوصها وأتْلُ ما في سورة البقرة  
أُتَمَرُونَ بِرَّ تَارِكِينَ لَهُ      ناسين، ذلك دَابُّ الْخَبِيثِ اتَّخَذَهُ  
وإن أمرتَ بِرَّهم كنتَ على      خلافه لم تكن إلا من الشجرة  
مَنْ كَانَ بِالْعُرْفِ أَمَّارًا وَتَارِكًا      فذاك يسبق منه سيئه مَعْرُوفٌ

قال أبو رجاة محمد بن حمدويه بن موسى : سليمان بن معبد من أهل السنج .  
جالس الأصمعيّ . ويلةً للفقهاء . مات في سنة سبع وخمسين ومائتين . زاد فيه  
في ذى الحجة .

### ٢٦٣ - سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحويّ

- ١٠ المعروف بالخامض<sup>(٥)</sup>  
كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ عن أبي العباس ثعلب ،  
— وهو المقدم من أصحابه — ومن تلقاه بعد موته ، وجلس مجلسه . وصنّف كتاباً  
جساراً في الأدب .  
روى عنه أبو عمرو الزاهد وأبو جعفر الأصمعيّ النحويّ المعروف ببزويه ، فلام<sup>(١)</sup>  
١٥ يَفْطويه . وكان ديناً صالحاً .

- (٥) ترجمه في الأنساب ١٥٢ : ١ ، ربيعة للرملة ٢٦٢ — ٢٦٣ ، وتاريخ بغداد ٩٦١ : ٩  
وتفليس ابن مكرم ٧٣ — ٧٤ ، وابن خلكان ٢١٤٠١ — ٢١٤٠٢ ، وطبقات الزيدية ١١٠ — ١١١  
وطبقات ابن قاضي شعبة ٣٥٨ : ١ — ٣٥٩ ، وقاهرست ٧٩ ، وكشف القنون ٧٢٣ : ١٤٦٩  
والباب ١ : ٢٧١ ، ومسالك الأسيار ٢ : ٢٩٢ ، ومعجم الأدباء ١١٠ : ٢٥٣ — ٢٥٥  
والمتنظم (وفيات ٣٠٥) ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٩٣ ، ونزهة الألباء ٣٠٦ — ٣٠٧ . قال  
ابن خلكان : « رأينا قيل له الخامض لأنه كانت له أخلاق شرسة ، تقب الخامض لذلك . ولا أحضر  
أرض يكبه لأي ، فأنك المقتدر » ، بخلاف ما أن تصير إلى أحد من أهل العلم .  
(١) هو أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصمعيّ . تقدمت ترجمته لقرئ في الجزء الأول ص ١٥٢ .

قال أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التيمي<sup>(١)</sup> : « وأما أبو موسى الحامض فكان أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر » .

« قال أبو المالق الفار: دخل الكوفة أبو موسى، وممعت منه كتاب "الإدغام" عن ثعلب عن سلمة عن الفراء . قال أبو علي: نقلت له : أراك تُخصّص الجواب تلخيصاً ليس في الكتب . قال : هذا ثمرة صحة ثعلب أربعين سنة » .

توفي أبو موسى الحامض ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة ، وكان قد أخذ عن البصريين ، وخطّ النحويين ، وكان حسن الوراقة في الضبط ، وكان يتعصب على البصريين فيما أخذ عليهم في عريبتهم .

لن تصنيفه : كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "النبات" . كتاب "الوحوش" . كتاب "مختصر النحو"<sup>(٢)</sup> .

٢٦٤ — سليمان بن محمد بن سليمان أبو الربيع الخليلي البغدي<sup>(٣)</sup>

من موضع باليمن ، يعرف بالخلعة ، قريب من بلد بني مسيلة ، من مدحج . قرأ النحو باليمن ، وانتقل في مدنها في حالة إقتار وغلاء ، ونرج إلى مصر ، وتوصل إلى ملكها الكامل ، وحضر مجلسه — وللكامل غرام به لم النحو ، يشتهي أن يخالط

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٦٣ ، وتاريخ الإسلام للهي (وفيات ٦٥٠) ، وتلخيص ابن مكتوم ٧٤ ، وطبقات ابن قاضي حبيبة ٣٥٨ : ١ ، وسيم البلدان ٤٦٠ : ٣ .

(١) ساقى ترجمته المؤلف في حرف الميم ، وقد ذكر هناك أنه رأى له كتاباً في تاريخ الكوفة .

(٢) وذكر له الكمال الأباري في النسخة من الكتب كتاباً في "غريب الحديث" . وذكر له ياقوت وابن خلكان والسيوطي كتاب "السبق والفضال" .

(٣) هو الملك أسراة الدين محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب . ولد سنة ٥٧٦ هـ ، وتوفي بالدار المصرية تحت جناح والده ٦٢٠ سنة ، وبعده ٦٢٠ سنة . وأخذ دمشق قبل موته بشهرين ، وتوفي بانشراح وأمد . وكان صحيح الإسلام ، مطافاً لسنه وأهلها عجا لخيالة الطبا ، فيه عدل وكرم وسواء ، وله هبة شديدة . وكان بيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ، ويشاورهم في مباحاتهم ، ويسألهم عن المرائع المشككة في كل فن . وهو منهم كواحد منهم . ورث بالقاهرة دار حديث ، ورث لها وفقاً جهداً . توفي سنة ٦٣٥ هـ . ثلثات الذهب ( ٥ : ١٧١ ) .

النحاة ليستفيد منهم، ويكره نحاة مصر — فقرب هذا الغريب على بعد داره، وقرب له معلوما هو بالنسبة إلى المدم قريب، ففنع به المذكور .

وسمعت أنه أجنّاز بجلب في شهر سنة سبع وعشرين وستمائة، واجتمع بها فلما يجدوا عنده شيئا يوجب التصبر، ثم عاد إلى مصر عند عودة السراكر الكاملية عن البلاد الجزرية بعد أخذ أمد في سنة ثلاثين وستمائة، وهو مغمى في الصحبة على حاله .

٢٦٥ — سليمان بن سليمان بن جلال بن عمير أبو أيوب

كان له حظ من معرفة النحو واللغة، من مشاهير الأندلسيين في فطره . وله شعر مذكور متداول بينهم، يتناشدونه في أنباء الأدب هناك . وله خطابة وبلاغة، وقال الشعر بعد أن أسن، فمن شعره في ابن عم له :

- (٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٧٤، وطبقات الزبيدي ٢٠٧ — ٢٠٨ .  
(١) قال صاحب التلخيص في حوادث سنة ٦٢٩ : « فيها (سنة ٦٢٩) عاد التار إلى الجزيرة وجران وقتلوا وأسرّوا وسبوا، ونزع الكامل من مصر إلى أن أنقذ ديار بكر، واجتمع مع أخيه الأشرف موسى، واجتمعوا على دفع التار، لما رجع منهم إلا القليل، وعاد التار إلى بلادهم » .  
(٢) وقال أيضا صاحب التلخيص في حوادث سنة ٦٣٠ « فيها (سنة ٦٣٠) فتح الملك الكامل آمد، وانزع منها صاحبها الملك المسعود بن برد بن حصار طولى » .  
(٣) ذكر الفيروزي في بقية الرواة أنه مات سنة ٦٥٠ . (٤) في طبقات الزبيدي : « وله قصائد حسنة بيّنة الحقائق حارة الألفاظ » منها قصيدته الكافية التي يقول في أولها :  
كنت حرا فصرت عبدا وطعنا      لظلم لا أرتجى منه فكا  
وقصيدته التي أولها :  
أنسل من القوم أو أكره      بموا . عمل قلب مستتر  
وفيا :

- يروح ويبدل على وجهه      يجهل قريب وسر يرى  
ولما نزع قهر عمه إبراهيم بعد ثلاثين عاما من دفعه أتهم بعض من كان يناديهم، فقال :  
لئن شئت الراشون يا لحادث القى      عرا ألبثت المحبوب من نيش طارق  
بجل سرى والليل يحكم أهله      فضلا أناه ماعدا صبح شبارق  
فما نيشوا إلا المكالم والملا      وما إن رأينا خالدا في المبارق  
وفيا يقول :

والا تقولوا نحن أرباب نيشه      فيدرون إن كان الوحيد بصادق  
(٥) الأنداء : جمع النادى، وهو مجتمع القوم، ولا يسمى ناديا حتى يكون أهله فيه .

قريب رَحِيمٌ بَيْدُ مَرَحْمَةٍ<sup>(١)</sup> ما تالسي من أدنى فنه وبه

أخذ عليه من الأدب عن أبي الفازي وغيره من العلماء . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

٢٦٦ — سليمان بن أحمد بن محمد السَّرْقُطِيُّ أبو الربيع الأندلسي المقرئ اللغوي<sup>(٢)</sup>

رحل إلى المشرق، وروى عن جماعة من مشايخ بغداد وغيرهم، كابن بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب وغيره . وروى عنه الناس ، وأقرأ القرآن وأعاد اللغة . وتكلموا فيه .

أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزي في كتابه سماه عليه بفتح، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الإخوة الصغار بقراءة عليه في داره، أخبرنا أبو الربيع سليمان ابن أحمد بن محمد السَّرْقُطِيُّ قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الحافظ ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ ، أخبرنا الحسين ابن جعفر بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي طلحة، حدثنا أحمد بن علي السيار،

(٥) ترجمه في الأسماء ٢٩٦ ب ، وتلخيص ابن مكيوم ٧٤ ، ولسان الميزان ٣ : ٧٥ — ٧٦ ، وميزان الاعتدال ١ : ٣٦٦ ، والمختلص (وفيات سنة ٤٨٩) ، والوفاء بالوفيات ج ٥ . محمد ٤٩١ ، والسرقطلي ، بفتح السين والراء، وضم القاف وسكون السين الثانية : منسوب إلى سرقطة ، وهي مدينة على ساحل البحر من بلاد الأندلس .

(١) الرجم : القراية ، والمرجة : الزلة والخطأ .

(٢) هو علي بن أحمد بن ثابت الخطيب ، صاحب تاريخ بغداد، والتلخيص المذكور في كتابه «الصلة» ص ٦٦ — ٦٧ ، يرويه عن أبي البلاد محمد بن علي بن يعقوب الراسبي عن أبي الحسن علي بن أحمد ابن الحسن الحافظ عن أبي الحسين محمد بن عثمان بن أبي العاص الثقفي بالبصرة عن بكر بن أحمد بن محمد القلابي القزاز عن علي بن نصر الجهضمي ، مع اختلاف في عبارات .

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : كان في جيران رجل لُفْقِي . وكنت إذا دُعيت إلى مَناة ركب لركوبي ، فإذا دخلنا الموضع أُكْرِم من أجل . فاتخذ جعفر ابن سليمان أمير البصرة دعوة ، فدُعيت إليها ، وقلت في نفسي : والله إن جاء هذا الرجل معي لأُتْرِيته . فلما أن ركبْتُ ركب لركوبي ، ثم دخلت الدار ، فدخل معي ، وأكرم من أجل . فلما حضرت المائة قلت : حدثنا دُرُوسُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ طَارِقٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَضَى اللَّهِ عَنْهُ — عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَشَى إِلَى طَعَامٍ لَمْ يَدْعَ إِلَيْهِ مَشَى فَاسِقًا وَأَكَلَ حَرَامًا » قَالَ : فَقَالَ الطَّقِيفُ : « اسْتَحْيَيْتُ لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو ، مِثْلَكَ يَكَلِّمُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى مَائِدَةِ الْأَمِيرِ ! فليس هاهنا أحد إلا يظنُّ أنك وميتَه بهذا الكلام . ثم إنك لا تستحي ، تَحْتَدِثُ عَنْ دُرُوسِ بْنِ زِيَادٍ ، وَدُرُوسُ كَذَّابٌ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ طَارِقٍ ، وَأَبَانَ كَانَ صَبِيًّا مِنْ صَبِيَّانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَلْعَبُونَ . وَلَكِنْ أَيْنَ أَنْتَ عَمَّا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ أَبِي جَرِيحٍ عَنْ أَبِي الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ — رَضَى اللَّهُ عَنْهُ — عَنِ النَّبِيِّ

- (١) هودوس بن زياد البصري ، روى عن أبان بن طارق وحيد وابن جلدان وجماعة . وروى عنه نصير بن علي وسعد ومحمد بن مني وخلق . قال ابن معين : لا يروى . وقال أبو زرعة : رَوَاهُ ، وقال البزار : ليس حديثه باقيا ، وقال ابن مطيع : أَوْجِهُهُ لَا يَأْسُ بِهِ . وقال الترمذي : ليس بقوي . وقال الدارقطني : هو وابن حزم ضعيفان . ميزان الاعتدال ( ١ : ٢٩١ ) .  
(٢) أبان بن طارق ، قال ابن أبي ساتم عن أبيه : شيخ مجهول . وقال ابن حبان : في القضاة . روى عنه عتبة بن عامر ، ومعه مؤيد بن حبان . لسان الميزان ( ١ : ٢٢ ) .  
(٣) في النقيض : « وهو متروك الحديث » .  
(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولاهم . روى عن أبي طليحة وعكرمة وجماعة . وروى عنه يحيى بن عبد والأوزاعي . مات سنة ١٥٠ . خلاصة تلخيص الكمال ص ٢٧٠ .  
(٥) هو محمد بن مسلم بن قيس أبو الزبير المكي . كان من أكل الناس حلقا . قال طلاء : كما تكون عند جابر فحدثنا ، فإذا نرجنا فذاكرنا ، فكان أبو الزبير أحفظنا الحديث . مات سنة ١٢٨ .  
تذكرة الحفاظ ( ١ : ١١٩ ) .  
(٦) هو جابر بن عبد الله الأنصاري القتيبي ، حفي المديني في زمانه ، حل من النبي صلى الله عليه وسلم طلبا كثيرا فافا ، وله منسك صغير في الحج أنجبه مسلم . ترقية ٧٨ . تذكرة الحفاظ ( ١ : ٤٠ ) .

صلى الله عليه وسلم قال : « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة » ! .

قال نصير بن حل : فكأنى أقيمت حجرا . فلما خرجنا من الدار أنشأ الطفقيل يقول :

ومن ظنّ ممن يُلَاق الحروبَ      بالآ يصابَ فقد ظنّ عجزا

توفي أبو الربيع السمرقسطي الأندلسي في يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ببغداد ، ودُفن من يومه .

٢٦٧ — سليمان بن أبي طالب عبد الله بن الفتح الحلواني النهرواني أبو عبد الله<sup>(٥)</sup>

والد الحسن بن سليمان الفقيه المدرس بالنظامية<sup>(٦)</sup> . كان له حظ وافر من العربية ، ومعرفة تامة باللغة والأدب .

(٥) ترجمه في الإكمالين ماكولا ٢١٨ : ١ ب ، وبنيّة القزعة ٢٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٥ ، ودبيرة القصر ٨٧ — ٨٨ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٩٩ ، وطبقات المقرئين لداردي ٨٢ — ٨٣ ب ، وطبقات المقرئين لسيوطي ١٣ ، وطبقات ابن قاضي شمة ١ : ٣٥٥ — ٣٥٦ ، وعيون التواريخ (ديانات سنة ٤٩٤) ، وكشف الظنون ١٣١٣ ، ومراة الجنان ٣ : ١٥٦ ، وسمم الأدباء ١١ : ٣٥١ — ٣٥٣ ، والرقائق بالغرائب ٤ : ٣٦٩ : ٢ ج ٣٧٠ .

(٦) خلفه على أبي بكر محمد بن ثابت النجاشي مدّرس النظامية بأصهان ، ودل قضاء غوزستان ، ثم تدريس النظامية ببغداد ، وسمع الحديث من أبيه ، ومن القاسم بن الفضل النخعي وغيرهما . وروى عنه الميازيك بن أحمد وقال : لم ترضيتني منه . توفي سنة ٥٢٥ . طبقات الثالثة ( ٤ : ٤١٠ ) .

(٧) من المدرسة التي أنشأها نظام الملك الحسن بن علي الطوسي ببغداد سنة ٤٥٧ . وانظر حواشي الجزء الأول ص ٣٣٨ .

نزل أصهبان ومسكنها . وأكثر أئمة أصهبان وفضلها قروا عليه الأدب .  
ذكره يحيى بن منه في تاريخ أصهبان ، فقال :

« سليمان بن عبد الله بن القتي ، البغدادى . قدم أصهبان ، واستوطن بها .  
وكان جميل الطريقة ، فاضلا أدبيا ، حسن الخلق ، إماما في اللغة والصحو . صنف  
كتاب "التفسير" <sup>(٢١)</sup> . مسكنه في باب الوزير قريب من الجامع » .

وذكره الأمير ابن ماكولا <sup>(٢٢)</sup> فقال :

« وأما القتي <sup>(٢٣)</sup> ، أوله فاء مفتوحة بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، فهو  
أبو عبد الله سليمان بن عبد الله . يسرف بابن القتي . من أهل التبرستان ، دخل  
بغداد بعد سنة ثلاثين وأربعمائة ، وتساغل بالأدب ، وقرأ على أبي الخطاب الجليل .  
والثاني وغيرهما من أدياء ذلك الوقت . وحضر عندى وتأدب ، وقال الشعر ،

(١) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المعروف بابن منه . كان من الحفاظ المشهورين ، وأحد  
أصحاب الحديث . نشأ بأصهبان ، ورجل إلى نيسابور ومزدان والبصرة ، ودخل بغداد وحلّت بها ،  
وصنف تاريخ أصهبان . توفي سنة ٥١٢ هـ . ابن خلكان (٢ : ٢٢٥) . وانظر كشف الظنون ص ٢٨٢  
عند الكلام على تاريخ أصهبان .

(٢) وذكره السيوطي من المصنفات أيضا : كتاب "الهاوند" في اللغة ، وقال : إنه شرح  
«الإيضاح» لأبي علي الفارسي ؛ وشرح «ديوان الحقي» .

(٣) هو أبو نصر علي بن حبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا . مع الحديث الكبير ،  
وأدخل من مناقب السراق وثرسان والتمام ، وكان من المنهجين تتبع الألفاظ المشتقة في الأسماء ،  
وجمع منها شيئا كثيرا أوردته كتاب "الإكمال" ، وهو في غاية الإتادة في رفع الالتباس والنبط والتقييد ،  
وطيه إمام الحديث . توفي سنة ٤٧٥ م ، على ما ذكره ابن الجوزي . ابن خلكان (١ : ٣٣٣) .

(٤) عن كتاب الإكمال ص ٢٢٨ .

(٥) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في مصب الأدياء . وألقى في كتاب الإكمال رسائل المراجع  
الأخرى : «سلطان» .

وسافر إلى الجبل ، وشاهدته بالرّى دفعات وبهمّذان ، ووجدته فاضلا مليح الشعر  
حسن الأدب حافظا .

وذكره البانرزي<sup>(١)</sup> فقال : « ماشرته بالتهروان سنة ثلاث وستين ، ووجدته  
لطيف العشرة ، وفقشته عما يحتلّ به من علم الإعراب ، فحدّ فيه أطناب الإطناب<sup>(٢)</sup> ،  
حتى كاد يكون مكانه من المبرد والزجاج ، مكان الأسنّة من الزجاج<sup>(٣)</sup> . وهو مع هذا  
أشعر أبناء جلدته ، فلما أنشدني لنفسه من قصيدة نظامية :

يَا ظَنِيَّةَ حَلَّتْ بِبَابِ الطَّاقِ<sup>(٤)</sup>      يَبْنِي وَيَبْنِكُ أَوْكُدُ الْمِشَاقِ  
فَوْحُ أَيَّامِ الْمَسِي وَوَصَالِ      قَمًّا بِهَا وَبِنِعْمَةِ الْخَلَّاقِ  
بِمَا عَرَفْتُ مِنْ يَوْمٍ وَلَا مِنْ لَيْلَةٍ      إِلَّا إِلَيْكَ تَجِدُ أَشْوَاقِ  
سَقْبًا لِأَيَّامِ جَسَنِي لِي طَيْبُهَا      وَرَدَّ الْخُدُودَ وَزَجَسَ الْأَخْدَاقِ  
وَإِذَا أَضْرْتُ بِي عِقَارُ بُصْدِهَا<sup>(٥)</sup>      كَانَتْ مَرَاشِفُ رِقْعِهَا يَرْبَاقِ

(١) هو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيّب البانرزي . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول  
ص ٧٢ .

(٢) دمية لقصر ص ٨٧ .

(٣) في الأصل : « لزع » والصواب ما أتت عن دمية القصر .

(٤) الأطناب : جمع طنب ، وهو الخيل .

(٥) الزجاج : جمع زج ، وهو الخديعة في أسفل الرمح .

(٦) لم ترد الأبيات المذكورة في نسخة الدمية التي بين أيدينا ، ولكن جاء فيها هذان البيتان :

لَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ وَذَا ثَرَةٍ      وَالشَّيْبَ مَا آتَى وَلَا يَلُكُ كَادِ

بَلَسَلْتُ بِحُلٍّ يَمَادُهَا      وَسَاعَدْتُ بِالْوَصْلِ مَتَا سَادِ

قال البانرزي : « قلت نظم هذا الكتاب مسف ، وشره محق ، فليته اقتصر على إحدى الحالتين ،  
وعمل بما هو أحق في من الأكثين ، فإن لكل عمل رسالا ، ولكل مقام مقالا » .

(٧) باب الطاق : على كيرة ينداد بالجاب الشرقي بين الرماطة ونهر المل .

(٨) الصدى ها : الشعر المتخلل بين العين والأذن .

٢٦٨ — سليمان بن محبوب النحوي<sup>(١)</sup> الشاعر

من أهل الرحبة . نزل حرّان ، وقطن بها ، وتصدر لإفانة هذا الشأن . وكان مستوحشا من الناس ، مقطعا عنهم ، يقول شعرا مصنوعا قريب الحال ، يقصد به الاستمطاء .

- ٥ رأيت به يحلب في سنة ثمان وتسعين وخمسة ، وقد حضر إليها من حرّان يمدح الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين — سقى الله عهده — ونزل عند رجل من أهلها يعرف بابن خرّاز ، ورأيت يسخّر في كتاب " القوافي " الزنجباج ، وذاكرته في النحو ، فرأيت ترقا لا يرغب أن يباحث فيه . وماله : من لقيت من المشايخ ؟ قال : اصطبحت أنا والمهذب بن العطار في الكلك<sup>(٢)</sup> إلى بغداد ، لم يردني على ذلك .

وتوجه بعد أن أخذ الجائزة عن مدمحه إلى حرّان . ومات قريبا من ذلك فيما بلغني ، وخلف بها بنات . وكان ظاهر أمره الإقلال . وسمعت أنه امتدح العادل

(١) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٧٥ .

(٢) تطلق الرتبة على عدة مواضع ، أشهرها رتبة مالك بن نويرة ، وهي موضع بين الرقة وبغداد ؛

- ١٥ بين وبين دمشق ثمانية أيام ، وبين حلب خمسة أيام .

(٢) حرّان : مدينة عظيمة على طريق الموصل ولشام والروم ، وكانت نصبة ديار مصر . فصحا جاحض بن غنم في خلافة عمر بن الخطاب ، ومنها آل ثابت بن قرة من مشاهير نقلة العلم في عصر المأمون .

(٣) هو الملك الظاهر أبو منصور غازي صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي .

كان حاكما حازما متيقظا ، كثير الاطلاع على أحوال رعيته ، طال الهبة ، حسن التدبير والسياسة ، محبا

- ٢٠ للعلماء ، عجيذا لشعرا . أقام في الملك ٣٠ سنة ، وحضر معظم الفترات مع أبيه ، وتوفي سنة ٦١٣ .

لتلخيص الأمايرة ( ٦ : ٢١٧ ) ( ٤ ) الترق : التلعة والطين .

( ٥ ) الكلك : مركب يركب في أنهر العراق ، ويعرف بالخلوف أيضا ، فأرسيه « كلك » . وأصل

سنة القصب . الأقطاف القارسية الحرة ص ١٣٧ .



السَّيِّدَانِ وَأَبُو زَيْدٍ عَمْرٍو شَيْبَةَ ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّ . وَكَانَ هَذِهِ نَبَأًا <sup>(١١)</sup> مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

قَالَ ابْنُ الْقَدَّاحِ <sup>(١٢)</sup> : أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ ، سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ زَيْدِ ابْنِ قَيْسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ الصَّامِئِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَشَهِدَ ثَابِتُ ابْنِ زَيْدٍ أَحَدًا وَالْمُشَاهِدَ بَعْدَهَا . وَهُوَ أَحَدُ الْأَشْرَةِ الَّذِينَ يَمُوتُ عَمْرٍو الْخَطَّابُ .  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَعَ أَبِي مُوَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَاحِدُ السَّيِّدَةِ الثَّانِيَةِ  
جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٣)</sup> .

هَكَذَا نَسَبَ أَبِي زَيْدٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ . وَفِيهِ إِخْلَالٌ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ سَعْدٍ <sup>(١٤)</sup> ، قَالَ : « [ أَخِيرًا ] أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ ، وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتِ ابْنِ شَيْعَرٍ أَبِي زَيْدٍ [ قَالَ ] : ثَابِتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ [ هُوَ جَدِّي ] ، وَقَدْ شَهِدَ أَحَدًا » <sup>(١٥)</sup> .

(١) الثَّابِتُ بِالضَّرِكِ ، وَكَذَلِكَ : الْفَتْحُ الْجَدِيدُ ، وَجِهَةٌ أَثْبَاتٌ .

(٢) التَّمْرِ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ بَنِي إِدْرِيسَ الْخَلِيفِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عَمَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَرَزْدَقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيِّ عَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْفِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ شَاخِرٍ عَنْ مَصْبُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْزَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « عَمَّانَ » وَصَوَابُهُ عَنْ تَارِيخِ بَنِي إِدْرِيسَ وَالْإِسَابَةِ وَأَبْنِ خُلِكَانَ .  
(٤) فِي تَارِيخِ بَنِي إِدْرِيسَ : بَعْدَ ذَلِكَ « وَهُوَ حَقٌّ بِالْبَصْرَةِ » .

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ مَيْمُونِ الْمَشَاشِيِّ حَوْلَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ . كَاتِبُ الرِّوَاكِيِّ وَمُصَاحِبُ الطَّبَقَاتِ ، قَالَ الْخَلِيفَةُ : كَانَ مِنْ أَهْلِ السُّلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْقِيَمِ وَالسَّادَةِ . صَنَّفَ كِتَابًا كَثِيرًا فِي طَبَقَاتِ الصَّحَابَةِ وَالْخَلَفَاءِ إِلَى رَفْعِهِ ، فَأَجَادَ فِيهِ وَأَحْسَنَ . تَوَفَّى بِبَنْدَادِ سَنَةِ ٢٣٠ - تَهْلِيلُ الْبَيْهَقِيِّ (٩ : ١٨٢) .  
وَمَا أُرْوَاهُ هَذَا مِنْ طَبَقَاتِهِ بِحَرْفٍ ٧ جُلْدٍ ١ : ١٧٠ . (٦) مِنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ .

(٧) هُوَ أَبُو زَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ وَالِدِ شَيْعَرٍ ، الَّذِي سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ نَسَبَ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ إِلَيْهِ .  
(٨) الزِّيَادَةُ مِنَ الطَّبَقَاتِ ، رِوَايَةُ التَّمْرِ كَمَا فِيهَا : « وَهُوَ أَحَدُ السَّيِّدَةِ الثَّانِيَةِ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَخَطَّ بِهَا » ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لَهَا فِي خِلَافَةِ عَمْرٍو الْخَطَّابِ ، لَمَّا تَوَفَّى عَمْرٍو فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ ! قَدْ دَفِنَ الْيَوْمَ أَهْلَ الْأَرْضِ أَمَامَكَ .

قال أبو عثمان المازني : « كما عند أبي زيد ، نجاء الأصمى » ، فأكب على رأسه وجلس ، وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة <sup>(١)</sup> .

قال أبو زيد الأنصاري : وقفت على قصاب وعنده بطون ، فقلت : « بكم البطنان يا غلام ؟ » قال : « بدرهمان يا هجيلا » .

وقال أبو زيد : وقفت بباب سليمان بن أبي العاص الثقفي على قصاب ، وقد أخرج بطنين سميتين موفورين ، فعلقهما ، فقلت : بكم البطنان ؟ قال : بمصفعان يا مضرطان . قال : فغطيت رأسي وفورت ، لئلا يسمع الناس فيضحكوا مني .

قال أبو زيد الأنصاري : كما ببغداد ، فاردت الانحدار إلى البصرة ، فقلت لابن أمي : اكتر لنا . فجعل ينادي : « يا معشر الملاعن » ، فقلت له : ويالك ! ما تقول ؟ قال : جعلت فداك ! أنا مولع بالرفع <sup>(٢)</sup> .

وقال روج بن عبادة : « كما عند شعبة ، فضجر من الحديث ، فرمى بطرفه ، فرأى سعيد بن أوس في أخريات الناس ، فقال : يا أبا زيد :

استحجمت دارُي ما تكلمنا والدارُ لو كسبت ذات أخبار <sup>(٣)</sup>

(١) في ابن خلكان : « أنت رئيسنا وسيدنا منذ عشرين سنة » ، وفي ترجمة الألياء : « هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة » .

(٢) في الأصل : « بالنصب » ، ربما أتت من ترجمة الألياء .

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورود القتيبي مولاهم أبو بسلام زبيل البصرة . قال ابن اللبني : له نحو ألفي حديث . وقال أحمد : شعبة أمة وجده . وقال ابن سمين : إمام القتيبي . مات سنة ١٦٠ . خلافة تميم للكال ص ١٤٠ .

(٤) استعجمت : حيث عن الجواب . واليت من قصيدة نسب إلى النابغة الغبائي ، مذكورة في جهرة أشعار العرب ص ٧٧ ، وسطلها :

موجرا ليحيا ليقيم دمة الدار - ماذا تحيون من قري وأجار

إلى أبا زيد . بلعام ، بفلا يتناشدان الأشمار ، فقال بعض أصحاب الحديث :  
يا أبا سَاطَم ، قَطِّعْ إِلَيْكَ ظَهْرَ الْإِيلِ لَنَسْمَعَنَّ مِنْكَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَتَدْعُنَا وَتَقُولُ عَلِ الْأَشْمَارِ ! قال : فرأيت شُعبَةَ قد غَضِبَ غَضَبًا  
شديدًا ، ثم قال : يا هؤلاء ، أنا أعلم بالأصلح لي . أنا والله الذي لا إله إلا هو  
في هذا أَسْلَمُ مِنِّي فِي ذَاكَ !

قال أبو زيد : قُتِيتُ أبا حنيفة ، لِحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فِيهِ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَوْمٌ  
حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُتَّيْنٌ قَدْ أَحْتَسَمَتْ النَّارُ » ، قُتِلَتْ لَهُ : « مُتَّيْنٌ قَدْ عَحَسَتْهُمْ النَّارُ »<sup>(١)</sup>  
فقال : مِنْ أَنْتَ ؟ قلت : مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قال : كُلُّ أَصْحَابِكَ مِثْلَكَ ؟ قلت :  
أَنَا أَحْسَنُهُمْ حَقًّا فِي الْعِلْمِ ، فقال : طَوِّبْ لِقَوْمٍ تَكُونُ أَحْسَنَهُمْ !

- ١٠ وسرق أصحاب الحديث نعلَ أبي زيد ، فكان إذا جاء أصحابُ الشعر والعربية  
والأخبار رَمَى بِنِايِهِ وَلَمْ يَتَّقِدْهَا ، وَإِذَا جَاءَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ جَمَعَهَا كُلِّهَا ، وَجَلَّهَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : ضُمَّ يَأْتِيَهُمْ ، وَاحْذَرُوا لَا تَنَامُوا .

مات أبو زيد الأنصاري سنة أربع عشرة ومائتين . وقيل سنة خمس عشرة  
ومائتين ، وله ثلاث وتسعون سنة ، بالبصرة .

- ١٥ وكان أبو زيد من أهل المَدَنِ والتَّشْيِيعِ ، وَكَانَ فَهْمًا ، وَكَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ ،  
وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَبِيوِيهِ وَالْخَلِيلِ . وَكَانَ يُؤْنِسُ أَعْلَمَ مِنْهُ بِالنَّحْوِ ، وَكَانَ مِثْلَهُ  
فِي اللُّغَاتِ . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَعْلَمَ مِنَ الْأَحْمَصِيِّ وَأَبِي حَبِيذَةَ النَّحْوِ . وَكَانَ يَقُولُ [ لَهُ ] :  
أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي « تَهْنِيفِ الْهَمْزِ » عَلَى مَذْهَبِ النَّحْوِيِّينَ . وَفِي كِتَابِهِ  
الْمُصَنَّفَةِ فِي اللُّغَةِ وَشَوَاهِدِ النَّحْوِ مِنَ الْعَرَبِ مَا لَيْسَ لغيرِهِ .

- ٢٠ (١) الهمز : احتراق الجسد والعظم . ورواية الحديث في نهاية ابن الأثير (٤ : ٨١) : « يخرج  
قوم من النار قد احتسروا » . (٢) في الأمل : « من أنت » ، وسوايه من تاريخ بغداد .

وكان كثير الميعاد من العرب . وقال أبو زيد : سألني الحكم بن قنبر عن  
« تعاملدت ضبجتي » ، فقلت : « تمهدت » ، فقال : لا - وكان عنده سنة من  
الأعراب الفصحاء - فقلت : اسألم . فسألم<sup>(١)</sup> . فكل قال : « تمهدت » . فقال :  
يا أبا زيد ، علم كنت سيده ، أو كلاما نحو هذا .

ولم يأخذ أحد من علماء البصريين عن الكوفيين إلا أبا زيد ، فإنه روى عن  
المفضل في أول كتابه « النوادر »<sup>(٢)</sup> ، قال : أشدني المفضل لضمرة بن خثمة :  
بكرت تلومك بعد وقفي في الندى بَسَلْ عليك ملاسني ومناي<sup>(٣)</sup>  
وكان أبو زيد يلقب أصحابه ، فلقب الجرهمي بالكلب الجذله واحمرار عينه ،  
ولقب المازني « تدريج »<sup>(٤)</sup> ، ولقب أبا حاتم برأس البغل ، ولقب التوزي

(١) في أخبار الصوفيين البصريين السمرائي : « نبأ بالأقرب إليه فالأقرب » .  
(٢) قال الأزهري في الجلب : « ولأبي زيد من الكتب الموقفة : كتاب « النوادر الكبير » ، وهو كتاب  
جامع لقرائب الكثير ، والألفاظ النادرة والأمثال السائرة » . وقد طبع بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت  
سنة ١٨٩٤ م بمطبع سعيد الخوري الشرقي . (٣) البيت في اللسان (١٣ : ٥٧) ، والنوادر  
ص ٤٢ وبعده :

أأمرها وبقية هي ساقب فكفالك من إية على وطاب  
هل تحمضن ليلى على وجوهها أم تصبين رعبها بسلاب

(٤) قال أبو زيد في النوادر : « قال أبو حاتم : بكرت أي عجلت ، ولم يرد بكورة الفتى ،  
ومنه بكورة الربط والمفاكة للشيء المحصل منه . ونقول : أنا أبكر المشي فأتيك ، أي أبجل ذلك  
وأمره ، ولم يرد الفتى إلا تراء يقول : « بعد ومن » ، أي بعد نومة . والندى : السناء والسماء .  
فلامته في ذلك وأمرته بالإسك . بسل عليك : حرام عليك ، وكذلك قول زهير :

بلاد يها نادمتهم وأقتهم إلتب تقولا منهم فأنهم بسل

قال أبو حاتم : « هي بسل ، وما بسل ، ومن بسل : لرواح والانتان والحلافة والذكر والأنيق  
فيه سواء » . (٥) في الأمل « اتدريج » ، وهو ما من مراتب الصوفيين . والعبارة

هناك « ولقب المازني تدريج » لأن مشيته كانت تشبه مشية التدريج . « والتدريج : طائر كالجراد  
يترد في البساتين بأصوات طرية ، يسمن عند صفاء الهواء وجوب النبال ، وينزل عند كدده وجوب  
الجنوب . يخذ دأره في التراب الخين ، ويضع البيض فيها فلا تعرض إلا ذات . حياة الحيوان للفيدي  
(١ : ٢٠٣) . (٦) زأذ في مراتب الصوفيين بعد ذلك : « لكر رأسه » .

أبا الوذواء خلفه حركته وذكائه، ولقب الزيداني طارفاً، لأنه كان يأتيه بليل .  
وكان هؤلاء أخذوا عن أبي زيد .

- قال أبو زيد: أتيت بغداد حين قام المهدي، فوافاه العلماء من كل بلدة بأنواع العلوم، فلم أر رجلاً أقرس بيت شعر من خلف، ولا عالماً أبتذل لعلهم من يونس .
- وتوفي أبو زيد فيما قاله محمد بن إسحاق النديم سنة خمس عشرة ومائتين .  
وقال : « وله من الكتب المصنفة كتاب "إيمان عثمان" . كتاب "حيلة وعالة" .  
كتاب "القوس والترس" . كتاب "مسألة" . كتاب "المزى" . كتاب "الإيل" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الآيات" . كتاب "الطر" .  
كتاب "المياه" . كتاب "النرائز" . كتاب "النبات والشجر" . كتاب "اللفات" . كتاب "قراءة أبي عمرو" . كتاب "النادر" . كتاب "الجمع والتثنية" . كتاب "اللين" . كتاب "ميقات العرب" . كتاب "تحفيف الهمز" . كتاب "حياة" . كتاب "المقتضب" . كتاب "الوحوش" .  
كتاب "الفرق" . كتاب "فعلت وأفعلت" . كتاب "غريب الأسماء" . كتاب "الهمز" . كتاب "المصادر" . كتاب "الحلبة" . كتاب "نابه ونبيه" .  
كتاب "معاني القرآن" . كتاب "النحو الكبير" . كتاب "الصفات" . »
- (١) في فهرست ٥٤ - ٥٥ . (٢) في الفهرست « الحوش والنوش » ، تصنيف .  
(٣) في الفهرست « مشابه » وهو تصنيف . وهي رسالة لأبي زيد أتت : « يقال سورة مساة رسالية رسالية ... » . وقد طبع ضمن كتاب النواذر ص ٢٣٢ ، في الحلبة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩٤م . (٤) في الفهرست « الإيل والثلام » . (٥) كما في الأصل .
- (٦) في الأصل : « المقتضب » ، وما أتجه من فهرست ومعجم الأدباء وحيون التواريخ .  
(٧) في معجم الأدباء « المضارب » ، وهو تصنيف .  
(٨) فوات المؤلف ، مما ذكره ابن النديم : كتاب "الشمس" ، وكتاب "نعت النعم" ، وكتاب "نعت المناجات" . وزاد يافوت : كتاب "الجود والجلل" ، وكتاب "الأثال" ، وكتاب "فيلسوف" ، وكتاب "الآيات" ، وكتاب "الكفر" ، وكتاب "الخلق" .

٢٧٠ - أخبار أبي الحسن سعيد بن مسعدة

### الأخفش الأوسط<sup>(١)</sup>

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجبشئى ، مولى نجاشع<sup>(١١)</sup> . أخذ النحو عن  
سيويه - وكان أكبر منه - ومحب الخليل أولا ، وكان معلما لولد  
الكسائى .

وسبب ذلك أنه لما جرى بين الكسائى وسيويه ما جرى من المناظرة<sup>(١٢)</sup> وحل  
سيويه إلى الأهواز<sup>(١٣)</sup> .

- (١) ترجمه في أخبار النحويين للبصريين القسيرانى ٥٠-٥١ ، وإشارة النحويين للقرعة ٢٠ ، وبنية الرواة  
٢٥٨ ، وتاريخ أبي القناد ٢١ : ٢٩ ، وتكملة ابن مكرم ٧٧ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٨ ، وشذرات الذهب  
٢٦٠٢ ، وطبقات الزيدى ٤٥ - ٤٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٥ ، وحيون التواريخ  
(وفيات سنة ٢١٠) ، وقتهرست ٥٢ ، وكشف الظنون ١٠١ : ٢٠١ ، ١٣٩١ : ١٤٣٨ ، ١٤٥١ : ١٤٦٣  
١٤٦٣ ، ١٦٧٠ : ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ، ومرآة النحويين ١٠٩ ، ومرآة الجنان ٢ : ٦١٤  
والخمر ٢ : ٤٠٥ ، ٤١٩ : ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، وسلك الأضواء ٤ مجلد ٢ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ -  
والخارف ٢٢٧ - ٢٢٨ ، وصحاح الأديب ١١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، ورتبة الألباء ١٨٤ - ١٨٨ .  
١٥ والأخفش في اللغة : الصغرى للبيان مع سوء بصرهما . قال السيوطى في بنية الرواة ص ٤٣٦ :  
« الأخفش أحد عشر : أشهرهم ثلاثة : عبد الحميد بن عبد الحميد [ الأكبر ] ، والأوسط سعيد بن مسعدة ،  
والأصغر حل بن سليمان ، والرايع أحمد بن عمران ، والناصر أحمد بن محمد المرصلى » ، والسادس  
خلف بن عمر ، والسابع عبد الله بن محمد ، والثامن عبد العزيز بن أحمد ، والتاسع حل بن محمد المغربي  
الشاعر ، والعاشر حل بن إسماعيل القاطى ، والحادى عشر هارون بن موسى بن شريك .  
٢٠ وقال ابن خلكان : « كان يطلق على سعيد بن مسعدة الأخفش الأصغر ، فلما ظهر حل بن سليمان المعروف  
بالأخفش أيضا صار حلما وسطا » .

(١) نجاشع : إسرائيلية من دارهم تميم ، وهو بن نجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد  
مشاة بن تميم .

(٢) كانت المناظرة بينهما بحضرة الرشيد ، وسيدكرها المؤلف مضملة في ترجمة سيويه .

(٣) الأهواز ، إقليم بين البصرة والفاوس .

قال الأخفش : فلما دخل إلى شاطئ البصرة وجهه إلى بفتحته ، فترقبي خبره مع البشداذي ، وودعني ومضى إلى الأهواز ، فترؤدت وجلست في سمارية حتى وردت بغداد ، فوافيت مسجد الكسائي ، فصليت خلفه الصلاة ، فلما انقفل من صلاته ، وقعد في عرابه - وبين يديه الفزاء والأحرو هشام وابن سعدان - سألت عليه ، وسأته عن مائة مسألة ، فأجاب بجوابات خطاته في جميعها .  
فأراد أصحابه التوبع علي ، فتمنعهم من ذلك ، ولم يقطعني ما رأيتهم عليه بما كنت فيه .

فلما فرغت من المسائل قال لي الكسائي : بالله أنت أبو الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش ؟ قلت : نعم ، فقام إلى ، وهاقني وأجلسني إلى جانبه ، ثم قال لي : أولادي أحب أن يتأدبوا بك ، ويخرجوا على يدك ، وتكون معي غير مفارق لي . وسألي ذلك فأجبت ، إليه .

فلما اتصلت الأيام بالاجتماع ، سألتني أن أولف له كتابا في معاني القرآن ، فألفت كتابا في المعاني ، بفعله إماما ، وعمل عليه كتابا في المعاني ، وعمل الفزاء كتابه في المعاني عليهما . وقرأ عليه الكسائي " كتاب سيوييه " ، ووهب له سبعين ديناراً .

قال أبو حاتم سهل بن محمد المجتبي : رحمه الله - : وأخذ الأخفش كتاب أبي عبيدة في القرآن ، فأسقط منه شيئا ، وزاد شيئا ، وأبدل منه شيئا ، قال : فقلت له :

(١) انظر مذكوري طبقات الزبيدي ص ٤٧ - ٤٨ ، صحت ترجمة سيوييه .

(٢) كما في الأصل وطبقات الزبيدي - : وراعى في اللسان وتاج العروس : « السيرة :

ضرب من السفن » .  
(٣) يقال : خرج الملم القليد ؛ إذا أتجه وعطه .

أى شيء هذا الذى تصنع من هذا ؟ من أعرف بالعربية ؟ أنت أو أبو عبيدة ؟  
فقال : الكتاب لمن أصلحه ، وليس لمن أنسده . قال : فلم يُلْتَقَ إلى كتابه ،  
وصار مطروحا .

قال أبو حاتم : وكان الأخفش رجلا سَوَّه ، قَدَرِيًّا خَمْرِيًّا . وهم صِنْفٌ مِنَ  
الْقَدَرِيَّةِ ، نسبوا إلى [أبي] شَمْرٍ ، ولم يكن ينطويه .

وقال أيضا : كتابه فى المعاني صَوْبٌ ، إلا أن فيه مذاهب سَوَّه فى القَدَرِ .  
وكان أبو حاتم يسيب كتابه فى القرآن فى جمع الواحد .

وقال أبو حاتم فى كتابه فى القراءات ؛ حيث ذكر الفراء والساج : « كان  
فى المدينة على الملقب بالجمل وضع كتابا فى النحو لم يحل شيئا ، فذهب . وأظن  
الأخفش هذا وضع كتابه فى النحو منه ، ولذلك قال فيه : الزيت وطلان بدرهم .  
والزيت لا يذُكر بالبصرة ؛ لأنه ليس بإدغام لهم » .

وقال الأخفش : لما دخلتُ بغداد أتاني هشام الضرير ، فسألني عن مسائل  
عملها ، وفروع نوعها ، فلما رأيت أني اعتاده واعتاده غيره من الكوفيين على  
المسائل علمت كتاب « المسائل الكبير » ، فلم يعرفوا أكثر ما أوردته فيه .

(١) القدرية : جاسق القدر ، موفقة . « قال الأزهري : هم قوم ينسبون إلى التشكيك بما  
قدرة الله من الأشياء . . . وقال بعض متكلميهم : لا يلزم هذا المذهب ؛ لأننا ننفي القدر من الله من أجل ،  
ومن أجله فهو أول به . قال : وهذا تحويه منهم ، لأنهم يثبتون القدر لأقسامهم ؛ ولذا سموا قدرية » .

تاج العروس (٤٨٢ : ٤٣) . (٢) أبو شمر ، منسجبه السماع فى الأنساب ، وابن الأثير  
فى الباب ، وصاحب تاج العروس بالكسر ثم السكون . وهو أحد أئمة القدرية المرجحة . وآراءه  
مبسوطة فى كتاب الفرق بين الفرق ص ١٩٠ — ١٩٤ . وانظر الأنساب ص ٣٣٨ ؛ والباب  
لأبن الأثير (٢٨٠ : ٢) . وروىته الجاحظ فى البيان والبيان (١ : ٩١ — ٩٢) قال : « كان  
شيخا وقورا وذميا ركيئا ، وكان ذا تصرف فى العلم ، ومذكورا بالعلم » .

(٣) طبقات الزبيدي : « لم يكن شيئا » .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أول من أُمِلَّ غريب كل بيت من الشعر تحت الأخفش — وكان ينفذ — والطوسي مُستليه . قال : ولم أدركه ؛ لأنه قبل عصرنا . وكان يقال له : الأخفش الزاوية . وتوفي سنة خمس عشرة ومائتين .  
 أنبأني الشريف النقيب محمد بن أسعد النحوي الجَوَانِي<sup>(١)</sup> : أخبرنا عبد السلام ابن مختار اللغوي عن ابن بركات السعيدى ، أخبرنا محمد بن سهل المروى : أخبرنا •  
 محمد بن الحسين البجلي<sup>(٢)</sup> من كتابه قال : « أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد قال : أخبرنا أبو إسحاق الزجاج عن المبرّد قال : سعيد بن مسعدة مولى بني مُجاشع ؛ وهو من أهل بَلْعَ — وكان أجَلعُ فإِ أخبرنا به عن أبي حاتم — والأَجَلعُ : الذى لم تنطبق شفتاه . وكان يقول بالْعَدَلِ<sup>(٣)</sup> » .

- ١٠ قال أبو العباس المبرّد : أخبرني المازني قال : كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجلل ، وكان غلام أبي شمر ، وكان على مذهبه .  
 قال أبو العباس أحمد بن يحيى : حدّثني سعيد بن سَلَم قال : دخل الفراء على سعيد بن سَلَم ، فقال : قد جاءكم سيد أهل اللغة ، وسيد أهل العربية . فقال الفراء : أما ما دام الأخفش — يعنى سعيد بن مسعدة — يعيش فلا .

- ١٥ والأخفش أحذق أصحاب سيويه ، وهو أسن منه ، ولقي من لقيه من العلماء إلا أن الحليل ، والطريق إلى « كتاب سيويه » الأخفش ، وذلك أن « كتاب سيويه » لا يُعلم أحد قرأه على سيويه ، ولا قرأه عليه سيويه ؛ ولكنه لما مات قرئ على الأخفش فتمرحه وبينه . ولم يكن أيضا ناقصا في اللغة . وله كتب مستحسنة .

- (١) منسوب إلى الجَوَانِيَة ، من قرى الهدية . توفي سنة ٥٨٨ هـ ، ودل نقابة الأشراف ، وله مئة مؤلفات . تاج الفروس ( ٩ : ١٦٩ ) .  
 (٢) هو محمد بن الحسين بن عمر البجلي ، المعروف بابن عبد الله النحوي الأديب ، تولى مصر • له تصانيف ، منها كتاب « أخبار النجاة » و « أشعار العرب » . توفي سنة ٤٠٠ هـ .  
 ابن قاضي شبة ( ١ : ٦٧ ) ، ووجه الرواية ص ٣٧ .

وكان أخذ عن أبي مالك الخُمَريّ . وذكر المبرد عن المازنيّ قال : قال  
الأخفش : سألت أبا مالك عن قول أمية بن [ أبي ] الصلت<sup>(١)</sup> :  
سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ بَقَرٍ بَرِيْثًا مَا تَفْتَنُكَ التُّمُومُ<sup>(٢)</sup>  
فقلت : ما « تفتنك » ؟ فقال : ما تَمَلُّقُ بك .

وكان فيمن قرأ « كتاب سيويه » أبو عمر الجرجي وأبو حنّان المازنيّ .  
وذكر ابنُ مجاهد قال : حدّثنا مخلب عن سَلَمَةَ عن الأخفش قال : جاءنا  
الِكسائيّ إلى البصرة ، فصالي أن أقرأ عليه « كتاب سيويه » فقلت ، فوجه إلى  
نحسين ديناراً ، قال : وكان الأخفش يعلم ولده الكسائيّ .

وقال المبرد : الأخفش أكبر سناً من سيويه ، إلا أنه لم يأخذ عن الخليل ،  
وكانا جميعاً يطلبان ، بغناه الأخفش ، فنأظره بعد أن برّع ، فقال له الأخفش :  
إنما أظنّك لأستفيد لاغير . قال : أتراني أشك في هذا !  
وكان أبو العباس ثعلب يفقه الأخفش ويقول : كان أوسع الناس علماً .  
وله كتب كثيرة في العروض والنحو والقوافي .

قال ثعلب : ومات الأخفش بعد الفزاء ، ومات الفزاء سنة سبع ومائتين ،  
بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين .

وذكر ابن عبد الملك التاريني في كتابه : « حدّثني الحسين بن إسماعيل  
البصريّ » قال : سمعت العباس بن الفرج الراشقيّ يقول : أخبرني الأخفش قال :  
يُحْمَزُ الحرف إذا كان فيه أَلِفٌ وقبلها فتحة ، وأشدّ للعجاج<sup>(٣)</sup> :

(١) البيت في اللسان ( ٢ : ٤٧٩ ) و ( ١٥ : ١١٠ ) ، وشعره الصرائنية من ٢٣٧ .  
(٢) النعم : البوير . (٣) البيت أورده صاحب اللسان في ( ١٥ : ٣١٥ ) — ورواه :  
« السلام » من غير مزج ، ثم قال بعد أن أورد البيت الآخر : « فأس هذا البيت . وسائر أبيات  
القصيدة غير مؤسّس . فإب روبة على أبيه ذلك ، قيل له : قد ذهب منك أبا الجفاف ما في هذه !  
إن أباك كان يهز العالم والحمام » .

• وَيَخْدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمَ <sup>(١)</sup> •

في قصيدته التي يقول فيها :

• يَا دَارَ سَمَى يَأْسَلِي سَمَى ثُمَّ أَسْلَيْ <sup>(٢)</sup> •

فلما همز « العالم » لفظة التي قبلها لم يكن مؤسسا ، لأنهم يحصلون الهمزة بمنزلة

سائر الحروف [ مثل ] الدين والقاف •

قال : « وكان أبو حية النخعي يميز مثل هذا • قال : والواو إذا كانت

قبلها ضمة همزوها ، مثل « يُؤْتِن » • قال : فقلت له : فإلياء إذا كانت قبلها كسرة ؟

قال : لا أدري •

وذكر الجاحظ أن أبا الحسن الأخفش كان يعلم أبنا المثلث بن غيلان يقال

له : عبد الله ، فكتب إلى المثلث ، وقد استجنى الغلام :

أبلغ أبا حمير إذا جئته

قد أحكم الآداب طرأ لها

يَهْلُ شَيْطَانُ نَصَابِي

فكتب إليه المثلث :

إن يك عبد الله يَهْفُوكم

يكفيك إلفافي وإحفاي

وذكر محمد بن إسحاق النديم <sup>(٣)</sup> في كتابه قال : « مات الأخفش سنة إحدى عشرة

ومايتين ، بعد القراء • قال : « وقال البخاري في كتاب « فضائل نمراسن » : أصله

من حُوَارِزَم ، ويقال : تُوُو في سنة خمس عشرة ومايتين • وروى الأخفش عن

حماد بن الزرقان — وكان بصريا •

(١) في الأصل : « وطف هامة » ؛ تحريف ، ومواجه من اللسان .

(٢) يجب إل أن المزهة مأخوذة من القاسم ، والقاسم هو إيراد ألف في آخر البيت

بينما وبين الروى تحريف • (٣) تهرست ص ٥٢ •

وله من الكتب المصنفة : كتاب "الأوسط" في النحو . كتاب "تفسير  
معاني القرآن" . كتاب "المقاييس" ، في النحو . كتاب "الاشتقاق" .  
كتاب "الأربعة" . كتاب "العروض" . كتاب "المسائل الكبير" . كتاب  
"التوافي" . كتاب "الملوك" ، كتاب "معاني الشعر" . كتاب "وقف  
التمام" . كتاب "المسائل الصغير" . كتاب "الأصوات" . كتاب "صفات  
الفنم وعلاجها وأسائها" . [ كتاب "التصريف" <sup>(١)</sup> ] .

ووقف أعرابي على مجلس الأتقش ، فسمع كلامهم في النحو ، فحار وعجب  
وأطرق ووسوس ، فقال له الأتقش : ما تسمع يا أبا العرب ؟ قال : أراكم  
تتكلون بكلاما في كلامنا بما ليس في كلامنا ، فأنشد الأتقش لبعض العرب :

١٠	ماذا قيتُ من المستعربين ومن	تأسيس نحوم هذا الذي أبدعوا
	إن قلتُ قافيةً فيما يكون لها	ممنى يخالف ما قاسوا وما صنعوا
	قالوا : لحنتَ وهذا الحرفُ منخفصٌ	وذلك نصبٌ وهذا ليس يرفعُ
	وحزبوا بين عبد الله وأجتهلوا	وبين زيد فطال الضربُ والوجعُ
	إني فتأتُ بأرض لا تُشبُّ بها	نار المحوس ولا تبني بها اليسعُ <sup>(٢)</sup>
١٥	ولا يطأ الفردُ والفريرُ ماحتها	لكن بها المين والذئالُ والصدعُ <sup>(٣)</sup>
	ما كل قولٍ معروفٍ لكم نخذوا	ما تعرفون وما لا تعرفون دعووا

(١) غير مذكور في نسخة القاهرة التي بين أيدينا .

(٢) الموساس : حديث فطس .

(٣) البيع : جمع بية (بالكسر) ، وهو كنية الصاري ، وقيل كنية اليهود .

(٤) اللين : يقرأ الوحش . والذئال : الثور الوحشي . والصدع : الفئ : الشاب من الأومال  
والظباء والحير والإبل .

كَمْ يَنْ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِمَنَظِقِهِمْ وَأَخْرَجْنِي عَلَى إِصْرِهِمْ طَبَعُوا  
وَيَنْ قَوْمٍ رَأَوْا شَيْئًا مَعَانِيَةً وَيَنْ قَوْمٍ رَأَوْا بَعْضَ الَّذِي سَمِعُوا  
قَالَ الْأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ : كَانَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ يَقْرَأُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
يُصَلُّونَ ﴾ <sup>(١)</sup> بِالرُّفْعِ ، فَيَلْعَنُ ، فَضَبَّتْ إِلَيْهِ نَاصِحَاتُهُ ، فَرَبَّرْنِي <sup>(٢)</sup> وَتَوَعَّدَنِي ، وَقَالَ :  
تَلْعَنُونَ أَمْرَاءَكُمْ ! .

- ثم عُرِيزَ وَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَكَانَتْ تَقَاهَا مِنْ فَمِ الْمَعْرُوزِ . قُلْتُ  
فِي نَفْسِي : هَذَا هَاشِمِيٌّ ، وَنَصِيحَتُهُ وَاجِبَةٌ ، تَخَشَّيْتُ أَنْ يَقْلُبَنِي بِمَا لِقِيَنِي  
بِهِ الْأَوَّلُ ، ثُمَّ حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى نَصِيحَتِهِ ، فَصُرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ ، وَمَعَهُ أَخُوهُ  
وَالْغُلَامَانُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، بَجِثْ لِنَصِيحَةٍ ، قَالَ : قُلْ ، قُلْتُ :  
هَذَا - وَأَوَامُتُ إِلَى أَخِيهِ - فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَامَ أَخُوهُ ، وَفَرَّقَ الْغُلَامَانِ عَنْ رَأْسِهِ  
- وَأَخْلَانِي - فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَتَمَّ بَيْتَ الشَّرَفِ وَأَصْلَ الْفَصَاحَةِ ، وَتَقْرَأُ :  
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> بِالرُّفْعِ ، وَهَذَا خَيْرٌ جَائِزٌ ، فَقَالَ : قَدْ نَصَحْتَنِي وَنَهَيْتَنِي ، بِخَيْرِ  
خَيْرٍ ، فَانْصَرَفَ مَشْكُورًا . فَلَمَّا صُرْتُ فِي نَصَفِ التَّرَجَةِ إِذَا الْغُلَامُ يَقُولُ لِي :  
قِفْ مَكَانَكَ ، فَعُدْتُ مَرْقُومًا ، وَقُلْتُ : أَحْسِبُ أَنْ أَخَاهُ أَضْرَاهُ بِي ؟ فَإِذَا بِغُلَّةٍ  
سَقْفَاءٍ <sup>(٤)</sup> وَغُلَامٍ <sup>(٥)</sup> وَبَدْرَةٍ وَتَحْتَ ثِيَابٍ وَقَاتِلٍ يَقُولُ : الْبَغْسَلَةُ وَالْغُلَامُ وَالْمَسَالِكُ ،  
أَمْرٌ بِهِ الْأَمِيرُ . فَانْصَرَفْتُ مُغْتَبِطًا بِذَلِكَ .

(١) سورة الأحزاب آية ٥٦ . (٢) زَبَّرْنِي : اتَّهَمَنِي . (٣) بَيْتُهُ سَقُودٌ :  
مَرِيضَةٌ الْمَرْكَالِيْمُ . (٤) التَّخْتُ : وَعَادَ بِمَنْ بِهِ الثِّيَابُ . (٥) جَاءَهُ حَامِشُ  
الْأَمْرِ ص ٢٢٠ مَا يَأْتِي :

٢٠ « وَحَسْبِيَ أَنْ مَرَّانَ بْنِ سَعْدٍ الْمُهَلَّبِيِّ سَأَلَ الْأَخْفَشَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَتَا اتَّخِفْنِي فَلَهُمَا الْغُلَامَانِ  
مِمَّا زَكَّيْنِ ﴾ مَا الْقَانِمَةُ مِنْ هَذَا الشَّرِّ ؟ فَقَالَ : أَتَاهُ الْعَدَدُ الْخَيْرُ مِنَ الْبَغْسَلَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ مَرَّانَ [رَأَى أَنَّ]  
الْأَنْفَ فِي كَاتِبَتِهِ الْبَغْسَلَةِ ، فَلَمْ يَسْمَعْ فَرَضِيهِ الْخَيْرَ بِالْأَخْفَشِ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ : فَإِنْ =

٢٧١ — سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرة<sup>(٥)</sup>

من أهل قرطبة، يكنى أبا عثمان. كان أدبياً عالماً بالأدب واللغة. ذكره أبو مروان الطنّيني في شيوخته الذين أخذ عنهم الأدب.

٢٧٢ — سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عياش  
الأموي النحوي<sup>(٥٥)</sup>

من أهل إشبيلية. أبو عثمان. كان يعلّم العربية واللغة والأشعار، ويؤخذ ذلك عنه. أخذ ذلك عن ابن العريف وغيره. وتوفي في صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وهو ابن أربع وستين سنة.

٢٧٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد بن  
عبد الله بن يوسف بن سعيد البربري اللغوي<sup>(٥٥٥)</sup>

يسرف بابن القزاز، ويلقب بلحية الزيل. من أهل قرطبة، يكنى أبا عثمان.

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٥٧، وتلخيص ابن مكرم ٧٦، والفصلة لابن بشكوال ٢٢١: ١.

(٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٧٦.

(٥٥٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٥٦، وتلخيص ابن مكرم ٧٨، والفصلة لابن بشكوال

٢٠٦: ١ - ٢٠٨، وطلقات ابن تائيه ٣٥١: ١ - ٣٥٢. وما أورده المؤلف هنا برأى ما في كتاب الفصلة.

== كانتا ثلاثاً ولا كانتا ثماناً؟ وأراد الأخفش أن التبر في «كانتا» أناد العدد المفرد من الصفة؛ أي قد كان يجوز أن يقال: فإن كانتا صفتين فهما كذا. فلما قال: «فإن كانتا اثنتين فهما اللتان» أناد التبر أن فرض الثنتين تعلق بمفرد كونهما اثنتين فقط. قد حصل من التبر فائدة لم تحصل من ضمير المتني.

وهذا التبر ورد في ترجمة الألباء ص ١٨٧ - ٨٨، وبجانب التبرين لابن سزاية ص ٤٣ - ٤٤.

(١) حوledge تلك بن زيادة الله الطنّيني. تقدمت ترجمه في حواشي الجزء الأول ص ١٨٣.

روى عن قاسم بن أصبغ وابن عبد البر صاحب التاريخ وأبى علي إسماعيل بن قاسم البغدادي . وكان مولده سنة خمس عشرة .

كان من أهل الأدب البارِع ، مقدما فيه ، نحويا لنويا . وكان قد هزم وأسن ؛ وذكر عنده المرم والكبر ، فأنشد بعضهم :

أصبحتُ لا يحلُّ بمعنى بعضا      كأنما كلف شبايى قرصا  
إذا هممت للقيام نهضنا      حتوت ظهري فاذعمت أرضا<sup>(١١)</sup>

قال أبو بكر محمد بن موسى بن فتح — يسرف بأبن الفرات : دخلت يوما على أبي عثمان الفزاز ، وهو يلقى ، فقلت : رأيت الساعة في توجيهي القاضي والوزراء والحكام والسدول قد نهضوا بجيهم إلى جبانة الجنة المعروفة برفالاش ، وهجا<sup>(١٢)</sup>

(١) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف القرطبي . كان بصيرا بالحديث والرجال ، طالما بالبحر والغريب والشعر . مع من يلقى بن خلف والخشي وابن وضاح . ووصل إلى بغداد فسمع من ثعلب والمبرد وابن قتيبة ، وعاد إلى الأندلس يعلم كثير . توفى سنة ٣٤٠ . بقية الرواة ص ٣٧٥ .

(٢) هو أبو عمر جمال الدين يوسف بن عمر بن عبد الله النحوي القرطبي . إمام صره في الحديث والأثر . فصل الفقه بقرطبة . ولزم أحد بن عبد الملك بن حاتم الفقيه الإشيلي وكتب بن فيه . ولزم

(١٥) أبا الوليد بن القزعي ، ومنه أخذ كثيرا من علم الأدب والحديث ، ودأب في طلب العلم راقيا به . فارق قرطبة ، وجال في غرب الأندلس مدة . ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن دانية من بلادها وبقيسة وشاطبة في أوقات غفلة ، وتولى القضاء مدة ، وكانت وفاته بمدينة شاطبة سنة ٤٦٣ . أين خلكان (٣٤٨ : ٢) - (٣) الرزين لأبي نحية . والقي في الألفاظ (١٤٨ : ١٨) :

أصبحت لا يملك بعضى بعضا      أشكر العروق الأضياء أيضا  
كما تشكى الأروى القرضا      كأنما كلف شبايى قرصا

(٤) في الأصل « حرف » ، وهو تحريف ، موايد من كتاب الصلة .

(٥) يريد : تمكأت على الأرض .

(٦) في كتاب الصلة : « أين القرباب » .

(٧) في كتاب الصلة : « حيازة » .

(٨) في كتاب الصلة : « يرتالاش » .

هشام للظفر بن أبي عامر . قال : فقال لي ابن القزاز : إن هشاما لضعيف .  
هذه الجنة المذكورة هي أول أصل أخذته عبد الرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة  
أدركتها بنفسى ، ومنها ولدت كل نخلة بالأندلس . وفي ذلك يقول عبد الرحمن -  
وقد تهر إليها ، فرأى تلك النخلة خفن :

يا نخل أنت غريبة مثلي      في الغرب ثائرة عن الأصل  
فابكى وهل تبكى مثمة      عجماء لم تطبع على خيل  
لو أنها مثل إفا بكت      ماء القنرات وميت النخيل  
لكتبا ذلت وأذلت      بنى بنى العباس عن أهل

وكان أبو عثمان هذا حافظا للغة والعربية ، حسن القيام بهما ، ضابطا لكتبه ، متقنا  
في قله . وله كتاب في الرد على صاعد بن الحسن التقي البغدادي ضيف عمه  
ابن أبي عامر ، في تناكير كتابه في النوادر والغريب ، المسمى " بالفصوص " ،  
وأكثر الصالح عليه فيه .

وكان ثقة من أجل أصحاب أبي علي ، ومن طريقته صحت اللغة  
بالأندلس بعد أبي علي ، ومن طريق أبي علي بن أبي الجواب وأبي بكر الزبيدي .

(١) هو هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموي المرواني ، أمير الأندلس . دل الأمر  
ثلاثة أحرار ، وكان ثروا حسنة السيرة كثير الصدقات . توفي سنة ١٨٠ . شذوات الذهب  
( ١ : ٢٩٤ ) . ( ٢ ) الملقب بن أبي عامر . كان وزيرا لهشام بن عبد الرحمن الأموي بعد  
أبيه ، وجرى على خفه في السياسة والفكر . توفي سنة ٣٩٩ . قبح القلب ( ٤ : ٤٠٠ ) .

( ٣ ) هو أبو الحارث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي المشفق المعروف بالداخل .  
تولى المغرب بعد زوال دولتهم ، قامت معه الجانية ، وحارب يوسف القهري مولد الأندلس ، وهزمه .  
ثم ملك قرطبة سنة ١٣٨ ، وأعطت إمامه . وكان عالما حسن السيرة ، عاش ٦٣ سنة ، ودل بعده أخته  
هشام ، وقيمت الأندلس لقبه إلى حدود الأرمجة . مات سنة ١٧٢ . شذوات الذهب ( ١ : ٢٨١ ) .  
( ٤ ) الميت كجبل : موضع التبات ، وهو شاذ ، قياحه كقصد .

وفقد أبو حنّان — في وقعة قفّاش، فلم يوجد حياً ولا ميتاً — يوم السبت  
لنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة، كما ذكر ابن حيان وغيره. وذكر ابن  
عبد البر أن وفاته كانت في أربع أو خمس وتسعين وثلاثمائة — رحمه الله.

٢٧٤ — سعيد بن عيسى الأصغر الأنديلسي<sup>(٥٠)</sup>

- ساكن طليطلة. أبو حنّان. كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار، و[له] مشاركة في المنطق وكتب الأخبار. وله "شرح الجمل" للزجاجي. توفي نحو الستين والأربعمائة.

٢٧٥ — سعيد بن المبارك بن علي بن السهان البغدادي أبو محمد<sup>(٥١)</sup>

- من أهل المقتدية، إحدى المحال الشرقية. رجل عالم فاضل، كُتِبَ نبيه  
نيل، له معرفة كاملة بالنحو، ويد بأسطة في الشعر.

رحل إلى أصبهان، وسمع بها، واستفاد من خزائن وقوفها. وكتب الكثير  
من كتب الأندلس بخطه، وعاد إلى بغداد، واستوطنها زماناً، وأخذ الناس عنه

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٧٨، وروضات الجنات ٢٧٢، والصلة لابن بشكرال  
١ : ٢٢٢.

- ١٥ (٥٢) ترجمته في إضاءة العين للزرق ٢٠، وفيه الوعاة ٢٥٦ — ٢٥٧، وتاريخ الإسلام  
للذهبي (وفيات سنة ٥٩٩)، وكنز ابن مكيوم ٧٧، ونريدة القصر ١ : ٨٢ — ٨٣، وابن  
خلكان ١ : ٢٠٩ — ٢١٠، وروضات الجنات ٣١٤ — ٣١٥، وثلوات الذهب ٤ : ٢٢٣،  
وطبقات ابن فاضل شبعة ١ : ٣٥٢ — ٣٥٤، وطبقات القصرين للبارودي ٧٨، وهشام  
والمفروقين ١٢٦ — ١٢٧، وكشف القفون ٧٢، ١١٦، ٢١٢، ٤٣٨، ٤٧٢، ٥٢٢، ٥٧٢، ٥٨٢،  
٩٦٠، ١١٥٦، ١٢١٢، ١٢٦٥، ١٤٣٨، ١٥٦٣، ١٦٣٠، ١٩٧٧، ورملة الجنان  
٢ : ٣٩٠، ورسائل الأمازيغ ٤ مجلد ٢ : ٢٥٥ — ٢٤٧، وجميع الأدباء ١١ : ٢١٩ —  
٢٢٢، والتجريد الزاهرة ٦ : ٧٢، ونكت المصيان ١٥٨ — ١٥٩.

”شرح الإيضاح“ في النحو لأبي علي الفارسي، في ثلاثة وأربعين مجلدا، وشرح  
”اللمع“ شرحا كبيرا في عدة مجلدات، وصنف غير ذلك.

ونرجع من بغداد قاصدا دمشق، واجتاز الموصل، وبها وزرها جمال الدين  
الجلواد الأمهاني<sup>(١١)</sup>، فارتبطه عنده، ومعه الاجتياز بالإحسان، وصدره بالموصل  
للإقراء والإفادة والتصنيف. وكان آخر كتبه ببغداد، وهي التي أعجب فيها خاطره  
وناظره، وبلغه أن الفرق قد استولى على بغداد، فسير من يحضر كتبه إن كانت  
سائلة، فوجدها قد غرقت في غرق، وزادها على الفرق أن خلف مسكنه مدينة  
فاض الماء منها إلى منزله، فأهلك الكتب زيادة على هلاكها، فلما أحضرت  
إليه أخذ في تأملها على نيتها وتغير لونها. فأشير عليه بأن يفر ما سلم منها على فساد  
شيء مما ينير الرأفة، فشرع في تجهيزها بالألذن<sup>(١٢)</sup>، ولازم ذلك إلى أن بخرها بما يزيد  
على ثلاثين رطلا من الألذن. فطلع ذلك إلى رأسه وعييه، فأحدث له العمى،  
فأنكب بصره قبل موته — رحمه الله — ونسود بالله من سوء التقدير، إنه هو  
اللطيف الخبير.

وكان مولده في رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة بئر طابق<sup>(١٣)</sup>.

(١) هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور المعروف بالجلواد الأمهاني. كان من خواص أتابك  
سفر، وأكبر ندامه، والمشرع على مملكته. ولما قتل وجاء بمده سيف الدين غازي بن أتابك زنكي  
أقره على وزارته، ونوض الأمر إليه، فأنيطت يده، وبذل الأموال، وبالف في الإيقاق حتى عرف  
بالجلواد القاك، وصار كالممل عليه، وأقام على هذه الحال إلى أن توفي بغيره غازي، وعام بالأمر بمده  
أخوه قطب الدين مودود، فاستولى عليه سنة، ثم إنه استكثر إقطاعه، وتقل عليه أمره، فقبض عليه  
في سنة ٥٥٨هـ، ومجبه. ثم مات في جمعه سنة ٥٥٩هـ. ابن خلكان (٢: ٧٢).

(٢) الألذن: ضرب من الطير.

(٣) بئر طابق: على بغداد، من الجانب الغربي.

قال تاج الإسلام أبو سعيد عبد الكريم بن محمد المروزي<sup>(١)</sup> : سمعت أبا القاسم  
على بن الحسين بن هبة الله الحافظ الدمشقي من لفظه يدمشق يقول : سمعت سعيد  
ابن المبارك بن الدهان بنهر طائين بينفاذ يقول : رأيت في النوم شخصا أعرفه ،  
وهو يُشَدُّ شخصاً كأنه حبيب له :

• أيها الماطل ديتي . أملي وماطل  
مَلَّ القلب فليتني . قانع منك بباطل

قال : فرأيت سعيد بن المبارك بن الدهان ، وعرضت عليه هذه الحكاية ،  
فقال : ما أعرفها . ولعل ابن الدهان نسي . وأبو القاسم على بن القاسم الدمشقي  
من أوثق الرواة ، بُعِثَ له الحفظ والمعرفة .

قلت : وقد سمعت مَنْ يذكر عن حضرته هذه الحكاية أن ابن الدهان  
استقلاها من ابن السمعاني . وقال : أخبرني ابن السمعاني المروزي قال : أخبرني  
أبو القاسم بن عساكر الدمشقي عن أبي أخبرته ... ومات باقي الحكاية ، فكانما روى  
عن رجلين من نفسه ، وهو أغرب ما وقع في طريق الرواية .

ومن شعر سعيد بن المبارك بن الدهان :

• أهوى الخمول لكن أظل مرَّحاً مما يمانيه بنو الأزمان  
إن الرياح إذا عصفت رأيتها تولى الأذية شاعراً الأغصان

وأُشْدَّ سعيد بن المبارك النحوي لنفسه :

بادر إلى العيش والأيام راقصة ولا تكن لصروف النهر تنظُرُ  
فالمر كالكامس يبدو في أوائله صَفْوُ وآخره في قعره كندر

ومن شعره أيضا :

أرى الفضل مَنَاحَ النَّاسِ أَهْلَهُ  
وجهل النقي يسى له في التمدد  
كذلك أرى الخفَاشَ يُجِيه قُبُهُ  
ويعتسُ القُمرى حَسَنُ الترم

وشعره كثير . وتوفى - رحمه الله - بالموصل في شهر سنة تسع وستين  
ونعمائة .

ومن مصنفاته : كتاب "شرح الإيضاح" ، ثلاثة وأربعون مجلدا ، وكتاب  
"شرح اللغ" ، ثلاثة مجلدات . كتاب "شرح بيت من شعر الصالح"  
صفته للصالح بن رُزَيْك<sup>(١)</sup> ، مجلد . كتاب "المرّوس" ، مجلد . كتاب "الدروس"<sup>(٢)</sup>  
في النحو ، مجلد . كتاب "الفصول"<sup>(٣)</sup> في النحو ، مجلد . كتاب "الرسالة السعيدية"  
في المأخذ الكندية" يشمل على مرقّات المتلّبي ، مجلد . كتاب "تذكرة" ،  
وسماه "زهر الرياض" ، سبعة مجلدات ، رأيتها وملكتها بخطه<sup>(٤)</sup> .

(١) هو ملاّح بن رزيك ، القلق بالملك الصالح . قدّست ترجمته في حواشي ابن جرير، الأول  
ص ٢٢٠ .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ، وقال : « ذكر فيه أنه ساه من إياها عنه غم ... لحقوه  
الساقية ... أن يشرح المقدمة التي سماها «بالدروس» ، وإنتاج المعلوم منها إلى المضمّن . وكان أنشاها  
ليبتدئ غنصة حرما على تحصيلها » .

(٣) سماها صاحب كشف الظنون "فصول ابن الدخان" . وقال : « ههنا ابن الأثير محمد بن  
المبارك الجرجسي » .

(٤) ذكره ياقوت من المصنفات أيضا : كتاب «تفسير القرآن» ، وكتاب «الأخلاق» ،  
وكتاب «الغياض والنبات» ، وسماه "الفنية" ، وكتاب "الغود في القصور والمغرد" ، وكتاب "تفسير  
سورة الفاتحة" ، وكتاب "تفسير سورة الإخلاص" ، وكتاب "المختصر في القوافي" ، و"الكتك  
والإرشادات على ألسنة الحيوانات" ، و"ديوان شعر" ، و"ديوان رسالي" .

أنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه قال : « الشيخ أبو محمد بن الدّهان النحوي » من أهل بغداد ، سعيد بن المبارك بن علي بن الدّهان : بحر لا ينضب<sup>(٢١)</sup> ، وحرّ لا يتمض ، سيويه عصره ، ووحيد دهره . لقيه ببغداد في وقت انتقالنا إليها ، وكانت داره بالمقندية في جوارنا ، وكان يقال حيثئذ : النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقي وابن الشّجري وابن النشاب وابن الدّهان . وكان جماعته يتمصّبون له ، وفضلونه على غيره ، ويقصدون نحوه لنحوه ، ثم قصد الموصل في زمان جال الدين الجواد ، وسكن في ظله الوارف ، وحظي من فضله الوافر ، وأقام بعده بها إلى أن توفي سنة تسع وستين وثمانمائة ، وقد أضرّ بصره ، واختلّ نظره — رحمه الله » .

# ٢٧٦ — سعيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميبداني النيسابوري<sup>(٢٢)</sup>

ولد الميبداني الأديب المشهور ، صاحب كتاب « الأمثال » وغيره . وولده هذا ذكره السيّفي في الوشاح فقال في وصفه :

« من حطّ الرّمال [ عنده ] يوما للتّحصيل والتّعليم ، فلا شكّ أنّه يُجَمّ في فضاء

# ١٥ التجليل والتعظيم ، ولا يبقى صمّر الراحة من المال ، معطلّ الباحة من حسن الحال ،

(٥) ترجمه في الأنساب ٥٤٨ هـ ، وبنيّة الرواة ٢٥٤ ، وبنفس ابن مكرم ٧٨ ، وطبقات ابن قاضي شبّه ٣٤٩ : ١ - والميبداني ، بفتح الميم وسكون الياء : منسوب إلى محلة تعرف بميدان زياد بنيسابور . قال السمعاني إنه توفي في حدود سنة ٥٤٠ . وفي بنيّة الرواة وطبقات ابن قاضي شبّه أنّه توفي سنة ٥٣٩ .

# ٢٠ (١) أبو محمد بن محمد بن حامد ، الكاتب المعروف بالهاد الأصفهاني ، مؤلف كتاب شريفة القصر . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٣٣ . (٢) يقال : بحر لا ينضب ، بفتح اللّين الثانية أو كسرهما : لا ينضب ولا ينقص . (٣) الحيرة ، بفتح الحاء وكسرهما : العالم . ولا ينضب : لا يفتقر . (٤) تقدّمت ترجمته في الجزء الأول ص ١٢١ .

وهذا الإمام تأدب بأدب أبيه اللاحقة ، واجتهد في سلوك سبله الواضحة ؛ حتى تحقق فيه قول القائل : « ما أشبه الليلة بالبارحة » .

ومن منظومه قصيدة قالها في الإمام نضر الدين عبد العزيز الكوفي :

غَيْرُ مَنْ الْمَذُوقُ وَمَلَّ مِنْ تَعْنِيهِ (١)  
وَأَمَّا عَنْهُ حَبَائِلُ التَّخْوِيفِ (٢)  
لَا رَأْيَ إِلَّا أَرِيمُ مِنَ الضُّعْفِ (٣)  
مَشَاوِي رِقْ جَلَسِي الْمَنْزُوفِ (٤)  
لَا تَرَى مَرِيكَتَهُ وَذَلَّ شِمَاسُهُ (٥)  
لَسْتُ مِنْ لِي بَقْلَبِ الْمُسْتَهَامِ وَمَنْ لَهُ  
يَجِيلُ صَبْرٍ لِلْفَسَادِ رَدِيفِ  
طَائِفَ الْمَوَى بِهِمَا جَمِيعًا مِثْلَ مَا  
[طَائِفَ عَلِ الْأَرْوَاحِ رِيحِ حَرِيفِ]

ومنها :

قَالَتُ خَلِيْلُكَ رَهْطُهُ كَوَفِيَّةٌ (٦)  
فَلَا جِلْ ذَا بَوَافَةِ لَا يُوفِي  
قُلْتُ أَحْسَنِي فَلَقَدْ تَرَى مُتَوَفِّرًا (٧)  
كُلَّ الْوَفَاءِ لَدَى الْإِمَامِ الْكَوْفِي  
شَمْسٌ بِسَمِّ الْخُلَافَةِ إِيَّاهَا (٨)  
مَا مَوْنَةٌ مِنْ غِيْبَةٍ وَكُفُوفِ  
خَاضَ الْعُبَابَ إِلَى الْعُلُومِ فَتَالَهَا  
مُوفُورَةٌ وَالنَّاسُ عِنْدَ السَّيْفِ  
لَا زَالَ صَدْرُ الدِّينِ فِيهِ مُوْتَمَحًا  
بِقَلَائِدِ التَّيْجَانِ وَالتَّشْرِيفِ  
أَضْحَى كَتَلُ الشَّمْسِ فِي فَلَكِ الْعَلَا  
وَالشَّمْسُ تَسْتَفْنِي عَنِ التَّعْرِيفِ

(١) غرض : مل وجيز .

(٢) لا أريم : لا أريج .

(٣) المنزوف في الأصل : من خرج منه الدم كثيرا حتى ضعف ، ويريد به هاتمة الضعف ، مطلقا .

(٤) المريكة : الطليقة ؛ ويقال : فلان لين المريكة ؛ إذا كان سهلا طارعا .

(٥) ذل : لان . والناس : لشدة .

(٦) الرهط هنا : القبيحة .

(٧) أما الشمس وإيائها : نورها وحسنها .

(٨) سيف البحر : ساحله .

## ٢٧٧ - سعيد بن محمد الغساني النحوي

القيرواني أبو عثمان<sup>(٥)</sup>

كان أستاذا في كل فن، عالما بالعربية واللغة والجمل - وكان الجدل أغلب الفنون عليه - وكان دقيق النظر جدا، ثابت المجبة، شديد المعارضة، حاضر الجواب، صحيح الخاطر.

وله كتب كثيرة: منها كتاب "توضيح المشكل في القرائن"، وكتاب "المقالات" رد فيه على المذاهب أجمعين، وكتاب "الاستيعاب"، وكتاب "الأمل"، وكتاب "عصمة الدينين"، وكتاب "العبادة الكبرى والصغرى"، وكتاب "الاستواء"، إلى كتب كثيرة جعلها في الاحتجاج على الملحدين.

١٠. وله مع أبي عبد الله الملم مسائل برز فيها، وظهرت مجته فيها، ثم أملاها سعيد على أصحابه، وسماها المجالس.

وكان العراقيون يوجهون إليه مع تلاميذهم من يستسألونه ويسأله، فحسنت بعض أهل القيروان قال: أنه يوما قال قوه في الحمام، فظفوه وهو خارج منه، فقالوا: أعزك الله! كيف وجدت الحمام؟ فقال لهم: غاية في الطيب. فقالوا له: من جهة النوق طيبه... أصلحك الله...؟ فقال لهم: بأحثة الزنادقة، وإخوان المداير، وتلاميذ الملحدين، أرايت قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكَ وَجَرَّجَنَ رَبُّكُمْ رِيحَ طَيْفَةٍ﴾، أرين قبل النوق وجد طيب الريح!

(٥) ترجمه في بنة الرواة ٢٥٧، وكنيس ابن مكرم ٧٨، وروايات الجفات ٣١٤، وطبقات الزيدى ١٦٢ - ١٦٤، وطبقات ابن قاضي شبة ١: ٣٥٤ - ٣٥٥. وفي طبقات الزيدى: اسم: «ابن الحفاد سعيد بن محمد الغساني»، وما ذكره هنا المؤلف في ترجمه يوافق ما في الطبقات.

٢٠. (١) في الأصل: «المعارضة»، وصوابه من طبقات الزيدى: «المعارضة: البدية».
- (٢) سورة يونس آية ٢٢.

وكان لسعيد القيروان في أوّل دخول الشيعة مقاماتٌ محدودة، تاضّل فيها عن الدين، ودبّ عن السنن، حتى مثله أهل القيروان في حاله تلك بإحمد بن حنبل<sup>(١)</sup> أيام الهبة، وكان يُناظرهم ويقول: قد أوفيت على التسعين، وما بي إلى العيش من حاجة، ولا بد لي من المناضلة عن الدين، وأن أبلغ في ذلك علواً ففعل. وكان المتمد عليه فيها؛ وذلك أنهم لما ملكوا البلد وأظهروا تبدّل الشرائع، وإحالة السنن، بدّروا إلى رجلين كبيرين من أصحاب مضمون فقتلوهما، وصرّوا أجسادهما، ثم نودى طليعاً: هذا جزاء من ذهب مذهب مالك<sup>(٢)</sup>.

(١) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أحد الأئمة الأربعة. وله في بغداد سنة ١٦٤، وكان أبوه والي سرحس، وكتب على علم الحديث، وصافى من سيده إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والهند والمغرب والجزائر والفراتين وبارس وخراسان والبلخ والأطراف. وصف المست في الحديث. وله كتب في التاريخ والفقه والنسخ والرّاة على من أذى المتأخرين في القرآن وغير ذلك. وفي أيامه دعا المأمون إلى القول بحق القرآن، ومات قبل أن يناظر ابن حنبل، وتولى المنصم نسجه المنصم ٢٨ شهراً، لانتهاه من القول بحق القرآن، وأطلق سنة ٢٢٠، ولم يصبه شرف من الخاق. توفي سنة ٢٤١. النجوم الزاهرة (٢: ٣٠٤).

(٢) انظر تفصيل هذه الهبة في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٤١).  
(٣) هو عبد السلام بن سعيد مضمون، ويصون اسم طائر حديد، لقب به لحقه في المائل. أصله شامي من حمص، ورحل إلى المغرب، وكان ثقة حاشاً تقياً، لم له إلا سنة أهل عصره، وتوفى اقتضاً في آخر عمره سنة ٧٤، وله في طبه وحفظه وقضائه أخبار مشهورة. توفي سنة ٢٤٠. المصباح الذهب ص ١٦٠.

(٤) ثقة الخبر كان في طبقات الزيدية: «عازب جامع أهل السنة، ومجرباً إلى سعيد، فسأله الفتية، وكان أبوه عبد الله المعلم يثبت إليهم الفطرة، وكان سعيد المتمد عليه فيها، فأبى سعيد من الفتية وقال: إنني قد أربى على التسعين، وما بي إلى العيش من حاجة، ولعل الخسار خير القتل، ولا لي من المناضلة عن الدين، وأبى أبلغ في ذلك علواً. ففعل ذلك وصعدق ونصح — رحمه الله —».

## ٢٧٨ — سعيد بن عبد الله بن دُحيم الأزديّ

القرشيّ النحويّ أبو عثمان<sup>(٥)</sup>

سكن إشبيلية . كان عالماً بالآداب والأخبار ، إماماً في "كتاب سيويده" ،

ذا حفظ وافر في علم اللغة ، وشروح الأسماء وضروب الآداب والأخبار . وشيوخه

- في ذلك الوقت أبو نصر هارون بن موسى ومحمد بن حاصم وابن أبي الحباب ومحمد  
ابن خطاب وغيرهم . وذكره ابن خزرج .

وتوفي يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

## ٢٧٩ — سعدان بن المبارك النحويّ الكوفيّ أبو عثمان<sup>(٥٥)</sup>

مولى ماتكة ، مولاة المهدي بن الملق بن أيوب بن طريف . والمبارك من سبى

- ١٠ طخارستان . من علماء الكوفيين ورواتهم . وقد روى عن أبي عبيدة من البصريين .  
وتوفي . وله من الكتب : كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الوجوش" .

كتاب "الأمثال" . كتاب "التفاض" ، رواه عن أبي عبيدة . كتاب "الأرضين  
والمياه والجبال والبحار" .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٥٥ ، وخصيص ابن مكنوم ٧٨ ، والصلة لابن بشكوال ٢١٩ : ١ .

١٥ روى لخص ابن مكنوم : « سعيد بن عبد الله بن دحيم » .

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٥٤ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٢٠٢ ، وخصيص ابن مكنوم ٧٨ —

٧٩ ، والقهرست ٧١ ، ورتبة الألباء ٢٠٦ . وما ذكره يوافق ما في القهرست وتاريخ بغداد .

(١) طخارستان : ولاية واسعة كثيرة تشمل عدة بلاد ، وهي من فواص خراسان - قال باقرت :

« وقد خرج منها طائفة من أهل العلم » .

٢ (٢) كذا في الأصل ، ولم يذكر سنة الوفاة . وهذه العبارة فرائض ماني القهرست . ولم يذكر واحد

من ترجموا له تاريخ وفاته .

(٣) قال ابن النديم : « رأيت منه قطعة بخط ابن الكوفي » .

## ٢٨٠ - سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ<sup>(٥٠)</sup>

من نخلة الكوفة . روى عن يحيى بن زياد القزّاه كُتِبَ . وحلّت عن أحمد بن يحيى ثعلب ، وكان أدبياً فاضلاً عالماً . قال إدريس بن عبد الكريم : قال لي سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ : أريد أن أسمع كتاب "العدد"<sup>(١١)</sup> من خلف . فقلت لخلف ، فقال : فليجيء ، فلما دخل رفعه لأن يجلس في الصّدر ، فأبى وقال : لا أجلس إلا بين يديك . وقال : هذا حق الثّمَلُ ، فقال له خَلَفٌ : جاءني أحمد بن حنبل يسمع حديث أبي حوالة ، فاجتهدت أن أرفعَه ، فأبى وقال : لا أجلس إلا بين يديك ، أَمَرْنَا أَنْ تَتَوَاضَعَ لِمَنْ تَتَعَلَّمُ مِنْهُ .

وقال ثعلب : كان سَلَمَةُ حافظاً لتأدية ما في الكتب ، وكان ابنُ قادمٍ حسنَ النظر في العِلَلِ ، وكان الطّوَالُ حاذقاً بإلقاء العربية .

وقال محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : كتاب سلمة أجود الكتب — يعني "مابه في معاني القرآن" — قال : لأن سَلَمَةَ كان عالماً ، وكان لا يحضر مجلس القزّاه يوم الإجماع ، ويأخذ المجالس ممن يحضرون يتدبرها ، فيجد فيها المصوّر ، فيناظر عليها القزّاه ، فيرجع عنه .

(٥٠) ترجمته في بنية الرواة ٢٦٠ ، وتلخيص ابن مكنون ٧٩ ، وطبقات الزبيدي ٩٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٦ ، وطبقات القزّاه لابن الجزري ١ : ٣١١ ، وقبهرت ٦٧ ، وكشف الظنون ١٧٣٠ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٤٢ — ٢٤٣ ، وترجمة الألباء ٤٠٤ — ٢٠٥ . قال ابن الجزري : « توفي بعد السجين ومائتين ثمانين عاماً » ، وذكر صاحب كشف الظنون أنه توفي سنة ٣١٠ . وذكر ياقوت أنه من الكتب المصنفة : "معاني القرآن" ، و"المسلك" في العربية ، و"غريب الحديث" .

(١) هو خلف بن حيان بن حمز الحورثي يختلف الآخر . ترجم المؤلف له في الجزء الأول ص ٣٤٨ .  
(٢) هو الرضاح بن عبد الله البشكري أبو حوالة القرايطي . روى عن قتادة وابن المنكدر ونحو ، وروى عنه شيان بن فروخ وخلف بن هشام وخلاف . كان صحيح الكتاب . وقال أبو حاتم : إذا حدث من حديثه غلط . وقال غيره : إذا حدث من كتابه فهو ثقة . مات سنة ١٧٩ . خلاصة تلخيص الكمال ص ٣٥٠ .

وكان مطلب جميع كتاب "المعاني" للفراء من سلمة بن حاصم عن الفراء .  
و"المحدود" في الحوستان حدا، سمعها من سلمة عن الفراء أيضا . وأشد ابن  
شقيق الشاعر في سلمة :

- لو ظففت في كساء الكسائي      وتقرت فروة الفراء  
وتخلت بالخليل وأخفى      سيويه لديك جد سباه<sup>(٢)</sup>  
وتلست من سواد أبي الأسر      دود ثوبا يكنى أبا السوداء  
لأبي الله أن يرأك ذو الألال      جباب إلا في صورة الأغبياء  
ورأت في المجموع الذي تلت منه هذه الأبيات أبياتا أخرى؛ فلا أدري :  
أى في سلمة لم في مثله من التمام؛ وهي :

- يا ظيف الطباع يا أبرد النسا      من إلى اليوم منذ كنت صبيا  
لو يقوم الخليل أو يبعث الله      من القسريونس النحوي  
فأفادك كل باب من العلم      وبصلاته لكنت غيبا  
أنت في غث ركيك ولت      تستحب النفوس ما كان نيا  
وقال أحمد بن يحيى مطلب النحوي : جئت سلمة وهو غضبان ، فقلت له :  
مالك يا أبا محمد ؟ فقال : جاءني شيخ يزعم أن الفراء أخطأ في قولهم « قاتمين كان  
الزيدون » إذ كان لا يميز « قاتما ضربت زيدا » . فقلت : صد عن هذا ، إنما  
جاز « قاتمين كان الزيدون » لأن « قاتمين » خبر لكان ، ولم يميز « قاتما ضربت  
زيدا » لأن « قاتما » ليس خبرا « لضربت » :

- ورئي في ثم سلمة بن حاصم شعر البساس بن الأحنف ، قيل له : مثلك  
— أعزك الله — يحول هذا ! فقال : ألا أحل شعر من يقول :  
الأبيات في ديوان ابن الرومي ص ٩ ، يهجويا المفضل بن سلمة ، مع اختلاف في الرواية .  
(٢) يريد عبدا ملوكا .

أسأت إذ أحصتُ ظني بكم<sup>(١)</sup> والحزمُ مسوءُ الظنِّ بالناسِ  
يُفْلِسُنِي شَوْقِي فَأَتِيكُمْ<sup>(٢)</sup> والقلبُ مملوءٌ من اليأسِ

٢٨١ — سلمة بن سعد النحوي الأندلسي القرطبي<sup>(٣)</sup>

يكنى أبا القاسم، يروي عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ وأبي بكر الزبيدي<sup>(٤)</sup>  
ومحمد بن يحيى الزياشي ومحمد بن أصبغ النحوي. كان مشهوراً بمعرفة الأدب؛ أخذ  
عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزازي كثيراً.

٢٨٢ — مهمل بن محمد أبو حاتم السجستاني الجشعي<sup>(٥)</sup>  
النحوي اللغوي المقرئ<sup>(٦)</sup>

تزيل البصرة وعالمها. قال المبرد: سمعته يقول: قرأت "كتاب سيويه" على  
الأخفش مرهين. وكان كثير الزوابة عن أبي زيد وأبي عبيدة والإصمعي، عالماً

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٧٩.

(٥٥) ترجمه في أخبار النحويين الصيرفي السيرافي ٩٣ — ٩٦، وإشارة النحويين الورقة ٢١،  
والأنساب ٢٩١ ب، وفيه الوعاة ٢٦٥، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات سنة ٢٥٠)، وتقريب التلخيص  
١٠٤، وتلخيص ابن مكرم ٧٩ — ٨٠، وتلخيص التلخيص ٤: ٢٥٧ — ٢٥٨، وابن خلكان:  
٢١٨: ٢١٩ — ٢١٩، وشعرات الذهب ٢: ١٢١، وطبقات الزبيدي ٦٤ — ٩٧، وطبقات ابن  
قاضي شعبة ١: ٣٦١ — ٣٦٤، وطبقات الفراء لابن الجوزي ١: ٣٢٠ — ٣٢١، وطبقات القسرين  
لهارودي ٨٩ ب، وعيون الفوائد (وفيات سنة ٢٥٠)، والقلاكة والمفلوكين ٨٦، والفهرست  
٥٨ — ٥٩، وكشف الظنون ٣٣، ١١٥، ١٢٣، ١٣٨٣، ١٤٢٩، ١٤٣٦، ١٤٣٩، ١٤٤٦،  
١٤٤٩، ١٤٥٢، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٥٧٧.

٢٠ — ١٧٨١، ودرائب النحويين ١٢٣، ١٣٠ — ١٣٤، ودراسة الجاهل ٢: ١٥٦، والمزهر  
١٠٢: ٨٢ — ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٢: ٣٣٢، وزيعة الألباء ٢٥١ — ٢٥٤، والسجستاني:  
يكرم البين والجمع وسكون السين الثانية: منسوب إلى سجستان. وهو إقليم فارس والهند. وقال بعضهم:  
بل هو منسوب إلى سجستان، من فرى البصرة. والجشعي، بضم الجيم وفتح الشين: منسوب إلى جشم:  
وهو يطلق على عدة قبائل: قال ابن خلكان: «ولا أدري إلى أيها ينسب أبو حاتم المذكور».

(١) دعواه ص ٩١، والأغاني (١٨: ٨). (٢) في الأغاني: «يفلطني الشوق». (٣)  
هو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة.

باللغة والشعر، حسنَ العلم بالعروض وإخراج المعنى . وله شعر جيد، ويصيب المعنى، ولم يكن حاذقاً في النحو .

وله مصنفات كثيرة في اللغة والقرآن . قال المبرد : ولو قدم [ بهذا ]<sup>(١١)</sup> لم يقيم له منهم أحد .

• وكان إذا ألقى هو والمأزني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل أو بادر خوفاً من أن يسأله المأزني عن النحو .

وكان جماعة للكتب ، وكان يُنجز فيها . قال أبو العباس المبرد : أئيتُ السَّجِسْتَانِيَّ وأنا حَدَّثْتُ ، فرأيتُ منه بعض ما ينبغي أن تهجر سلكته له . فتركته مدّة ، ثم صرت إليه ، فعصيت له بيتا لهرون الرشيد ، فأجابني :

١٠	أيا حسنَ الوجه قد جفنا	بداهية عجب في رجب
	فصميت بيتا وأخفيه	فلم يخف بل لاح مثل الشهب
	فاظهر مكنونه الطيطوى <sup>(١٢)</sup>	وهتك عنه الحسام الحجب
	فذل ما كان مستصعبا	لنا فتاوتنه من صكّ
	أيا من إذا ما دنونا له	نأى وإذا ما تأينا أقترّب
١٥	علوناك إذ كنت مستحيّا	ويحك ذو الطير بيت عجب

(١) من أعيان النحويين السراي . (٢) هريسي بن يعفر بن المصور . كان واحداً من أروعة أرواحهم الأمين إلى المأمون سنة ١٩٤ . وانظر تاريخ ابن الأثير ( ٥ : ١٣٩ ) .  
(٣) في طبقات السراي « بير » ، وفي فهرس ابن القيم « ينجر » .  
(٤) الأبيات أوردتها السراي في طبقاته .  
(٥) الطيطوي : نوع من الطير لا يخارق الأجسام وكثرة الماء ، وقوته مما يتولد في شاطئ البياض والأجسام : حياة الحيوان للهميري ( ٢ : ١٢١ ) .

[ سلامٌ على النازح المشترب تحية صَبَّ به مُكْتَلَبٌ <sup>(١)</sup> ]

وله شعر كثير، وعليه أعتد ابن دريد في أكثر اللغة .

وتوفي أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين .

كان يُقرأ عليه كتب الأخفش فيرةً فيها ردا حسنا، قال ابن الغزالي: ثم رأيتها  
٥ تُقرأ على أبي الفضل الرياشي؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله، أي: نَدَفَ كان يَنَدِفُها .

قال الرياشي: على قبر أبي حاتم: ذُهِبَ بعلم كثير. قيل له: كتبه؛ فقال  
الرياشي: الكتب تَوَدَّى ما فيها، ولكن صدره !

وقيل لأبي زيد: على مَنْ يُقرأ بذلك؟ فقال: على أبي مَهْلٍ . وكان أبو حاتم  
يُتَّبِعُ بحسب الصبيان، وكان يرثنا من ذلك؛ إنما كان كثير الدُّعَاءِ، فوجد ذلك  
١٠ السبيل إلى عِرْضِهِ .

وقال أبو عثمان الخزازي: رأيت كاتِبَ بين النائم واليقظان، وصممت  
١٢ فأتلا يقول:

أبو حاتم عالم بالعلوم وأهل العلوم له كَانُحُولٌ <sup>(١٢)</sup>  
طبيكم أبا حاتم إنَّه له بالقرأة علم جَلَّالٌ  
١٥ فإن تَفَقَّدُوهُ قلن تَدْرَكُوا له ما حَيْثُ بِعِلْمٍ يَسْلُ <sup>(١٣)</sup>

(١) من أخبار الصحريين للسيوطي .

(٢) مبالغة الزيادة في اللغات: « وروى عن أبي مَهْلٍ الخزازي أنه كان قال لأبي حاتم: كنت  
البارحة بين النائم واليقظان، فَرَأَيْتُ في المهراب إذ صممت فأتلا يقول ... »، ثم روى الأبيات .

(٣) اتَّحُولُ: الحاشية، يُلْقَى على الواحد، والجمع، والمذكر والمؤنث .

(٤) جرى على لغة ربيعة، من الرَفْضِ على المنسوب بالسكون، ومنه قول الأسي (ديوانه ٢٩):

إلى المزد هُوسَ أطيل السرى وأشدَّ من كل من حَمَم

ودخل أعرابي مسجد البصرة، ففقد أبا حاتم - وكان يختلف إليه - فأعلم بموته، فقال :

- يَا بَانِيَ الدُّنْيَا لِلدَّائِمَةِ أَعْظَمَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ مِنْ هَادِمِ  
أَمَّا تَرَى الْإِخْوَانَ قَدْ سَارَحُوا بِقَادِمٍ مِنْهُمْ عَلَى قَادِمِ  
وَمَرَّ مَنْ قَدْ كُنْتَ تُرْهِى بِهِ وَلَسْتَ مِمَّا ذَاقَ بِالسَّالِمِ  
وَلَيْسَ قِصُّ الْأَرْضِ مِنْ جَاهِلٍ<sup>(١)</sup> مَاتَ وَلَكِنْ ذَاكَ مِنْ عَالِمِ  
أَمَّا الْعَرَّافَانِ فَقَدْ أَتَقَفَرَا لِحَادِثٍ سَلَّهَمَا قَاصِمِ  
مَنْ كَانَ مَخْطَبُهُ يُسَمَّى بِهَا وَلِلنَّسْرِيبِ الْمَشْكَلِ الْقَائِمِ  
[ قَدْ ذَهَبَ الْعِلْمُ بِأَعْلَامِهِ وَالنَّحْرُ مِنْ بَعْدِ أَبِي حَاتِمٍ ]<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لِلدَّوَابِّ إِنْهَا حَصَلَتْ وَكُتِبَ أَمْلَاكَ بَنَى هَاتِمِ  
مِفْتَاحُ قِفْلٍ ضَلَّ مِفْتَاحَهُ وَلَوْ لَوْ يَسْتَقِي بِسَلَا نَاطِمِ<sup>(٣)</sup>  
يَا مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ لَمْ تَبْكِهِ بَوَاكِفٍ مِنْ دِمْعِكَ السَّاجِمِ

- قال أبو بكر بن دريد : مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين  
ودفن بمسرة المصلى ، وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن  
العباس بن عبد المطلب - وكان وإلى البصرة يومئذ .

- (١) الأبيات مما رواه الزبيدي في الطبقات .  
(٢) رواية الزبيدي : « في جاهل » .  
(٣) العرَّافان : الكوفة والبصرة .  
(٤) من طبقات الزبيدي .  
(٥) في الأصل : « من العرَّافين » ، وصوابه « من طبقات الزبيدي » .  
(٦) في الأصل « ولولا » ، وصوابه « من الطبقات » .  
(٧) في ابن خلكان وفاة كانت سنة ٢٤٨ ، وفي التلخيص الزاهرة وتاريخ الإسلام للذهبي وحيون  
الوارث أن وفاة كانت سنة ٢٥٠ .

وقال مروان بن عبد الملك : توفي أبو حاتم في المحرم من هذا التاريخ . وقال آخر : مات في هذا التاريخ ، وكان يوما مطيرا ، وصلى عليه سليمان بن القاسم أخو جعفر بن القاسم .

- وله من الكتب : كتاب " إعراب القرآن " . كتاب " مانلحن فيه العامة " .  
 كتاب " الطير " . كتاب " المذكر والمؤنث " . كتاب " النيات " . كتاب  
 " المقصور والممدود " . كتاب " القسرق " . كتاب " القراءات " . كتاب  
 " المقاطع والمبادئ " . كتاب " الفصاحة " . كتاب " النخلة <sup>(١)</sup> " . كتاب  
 " الأضداد <sup>(٢)</sup> " . كتاب " القمي والنبال والسهام " . كتاب " السيوف والرماح " .  
 كتاب " الدرع والرس " . كتاب " الوحوش " . كتاب " الحشرات " . كتاب  
 " الهباء " . كتاب " الزرع " . كتاب " خلق الإنسان " . كتاب " الإدغام " ،  
 كتاب " ألأبأ واللين الحليب " . كتاب " الكرم " . كتاب " الشتاء والصيف " .  
 كتاب " النحل والعسل " . كتاب " الإبل " . كتاب " العشب <sup>(٣)</sup> " . كتاب " الإجماع " .  
 كتاب " الحبيب والقصص " . كتاب " اختلاف المصاحف " . كتاب " الشوق  
 إلى الأوطان " . كتاب " الحز والبرد والشمس والقمر والليل والنهار " . كتاب  
 " الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح " .

(١) طبع في باريس سنة ١٨٧٣م ، ومنه مطبوعات باللغة الإيطالية الأسناد لأفريتا .

(٢) طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩١٢م بمطبع الأب لويس شيخو ، ومنه نسخة بخطوطه  
 بدار الكتب المصرية بخط الشيخ علي ، رقم ٩ لغة ش .

(٣) القيا ، بكسر الهمزة زفتح ثانية : أول العين في التاج .

(٤) في القهرست : كتاب " العشب والبقول " .

وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة ؛ فإنه أجلّ كتاب صنف في هذا النوع إلى زمانه .

ولأبي حاتم كتاب كبير في "إصلاح المزال والمفسد" ، مشتمل على الفوائد الجمة . وما رأى كتاب في هذا الباب أنبل منه ولا أكمل <sup>(١)</sup> .

- وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني : "كنت عند أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش وعنده التوزي" ، فقال لي : يا أبا حاتم ، ما صنعت في كتاب "المذكر والمؤث" ؟ قلت : قد عملت في ذلك شيئاً ، فقال : فما تقول في الفردوس ؟ قلت : ذكر . قال : فإن الله عز وجل يقول : ﴿ الْفَرْدُوسُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ . قال : قلت : ذهب إلى الجنة فأنث . فقال لي التوزي : يا غافل ، أما تسمع الناس يقولون : أسألك الفردوس الأعلى ! فقلت له : يا نائم ، الأعلى هاهنا « أقبل » وليس « بقل » .

وذكر أبو حاتم سهل بن محمد قال : « كان جرتي على يعقوب ، ومترقي عنده فيمن يقرأ أن أجلس إلى جنب من يقرأ عليه ، فإذا فرغ أخذت من الموضوع الذي يتركه ، فأقرأ عليه . فحدث ذات يوم ، ورجل يقرأ عليه من «سورة البقرة» حتى انتهى إلى قوله : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ . فابتدأت من هذا المكان ، حتى انتهيت إلى قوله : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ ﴾ »

- (١) زاد صاحب المهرست كتاب "البراد" له كتاب "المسرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في بني أمصارهم" ، رواية أبي روق المسزاني ، ولم يذكره صاحب المهرست وغيره من تريم له . طبع في لندن سنة ١٨٩٩ م ، مطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ . ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، رقم ٢٠١٤ تاريخ .

(٢) مجلس ابن حنابلة ص ٢٧ - ٢٨ . (٣) سورة المؤمنون آية ١١ .

- (٤) مجلس ابن حنابلة ص ٣٥ - ٣٦ .

(٥) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي . تلقى ترجمته المؤلف في حرف الياء .

(٦) سورة البقرة آية ٢٤٧ .

وَالْقَيْنَ آمَنُوا مَعَهُ) ، فَخَصَّنِي وَقَالَ : أَحْسِنَ [ أَحْسِنَ ] ، فَأَعَدْتُ الْحَرْفَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَامٍ ،  
وَقَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْإِدْخَامَ مَرَارًا كَثِيرَةً ، فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا لَا يَجُوزُ الْإِدْخَامُ فِيهِ ،  
فَقَالَ : لَمْ - وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يُدْخِمُ ؟ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَيْتُمُ الرِّوَاةَ ،  
فَلَا تَهْمُ لَمْ يَضْبُطُوا عَنْهُ . فَقَالَ - وَحَدَّثَنِي وَأَكْثَرُ مِنْهُ . فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا لَا يَجُوزُ [ لِأَنَّ ]<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمَا  
وَاوَاءٌ ، وَكَيْفَ تُدْخِمُ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ آخَرُ ! فَقَالَ : أَقْرَأْ . فَقَرَأْتُ ،  
وَكَانَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ يَجْلِسُ خَلْفَ أُسْطُوَانَةِ يَعْقُوبَ ، فَصُرْتُ إِلَى الْأَخْفَشِ ،  
فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : يَا رَأْسَ الْبَغْلِ ، لِمَنْكَ اللَّهُ ؟ تَأْتِي إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مَا يَعْلَمُ  
لِلْمَشَاجِخِ ! وَاقْعُ لَا قَرَأَ يَعْقُوبَ إِلَّا كَمَا قُلْتُ » .

وَاضْعُ أَنْ أَبْنَ اللَّيْثِ الصَّفَّارَ صَاحِبَ بَيْتَانِ مَلَكٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي حَاتِمٍ شِرَازَ  
وَالْأَهْوَاذَ ، وَخَافَ مِنْهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى بِلَادِهِمْ . وَسَمِعَ أَبْنَ الصَّفَّارِ بِمَوْتِ  
أَبِي حَاتِمٍ ، وَاشْتَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى كِتَابِهِ ، فَسِيرَ مِنْ أَبْنَائِهَا مِنْ وَرَثَتِهِ ، وَوَقَفَ أَهْلُ  
الْبَصْرَةِ عَنْ الْمَزَايِدَةِ فِيهَا ، خَشْيَةً مِنْ ابْنِ الصَّفَّارِ وَمُصَابَهَةِ لَهُ ، فَأَبْيَتْ بِقِيَمَةِ أَرْبَعَةِ  
عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَتَقَلَّتْ إِلَى يَعْقُوبَ ، لَمْ يَتْرَكَ مِنْهَا شَيْءًا .

### ٢٨٣ - سُلَيْمِيَّةُ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ<sup>(٢)</sup>

تَلْمِيزُ الْكِسَائِيِّ ، أَخَذَ عَنْهُ جُزْأً مِنَ النَّحْوِ ، وَتَصَدَّرَ لِإِفَادَتِهِ الطَّلِبَةَ . ١٥

(٥) تَرْجَمَهُ فِي تَخْفِيسِ ابْنِ مَكْرَمٍ ٨٠ ، وَبِقِيَّةِ الْوُطَاةِ ٢٦٠ ، وَطَبَقَاتِ الْأَوْيْدِيِّ ٩٥ .

(١) مِنْ مَجَالِسِ ابْنِ حَزْرَاةٍ .

(٢) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ ، غَلَبَ عَلَى الشَّرْقِ ، وَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ . تَوَلَّى سَنَةَ ٢٦٥ . ثَلَاثَاتِ

الْقَعْبِ ( ٢ : ١٥٠ ) .

٢٨٤ — سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٥١)</sup>

محدث راوية . قال حماد الكاتب<sup>(٥٢)</sup> : سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ فَنَسَأَهُ عَنْ الشَّعْرِ ،  
وَيَأْتِي أَصْحَابَ الْخَلْدِثِ ، فَيَقْبِلُ عَلَيْهِمْ وَيَدْعُهُمْ وَيَقُولُ : هَؤُلَاءِ قَهْلَاءُ .

٢٨٥ — السَّرْحِيُّ<sup>(٥٣)</sup>

- مِنْ نَحْأَةِ الْكُوفَةِ ، وَنَسَبُهُ أَشْهَرُ مِنْ أَسَمِهِ . وَأَسَمُهُ عَبْدُ الْمَزِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَيَكْنَى  
أَبَا طَالِبٍ . كَانَ جَارًا لِحُشَامِ الضَّرِيرِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلْإِفَادَةِ فِي مَسْجِدِ التَّرْبَعَانِيَةِ .  
وَلَهُ تَصْنِيفٌ فِي النُّحُو كَبِيرٌ ، ضَرِيرٌ مَوْجُودٌ .

- (٥١) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ١٢٣) ، وتلخيص ابن مكيوم ٨٠ ، وتغريب  
التلخيص ١٠٣ ، وتلخيص التلخيص ٤ : ٢٢٢ — ٢٢٤ ، وخلاصة تلخيص الكمال ١٢٢ ، وشذرات  
الذهب ١ : ١٦١ ، وطبقات الأبيدي ١١٣ ، وحيون التواريخ (وفيات سنة ١٢٣) ، وذاكرة الجنان  
١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ، والتلخيص الزاهرة ١ : ٢٩٠ ، والوفاء بالوفيات ج ٥ مجلد ١ : ١٥٨ .  
وما ذكره المؤلف من اسمه وترجمته يوافق ما في طبقات الأبيدي . واسمه في بقية كتب التراجم : سَمَّاكُ بْنُ  
حَرْبٍ بْنُ أَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ الْقَهْلِيُّ الْبَكْرِيُّ .
- (٥٢) ترجمته في القهرست ٧٠ .
- (٥٣) (١) أخذ عن جابر بن سمرة والتمام بن بشير ثم عن مقفة بن داغل وسميع بن مسعود وعم بن طرفة  
والشمسي ، وأخذ عنه الأعمش وشعبة وإسرائيل وزائدة وأبو عروبة وشلق . قال اللعين : له نحو مائتين  
حديث . ونقشه أبو حاتم وابن معين ، وقال أحمد : مضطرب الحديث . خلاصة تلخيص الكمال  
ص ١٢٢ .
- (٢) هو حماد بن سلمة بن دينار . ذكر ابن جرير في ترجمته في تلخيص التلخيص (١٢٠٣) أنه أخذ  
من سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ . وقد تقدمت ترجمته المؤلف في الجزء الأول ص ٣٢٩ .

## ٢٨٦ — سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين

اللقوى<sup>(٥١)</sup> الأندلسي

قرطبيّ نحوي مشهور في زمانه، متصنّف للإفادة في إقليمه، يُقرأ عليه .

أبناءنا أبو طاهر السّلفي<sup>(١)</sup> في إجازته العامة، حدّثني أبو الوليد يوسف بن المفضل  
 ٥. ابن الحسن الأنصاريّ القينانيّ<sup>(٢)</sup> بالإسكندرية بعد قفوله من الججاز وتوجهه  
 إلى الأندلس، حدّثني أبو بكر يحيى بن محمد بن زيدان القرطبيّ بها، قال : حضرت  
 مجلس أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج اللقوى، فقرأ عليه في "الموطأ"<sup>(٣)</sup> :  
 « لا قطع في تمر ولا كثر » ، فأنشد لصاعد بن الحسن الرّبيّ<sup>(٤)</sup> :

ومُهَقِّفُ أبيي من التمر      قهر السّواد بفاتر النّظير  
 خالسته تمّاح وجّيته      فأخذتها منه على غرير  
 ١٠. فأخافني قوم فقلت لهم :      « لا قطع في تمر ولا كثر »

(٥) ترجمته في بنية القدس للشمسي ٢٩٠ — ٢٩١ ، وبنية القرواة ٢٥١ — ٢٥٢ ،  
 وكنهيس ابن مكرم ٨٠ ، والهدايا المذهب ١٢٦ ، والصلة لابن بشكوال ٢٢٦ : ١ ، والمصم لابن  
 أبوه ٣٠ — ٣٠٧ ، وصحح الأديب ١١ : ١٨١ — ١٨٢ . قال ابن مكرم : « تولى أبو الحسن  
 ١٥. سراج يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثمان وخمسة مائة بقرطبة ، ومولده سنة تسع وثلثين  
 وأربعمائة — رحمه الله ورضي عنه » .

(١) هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفيّة الأصفهانيّ . تقدّمت ترجمته  
 في سوانح الجزء الأوّل من ٤٠ .

(٢) في الأصل : « القيناني » ، تصحيف ، وهو منسوب إلى قينان : مدينة من نواحي قرطبة ؛  
 ٢٠. ذكره ياقوت في معجم البلدان ( ٢٤٥٦ ) .

(٣) انظر المتن للباجي ( ١٨٢ : ٧ ) .

(٤) الكثر ، يفتحون : جبال النّيل ، وهو محمّد الذي في وسط النّيلة . نهاية ابن الأثير

(٥) ( ٩ : ٤ ) . ( ٥ ) الأبيات في جمع الطّيب ( ٧٦ : ٤ ) .

٢٨٧ — سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر

أبو المرحى النحوي العروضي<sup>(٤١)</sup> العراقي

- كانت له معرفة بالنحو وقول الشعر ، وعرف عروضه وأوزانه . وله في ذلك يد جيدة . سافر الكثير ، ونقح جماعة من الأدياء ، وأخذ عنهم ، ونظم أرجوزة في النحو على الأبواب "كليلة أبي محمد الحريري البصري" ، وأنتح جماعة بقصائد من شعره .

وتوفي ببغداد يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة ، وصل عليه في هذا اليوم ، وحمل إلى الجانب الغربي ، ودفن في مشهد موسى ابن جعفر .

٢٨٨ — سلامة بن غياض<sup>(٤٢)</sup>

- ١٠ بنين معجمة ، وياهم آخر الحروف مشتهرة . ابن أحمد . أبو الخير النحوي الشامي . من أهل كفر طاب<sup>(١)</sup> . كان أدبياً فاضلاً ، له معرفة جيدة بالنحو واللغة ، وله في النحو تمهاتيف . قرأ بمصر على أبي الحسن علي بن جعفر العرقى وابن القطائع الصقلي اللنوي وغيرهما . وقدم العراق بعد سنة عشرين وثمانمائة ، وأقام ببغداد مدة ، وقرأ عليه قوم بها وسمعوا منه ، ثم سار إلى واسط وأقام بها ، ودرس بها
- ١٥ النحوي في جامعها ، طقه عنه أبو الفتح بن زريق الحنبلد وجماعة معه ، ورحل إلى

(٤١) ترجمته في بنية الرواة ٢٥١ ، ولفظ ابن مكرم ٨٠ — ٨١ ، ومعجم الأدياء ١١ :

١٧٨ ، والوقاي بالوفيات ج ٤ مجلد ٢ : ٣٠٤ .

(٤٢) ترجمته في بنية الرواة ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٣٣) ، ولفظ ابن

٢٠ مكرم ٨١ ، ولفظ ابن قاضي شعبة ٣٦٧ : ٣٦٨ — ٣٦٩ ، ومعجم الأدياء ١١٠ : ٢٣٣ — ٢٣٤ ، وكشف القنون ٣٩٣ .

(١) كفر طاب : بلدة بين الحيرة وسب ، يغرب إليها جماعة من العلماء .

البصرة ، ثم رحل إلى بلاد العجم ، وجال في أقطارها ، وعاد بعد ذلك إلى الشام ، واستوطن حلب ، ومات بها في شهر سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وخلف بها عقباً . ومن بنات أبيه من هو باق إلى الآن ، ويُعرفون بالعاملات النحويات ، نسبة إليه .

• وكان — رحمه الله — حسنَ الضبط والخط ، كثيرَ التقييد والتحقيق ، [وله رسالة في فضل العربية والحث على تعليمها<sup>(١)</sup> ، وقمت إلى بخطه ، وهي في غاية الجودة والصحة وحسن التقييد<sup>(٢)</sup> .

#### ٢٨٩ — سالم بن أبي الصقر أحمد بن سالم العروضي الملقب بالمنتجب<sup>(٣)</sup>

١٠ من ساكني درب القُرَظْلَيْن ببغداد . كانت له معرفة جيدة بالأدب والعروض وصناعة الشعر . قرأ على الشيخ أبي البقاء النحوي ، وعلى الشيخ أبي الخليل مصدق بن شيب ، وعلى أبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري الشيخ الصالح النحوي ، وصحب الوجيه النحوي ، وسافر إلى بلاد العجم ، وعاد إلى بغداد ، وتوفي بها في اليوم الخامس من ذي القعدة ، يوم الأحد سنة إحدى عشرة وستمائة ، ودفن بمشهد مومي بن جعفر .

(٥) هو مكرور رقم ٢٨٧ .

(١) من طبعات ابن قاضي شعبة .

(٢) ذكره باقرت من المصنفات أيضاً : كتاب " الفكرة " في النحو ، عشرة مجلدات ( وذكره صاحب كشف القنون ) ، وكتاب " ما طعن فيه العامة " .

## ٢٩٠ - سائقين بن أرسلان أبو منصور التركي

### المسالك الأدبية<sup>(٥٠)</sup>

نزيل ديمشقي، كانت له في التصويد، وصنف فيه مقدمة لطيفة، ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر في تاريخه<sup>(٥١)</sup>.

## ٢٩١ - سليم بن أيوب بن سليم أبو الفتح الرازي

### الفقيه الأدبي<sup>(٥٢)</sup>

- سكن الشام مرابطا محتسبا لنشر العلم، وصنف كتابا في غريب الحديث. قال سليم: دخلت بغداد في حداثنى لطلب علم اللغة، فكنت آتى شيئا (ذكره)، فبكرت في بعض الأيام إليه، فقبل لي: هو في الحمام. فضربت نحوه، فهربت في طريقى على الشيخ أبي حامد الأسفراييني<sup>(٥٣)</sup> وهو يئلى، فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة، فوجدته في كتاب الصيام في هذه المسألة: «إذا أوج ثم أحس بالفجر فترع». فاستحسن ذلك وطلعت الدروس على ظهره جزء كان معي، فلما عدت إلى منزلي

(٥٠) ترجمته في بنية الزيادة ٢٥١، وتاريخ ابن عساكر ١٥: ١٤، وتلخيص ابن بكسوم ٨١،

والرواق بالوفيات ج ٤ مجلد ٢٩١: ٢.

(٥١) ترجمته في تلخيص ابن بكسوم ٨١، وابن خلكان ١: ٢١٢ - ٢١٣، وطبقات الشافعية ٣: ١٩٨، والرواق بالوفيات ج ٤ مجلد ٢٨. والرازي: منسوب إلى الرازي، وهي مدينة خليفة من بلاد الديلم. والقبلة على غير القياس.

(٥٢) ذكر أن إقامته كانت بالقدس، وأن وفاته كانت سنة ٤٨٨. وذكر صاحب الرواق بالوفيات أن وفاته كانت سنة ٤٨٧.

(٥٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأسفراييني لفقيه الشافعي، انتهت إليه الرياسة ببغداد، وكان يحضر مجلسه أكثر من ثلاثمائة فقيه، وطلب الأرض بالأصحاب. ذكره التلخيص في تاريخ بغداد رائق طبعه. توفي سنة ٤٠٦. ابن خلكان (١: ١٩).

وجعلت أعيد الدرس حلالى، وقلت : أتم هذا الكتاب — يعنى كتاب الصيام —  
فعلقت كتاب الصيام، ولزمت الشيخ أبا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق .

وكان قد استوطن صور، وكان يقول : وضعت منى صور، ووفعت من  
أبي الحاسن الحاملى<sup>(١)</sup> بغداد .

وكان سلم يبتلذذ ترد طيه الكتب من الرى فلا يقرؤها ، إلى أن استكمل  
ما أراد من أنواع العلم، ثم فتحها فوجد فيها من موت أهله وحدث ما يشغل  
خاطرهم أمرًا لو قرأه لأشتغل به عن الطلب . وكان في أول أمره يطلب الأدب،  
ثم تحفه بعد الأربعين من عمره .

قال غيث بن على الأرمنائى<sup>(٢)</sup> الصورى<sup>(٣)</sup> : غرق سلم بن أيوب الفقيه في بحر  
القرن عند ساحل جبلة بعد عوده من الحج ، في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة ،  
وكان قد تيف على الثمانين ، ودفن في جزيرة بقرب الجار عند الخاضة .

(١) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحاسن الفقيه المعروف بالحاملى . أحد  
فقهاء المجتهدين على مذهب الشافعى . درس على الشيخ أبى حامد الأسفرائينى ، وله تصانيف كثيرة،  
كالخير والشر واللباب وغيرها ، وصف في الخلاص . تولى سنة ٤١٥ . طبقات الشافعية  
(٢ : ٢٠) ، والأنسب . ١٥١ .

(٢) هو أبو الفرج غيث بن على بن عبد السلام الأرمنائى . ذكره السمعانى في الأنساب ٢٦ ب .  
وقال عنه : « سمع الحديث الكثير وجمعه وأنس به » ، وسمع أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى الحافظ .  
(٣) بحر القلزم ، هو المعروف الآن بالبحر الأحمر ، ينسب إلى مدينة بصر اسمها القلزم على رأس  
الخليج ، وأصلها الآن قرية من السويس .

(٤) الجلاء ، بشتيف الزاء : مدينة على ساحل بحر القلزم ، بينها وبين المدينة يوم وليلة ، وهى فرصة  
تربط إليها السفن من أرض الحبشة ومصر وطردت والصين وسائر بلاد الهند ، وينسب إليها جماعة من  
المحدثين . سمى الجلاء ( ٣ : ٣٤ ) .

٢٩٢ - سيديو السنجاري النحوي<sup>(\*)</sup>

قريب العهد في زماننا هذا . رحل عن سنجار إلى بنغاز ، وأخذ من الكمال الأنباري وعن عبد الرحيم المصارع ، وطاد إلى بلده سنجار ، وتصدّر لإفادة هذا الشأن .

وكان من أدركته حرفة الأدب ، وأحوجته الحاجة إلى الارتفاق بالفقه على مذهب النعمان ، وأبشلى مع عيشه الأنكد بمدرس يمتنه في المحافل ، ويمنحه الإلواء عنه والتناقل ، وله عائلة يحمله على القتل ، وعنده إقلال صبره الأخس الأقل . ولم يزل مكابدة الفقر إلى أن صار إلى قبره . فسبحان من رزق الجاهل ، وحرّم الفاضل ؛ صنع لا يفهم معناه ، وحكم لا يستعمل مجناه ؛ يفعل الله ما يشاء ، ويعكم ما يريد ، فله الحمد إذ لا يجد على المكروه سواء . وكانت وفاته يستجار في حدود مسنة ست وستمئة .

---

(\*) ترجمته في تنقيح ابن مكرم ٨١ - ٨٢ . والسنجاري ، بكسر السين وسكون النون : منسوب إلى سنجار ، وهي من بلاد الجزيرة .

## ( حرف الشين )

٢٩٣ - شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي النحوي

المؤدب البصري<sup>(\*)</sup>

سكن الكوفة زماناً، ثم انتقل منها إلى بندا، وحدث بها عن الحسن البصري<sup>(١)</sup> وقفاة، وكان يؤدب سليمان بن داود الهاشمي ببندا. وكان شيبان النحوي ينسب إلى بطن يقال لهم نحو، وهم بنو نحو بن ثمس (بضم الشين)، بطن من الأزد.

وذكر أبو الحسين بن المنادي: المنسوب إلى القبيلة من الأزد التي يقال لها نحو، هو يزيد النحوي، لاشيبان.

١٠ وقال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث: يزيد النحوي، هو يزيد بن أبي سعيد، وهو من بطن من الأزد يقال لهم بنو نحو، ليس من نحو العربية. ولم يرو عنهم الحديث إلا رجلان: أحدهما يزيد هذا. وسائر من يقال له النحوي.

(٥) ترجمه في الأنساب ١٥٥٦، وتاريخ بغداد ٩: ٢٧١ - ٢٧٤، وندوة الحفاظ

١: ٢٠٢ - ٢٠٣، وتاريخ التتليب ١١٠، وتلخيص ابن مكيوم ٨٢، وتلخيص التتليب

٤: ٢٧٤ - ٢٧٥، وخلاصة تلخيص الكمال ١٤٢، وفتاوى الذهب ١: ٢٥٩، وطبقات ابن

سند ٦: ٢٦٢، وطبقات ابن قاضي شيبه ٢: ٢٠٢ - ٢٠٣، وطبقات الفراء لأبن الجردى ١: ٣٢٩،

وسمع الأدباء ١١: ٢٧٥ - ٢٧٦، ونزهة الألباء ٣٨ - ٤١.

(١) في هامش الأصل: «حدث عن الحسن البصري ويحيى بن أبي كثير، وحدث عنه عبد الرحمن

أبن المهدي وغيره. سئل يحيى بن معين عنه فقال: ثقة في كل شيء. وكان يوقه ويكرم أنه بصري

انتقل إلى الكوفة».

٢٠

فن نحو العربية ؛ شيان بن عبد الرحمن ، وهارون بن موسى النحوى وأبو زيد النحوى . قال يحيى بن معين : شيان ثقة . وهو صاحب كتاب صحيح<sup>(١١)</sup> .  
يقال إنه مات ببغداد في خلافة المهدي ، ودفن في مقابر الخيزران . توفي سنة أربع وستين ومائة .

#### ٢٩٤ - شيث بن إبراهيم بن الحاج القفطي<sup>(١٢)</sup>

الفقيه النحوى الزاهد السالم المتقن . كان من أهل مدينة قفط ، من صعيد مصر ، وأهله أهل قرآن وخير وصلاح ، أصحاب سنة وجماعة ، أرباب تمصب في ذلك ، وقد كانوا يتظاهرون به في الدولة العلوية القصرية ، وعلم منهم ذلك فلم يعارضوا . وكان أخوه الفقيه محمد المقرئ ممن سابت إليه صناعة القرآن في الروايات<sup>(١٣)</sup> .  
وجوده التلاوة وطيب النعمة ، ولم يزل مفيدا للناس في مسجد له بحملة مفردة له ولأهله ، تعرف بحارة ابن الحاج .

وكان الفقيه شيث هذا قويا بلم النحوى ، وله تصنيفان : أحدهما اسمه " المختصر " ، وآخر أخصر منه سماه " المختصر من المختصر " ، وقد جدول في المختصر جدولاً لموامل الإصراب ، أجمع من رآه أنه لم يأت أحد بمثله . وله مسائل نحوية ؛ أجوبة عن مأخذ أخذها عليه بعض النحاة ، سماها " من الفلاصم وإخام الخفاصم " .

(١١) ترجمه في بنية الرماة ٢٦٧ ، وعن أبي بكر بن مكرم ٨٢ ، والطالع السعيد ١٣٧ - ١٣٩ ، والهياب المذهب ١٣٧ - ١٣٩ ، وسهم الأديب ١١٠ : ٣٧٧ - ٢٨١ ، وتكف الهيدان ١٦٨ - ١٧٠ .

(١٢) في الأصل : « صاحب رجب صالح » ، وما أجه عن تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد .

(١٣) ذكره الأديب في الطالع السعيد ٢٦٤ - ٢٦٤ ، وقيل حارة القفطي فيه .

(١٤) الحلة ، القفط : الموضع الذي يحل به .

(١٥) الفلاصم : جمع غلصة ، وهي اللحم بين الرأس والعنق ، أو رأس الخنوق ، أو أصل اللسان .

(١٦) وله من المصنفات أيضاً : كتاب " تهذيب ذهن الراعى في إصلاح الرعية والراعى " ، صفه ذلك الناصر صلاح ، ذكر بقرت والمفدى وابن فرعون . و " الإشارة في تهليل العبارة " ، ذكره به

وكان يتفقه على مذهب مالك بن أنس . وله مسائل وتعاليق في الفقه جميلة ، وله كلام في الرقائق .

وقد كان — رحمه الله — حسن العبارة مخلوقا من حذر ، لم يره أحد ضاحكا قط ولا هازلا ، وكان يسير في أنصاله على سنن السلف الصالح ، وكان ملوك البلاد يميلون قدره ، ويرضون ذكره .

وكان [ القاضي ] الفاضل عبد الرحيم بن علي " الياساني " يعرف قدره ، ويعظم ذكره ، ويقبل إشارته في حق من يشفع فيه ، وله إليه مكاتبات ومخاطبات يشهد بها ترسله ، وأنقل في آخر عمره إلى مدينة قريبة من مدينته اسمها إقنا ، وأقام بها لاشتهار كلمة السنة بها ، إلى أن توفي — رحمه الله — فيها بلخني قريبا من سنة ستمائة ، بعد أن طعن في السن ، وكف بصره .

== ياقوت . ر " القوة المكنونة والقيمة المصورة " ؛ ذكره ياقوت والصفدي وصاحب كشف الظنون ، وحى قصيدة الأسماء المذكورة ، آياتها سبعون ، أورد ياقوت آياتا منها .

( ١ ) كان وزير السلطان صلاح الدين ، وتمكن من غاية التحكن ، وكان يقول : لا تظنوا أني ملكك البلاد بغيركم ؛ بل أعلم القاضي ؛ ويرزق من مائة الأناش . قال ابن خلكان : إن مسودات رسائله في المجلات والأوراق إذا جمعت لا تقصر عن مائة مجلد ، وهو مجهد في أكثرها . توفي سنة ٥٩٦ .

للتجزم المزامرة ( ٦ : ١٥٩ ) .

( ٢ ) ذكر الأديبي أنه توفي سنة ٥٩٨ ، ونقل عن ابن سعيد : « سمعت الياء زهيراً يقول : سمعت ابن الفراء الأديب يقول : رأيت في اليوم القهقي شيئا يقول شعراء وهو :

أجسم بأهمل وقى بأن لي ثمانين حاماً أرددت ثمانين  
لم يسق إلا خضوة أوصياي بلعد يا إلهي منك لي بأمان

قال : فأصبحت رجعت إلى القهقي شيئا ، وقصمت طيه الرز يا ، فقال لي : ل اليوم ثمانية وثمانون سنة ، وقد نبت لي قمى . »

## ٢٩٥ — الشَّعْرُ بْنُ بُحَيْرٍ النَّحْوِيُّ الْمَقْرِي<sup>(٥١)</sup>

كان من أهل السلم بالعربية واللغة، ورجل من قرطبة بعد التأديب بها إلى المشرق، فلقى رجالا من أهل الحديث، منهم حسين بن [أبي] ضَمَّة، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واستوطن مصر، وروى عنه عبد الله بن وهب وغيره من نظرائه، وتوفى هناك. وبقى له بالأندلس ابن يسمى عبد الرحمن، وكان يُدعى أبْن أبي عبده، وأتصل بالأمير عبد الرحمن بن الحكم قبل أن يلى الأمر، فلما ولي قربه من تخصصه، وأمنه به.

وكان من أطف الناس محلا عنده، وكان شاعرا مقلدا. وروى أن عبد الرحمن ابن الحكم أنجب في بعض غزواته فلما قضى طهره، بعث في طلب عبد الرحمن ابن الشعر، فدخل [و] الوصيف يمتق شعره، فقال له ابن الشعر:

شَأْنُكَ من قرطبة السَّارَى في الليل لم يدريه داري

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٩٧، وتاريخ طباء الأندلس ١ : ١٦٦، وفتاوى ابن مكرم ٨٢ — ٨٣، وطبقات الزبيدي ١٧٥، ولسان الميزان ٣ : ١٥٣، وميزان الاعتدال ١ : ٤٠٤. وما ذكره المؤلف هنا يوافق ما في طبقات الزبيدي.

(١) في الأصل «حسن»، تحريف. وهو الحسين بن عبد الله بن ضَمَّة بن أبي ضَمَّة. وروى عن أبيه، وروى عنه زيد بن الحباب وغيره. كُتِبَ مَالِك - وقال أحمد : لا يشارى شيئا. وقال البزار : منكر الحديث ضعيف. لسان الميزان (٢ : ٢٨٩).

(٢) تكله من لسان الميزان. وهو أبو ضَمَّة سعيد المدنى الخبزي. ذكره ابن جسر في الإصابة (٧ : ١٠٨).

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري. كان له عقل وأدب وصلاح؛ ومرض عليه القضاة. بفتح نفسه، ووقع به. وسدث الجواز ومصر يدور على روايته. توفى سنة ١٩٧. تهذيب التهذيب (٦ : ٧١).

(٤) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الخوف الأموي، ويعرف ببند الرحمن الأوسط. ولد بطليطلة سنة ١٧٦، وولى الخلافة بعد أبيه، وكانت أيام خلافته بالأندلس أيام حله وسكون، وكثرت الأموال عنده، واتخذ القصور والمنازل، وجلب إليها المياه من الجبال، وكان عالما بعلوم الشريعة والفلسفة، أدبيا يتلم الشعر، عال الحمة كثير القز، توفى ٢٣٨. نسخ الطيب (١ : ٢٢٢).

(٥) من طبقات الزبيدي.

فاجابه بديهة :

. زار نجبا في ظلام اللجى أهلا به من زائر سار  
فانصرف من غزوة، واستتاب حل الجيش من يقدّم به إلى جليقية<sup>(١١)</sup>.

٢٩٦ - شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ الضُّبَيْيِّ<sup>(١٢)</sup>

من خطباء الخوارج وعلمائهم . صاحب غريب، وهو القائل قصيدة الغريب .  
وكان أولا شيعيا نحو سبعين سنة ، ثم انتقل إلى الشرة<sup>(١٣)</sup> ، وقال :

برئتُ من الروافض في القيامة وفي دار المقامة والسلامة

أقام بالبصرة، وأخذ الناس عنه الغريب، ولم يزل بها إلى أن مات . وشُفِّع بها عَقبًا .

٢٩٧ - شَيْبِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَدِيبِ النَّحْوِيُّ النِّسَابُورِيُّ<sup>(١٤)</sup>

ذكره الحاكم أبو عبد الله بن أبي عمير في تاريخ نيسابور، وصماه « النحوي » ، وقال عنه :  
« سمع أبا حاتم الضُّمَّانُكَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وعبد الملك بْن قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيَّ » . وروى عنه  
الحسن بن منصور السَّجَّيَّ ومحمد بن عبد الوهاب البَدَيْيَّ » .

(١١) ترجمته في الاشتقاق ١٩٣ ، والبيان والبيان ١ : ٣٤٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٨٣ ،  
والحيروان ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ، والفهرست ٤٥ : ٤٤٠ ، والأدب ١ : ٤٣ . وما ذكر المؤلف يشبه ما في البيان والبيان  
١٥ : ٥٧ : ٢١ ، والأمال ١ : ٤٨٠ ، ونبذة الأدب ١ : ٤٣ . وما ذكر المؤلف يشبه ما في البيان والبيان  
والحيروان والفهرست . وقد ورد اسمه عتقا في الخواجة ( شبل بن عمرو ) ، وفي الأمال ( شبل بن عمرو ) ،  
وفي الفهرست ( شبل بن عمرو ) ، وفي القاموس ( شبل بن عمرو ) ، وفي الصواب ما ذكره المؤلف ؟  
كما شبه ابن دريد في الاشتقاق ص ١٩٣ ، وفي طبعه الأزدلي في طبع اللوس .

(١٢) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٨٣ .

(١٣) جليقية ، بكسر الجيم واللام مشددة : ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمال الأندلس  
في أعصاء من جهة الغرب . قال ياقوت : « وصل إليها موسى بن نصير لما فتح الأندلس ، وهي بلاد  
لا يطلب سكانها لغير أهلها » . وجوب اللوك الأمويين بالأندلس مع الجليقيين مذكرة في فتح الطيب  
( ٣١٦ : ١ ) .

(١٤) الشرة : الخوارج ، سموا أنفسهم شرة لأنهم باعوا أنفسهم لله . وقيل سموا بذلك لقولهم :  
إنا شرنا أنفسنا فطاعة الله ؟ أي بناها بالجنة حين طارنا الأئمة الجائرة . اللسان ( ١٩ : ١٥٨ ) .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

## ٢٩٨ - شمر أبو عمرو بن حمّويه الهروي اللغوي<sup>(١)</sup>

الأديب الفاضل الكامل . إليه الرحلة في هذا الفن من كل مكان ، وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن . رحل إلى العراق في عتق<sup>(١١)</sup> شبايه ، فكتب الحديث ، ولقى ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقى جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والفتراء ؛ منهم الرّياشي وأبو حاتم وأبو نصر وأبو عدنان ومسألة بن حاصم وأبو حسان . ثم لما رجع إلى نراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

- ولما ألقى عصاه بهراً ألف كتاباً كبيراً في اللغات أسسه على حروف المصمم ، وأبدأ بحرف الجيم ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله في الشواهد والشعر والروايات الجلمة على أئمة العرب وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثلها أحد تقدّمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكل الكتاب ضنّ به في حياته ، ولم ينسغه طلابه ، فلم يبارك له فيما فعله ، حتى مضى لسبيله ، فاقتتل بعض أفاذه ذلك الكتاب من تركته ، وأتصل يعقوب بن الليث السجزي<sup>(١٢)</sup> ، فقلده بعض أعماله ، واستصحبه إلى فارس ونواحيها ، وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر .

(٥) ترجمته في إشارة الصين الورقة ٢١ - ٢٢ ، وفيه الرامة ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وتعليق الفقه اللازمي ١٢٥ : ١ ، وكشف الظنون ١٤١٠ ، ومجم الأديب ١١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ويزمة الأديب ٢٥٩ - ٢٦١ . وما ذكره المؤلف يوافق ما في مقدمة تعليق الفقه اللازمي .

- (١) عفوان الشيب : أوله بجه .  
(٢) هراة : مدينة عظيمة من نراسان ، قصها الأحف بن تيس في خلافة عمر .  
(٣) تقدّمت ترجمته في سوانح هذا الجزء ص ٦٥ .

ولما أُلخِيعَ يعقوب بن الليث يسبب بن ماوان من أرض السواد وحطَّ بها  
سواده ، وركب في جماعة من المقاتلة من عسكره مقدِّراً لقضاء الموقف <sup>(١١)</sup> وأصحاب  
السلطان بخر الماء من التَّهْرُوان على معسكره ، ففرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق  
من سواد العسكر .

• قال الأزهري : « ورأيت أنا من أوَّل ذلك الكتاب تفاريق أجزاءه بخط  
محمد بن قسورة ، فصنَّفتُ أبوابها فرائتها في ظاية الكمال . والله ينفر لأبي عمرو ،  
ويتنمذ زلته . والضَّحُّ بالعلم خيرُ محمود ولا مُبارك فيه » . وتوفى ثَمَر سنة خمس  
وخمسين ومائتين .

### ٢٩٩ — مُرْشِدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّجَرِي الْأَدِيبُ <sup>(١٢)</sup>

١٠ ذكره البازري وصيِّح له فقال : « أنجبت به ولاية نمرؤز ، فصار ذكره وطار ،  
وملا الأقطاب والأقطار ، فكَم من أدب أفاد ، وشَرَح به كاسمه النواد . وكان  
في الشَّعر قصير النَّفس ، ولم يكن يظفر به الرواة إلا في الخُلُص ، فما أنشدني له  
بهره قوله في المبدل كافي الزُّوزني :

عبد لكائنا محلي بالعلم والجانب العفيف

١٥ (٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٨٢ ، ودية القصر ٢٠٨ ، وذكره باسم « مُرْشِدُ بْنُ عَلِيٍّ » .

(١) صوابه أحمد طلبة بن الحوكل بن الحصم . قلَّدت ترجمته في حواشي ابن جرير الأثر  
ص ١٤٢ .

(٢) نهر قبل من فواحي أذربيجان إلى جانب العراق ، فيسقى قرى كثيرة ، ثم ينصب ما بين منه  
في دجلة .

٢٠ (٢) دية القصر ص ٢٠٨ .

(٤) نمرؤز : اسم لولاية جستان وناحيتها ، وفي الأصل : « نمرؤز » ، وصوابه من دية القصر  
التي نسخة بخط يد الكاتب المصرية رقم ٢٢ أدب ش ) ، ومعجم البلدان .

مُكْمَلُ السَّيْنِ زَوْزِيٌّ<sup>(١)</sup> [مُنْهِيهِ] مَذْهَبُ الْمُغْنِيَةِ

وله في الزهد :

قد طال في الذنب عُثْرِي	وما أَرَعَوَيْتُ فَوْحِي
ونافس دمي سَلِيلِي	إذ جاد طَرَفِي بِسَيْحِي
وقد علمت صرِيحِي	تُتَّقِي بَخْتِي بِصُحِي
وليس يُجِدِي صُرَايِي	وليس يَنْفَعُ صُرِيحِي
لَنْ يَأْرَبَ وَأَشْرَحَ	بِالْمَفْوَ صَدْرُ شَرِيحِي

---

(١) من دية القصر .

## (حرف الصاد)

(٥)

٣٠٠ - صالح بن ابيحق أبو عمر الجرمي النحوي

صاحب الكتاب المختصر في النحو . بصري قدم بغداد ، وناظر بها يحيى بن زياد الفراء . وقيل : إنه مولى جميلة بن أنمار بن أراش بن النوف بن خثعم . وقيل له الجرمي ؛ لأنه نزل في جرم .

وكان ممن اجتمع له مع العلم صحة المذهب وصحة الاعتقاد . وقيل إنه مولى لجرم بن ريان . وجرم من قبائل اليمن .

أخذ أبو عمر عن الأخفش وغيره . ولحق يونس بن حبيب ، ولم يلق ميبويه . وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقهم . وكان ذا دين وأخا ورع .

١٠

(٥) ترجمته في أخبار أمهات : ٣٤٦ : ١ - ٣٤٧ ، وأخبار النحويين البصريين : السراي ٧٢ -

٧٤ ، وإشارة الصين الورقة ٢٢ ، والأنساب السعاني ١٢٨ | ربيعة الرواة ٢٦٨ ، وتاريخ بغداد ٣١٣ : ٩ - ٣١٥ ، وكنة ابن مكيوم ٨٤ ، وابن خلكان ١ : ٢٢٨ ، ودرر ذات الجنات ٣٣٤ - ٣٣٥ ، ونبذات القصب ٥٧ : ٢ ، ونبذات أقريلد ٤٦ - ٤٧ ، ونبذات ابن قاضي شبة ٤١٢ : ٥ ، ونبذات الفراء لابن الجوزي ٣٣٢ : ١ ، وحيون الخوارج ( وفيات سنة ٢٢٥ ) ،

١٥

واللهجات ٥٦ - ٥٧ ، وكشف الظنون ٤٤ ، ٩٣ ، ١٦٣٠ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ومراتب النحويين ١٢٢ ، ومرآة ابنسان ٢ : ٩٠ - ٩١ ، والمؤمر ٤٠٨ : ٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٦٣ ، وممالك الأبطال ٤٤ ، مجله ٢٨٤ : ٢ - ٢٨٥ ، وسمم الأدباء ١٢ : ٥٠ - ٤٦ ، والنجم الزاهرة ٢ : ٢٤٣ ، ورتبة الألباء ١٩٨ - ٢٠٣ .

(١) خرجم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاة . و«ريان» : شبه السعاني بالراء والياء المرسله المتقدمة . وفي شرح القاموس بالواو .

٢٠

قال المبرد : كان الجريري أثبت القوم في "كتاب سيويه" ، وعليه قرأت الجماعة ، وكان عالما باللغة ، حافظا لها ، وله كتب انفراد بها ، وكان جليلا في الحديث والأخبار ، وله كتاب في السيرة عجيب .

قال ابن قادم : قدم أبو عمر الجريري على الحسن بن سهل ، فقال في الفراء : بلغني أن أبا عمر الجريري قديم ، وأنا أحب أن ألقاه . فقلت له : لاني أجمع بينكما .  
فأنيت أبا عمر فأخبرته ، فأجاب إلى ذلك ، وجمعت بينهما ، فلما نظرت إلى الجريري قد ضل الفراء وألغمه ، ندمت على ذلك . قال ثعلب : قلت له : ولم ندمت ؟ فقال : لأن علمي علم الفراء ، فلما رأيته مقهورا قل في عيني ، وقصص عليه عتدي .

١٠ مات الجريري في سنة خمس وعشرين ومائتين وكان أبو عمر قريبا في الدين .  
وله في النحو كتاب جيد يعرف "بالفرخ" ، معناه فرخ "كتاب سيويه" .  
وكان أغوص على الاستخراج من المازني . وكان المازني أخذ منه . وإليه وإلى المازني انتهى علم النحو في زمانهما .

وأجمع الأصمعي والجريري ، فقال الأصمعي : يا أبا عمر ، كيف تفسد قول الشاعر :<sup>(١)</sup>

قد كنّ يجبان الوجوه تَسْقُرًا      فاليوم حين بدّين للنظار<sup>(٢)</sup>

(١) هو الريح بن زياد البصري . من أبيات يرفيها مالك بن زهير البصري . وأولها :  
في أوقت فلم أخض حار      من سبي النيا الجليل الساري  
والأبيات في ديوان الجملة (٣ : ٣٤) ، وأما الرفض (١ : ١٥١) -  
٢٠ كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في الأشياء والنظائر لسبيل (٣ : ٣٦) ، وحيون التواريخ .  
في رمة الأبا . « بدّين » . وديانة البيت في ديوان الجملة :  
• فاليوم حين بدّين للنظار •

(٢) قال التبريزي في سنن البيت : « أي كانت نفاقا يجبان وجوههن حفة وحياء ، فالآن ظهرن لظنن ، لا يفتان من الحزن » .

أو «بدآن» ؟ فقال له : بل « بدآن » . قال الأصمى : أخطأت ؛ إنما هو  
« بَلَوْن » ، أى برزن وظهرن .<sup>(١)</sup>

وقال له أبو عمر الجرمي : يا أبا سعيد ؛ كيف تصغر « مختارا » فقال  
الأصمى : « مختير » ، فقال له الجرمي : أخطأت ، إنما هو « مختَر » لأن التاء  
فيه زائدة .

ولجرمي من الكتب التي صنفها : كتاب « الفرج » . كتاب « الأبنية » .  
كتاب « العروض » . كتاب « مختصر نحو المتعلمين » . كتاب « غريب  
سيويه » .

وذكره الحافظ أبو عيسى في « تاريخ أصبهان » فقال : « صالح بن إسحاق أبو عمر  
الجرمي النحوي . قدم أصبهان مع فيض بن محمد عند منصرفه من الحج ، فأعطاه  
يوم مقدّمه عشرين ألف درهم . وكان يُعطيه كل سنة اثني عشر ألف درهم .

(١) أورد السيوطي الخبر في الأشياء والفظائر (٢ : ٣٦ - ٣٧) على هذا الوجه :  
« أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثني المازني قال ، قال أبو عمر الجرمي يوما في مجلسه : من  
سألي عن بيت من جميع ما قاله العرب لا أعرّفه الله على سبيل ، فساله بعض من حضر (قال أبو العباس :  
السائل المازني ، ولكنه كنى عن نفسه) ، فقال : كيف تروى هذا البيت :

من كان مصروبا يقتل خاله      فليات نسوتنا يربيه نهار  
يمجد النساء حوامرا يربيه      قد فن قيسل تبليج الأحوار  
قد فن يجرمان الربوه تسرا      فالآن حين يدأب النظار

فقال له : كيف ترى : « بدآن » أو « دين » ؟ فقال له : أخطأت . فتكرّم قال : إن الله ! هذا  
ما تيسر البني . قال صاحب الكتاب : وقع في هذه الحكاية ميمون الماكي لما ، أو من الناقل أنه سأل  
أن المازني حضر مجلس الجرمي . وهذا غلط . والذى حدثني به علي بن سليمان وغيره : أن الجرمي تكلم  
بهذا بحضرة الأصمى ، وإنما كان ذلك على الأظرفة والتجربة » .

يؤخذ منه النحو والغريب . روى عن يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد  
وبالبرصين<sup>(٢)</sup> .

### ٣٠١ - صالح بن عادي العُدريّ الأعماطيّ المصريّ النحويّ<sup>(٣)</sup>

- العبد الصالح . شيخني زيل قفط . أصله من قرى مصر الشمالية ، وسكن  
مسلفه مصر ، وعاني هو وصناعة الأعماط ، وقرا على المتأخرين من مشايخ ابن جرير

(٣) ترجمته في بنية الرواة ٢٦٩ ، وكنيس ابن مكرم ٨٤ - ٨٥ ، والطالع السعيد  
١٣٩ - ١٤٠ . والأعماط ، بفتح الألف وسكون التاء : منسوب إلى بيع الأعماط ، وهي القرش  
التي تهبط .

- (١) في تاريخ أصيان : « حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد النطريّ ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو عمر  
البرقيّ النحويّ » ، حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن أبي بكر قال : « كذا حدّث رسول الله  
صل الله عليه وسلم نكفت الشمس ، فخرج يجسر رداءه مستجلا ، فاب إلى الناس ، فسل ركبتين كما  
صلون بقلبها ، فخلبنا : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يتكفان لموت أحد ولا حياته ،  
فإذا رأيت ذلك فاصبرا وادعوا حتى يتكثف ما بينكم » .
- (٢) في حاشي ص ٣٥٧ من الأصل : « واجتمع أبو عمر البرقيّ وأبو زكريا يحيى بن زياد القراء ،  
فقال القراء البرقيّ : أخبرني من قولهم : « زيد متعلق » لم رضوا « زيدا » ؟ فقال : « بالابتداء ، فقال  
القراء : وما معنى الابتداء ؟ فقال البرقيّ : بتعريفه من العوامل القطفية . قال له القراء : فأظهره ، فقال :  
هذا معنى لا يظهر . قال له القراء : فله . قال البرقيّ : لا يتعل . قال القراء : ما رأيت كالبرقيّ ما معلا  
لا يظهر ولا يتعل ! فقال البرقيّ : أخبرني من قولهم : « زيد ضرب » لم وضعم زيدا ؟ قال : « بالهاء  
العامة على زيد » . فقال : « الهاء اسم ، فكيف يرفع الاسم ؟ فقال القراء : نحن لا نبال من هذا ، فاما  
تجمل كل واحد من المبدأ والتأثير ما معلا في صاحبه في بحر : « زيد متعلق » ، فقال له البرقيّ : يجوز  
أن يكون كذلك في « زيد متعلق » لأن كل واحد من الاثنين مرفوع في نفسه ، فبالأثران يرفع الآخر ،  
وأما الهاء في « ضرب » فهي محل النصب ، فكيف يرفع الاسم ؟ فقال له القراء : لم نرفع به ، وإنا رفعناه  
بالفائدة . فقال له البرقيّ : وما الفائدة ؟ فقال له القراء : معنى ، فقال البرقيّ : فأظهره ، فقال : لا يظهر ،  
فقال له : « قد » ، فقال : لا يتعل ، فقال له البرقيّ : قد وقت فإفرت منه ! فقال له القراء : ما أفرتا قبل  
القراء : كيف رأيت البرقيّ ؟ قال : رأيت أنة ، وقيل لبرقيّ : كيف رأيت القراء ؟ قال : رأيت  
شيخا . وكان يقب التبايع لكثرة مناظرته في النحو وروغ صوته فيها ، فإن التبايع هو الرفع الصوت .  
وهذا الخبر يوافق ما في ترجمة الألباء .

— رحمه الله — وأكمل الصناعة على ابن برّيّ، وكان النحو على خاطره طريا، وكتب بخطه أصوله وحشاهها، وكانت في غاية التحقيق والصحة .

وكان كثير المطالعة لكتب النحو، وكان على غاية من الدين والورع والزراعة وقيام الليل ولزوم تمت المشايخ الصالحين، مستجاب الدعوة .

وكان قد حج، واجتاز بعد الحج بقط، فرغبه أهلها في المقام بين أظهرهم للإفادة، فأقام . وأخذ إليه القاضي الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الثماني<sup>(١)</sup>، من ولد أبان بن هيثم التقي، الذي ما رأيت أكمل منه أدبا، ولا أغزر فضلا وذكاء . وضمن له كفايته، فأقام عنده مقدر خمسين سنة على غاية ما يكون من الرفاهية والإكرام، وخلطه بأهله، وكان يثمنه بنفسه على جلالة قدره، والترم له أدبا ما لآثره أحد لشيخه — فرحمهما الله، وصفا عنهما .

قرأنا عليه، واستفدنا منه . وكان يجلس للإفادة ما بين الظهر والعصر بجامع قُط، وانتفع بركته كل من صحبه، وأدركه في آخر عمره نوع من الفالج فاحتل له لسانه عن بعض النطق . وبعد ذلك ما أخرجنا له المفيدة للطلبة . ولم يزل على إقامة وظائفه من العبادة والإفادة إلى أن توفي — رحمه الله — في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وقد بلغ سنا عالية، ودفن بقط — غفر الله له، وأعاد على كل مستحق الرحمة والتوفيق .

٣٠٢ — صبيغون أبو محمد الخياري النحوي القيرواني

الإفرقي المغربي<sup>(٢)</sup> .

أحد النحاة في ذلك القطر، وله بينهم إشتهار وذكور .

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٨٥٠ . والخياري، بكسر الخاء، وضع الياء آخر الحروف وبعد

الف وراء : منسوب إلى الخياري بن مالك بن زيد بن كهلان .

(١) ذكره الأذفرى في الطالع السعيد ص ١٩٥ .

(٥٠) — ٣٠٣ — صعيداً

ولقبه أشهر من اسمه . واسمه محمد بن هبة الأسدى أبو سعيد . أحد العلماء بالنحو الكوفى واللغة ، وكان مقطعا إلى عبد الله بن المعتز . وصنف كتاب « مختصر ما يستعمله الكتاب » ، وهذبه عبد الله بن المعتز .<sup>(١)</sup>

(٥١)

٥ — ٣٠٤ — صاعد بن الحسن الرضى اللغوى أبو العلاء

من بلاد الموصل . قرأ ببلاده اللغة على مشايخها ، وحفظ منها الكثير ، وتفنن في فنون من الأدب .

- وكان فصيح اللسان ، حاضر الجواب سريع ، يُبَيِّب عن كل ما يسأل عنه ، غير متوقف ، فنسب لإخاره إلى الكذب . وبلغه أن اللغة بالاندلس مطلوبة ، والآداب هناك مرغوب فيها من ملوكها ووعيتها ، فارتحل إلى الأندلس ، ودخلها في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة . والمستوى على ولاية الأندلس يومئذ من بنى أمية

(٥) ترجمه في بنية الرواة ١١٠ ، (ترجم له ترجمة أخرى في صفحة ٩٢ باسم محمد بن القاسم) ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، وتلخيص ابن مكرم ٨٥ ، والقهرست ٧٤ ، وسمع الأدباء ١٠٥ : ١٩

- ١٥ (٥٥) ترجمه في إشارة القمين للرواة ٢٢ ، وفيه المختص ٣٠٦ — ٣١١ ، وفيه الرواة ٢٦٧ — ٢٦٨ ، وتلخيص ابن مكرم ٨٥ ، وطلوة المختص للرواة ١٠٢ — ١٠٣ ، وابن طلكان ٢٢٩ : ٢٢٩ ، والخصية لابن ماسم ج ٤ مجلد ٢ : ١٤٤ — ١٤٣ ، وروايات الجاهل ٣٣٣ — ٣٣٤ ، وشذرات القعب ٣٠٦ : ٣ — ٢٠٧ ، والفلسفة لابن بشكوال ٢٣٥ : ١ — ٢٣٦ ، والفتاوى لابن مكرم ٧٦ — ٧٧ ، وكشف الظنون ١٢٦١ ، والحجب ١٩ — ٢٤ ، وسمع الأدباء ١١ : ٢٨١ — ٢٨٦ ، والمكتبة الصغرى ٦٢٥ — ٦٢٦ ، ٦٤٤ ، ٦٥٩ ، وقصص الطيب ٧٥ : ٤ — ٨٤ — ٩٣ — ٩٦ .

- ٢٠ (١) قال ياقوت : « وأخص بيد الله بن المعتز ، وعمل له رسالة فيما أنكره العرب على أبيه القاسم بن سلام وواقفه فيه » . وذكره ابن القيم من المصنفات أيضا : « رساله في الخط وما يستعمل في البرى والقتل » .

<sup>(١١)</sup> هشام بن الحكم المؤيد ، وواله علي ما وراء بابه المنصور من أبي عامر <sup>(٢٢)</sup> -  
وكان صاعدا حسن الشعر فكه المجالسة - فأكرمه المنصور ، وأحسن إليه  
وزاد .

وكان صاعدا حسن الطريقة في استخراج ما في أيدي الناس من الأموال ،  
جبل التوصل إلى ذلك ؛ فمن ذلك أنه عمل قبيصا من يرق الصلوات التي وصلت  
إليه من المنصور بن أبي عامر ، ولبسه بحضرته ، وأتبعه الشكر والثناء . فشكره  
المنصور على ذلك ، وزاد في رقبته .

وقد ألف كتاب "الفصوص" على مثل "نوادير أبي علي القالي" . وكان يصنف  
كتبا في أخبار العشاق ، ويسمى أسماء غريبة لا أصل لها ، ويلبس إليها كلاما  
منظوما ومتورا ؛ يرصعها من قوله وقول غيره ؛ فيها كتاب "المهيفجف" <sup>(٢٣)</sup> ،  
وكتاب "الجواس" <sup>(٢٤)</sup> . وكان المنصور متربعا بكتاب "الجواس" <sup>(٢٥)</sup> ، يقرأ عليه كل  
ليلة شيء منه .

(١) هو هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي ، ولقبه المؤيد . ول الخلافة بعد أبيه ، وكانت مدة  
تسع سنين ، فاستعمل على تغيير الملكة أيرام محمد بن أبي عامر المعروف بالمنصور ، ثم ابن المنصور  
المعروف بالمظفر . واستمر في الخلافة إلى سنة ٣٩٩ . النجوم الزاهرة ( ٤ : ٢٢١ ) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عامر . دخل إلى قرطبة وتأدب بها . ثم اتصل بالحكم المستنصر الخليفة  
الأموي ، فولاه القضاء . ولما توفي كان ابنه هشام صغيرا ، فعزل الإمرة عنه ؛ وبكت في ذلك ٢٦ عاما ،  
فزارها الإفرنج فخرجات كثيرة ، انتهت بموت سنة ٣٩٢ . فتح الطيب ( ١ : ٢٧٥ ) .

(٣) في سيم الأديب : كتاب "المهيفجف بن خديعان بن يربن مع الخنوت بنت خزيمة بن أنيف" .  
قال ياقوت : « وهو على طراز كتاب أبي السري سهل بن أبي طالب التميمي » .

(٤) في سيم الأديب : كتاب "الجواس بن فضل الملاحبي مع ابنة عمه صفراء" . قال ياقوت :  
« وهو كتاب لطيف منع جدا ؛ انجز في القرن التي كانت بالأندلس ، فسقطت منه أوراق لم توجد بعد ،  
وكان المنصور كثير التفت بهذا الكتاب ، حتى رتب له من يقرؤه بحضرة كل ليلة » .

ولما مات المنصور لم يحضر صاعد مجلس أنيس بعده . وقد كان أولاده تولوا الأمر ، فاعزذرو عن الحضور بالم أذناه في ساقه ، وكان يمشي على عصا ، وآلتم ذلك . ومن شعره في هذا المعنى :

إِلَيْكَ حَدَّثْتُ نَاجِيَةَ الرُّكَّابِ      مَحَلَّةَ إِيْمَانِي كَالْهَضَابِ  
وَهَمْتُ مُلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرًّا      بِوَاحِدِهَا وَسَيِّدِهَا الْآبَابِ<sup>(١)</sup>

ومنها :

إِلَى اللَّهِ الشَّيْكَةُ مِنْ شَكَاةٍ      رَمْتُ سَاقِي وَجِلٍّ بِهَا مَصَابِي<sup>(٢)</sup>  
وَأَقْصَيْتَنِي عَنِ الْمَلِكِ الْمُزْبَعِي      وَكُنْتُ أَرْثَمَ حَالِي بِاقْتِرَابِ<sup>(٣)</sup>  
حَسَبْتُ الْمُتَعَمِّينَ عَلَى الْبَرَايَا      فَالْتَمَيْتُ اسْمَهُ صِدْرَ الْحَسَابِ  
وَمَا قَدْ مَنَعَهُ إِلَّا كَأَنِّي      أَقْدَمْتُ تَالِيَا أُمِّ الْكَلْبِ<sup>(٤)</sup>

١٠

ومما وجدته أن المنصور سألَه يوما : هل رأيت فيما وقع لك من الكتب كتاب « القوالب والزوايل » لمبرمان بن يزيد ؟ فقال : نعم رأيته ببنداذ في نسخة لأبي بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، في جوانبها علامات للوضاع هكذا وهكذا . فقال له : أما تستحي أبا العلاء من هذا الكذب ! هذا كتاب عاملنا ببلد كذا يذكر فيه أن الأرض قد قلبت وزُيِّلَت . فأخذت من قوله ما سألتك عنه . فأخذ يخلف ١٥ أن القول صادق حقيقة .

(١) قال ياقوت : « أُنشد هذه القصيدة بين يدي الختلف في عيد الفطرسنة ٣٩٦ هـ » .

(٢) الناجية : الناجية السريعة .

(٣) الآبَاب : الخالص المتغير من الرجال وغيرهم .

(٤) قال ياقوت : « يشير إلى مرض خلق بساقه ، فنه من حضور مجالسه » .

٢٠

(٥) رَغَ الحَال : أصله .

وسأله يوما — وقد أمه مرياً كل منه — : ما « التمركل » في كلام العرب ؟ فقال :  
يقال : « تمركل الرجل » إذا كثف بكسائه ، فقال : إنما ركبته له اسما من  
التمر والأكل ؛ فقال : قد وافق ذلك أمرا كان . وله من هذا كثير .

ولولا منحه وكثرة ما كان يأتي به في تصانيفه ما كان إلا عالما . وقد اختيرت  
الكتب المطولة في اللغة وضربها ، فوجد فيها حقيقة ما أتتهم فيه . وكان صاعد غير  
صاعد ؛ في النحو مقصرا ، وباللغة قويا . وله يد طولى في استنباط معاني الشعر .  
ومن عجيب سعادته أنه أهدى إلى المنصور بن أبي عامر أيدا<sup>(١)</sup> ، وكتب معه :

يا حرز كل خوف وأمان كـ لـ مشرد ومبـزـ كل مذل  
جندوك إن تخصص به فلا هــ وتم بالإحسان كل مؤمل  
كالنيت طبق فاستوى في وبـ شعث البلاد مع المراد المبقـل<sup>(٢)</sup>  
الله عونك ما أبرك للهدى وأشد وقمك في الضلال المشعل<sup>(٣)</sup>  
ما إن رأت عيني — وملك شاهدي شروى ملائك في ميع عُـول<sup>(٤)</sup>  
أندى بمقرية كيرحان النضا<sup>(٥)</sup> ركضا وأوغل في منار القسطل  
مولاي مؤنس غريبي متخطي من ظفر أياي منع معقل<sup>(٦)</sup>  
عبد تشلت بضيجته وغرسته في نعمة أهدى إليك بأيل<sup>(٧)</sup>

- (١) الأيل : ذكر الأرمال . (٢) طين : حم .  
(٣) المراد : موضع الرمي . (٤) الشروى : الخيل . وفي فتح العليب « جدى » .  
والحم : الكريم السومة ، والمقول : الكريم الخفلة .  
(٥) المقرية : القوس التي تدق وتقرّب وتكرم . والسرطان : القتب . والنضا : مجرب  
إليه نوع من الآثاب الخبيثة . (٦) الضج : الضج .  
(٧) دراية البيت في فتح العليب :  
صه جلبت بضيجته ورفعت من مقداره أهدى إليك بأيل

معيته « غرسية » وبثته في جبله يُتاح فيه تهاوُل  
فلئن قبلت نكاح أسنى نعمة أسدى بها ذو منية وتطوّل  
صَبَحَتِكَ غادبةُ السورور وجلّت أرجاء ربّك بالسحاب المخضِل

فَقَضَى في سابق علم الله أن غرسية بن شانجة من ملوك الروم — وهو أَمع  
من النّجم — أُسِرَ في ذلك اليوم بعينه الذي بسث فيه صاعد بالألّ ، وكان ذلك  
في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ونخرج صاعد عن الأندلس في أيام الفتنة ، وقصد جزيرة صِقْلِيَّة ، فمات بها  
قريباً من سنة عشر وأربعمائة — وقد أسق<sup>(١)</sup> .

قال ابن حيان مؤرّخ الأندلس : « وجسع أبو العلاء صاعد للتصور محمد بن  
أبي حامر كتاباً سماه « الفصوص » ، في الأدب والأشعار . وكان ابتدأه له في شهر  
ربيع الأول سنة خمس وثمانين ، وأكمله في شهر رمضان المعظم ، وأتابه عليه بخمسة  
آلاف دينار في دفعة ، وأمره أن يسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزهراء ،  
واحتشد له جماعة أهل الأدب ووجوه الناس »<sup>(٢)</sup> .

(١) ذكر في معجم الأدياء أن وفاته كانت سنة ٤١٧ هـ .

(٢) هو أبو مردان حيوان بن خلف بن حسين بن حيوان . تملّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول  
ص ٢٦٠ .

(٣) قال ياقوت : « وأتفق لهذا الكتاب حادثة غريبة ، وهي أن أبا العلاء لما أنهى دفعه فلام له  
بمجلسه بين يديه ، وهو نهر قرطبة ، فزلت قدم السلام ، فسقط في التهر هو والكتاب ؛ فقال في ذلك  
ابن الرّيف — وكان يته وبين أبي العلاء محبة ومناظرات :  
قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل قهليل يشوص  
فضحك المنصور والحاضرون ، فلم يزع ذلك صامداً ، وقال هل أليسة بجيا لابن الرّيف ؛  
فأد إلى مسدده إنما توجد في قعر البحار القصوص »

قال ابن حبان : « وقرأته عليه مفرداً سنة تسع وتسعين وثلاثمائة » . قال أبو محمد بن حزم : « توفي صاعد - رحمه الله - بصيفيَّة في سنة تسع عشرة وأربعمائة » .

### ٣٠٥ - صالح الوراق النيسابوري أبو إسحاق<sup>(١)</sup>

هو تلميذ الشيخ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . كان أدبياً فاضلاً وصاحبَ خطٍ جيِّدٍ صحيح . لازم الجوهري ، وأخذ عنه كتابه في اللغة المسمَّى « الصَّحاح » ، وغيره .

وكان صاحب أدب وشعر ؛ فمن أشعاره ما أنشد له الأديب يعقوب بن أحمد - وهو أحسن ما قيل في معنى دودة القز :

وبنت جيبٍ ما أنفتحتُ ببشها      ووأدتها ففتحتني بقبور  
ثم أنبت عواطلاً فإذا لها      قرن الیکاش إلى جناح طيور  
وله بهجاءين زكريا المتكلم الأصماني :

أبا أحمدٍ ياشبه الناس كلهم      خلافاً وخففاً بالرجال النواجم<sup>(٢)</sup>  
لعمرك ما طالت بتلك الحقى لكم      حياة ولكن بالقول الكواجم<sup>(٣)</sup>

١٥ (٥) ترجمه في تلخیص ابن مکتوم ٢٥٥ وهدية المتصر ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، (وذكره باسم أبي صالح الوراق) وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٧٠ ، وصحیح الأديب ١ : ١٦٢ . ورسيت المؤلف ترجمه في الجزء الأول ص ١٦٩ - ١٧٠ واسمه هناك « إبراهيم بن صالح أبو إسحاق النيسابوري الوراق » . (١) هو أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي . مؤلف « رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها » . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٧٢ . (٢) الرواد (في الأصل) : دنن البسات ، والمراد هنا : اعتناء المودة فيما تسجه .

٢٠ (٣) الرثال : جمع رثلة ، وهي الأنثى من أولاد النعَّان . (٤) التراجيح : جمع تاجعة ، وهي التي تسرع في نقل قرواعها . وبأسفله في الثالثة . يصفه بقلة العقل واللبس وعدم الأمانة . (٥) الكواجم : جمع كوجج ، وهو الذي لم يثبت له حجة ؛ يصف عقولهم بالضعف .

## (حرف الضاد)

٣٠٦ - الضحاك أبو عاصم النبيل<sup>(١٠)</sup>

كان قد تَئَفَّ على التسمين، وهو ذَكَى بلم الأديب والشعر وأيام العسرب .  
وهو أحد الرواة للحديث<sup>(١١)</sup> .

- وقال أبو زيد الأنصاري : كان أبو عاصم ضعيف العقل في حديثه ، وكان يطلب العربية ، فيقال له : كيف تصغر الضحاك ؟ وهو اسمه — فيقول : « ضحيكك » ، ثم تَلَّل ، فكان يُرَى على ضفيره<sup>(١٢)</sup> .

- (٥) ترجمه في الأنساب ٥٥٢ ب — ١٥٥٢ ، ونية الرواة ٢٧٠ ، وتاريخ الإسلام للهي (وفيات سنة ٢١٢) ، وذكره الحفاظ ١ : ٢٢٢ — ٢٢٤ ، وتقريب التلخيص ١١٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٨٦ ، وتهذيب التلخيص ٤ : ٤٥٣ — ٤٥٤ ، والجواهر الحفية ١ : ٢٦٣ — ٢٦٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال ١٤٩ — ١٥٠ ، وطيقات الزبيدي ٢٨ — ٢٩ ، وطيقات ابن قاضي شبة ٢ : ٦ — ٧ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٢) ، ومروج الذهب ٢ : ٢٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ١٥ ، والتجويد الزاهرة ٢ : ٢٠٤ ، ٢٠٧ . وهو — كما في الأنساب — : الضحاك بن غنم بن الضحاك ابن مسلم بن رافع بن رفيع بن الأسود بن عمرو بن رلان بن سلال بن ثعلبة بن شيان الشيباني النبيل البصري .  
• واختفوا في سبب تقيبه بالنبيل ، فروى السمعاني في الأنساب أنه سئل : لم سميت نبيلًا ، قال : كنا أبوي عاصم هند ابن جريح ، وكنت أجهل في الثياب ، فقال يربا : ابن أبو عاصم النبيل ؟ فسببت نبيل . وفي تذكرة الحفاظ : « سمى نبيلًا لبله وضله » . وفي الجواهر الحفية : « لقبه جارية زفر القلق بلذك » .  
(١) توفي سنة ٢١٢ في كافي تذكرة الحفاظ ومعجم الأدباء ، وخلاصة تهذيب الكمال وطيقات ابن قاضي شبة وتاريخ الإسلام للهي وعيون التواريخ . وفي التجويد الزاهرة أنه توفي سنة ٢١٣ .  
(٢) روى الحديث عن يزيد بن أبي حديد وعبد بن حكيم وعبد بن يزيد وسليمان التيمي والأوزاعي وابن جهمان وشلق ، وروى عنه البخاري وأحمد وابن الحريث وإسحاق بن راهويه . قال أبو داود : كان أبو عاصم يحفظ نحو ألف حديث من بيده حديثه .  
(٣) في طيقات الزبيدي : « نبيل » . ونيل وتل ، من النيل ، وهو الذكاء والنبالة .

## (حرف الطاء)

٣٠٧ - الطوال النحوي الكوفي<sup>(٥٠)</sup>

ويكنى أبا عبد الله . من أصحاب محمد بن زياد الفراء النحوي . قال أبو العباس  
تلمب : كان الطوال حافظا بوالفناء المسائل العربية ، وكان سامة<sup>(١)</sup> حافظا لتأدية  
ما في الكتب ، وكان ابن قادم حسن النظر في المال ؛ وهؤلاء الثلاثة الأجلاء  
من أصحاب الفراء . ولم يشتهر للطوال تصنيف .

٣٠٨ - طالب بن عثمان بن محمد بن أبي طالب أبو أحمد  
الأزدى النحوي المقرئ المؤدب<sup>(٥٥)</sup>

بنداذى ، تصدر لإقراء القرآن والنحو . وتآدب به جماعة ، وكُفَّ بصره  
في آخر عمره . وكان ثقة في الرواية . مات في سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

(٥٠) ترجمته في بنية الرواة ٢٠ ، وكنيس ابن مكنوم ٨٥ ، وطبقات الزيدى ٩٦ ، وطبقات  
ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٣٩ ، والقهرست ٦٨٠ . قال ابن مكنوم : « راسم الطوال محمد بن أحمد أبو عبد الله .  
من أهل الكوفة . قدم بغداد ، وكان الأملنى ودعى له ، وسمع منه أبو عمر حفص بن عمر المقرئ . ومات  
يوم الجمعة صلح محرم سنة ثلاث وأربعين ومائتين » .

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٧١ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وكنيس ابن مكنوم  
٨٦ ، وطبقات الفراء لابن الجوزى ١ : ٣٢٨ ، وسمي الأديب ١٢ : ١٦ - ١٧ ، ورتبة الأديب  
٤٠٩ - ٤١٠ .

(١) حوسلة بن عاصم النحوي . نقلت ترجمته المؤلف في هذا الجزء ص ٥٦ .  
(٢) قال ابن مكنوم : « اسم ابن قادم محمد ، وقيل أحمد بن عبد الله بن قادم . يكنى أبا عبد الله .  
نحوى كوفي . وقيل أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن قادم » . نقلت ترجمته المؤلف في باب الأديب .

### ٣٠٩ - طلحة بن كردان النحوي<sup>(١)</sup>

نحوي عراقي مشهور. تصدّر للإفتاء والإرواية. من أصحاب أبي سعيد السيرافي. [قال]: أنشد أبو بكر بن دويد لنفسه:

لا تحضر عالماً وإن قصرت<sup>(٢)</sup> رتبته عن لحاظ راميته<sup>(٣)</sup>  
وأظفر إليه بين ذي كرم<sup>(٤)</sup> مهذب الخلق في طرائقه<sup>(٥)</sup>  
فالمسك بينا ثمراه ممتهاً<sup>(٦)</sup> فخر عطاره وساحقه<sup>(٧)</sup>  
حتى ثمراه بما رضى ملك<sup>(٨)</sup> وموضع الحاج من مفارقه<sup>(٩)</sup>

### ٣١٠ - طلحة بن محمد بن النعماني أبو محمد<sup>(١٠)</sup>

من النعمانية، بلدة بين بغداد وواسط. كان فاضلاً عارفاً بالغة والأدب، حسن الشعر، رقيق الطبع، كثير المحفوظ.

نرحل إلى نمراسان، وأقام ببلاذها مدة، وكانت السنة الفاضلة بها متفقة على الثناء عليه، والإطناش في جودة شعره، وسرعة خاطره بالنظم. ودخل خوارزم

(١) ترجمته في فقه ابن مكيوم ٨٦.

(٢) ترجمته في نزهة الوعاة ٢٧٣، وفقه ابن مكيوم ٨٦، ونزهة القصر ١٥٢: ٥٩.

(٣) وطيقات ابن قاضي شعبة ٩٥٢، وحيون التواريخ (وفيات سنة ٥٠٩)، وسمم الأدباء ١٢: ٢٦ - ٢٧، ونزهة الألباء ٤٦٠ - ٤٦١.

(٤) الأبيات في ديوانه ص ٩٨، وأدب الدنيا والدين ص ٥٢.

(٥) رواية البيت في أدب الدنيا والدين:

لا تحضر عالماً وإن خلقت أنواراً في عيون راميته

(٦) في أدب الدنيا والدين: «ذو أدب».

(٧) في أدب الدنيا والدين: «الزاي».

(٨) القهر: الجبر تدوماً في كل الجوز ونحوه.

وكان يوما يمشي في سوق العشاق، فاستقبلته عَجَلَةٌ عليها حارميت يحمله الدباغون إلى الصحراء لسلخه، فقال أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد البقالى - وكان يمشى معه - في ذلك :

\* يا حاملا صرتَ محمولا على عَجَلَةٍ \*

فقال أبو محمد طلحة بن محمد بن النعماني عجلاله :

\* وإفلاك موتك مُشَابَهًا على عَجَلَةٍ \*

وبلغ قولها إلى الشريف أبي القاسم الفخر بن محمد العلوى، فقال :  
والموتُ لا يَحْتَضِي الحَيَّ رَمِيتهُ ولو تَبَاطَأَ عنه الحَيُّ أُرْجِعْ لَهُ

٣١١ - طاهر بن محمد الرقباني الصِّقْلِيُّ اللُّغَوِيُّ<sup>(١)</sup>

١٠ من أهلها المقيمين بها . تَلَقَّى يدعى الوزير . لم يكن في زمانه أعلم منه بلغة العرب وكلامها، وثراها ونظامها . وكان رئيسا مقدما جليلا معظما، وقصده العلماء من كل مكان ، فلقوا منه بحرا خضرما ، واتَّجَمَتِ الشُّعراءُ فوردوا قَلْبًا . وله شعر كان يخفيه، منه :

ألا أيها القاضى الرِّيسُ منارُهُ      ويا واطنا جَعَلًا منَاطُ الكواكِبِ  
أَغْنَى رَأى مِنْكَ يَفْرُجُ كُرْبَى      وحُلُّ مُحِسِّنًا بَيْنِي وَبَيْنَ النَوَائِبِ  
وَدَارَكْنِي نَحْسُ الزُّمَانِ فَتَحَهُ      فإِزَلْتُ قِسْرَةً لِلزُّمَانِ الْحَارِبِ<sup>(٢)</sup>  
وعش سَالِمًا لِلْجُودِ تَرَأْبُ صَدْعُهُ      طُكُوالِ اللَّيَالِي مُتِيًّا فِيرَ سَالِبِ

(٥) ترجمه في نفيس ابن مكنوم ٨٧ ، ومختصر المختل من الفرة الخطيرة الورقة ٨ ، والمكتبة الصفية ٦٤٥ - والرباني (في الأصل) : عظيم الزينة .

٢٠ (١) السبعة : آله عيرها الثور دار الحلو . (٢) البحر المحجور : العواسع . (٣) القلب : البئر .

(٤) في الأصل : «ودارك في تحت» ، وهو تحريف . (٥) القرون : المكائ .

## ٣١٢ — طاهر بن أحمد بن بابشاذ أبو الحسن

النحويّ المصري<sup>(٥)</sup>

العلامة المشهور المذكور . أصله من العراق ، وكان جدّه أو أبوه قدم مصر

تاجرا . وكان جوهريا فنيا قليل .

- وطاهر هذا من ظهر ذكره؛ وسارت تصانيفه؛ مثل "المقدمة" في النحو<sup>(١١)</sup> وشرحها ، وشرح "الجلل" للزجاجي ؛ سار كل منهما مسير الشمس .

وقد كان يتولى تحرير الكتب الصادرة عن ديوان الإنشاء في النبوة القصرية بالديار المصرية إلى الأطراف ؛ ليُصلح ما لعله يجد بها من لحن خفى . وكان له على ذلك رزق سنّي مع رزقه على التصبّر للإقراء في جامع عمرو بن العاص . واشتغل على العبادة والمطالعة .

١٠

(٥) ترجمته في إشارة النبين الروقة ٢٢ — ٢٣ ، ونبذة الرواة ٢٧٢ ، وتفنيس ابن مكيوم ٨٧ — ٨٨ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٣٥ ، وروضات الجنات ٣٣٨ ، وشلوات الذهب ٣ : ٣٣٣ — ٣٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شبيبة ٢ : ٧ — ٨ ، والفلاحة والخلفين ١١٦ ، وكشف الظنون ١١١ : ٤٢٣ ، ٦٠٣ : ١٦٠ — ١٨٠ : ٤ ، ومرآة الجنات ٣ : ٩٨ ، ورسائل الأبيصار ٤ مجلد ٣ : ٥٩ — ٤٦ ، ووسم الأديام ١٢ : ١٧ — ١٩ ، والتبصير الإهارة ١٠٥ : ٤٣٢ ، ونزهة الأكليل ٤٣٢ — ٤٣٣ ، والرواق بالرفيات ٥ مجلد ١ : ٢٠٥ . قال ابن خلكان : « وبابشاذ ، يابن موحدين ، ينسب ألف ثم شين معجمة ، وبعد ألف الثانية ذال معجمة . وهي كلمة معجمة ، تضمن الفرج والسرور » .

١٥

(١) وله من الكتب أيضا كتاب "المغيب" ، ذكره السيوطي في بقية الرماية . قال صاحب كشف

٢٠

الظنون : « بناء على بيان عشرة أشياء : الاسم والقبل والحرف ، والرفع والصب والجزم والبال ، والتأنيض والخط . وله عليه شرح ، واختصره ابن صفور على بن مؤمن النحوي المتوفى سنة ٦٦٩ هـ . وله كتاب "شرح الأصول لابن السراج" ، ذكره ابن العاد في شلوات الذهب .

(٢) منها ثلاث نسخ بخطوطه بدار الكتب المصرية .

وجَمَعَ في حالة انقطاعه تليقة كبيرة في النحو؛ قيل لنا : لو بُيِّضَتْ قَارِبَت  
نحسة عشر مجلداً ، وسماها النحاة بعده التين وصلت إليهم "تليق الترة" .  
وانتقلت هذه التليقة إلى تلميذه أبي عبد الله محمد بن بركات السعديّ النحويّ  
النحويّ المتصدر بموضعه والتولى التحرير . ثم انتقلت بعد ابن البركات المذكور  
إلى صاحبه أبي محمد عبد الله بن برّيّ النحويّ المتصدر في موضعه والمتوسّلي  
للتحرير . ثم انتقلت بعده إلى صاحبه الشيخ أبي الحسين النحويّ المنبوز بثُلُث<sup>(١)</sup>  
القبيل ، المتصدر في موضعه .

وقيل إن كل واحد من هؤلاء كان يهبها لتلميذه المذكور ، ويهد إليه  
بخطها . ولقد اجتهد جماعة من طلبة الأدب في اقتساخها ، فلم يُمكن .

ولما توفي أبو الحسين النحويّ المتقدم ذكره ، وبغنى ذلك وأنا مقيم بحلب أرسلت  
من أثني به ، وسألته تحصيل "تليق الترة" بأي ثمن بلغت ، وتكاتب "التذكرة"  
لأبي عليّ . فلما عاد ذكر أن الكاين وصلاً إلى ملك مصر الكامل محمد<sup>(٢)</sup> بن العادل  
أبي بكر بن نجم الدين أيوب ، فإنه يرغب في النحو وغريب ما صُنِّف فيه .

وذكر أن سبب ترشد طاهر بن بابشاذ — رحمه الله — أنه كان له قِطْع  
قد آتس به ورباه أحسن تربية ، فكان طاهر الخُلُق ، لا يخطف شيئاً ، ولا يؤذي  
على عادة القَطَط . وأنه يوماً اختطف من يديه قِرخ حمام مشويّ ، فحجب له ، ثم عاد  
بعد أن غاب ساعة ، فاخطف قِرخاً آخر وذهب ؛ فتبعه الشيخ إلى ترقى  
في البيت ، فراه قد دخل الخُرْق ، وقفز منه إلى سطح قريب ، وقد وضع القِرخ بين  
يديه قِطْع هناك . فتأمله الشيخ فإذا القِطْع أعمى مفلوج لا يقدر على الانبعاث .

(١) المنبوز : القبط ، والثلث : رقيق ملح القليل . (٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء ، ص ٢٢ .

فتعجب، وحضره قلبه، وقال : مَنْ لَمْ يقطع بهذا القط — وقد صخر له فخره يأنيه  
برزقه، ويخرج عن عادته الممهودة منه لإيصال الراحة إليه — لجدير ألا يقطع بي !

وأجمع رأيه على التخلّي والافتراق بعبادة الله . وضم أطرافه وباع ماحوله ، وأبقى  
ما لا بدّ من الحاجة إليه ، وأقطع في عُرفة يجامع عمرو ، وأقام على ذلك مدة .

- ثم خرج ليلة من القرية إلى مسطح الجمام ، فزلّت رجله من بعض الطاقات  
المؤذية للضوء إلى الجمام ، فسقط وأصبح ميتاً قد رزق الشهادة — رحمه الله . قيل :  
وكان ذلك في سنة أربع وتحسين وأربعمائة ، وقيل بعد ذلك <sup>(١)</sup> . والله أعلم .

---

(١) قال ابن كثير : « ذكر ابن خلكان في تاريخه أنه مات في يومه عشية اليوم الثالث من رجب  
سنة تسع وستين وأربعمائة ، وأنه قرأ ذلك على حجر عند قبره — رحمه الله » .

## (حرف العين)

٣١٣ - عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخليلي

<sup>(٥)</sup>  
المعلم أبو حكيم

وخبير إحدى بلاد فارس . كان يسكن درب الشاذلية ببغداد ، وكانت له معرفة  
تامة بالفرائض والأدب واللغة ، وكان مريضاً بالطريقة دينا . سمع الكثير من مشايخ  
زمانه . وهو جد محمد بن ناصر السلاوي<sup>(١)</sup> لأمه . وروى عنه محمد . وكان يكتب  
خطا حسنا جميلا .<sup>(٢)</sup>

(٥) ترجمته في الأنساب ١٨٨ ، وفيه الرواة ٢٧٦ ، وفتاوى ابن مكتوم ٨٨ ، ولبقات  
الناضبة ٣ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وكشف القفون ٦٩٢ : ٧٧٩ ، واللباب ١ : ٣٤٣ ، وصحاح الأدباء  
١٢ : ٤٦ - ٤٧ .

(١) السلاوي ، فتح السنين واللام ، منسوب إلى مدينة السلام ببغداد . وهو أبو الفضل محمد  
ابن ناصر بن محمد البغدادي الحافظ . وكان يكتب لنفسه « السلاوي » . وكان حافظ ببغداد في زمانه ،  
وروى عنه الأئمة فاكهريا . توفي سنة ٥٥٠ . القباب ( ١ : ٥٨٣ ) .

(٢) قال ابن مكتوم : « خلفه عبد الله الخليلي على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي » ، وربع في الفرائض  
والحساب ، وكان متفكرا من علم البرية ، شرح « الحاشية » ، و « ديوان الجبري » والخشي  
والرضي الموسوي . وصنف في الفرائض والحساب ، وضع الحديث الكثير من أبي عبد الله  
الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القارسي ، وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، وجماعة دونها .  
وكتب بخطه كثيرا ، وحدث باليسر . روى عنه سيده الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي .  
وكان موته بغداة يوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة ، سنة سبعين  
وأربع مائة . والله أعلم .

### ٣١٤ — عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد النحوي البغدادي<sup>(١)</sup>

كان أديبا فاضلا عالما، له معرفة جيدة بالنحو واللغة والعربية والشعر والفرائض والحساب والحديث، حافظا لكتاب الله عز وجل، قد قرأه بالقراءات الكثيرة.

- أخذ النحو عن أبي بكر بن جوامر، القطان، ثم عن أبي الحسن علي بن أبي زيد القصبجي الأسترباذي<sup>(٢)</sup>، ثم عن الشريف أبي السعادات الشجري، وقاطعه ورد عليه في أماليه. وقرأ اللغة على أبي علي الحسن بن علي المحولي، وعلى أبي منصور الجواليقي وغيرهما.

- وسمع الحديث من مشايخ وقته وأكثر، وكان حريصا على السماع، مداوما بالقراءة على المشايخ في طوقه. أقرأ الناس مدة، وتخرج به جماعة في علم النحو، وحلت الكثير، ووصف بالفضل والعلم والمعرفة، وكان مطرعا للتكلف في ما كلفه وملبه وحركاته، فيه بذاعة<sup>(٣)</sup>، وكان يكثر لعب الشطرنج، ويقعد لذلك أين وجده، ولا يراعى خسة اللاعب والموضع، ويقف على حلق الطرق والمشعوذين وغير ذلك، وكان كلامه في حلق الإنادة أجود من قلبه.

- 
- ١٥ (٥) ترجمته في إشارة الصين الورقة ٢٣، وبسيرة الرواة ٢٧٦—٢٧٧، وتاريخ ابن الأثير ١١٤:٩، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٦٧)، وتاريخ أبي الفدا ٥٢:٣، وتلخيص ابن مكرم ٨٨—٨٩، وتريفة القصر ١: ٨٢، وابن خلكان ١: ٢٦٧—٢٦٨، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧: ٢٠—٢١، والفلاحة والمفكرين ٧٨—٧٩، وكشف الظنون ١٠٨: ٢٠٢—٢٠٣، ١٥٦٣، ١٧٩١، ١٧٩٥، ورمأة الجنان ٣: ٣٨١—٣٨٢، ومسالك الأصبارة ٤: محمد ٣١١: ٢—٣١٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٤٠، وسمع الأدب ٤٢: ٤٧—٤٨، ٥٣، والمختل (وفيات سنة ٥٦٧)، والتجويد الزاهرة ٦٥: ٦.
  - (١) اللبادة: سوء الحال.

وكان ضيق المعن مجبوراً ؛ ما صنف تصنيفاً فكله . شرح كتاب " الجمل " لبيد القاهر الجرجاني ، وترك أبواباً من وسط الكتاب ما تكلم عليها ، وقُرى عليه المصنف ، وكتب بخطه عليه وهو على هذه الصورة ، غير معتد من ذلك بمنزلة . وشرح " المقدمة " التي صنفها الوزير ابن هيرة ، وقطعها قبل الإتمام ، ووصل منها إلى باب النونين : الثقلية والخفيفة ، وعمل في شرح " اللغ " <sup>(١)</sup> مثل ذلك . وكانت له دار عتيقة ولاخ له ومن شاركهما في ورثة أبيه ، وله منها صفة كبيرة مفردة ، وبها يورث قصب مفروشة ، وفي صدرها ألواح من الخشب ، مرصوص عليها كتب له ، أقامت مدة سنين ما أزيل عنها الثياب ، وكانت تلك البوارى قد استترت بما عليها من التراب ، يقعد في جانب منها ، والباقي على تلك الحالة . وقيل إن الطيور عشتت فوق الكتب وفي أثنائها ، وكان إذا تكلم على

٥

١٠

(١) قال ياقوت : « يقال إنه وصله عليها بألف دينار » . وهو أبو المظفر عون الدين يحيى بن هيرة . وله بقية الدور من أعمال العراق ، ثم دخل بغداد في صباه ، واشتغل بالعلم وديان الفقهاء والأدباء ، ونظم القرآن بالربايات ، وقرأ النحو وأطلع على أيام العرب وأحوال الناس . وكان قبل الوزارة قديراً ، فلما أُمِرَ بالفرج جاءه جله الخليفة المتقي مشرفاً في الخزن ، ثم جعله صاحب الديوان ، ثم استوزره . توفي سنة ٥٦٠ هـ - النجوم الزاهرة ( ٣٦٩ : ٥ ) ، وابن خلكان ( ٢ : ٢٤٦ ) .

١٥

(٢) " اللغ " في النور لأبي الفتح حسان بن يحيى الموصل ، جمعه من كلام شيخ أبي علي الفارسي ، واحتج به جماعة غير ابن الخشاب ؛ منهم حمزة بن إبراهيم الطوسي وقاسم بن قاسم الراشدي وأبو زرارة يحيى ابن علي بن الخطيب البغدادي وغيرهم .

(٣) وذكره ياقوت من المصنفات : " الزد على ابن باب شاذ في المقدمة " ، و" الزد على الخطيب البغدادي في إصلاح الملقن " ، وكتاب " أغلاط الحريري في المقامات " . وقد طبع هذا الكتاب بالخطبة الحليّة بمصر سنة ١٣٢٦ ، مطبوعاً بمقامات الحريري ، وبعده كتاب " انتصار ابن بري لحريري " . (٤) الصفة : بناء فخرية حواشي .

٢٠

(٥) البوارى : جمع بارى ، وهو الحميم المنسوج ، ذكره الجواليقي في الحرب ، وذكر أنها كلمة معربة ، وهي بالقارسية " البردباء " .

مسألة في النحو منفردة ربما أجاد في بعض الأوقات إننا خلا من خبره ، وكان لا يقتنى من الكتب إلا أردأها صورة ، وأرخصها ثمناً . وله وظيفة في بعض الأماكن ببغداد . وتدل كتبه على صحة ما ذكرته . وله شعر كسر النحاة ، فنه ما قال ملفزاً في الكتاب :

وذي أوجه لكتفه غير بائع      بسر وذو الوجهين لره يظهر<sup>٥</sup>  
تأجيك بالأسرار أسرار وجهه      قفهمها ما دمت بالعين تنظر<sup>(١)</sup>  
وله في الشمة :

صَفْرَاهُ لَا مِنْ سَقَمٍ مَمَّا      كيف وكانت أمها الشافيه<sup>(٢)</sup>  
عُرْيَانُهُ بِالطَّنْأِ مَكْنَسٍ      فاعجب لها كاسية عارية

١٠ توفى - رحمه الله وتجاوز عنه - في عشية الجمعة ، ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة ، باب الأَنْجِ بدار أبي القاسم بن القزّاء ، وصلى عليه يوم السبت بجامع السلطان ، وتقدّم في الصلاة عليه أبو النجم بن القابلة ، ودفن بمقبرة أحمد ، باب حرب .

قال عبد الكريم بن محمد المروزي : عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب<sup>(٣)</sup>

١٥ أبو محمد ، من ساكني باب المراتب الشريفة ، شاب<sup>(٤)</sup> كامل فاضل ، له معرفة فائنة

(١) قال ابن مكنون : « قال ابن سيده في المحتم : هروير ولسرو والسرار : خط يملن الكف والوجه واليدية ، والجمع أسرة وأسرار ، وأما يرجع الجمع » .

(٢) يراد بها الشمة ، التي يخرج العسل والشمع .

(٣) هو أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر السعدي صاحب كتاب الأنايب .

٢٠ ترجمته في نواحي الجزء الأول ص ١٢٢ .

(٤) في الأصل : « شان » ، وما أوجه من ذيل تاريخ بغداد ؛ وقد قل عبارة السعدي .

بالأدب واللغة والنحو والحديث ، وقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة مفهومة .  
سمع الكثير بنفسه ، وجمع الأصول الحسان .

قال الإمام أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البساطي يُنَازَرُ : لما دخلت بغداد  
قرأ عليّ أبو محمد الخشاب كتاب " غريب الحديث " لأبي محمد القتيبي قراءة ما سمعت  
قبلها مثلها في الصمة والسرعة ، وحضر جماعة من الفضلاء سمعوا ، وكانوا يريدون  
أن يأخذوا عليه فنة لسانه ، فلم يقدروا على ذلك .

أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه <sup>(١)</sup> قال : « عبد الله بن أحمد بن أحمد بن  
أحمد بن عبد الله الخشاب . من أهل بغداد . شيخنا في علم الأدب ، أعلم الناس  
بكلام العرب ، وأعرفهم بعلوم شتى من النحو واللغة والتفسير والحديث والنسب ،  
الطود السامي ، والبحر الطامى . كان فضله على أفاضل الزمان ، كفضل الشمس  
على النجوم ، والبحر على النهران . وله المؤلفات العزيرة ، والمصنفات الحريزة ،  
والكتب المفيدة ، والفكر المجيدة . وإذا كتب كتابا بخطه يُسْتَرَى بالمئين ، وتنافس  
عليه بواحث المستفيدين . وهو ألين حبيّة من الماء العذب ، وأخشن حبيّة من  
الزئار العقب <sup>(٢)</sup> . وما أظن أن الزمان يَسْمَحُ بمثله ، وأن الدهر المقيم يُنَجِّحُ أحدا  
في فضله . كان كثير الإفادة ، غزير الإجابة ، ضيرائه ينبو عن جواب سؤال  
المفتحين ، نبوة المستحقير المهيمن ، ويميز على المتكبر ، وينزل للكرم ، متواضع عند  
العامة ، مرتفع عند الملوك والخاصة . توفي ببغداد سنة ثمان وستين ومجسمائة <sup>(٣)</sup> ، فرأيت

(١) في الأصل : « سرية » ، وما أجه من ذيل تاريخ بغداد .

(٢) تحفة القصر ص ٨٢ .

(٣) الفراء العقب : السيف القاطع .

(٤) قال ابن مكنوم : « وذكر الملقب أمير عبد الله بن التمار في تاريخ بغداد القول الأول  
في وقته ، ولم يذكر غيره ، وهو الصحيح ، ولعل ما ذكره من العباد كذلك ؛ إلا أن نسخة الكتاب  
المنص منها سقيمة » .

ليلة في المنام كَأَنِّي أقول له : ما فعل الله بك ؟ فقال : خيرا ، فقلت : وهل يرحم الله الأدياء ؟ قال : نعم ، قلت : وإن كانوا مقصرين ؟ قال : يحسرى عتاب كثير ثم يكون النعم .

٣١٥ — عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى أبو الفرج الموصلي

• الفقيه الشافعي<sup>(١)</sup> المعروف بابن التهان

نحوي<sup>(٢)</sup> أديب ، فاضل فقيه ، شاعر . قدم الشام في محبة أبي سعد بن أبي عمرو<sup>(٣)</sup> — وكان يلزم درسه — وسمع الحديث ، وكتب بخطه ، إلا أنه كان ضيق العطن ، ما كتب تصنيفا إلا اختصره برأيه ، ولا يمن فيه أنه اختصره .

وكان يمدح الملوك . وهو الذي مدح الصالح بن رزيق<sup>(٤)</sup> وزير مصر ، وسير إليه المذعة ، فسير إليه جملة .

١٠

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٨٩ — ٩٠ ، وتريفة القصر ٣ : ٨٩ — ٩٩ ، وابن خلكان ١ : ٢٥٦ — ٢٥٧ ، وطبقات ابن تاضي شبة ٢ : ٢٣ — ٢٤ ، والتلخيص الزاهرة ٥ : ٣٦٥ — ٣٦٦ .

(١) هو عبد الله بن محمد بن حبة الله أبو سعد المعروف بابن أبي عمرو ، الفقيه الشافعي . نزيل دمشق وقاضي القضاة بها ، وطلها ورويسا . دخل حلب ودرس بها ، وأقبل عليه ماسحيا فورا العين . ولما أخذ دمشق ورد معه إليها ، ودرس بالقزالية ، وولى قضاء شتار وجران وديار ربيعة ، ثم عاد إلى دمشق وولى القضاء بها . توفي سنة ٥٨٥ هـ . نكت الحميان ص ١٨٥ .

(٢) هو طلائع بن رزيق الملقب بالملك الصالح ، وزير مصر في العصر الفاطمي . فكتبت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٣٠ .

(٣) أورد ابن خلكان قصة مسيره إلى الصالح بن رزيق فقال : « لما خافت به الحال مزم على قصد الصالح بن رزيق وزير مصر ، وعجزت قدره عن استصواب رعيته ، فكتب إلى الشريف شهاب الدين أبي عبد الله زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني<sup>(٤)</sup> قبيب العلويين بالموصل هذه الأبيات : »

==

وأمر أمره أنه تولى التدريس بمحضر، وأقام بها إلى أن مات هناك . وله  
أشعار . واستفيدت منه العربية ، ودرسها بمحضر في جملة الفقهاء .

٣١٦ - عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي<sup>(٥)</sup> ، مولاهم

المقرئ النحوي - العلامة في علم العربية . بصريّ ؛ وهو في أول الطبقة  
الراية من النحاة ؛ لأنه أقدم أخذاً فيمن شاركه في الطبقة وأقدمهم موتاً .

وفات لمحو أسأل الذين صرنا  
بكت ظنا راحي لا أصبح لها  
فالت وقد رأت الأجل عذبة  
من ل إذا قبفت في ذا المجل قلت لها  
لا يحزن بالبحاس البيت منك قد  
كانت قول بالضميد إسّاك  
بكت ظن راحي لا أصبح لها  
والذين قد جمع المشكو والشاك  
الله وابن عبده الله مولاك  
سألت قوم القرا جود مضاك

فكفل الشريف المذكور لزمته جميع ما تحتاج إليه مدة فيه منها ، ثم توبه إلى مصر ، ودمع الصالح  
ابن رزيك بالقصيدة الكافية . - وفي ترجمة ابن رزيك أورد ابن خلكان ( ١ : ٢٣٨ ) مطلع هذه  
القصيدة ؛ وهو :

أما صحتك فكلاني في ثلاثيك  
ولست سمع إلا فرط حبيكا  
وقال : « وهي من نخب القصائد ، وخصها :  
وفيم تفضيل إن قال القوامة صلا  
لا قلت وصلك إن كان القوي زعموا  
ولا شئ ظمى جود ابن رزيكا  
والقصيدة يتألفها في النخبة ٣ : ٩١ - ٩٣ .

(٥) ترجمته في أخبار النحويين الجبرين السرياني ٢٥ - ٢٨ ، وفيه الوفاة ٢٨٢ ، وتاريخ  
ابن الأثير ٤ : ٢٩٧ ، وتاريخ أبي القدا ١ : ٢٠٨ ، وتاريخ التليبيب ١٢٥ ، وتاريخ ابن  
مكرم ٩٠ ، وتاريخ التليبيب ٥ : ١٤٨ ، ونزاة الأدب ١ : ١١٥ - ١١٦ ، وعلامة تذهيب  
الكتاب ١٦٢ ، وطبقات القريسي ١١ - ١٣ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١ - ١٢ ، وطبقات  
ابن قاضي هبة ٢ : ٢٢ - ٢٣ ، وطبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٤١٠ ، والقهرست ٤١ ، ومراتب  
النحويين ٣٠ ، ومسالك الأضواء ٤ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمناقب ٣٠ ، والتجويد .  
الزاهرة ١ : ٣٠٣ ، ونزهة الألباء ٢٢ - ٢٥ .  
(١) ذكر ابن خلكان أنه توفي سنة ٨٢ .

والذين شاركوه في العصر وعدوا من الطبقة الرابعة أبو عمرو بن السلاء وعيسى بن عمر الجعفي وحماد بن سلمة وحماد بن الزرقان وسلمة بن عبد الله . وكان تقدمه في وقت الطلب زاحم عنسة وميمونا الأقرن في آخر عصرهما ، بفصل في أول هذه الطبقة .

- أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ويحضر بن طاسم . وقيل هو مولى حضرموت ، وقيل مولى آل الحضرمي ، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ، ولذلك قال الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هيوته ولكن عبد الله مولى موالي<sup>(١)</sup>

- وسئل يونس بن حبيب عن ابن أبي إسحاق وماله ، فقال : هو والنحو سواء ، أي هو الناية ، وقيل له : فإين ماله من علم الناس اليوم ؟ قال : لو كان اليوم في الناس أحد لا يعلم إلا علمه لضحك منه ، ولو كان فيهم من له ذهنه وفأذه ونظره كان أعلم الناس .

- وقال أبو خليفة : قال ابن سلام : أول من بسج النحو ومد القياس وشرح العلل عبد الله بن أبي إسحاق ، وكان معه أبو عمرو بن السلاء ، وكان ابن أبي إسحاق أشد قياسا ، وأبو عمرو أوسع علما بكلام العرب ولغتها وغريبها ، وكان بلال بن

(١) وسبب جهل الفرزدق لابن أبي إسحاق — كما رواه ابن سلام في اللغات — هو أنه لما سمع الفرزدق يشد في مدحيه يزيد بن عبد الملك :

مستقلين شمال الشام قسريهم  
بحاجب كنهف القتل منخو  
مل حماضا يلقي وأرسلنا  
مل ذواصف تربي غنبا ديو

- قال ٤ : أسأت ؛ إنسا هي « ديرة » ، وكذلك قياس النحر في هذا الموضع . فلما ألحوا على الفرزدق قال : « ذواصف تربيها عاسير » . ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأول . فلما أكثر الرد على الفرزدق جهل بهاء البيت .

أبي بُرْدَة جَمَعَ بينهما وهو على البصرة عامل لخالد بن عبد الله القُمَرِي أيام هشام  
ابن عبد الملك . قال يونس : قال أبو عمرو : فقلبي أَرْنُ أبي إسحاق يومئذ بالهَمَز ،  
فنظرت فيه بعد ذلك ، وبالفت فيه .

وحكى يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان أشد تسلياً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق  
وعيسى بن عمر يَطْعَنَان على العرب ، وكان عيسى يقول : أساء النابتة في قوله حيث  
يقول : « في أنيابها السم »<sup>(١)</sup> ، يقول : موضعها « نالماً »<sup>(٢)</sup> .

وكان ابن سيرين يَبْغِضُ النحويين ، وكان يقول : لقد بَغَضَ إلينا هؤلاء المسجد ،  
وكانت حلقته إلى جانب حلقته ابن أبي إسحاق .

وبلغ ابن أبي إسحاق أنه عَيِيب عليه تفسير الشعر ويقول : ماضيه بإرادة  
الشاعر ! فقال ابن أبي إسحاق : إن الفتوى في الشعر لا تُحِلُّ حراماً ، ولا تُحَرِّمُ  
حلالاً ؛ وإنما تُقَيِّمُ فيما أستر من معاني الشعر ، وأشكَل من غريبه وإعراجه  
بفتوى سمعتها من غيرنا ، أو اجتهدنا فيها آراءنا ؛ فإن زلنا أو عثرنا فليس الزلل  
في ذلك كالزلل في عبارة الرؤيا ، ولا العثرة فيها كالعثرة في الخروج عما أجمعت عليه

(١) نافع : ثابت ، وليفيت بشامه :

١٥ ثبت كافي سائر في حنيفة من الرث في أنبيا الس نافع  
وهو في ديوانه ص ٥١ ، وأوردته سيوري في الكتاب (١ : ٢٦١) على أن « نافع » وقع على أنه خير  
من السم .

(٢) النصب على الحالية .

٢٠ (٣) هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري . أحد الفقهاء من أهل البصرة ، وصاحب اليد الطولى في تفسير  
الرؤيا . روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير ومهران بن حصين وأُسَ بن مالك .  
وروى عنه قتادة بن دعابة وخالد بن الحذاء وغيرهما من الأئمة . توفي سنة ١١٠ بالبصرة . ابن خلكان  
(١ : ٤٥٣) .

الائمة من سنة الوضوء ، وكرهته الجماعة من الاعتداء في الطهور . فبلغ ذلك ابن سيرين ، فافصر عما كان عليه من الإفراط في الوضوء . وكان إذا جاءه الرجل يسأله عن الرؤيا ، قال : هات حتى أظن لك .

وكان ابن أبي إسحاق بعد أن بلغه كلام ابن سيرين يقول : أظن الشاعر أراد كذا ، واللغة توجب كذا . ثم أجمع هو وابن سيرين في جثارة ، فقال ابن سيرين : <sup>(١)</sup> (كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء) . فقال ابن أبي إسحاق : كفرت يا أبا بكر بميك على هؤلاء الذين يقيمون كتاب الله . فقال ابن سيرين : إن كنت أخطأت فأنا أستغفر الله . ورجع إلى حلقته .

وكان ابن أبي إسحاق يعتمد الإعراب في عبارته حقا واحدا ، فثرت به سيورة فقال : أخشى ، فقال له : هذه ، ألا قلت أخشى ! <sup>(٢)</sup>

توفي عبد الله بن أبي إسحاق الحضرى — رحمه الله — سنة سبع عشرة ومائة <sup>(٣)</sup> ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وصلى عليه بلال بن أبي بردة وهو أمير البصرة . وورث هذه العدة من الستين جماعة من نسله ، فنهى زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ،

(١) سورة قاطر آية ٢٨ -

(٢) يرغ « الله » ونصب « العلياء » . قال الأوسى في تلخيص روح المسائل ( ٧ : ١٨٠ ) : « وردى من عمر بن عبد العزيز رأى حنيفة رضى الله عنها أنبا فرأى ( إنما يخشى الله ) بالرفع والعلاء بالنصب . وبلغ صاحب الفهرست في هذه القراءة ، وقال أبو سوان : لعلها لا تصح منها . وقد رأينا كتابا في الترواد ، ولم يذكرنا هذه القراءة ، وإنما ذكرها الأوسى » ، وذكرنا من أبي حنيفة إلى المقام يورث ابن علي بن جنادة ، في كتابه الكامل ، ونسبت على أن الخليفة مجاز من التلميم بطلاقة التروم ، فإن الخطم يكون مهيأ .

(٣) كما ورد أنتم حادها ، وفيه أسقاط ، وقد سبق كاملا جميعا في ترجمة بكر بن حبيب السمرى ( ١ : ٢٤٥ ) ، فانظر هناك .

(٤) كما ذكره الخلف ، وهو يوافق ما في طبقات الزيدى . وفى ابن الأثير رأى القدا والتجزم الزاهرة أنه توفي سنة ١٢٧ .

مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة، ومات يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله  
ابن أبي إسحاق وهو إمام البصرة في القراءة وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

ومات عبد الله بن أبي إسحاق وقادة بن دعامه في يوم واحد ، فشجع الأدباء  
والأشراف جنازة ابن أبي إسحاق ، وشجع النساك والفقهاء جنازة قتادة بن دعامه .

قال ابن سلام : قلت ليونس : هل سمعت من ابن أبي إسحاق شيئاً ؟ قلت له :  
هل يقول أحد الصويق — يعني السويق ؟ قال : نعم ، عمرو بن تميم يقولها ، وما تريد  
[ إلى ] هذا ؟ عليك بباب من النحو يطرد ويتقاس .

### ٣١٧ — عبد الله بن أبي سعيد الأنصاري الأندلسي

#### النحوي القرطبي

نحوى فاضل . قرأ على مشايخ بلاده ، ورحل إلى الشرق ، ودخل مصر ،  
وأفاد بها وزل الإسكندرية .

أبانا أبو طاهر السلفي تزيل الإسكندرية — رحمه الله — أنشدنا الفقيه  
الأديب أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد الأنصاري الأندلسي النحوي — أبقاه  
الله — بمصر ، أنشدني عبد الحليم بن عبد الواحد الكاتب السوسى بصفتي  
لنفسه — وكتب لي بخطه :

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٨٢ — ٢٨٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٩٠ — ٩١ ، وطبقات  
ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٦ ، وسهم الغفر للسلفي ١ : ١٥٧ — ١٥٨ . والنحوي ، ضبطه  
ابن قاضي شعبة بفتح النون المعجمة وبكر الراء ثم مثناة وشين معجمة .  
(١) من طبقات الزيدى .

يقولون كثر عبد الحليم  
وقضل أبي القاسم الجبتي  
ألم يعلموا أن قبض المياه  
ما تطلت فاضى الطوا  
ل من حلي الملح عنها قصارا  
ومجد ينوب ثنائى مطارا  
هو الشمس تجلو نهار العلا<sup>(٢)</sup>  
ومن لى يحلى يسم الثبارا  
وفضيل يد نجوم المياه  
تغار الملا لابن متكوها<sup>(١)</sup>  
فالا اقتصادا والا اقصارا<sup>(١)</sup>  
كفاني احتجا لهما واحتذرا<sup>(٢)</sup>  
على الارض كثر منها الثبارا  
ل من حلي الملح عنها قصارا  
وجود يفرق شجرى بحارا  
ومن لى يحلى يسم الثبارا  
وزهر الرياض ويحصى الفطارا  
فلا قبل المدح فيه اختصارا

ثم قال السقي : « أبو محمد عبد الله بن الفريسي هنا ، كان ساكنا في المحرس  
المشهور بالقشميري » ، وكان من محارس الإسكندرية ، ونسبته مستفادة تذكر  
مع العريشي .

توفي في محرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وقد طلعت عنه فوائد جمّة —  
رحمه الله . وكان حفيفا من أهل القرآن .

- (١) في الأصل : « بالاقصاد وبالاقصار » وهو تحريف ، صوابه من معجم السفر .  
(٢) في الأصل : « واحارا » ، صوابه من معجم السفر .  
(٣) في الأصل : « هو الشمس يجلو بها واللى » ، وهو تحريف صوابه من معجم السفر .  
(٤) وقرا « مطردا » ، و « مذكودا » ، كما في هامش المعجم . وهو القائد أبو محمد  
الحسن بن عمر المعروف بابن مذكود . وانظر حواشي الجزء الأول ص ٣٠٣ ، والتحريرة للعاد  
( ١١ : ٧١ ) ، ومعجم السفر ( ١ : ١٥٨ ) ، ( ٣ : ٢٨٧ ) .  
(٥) في الأصل : « ظبت » ، وصوابه من معجم السفر .

٣١٨ - عبد الله بن أبي سعيد أبو محمد النحويّ الأندلسيّ  
المعروف بالكسّات<sup>(٥٨)</sup>

نحويّ ، قرأ النحو في بلاده ، وانتقل إلى الشرق ، واستوطن مصر . وكان له يجمع عمرو بن العاص حَقْلَةً للإقراء والإفادة . وله شعر كثير .  
توفي سنة عشرين وخمسمائة في صفر بمصر .

٣١٩ - عبد الله بن برّي بن عبد الجبار بن برّي  
النحويّ اللغويّ<sup>(٥٩)</sup>

المصري المولد والمنشأ ، للفنّين الأصل . سَلَقَهُ من القدس ، وولد هو بمصر سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وبها نشأ ، وقرأ العربية على مشايخ زمانه من المصريين والقادسيين على مصر ، وحصل له من ذلك ما لم يحصل لغيره ، وانفرد بهذا الشأن ، وقصده الطلبة من الأفاق .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٩٠ ، وتريدة القصر ٢ : ١٧١ - ١٧٣ .

(٥٥) ترجمته في إشارة التنين للزرقعة ٢٣ - ٢٤ ، وفيه الوفاة ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٨٢) ، وتاريخ أبي الفدا ٣ : ٧١ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، وتلخيص ابن مكيوم ٩١ ، وصنن الحاضرة ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وابن خلكان ١ : ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وطبقات ابن خاضر شعبة ٢ : ٢٤ - ٢٧ ، والقلافة والمفكرين ٧٩ ، وكشف الظنون ١٠٧٢ : ١٠٧٣ ، ورسالة الجنان ٣ : ٤٢٤ ، وسالك الأبهاري ٤ : مجلد ٣ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، وصنن الأدباء ١٢ : ٥٦ - ٥٧ ، والتلخيص الزاهرة ٦ : ١٠٣ .

قال ابن خلكان : « ورئي » ، ففتح الباء الواحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة .

(١) أورد له صاحب التريدة أبياتا ، منها :

تبل للباسي الإحسان بجمع  
والحسن يأنف ما يأتيه من كرم  
والجيد يفر مثل الوحش من قعر  
ما توارى وقاوتها فدا شربا يوتهم  
تلبم بصوا مالا وبالحسنم  
والكرم طبع لمن في عرشه طبع  
ظلمي يردعه شيء ولا ينج  
يكنتمم الذي دون الجيد والشيخ  
خلقاء كما أنهم عاشوا وما تقيرا  
حسه الخلق فاقنوا بما جوا .

وكان جع الفوائد، كثير الاطلاع، عالماً " بكتاب سيويه " وطله، وبغيره من الكتب النحوية، قَيِّماً باللغة وشواهدا . وكان إليه التصفح في ديوان الإنشاء ؛ لا يصدر كتاب عن النبوة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصقعه ، ويصلح ما لعله فيه من خلل خفى .

- وكان يُنسب إلى الغفلة في غير العلوم العربية ؛ حتى ما يقوم بمصالح نفسه . ويحكى عنه حكايات في التغفل أطله عنها ، وعن ذكر شئ منها .
- وكانت كتبه في غاية الصِّمة والجودة ، وإذا حشأها أتى بكل فاعلة . ورُئي جماعة من تلاميذه متصدين متميزين . وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه ، وأخذوا عنه .

- ١٠ وكان قليل التصنيف ؛ لم يشتهر له شئ سوى مقامة سماها " الألباب " <sup>(١)</sup> ، وجواب " المسائل العشر " <sup>(٢)</sup> التي سأل عنها أبو نزار ملك النجاة ، و " حاشيته " على كتاب " الصِّباح " <sup>(٣)</sup> فإنها قلت عن أصله وأفردت فجاءت ستة مجلدات ، وسماها من أفردها " التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصِّباح " <sup>(٤)</sup> .
- وليامات - رحمه الله - وأبيعت كتبه حضرها الجلم النفير من الأجله بمصر في ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسة .

(١) التي في كشف القنون ص ٧٤١ ؛ أن لابن بى كتاب " الباب مل ابن المشاب " وهو رد مل حاشية ابن المشاب مل دقة التواص .

(٢) هي المسائل التي استشكلها الحسن بن ماني بن عبادته أمير نزار المعروف بملك النجاة ، وسماها : " المسائل العشر المنبأت إلى الخير " . أوردتها السيوطي في كتاب الأشباه والنظائر ( ٣ : ١٧١ - ١٨٨ ) .

(٣) قال صاحب كشف القنون : إنها لم تتم ، ونقل عن الصفي أنه وصل نيا لك « دوش » في أثناء حرف القنن ، وهو دوح الكتاب - وأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسلى .

(٤) وذكر ابن خلكان أنه رأى له " حواشي مل دقة القواس في أوامم الخواص للحريري " ، وقال أيضا إنه جربها لطيفا في " أعاليق التفهيم " ، وله " الرد مل أبي محمد المشاب في الكتاب الذي بين فيه غلط الحريري في المقامات " . وقد طبع هذا الأخير طبعا بنقابات الحريري مع قد ابن المشاب بمصر بالحلية الحسينية سنة ١٢٢٦ .

٣٢٠ - عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله

أبو محمد العقبسي المقرئ النحوي التوزي<sup>(١)</sup>

سكن بغداد ، وروى بها عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن هذيل بن حبيب<sup>(٣)</sup> صغير مقاتل بن

سليان<sup>(٤)</sup> ، وروى أيضا عن عمر بن شبة النخعي<sup>(٥)</sup> .

حدث عنه أبو عمر بن السالك وغيره . ولد في سنة ثلاث وعشرين ومائتين

في آخرها ، ومات في سنة ثمان وثلاثمائة ، ودفن بالرملية<sup>(٦)</sup> .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٤٢٦: ٩ ، وتاريخ ابن كثير ١٣٠: ١١ - ١٣١ ، وطبع في

ابن مكرم ٩٩١ ، وطبقات ابن فاضي ص ٢ : ٢٦ - ٢٧ ، وطبقات لقراء لابن الجزري ١ :

٤١١ - ٤١٢ ، والنجوم الزاهرة ١٩٩: ٣ . والعقبس : منسوب إلى عبد القيس ، وهي قبيلة

من أسد ، والفرزي ، يفتح للهاء وتشديد الفاء : منسوب إلى قز ( ويقال قوج أيضا ) ، وهي مدينة

في فارس عند بحر الهند .

(٢) روى عنه الخطيب في تاريخ بغداد ( ١٤ : ٧٩ ) : « رأيت في كتاب أبي مكتوبا : سمعت

هذا الكتاب من أخته إلى آخره - يعني كتاب التفسير - من هذيل أبي صالح عن مقاتل بن سليمان

بغداد في ديب المدونة بالمدية في سنة تسعين ومائة » .

(٣) هو أبو صالح المدايلي بن حبيب . حدث عن حمزة بن حبيب الزيات ، وروى عن مقاتل بن

سليان ، وروى عنه ثابت بن يعقوب . تاريخ بغداد ( ١٤ : ٧٨ ) .

(٤) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدی الخراساني ، صاحب التفسير الكبير والناصح

والمفسر ، وغيرهما من الكتب . كان منها في الرواية . توفي سنة ١٥٠ . تهذيب التهذيب ( ١٠ : ٢٧٩ ) ، وقتهوسر ص ١٧٩ ، وتاريخ بغداد ( ١٣ : ١٦٠ ) .

(٥) هو أبو زيد عمر بن شبة النخعي الحافظ الأخباري . يروى عن عمر بن علي القندي وأبي نعم

وخلق . وقته المارقي ، وتوفي سنة ٢٦٢ . خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٠ .

(٦) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد ، ولم يذكرها ياقوت . وفي النجوم الزاهرة :

« مات غربيا بالرقة » ، وهو الأرق . نال ياقوت : الرقة : علة على شاطئ دجلة ، مقابل الكرخ

ببغداد .

### ٣٢١ - عبد الله بن جعفر بن درستیة بن المرزبان أبو محمد الفارسی القسوی النحوی<sup>(٥)</sup>

نحوی جلیل القدر ، مشهور الذكر ، جید التصانیف . روى عن جماعة من العلماء ؛ منهم من مشايخ الأدب أبو العباس المبرّد ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وكان قسویا ، سكن بغداد إلى حين وفاته . قرأ على المبرّد " الكتاب " وبرز ، وكان نظارا . وكان شديد الانتصار لمذهب البصريين في اللغة والنحو .

وأما تصانیفه ففي غاية الجودة والإتقان ؛ منها " تفسير كتاب الجرمي " ، وهو غاية في بابه ، ومنها كتابه في النحو الذي يدعى " الإرشاد " ، ومنها كتابه في " الحساب " وهو من أحسن كتبه ، ومنها " شرح الفصيح " ، وهو في غاية الحسن والجودة يدل على الإطلاع التام ، وله " ردّ على المنفصل في الردّ على الخليل " ، كتاب مفيد . ١٠  
كتاب " الهداية " . كتاب " المقصور والممدود " . كتاب " غريب الحديث " . كتاب " معاني الشعر " . كتاب " الحی والمیت " . كتاب " التوسط بين الأخفش

(٥) ترجمه في إشارة القيمين الورقة ٢٤ ، والإكمال لابن ماكولا الورقة ٢٧٧ ، ونبذة الرحمة ٢٧٩ - ٢٨٠ ، وتاريخ الإسلام للقمي (وفيات سنة ٣٤٧) ، وتاريخ بغداد ٢٨٠ : ٢٨٩ - ٤٢٩ ، ١٠  
تاريخ أبي الفدا ١٠٢ : ١٠٢ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٢٣ ، وكنهش ابن مكرم ٩١ - ٩٢ ، وابن خلكان ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، وطبقات الزبيدي ٨٥ - ٨٦ ، وطبقات ابن تاشي شبة ٢ : ٢٧٢ ، وبعون التواريخ (وفيات سنة ٣٤٧) ، والمفهرست ٦٣ ، وكشف الظنون ١١٥ : ٥٠٦ ، ٧٠٠ : ٨٢٩ ، ١١ - ٨ : ١٢٧٢ ، ١٤١٥ : ١٤٥١ ، ١٤٦١ : ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ : ٢٠٤١ ، ووسائل الأصباح ٤ : ٢٩٩ : ٣٠٠ ، والتميم الأثرية ٣ : ٣٢١ ، ونبذة الألباء ٣٥٦ - ٣٥٧ ، و« درستیة » ، شبه ابن ماكولا بفتح الله ال والراء والواو . وضمه السماوي بضم ال والراء . وسكون السين وضم الاء . وسكون الراء وفتح الجاء . والقسوی : منسوب إلى قسا ، وهي من مدن فارس .

- وعلم في تفسير القرآن واختيار أبي محمد في ذلك . كتاب "شرح المفصّلات" ،  
لم يتمه . كتاب "شرح المقتضب" ، لم يتمه . كتاب "تفسير السبع الطوال" ،  
لم يتمه . كتاب "المعاني في القرآن" ، لم يتمه . كتاب "تفسير الشيء" ، لم يتمه .  
كتاب "نقض الراوندي على النحويين" . كتاب "الرد على بُدُج المروسي" .  
• كتاب "الأزمة" ، لم يتمه . كتاب "الرد على علم في اختلاف النحويين" .  
كتاب "خبر قس بن ساعدة وتفسيره" . كتاب "شرح الكلام ونكتته" ، لم يتمه .  
كتاب "الرد على ابن خالويه في الكلّ والبعض" . كتاب "الرد على ابن مقدم  
في اختياره" . كتاب في "الأضداد" . كتاب "أخبار النحويين" . كتاب  
"الرد على الفراء في المعاني" . كتاب "جوامع المروض" . كتاب "الاحتجاج  
لنصرته" . كتاب "تفسير قصيدة شبل بن عزة" <sup>(١)</sup> . كتاب "رسالة إلى جميع  
الطلولوني" في تفضيل الربيعة . كتاب "الكلام على ابن قتيبة في تصحيح  
العلماء" . كتاب "الرد على أبي زيد البلخي" في النحو . كتاب "الرد على من قال  
بازرواند وقال يكون في الكلام حرف زائد" . كتاب "النصرة لسيدويه على جماعة  
النحويين" ، هو كبير لم يتمه . كتاب "الانتصار لكاتب المين وأنه قليل" <sup>(٢)</sup> .  
١٥ قال : [ عبد الله بن ] جعفر : ولدت في ثمان وخمسين ومائتين . وتوفي  
— رحمه الله — يوم الاثنين لسبع بقين من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

(١) تقدّمت ترجمه لولف في هذا الجزء ص ٧٦ .

(٢) وذكره ابن النديم من الكتب أيضا كتاب "الحسم" ، واسمه في كشف الظنون "كتاب  
الكتاب الحسم" ، وقد نشره الأب لويين شينو باسم "كتاب الكتاب" ، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية  
بيروت سنة ١٩٢٧ .

٣٢٢ - عبد الله بن الحسن أبو شعيب الخزازي اللخوي<sup>(١٥)</sup>

لخوي صدوق . أخذ من يعقوب بن السكيت وطبقته . قال الخزازي : كتب  
عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين - يعني ومائتين - إلى أن قُتل .  
قال : وقتل قبل المتوكل بسنة ، وقتل المتوكل سنة سبعمائة<sup>(١٦)</sup> ، وكان ما كتبه  
عنه مئة إحدى وعشرين سنة<sup>(١٧)</sup> .

٣٢٣ - عبد الله بن الحسن بن عشرين الياسبي النحوي<sup>(١٨)</sup>

من جزيرة يابسة<sup>(١٩)</sup> ، من نخعة بلد الأندلس . قرأ بالأندلس على أبي الحسين  
سليمان بن محمد بن طراوة السبائي المالقي النحوي بالأندلس ؛ وقال : لم أر  
مثله . وكان يعظمه جدا . ورحل إلى الشرق ، وتصدّر للإفادة بجامع الإسكندرية  
لإقراء القرآن والنحو . وكان له شعر كثير .

دفن بقبرة باب البحر بالإسكندرية ، ووصى أن يصلى عليه أبو طاهر السلفي<sup>(٢٠)</sup> ،  
فلم يمكنه ذلك لوجل ومطر كان في ذلك اليوم .

(١٥) ترجمه في تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٥ - ٤٣٧ ، وتاريخ ابن مكرم ٩٢ : والخرائج ، ينفع  
الحامد وشهد الزاء : منسوب إلى حران ، وهي مدينة بالجزيرة ، من ديار ربيعة ؛ ينسب إليها جماعة  
كثيرة من العلماء .

(١٦) ترجمه في حجة الرواة ٢٨٠ ، وتلخيص ابن مكرم ٩٢ ، وسيم البلدان ٨ : ٤٩٠ .  
(١٧) هو جعفر المتوكل على الله بن المنصور بن الرشيد . تولى الخلافة سنة ٢٣٣ . وسبب قتله  
أنه كان يهين ويهين ابنه المتصور بياضه ، فاتفق مع جماعة من الأمراء على قتله وقتل ذريته فقتل بن  
خافان ، فحبسوا عليه وقتلوه وقتلوا المتصور سنة ٢١٠ . انظر القسري ص ٢١٠ .

(٢) قال الخطيب البغدادي : كان مولى أبي شعيب الخزازي سنة ٢٠٦ ، وتوفي سنة ٢٩٥ .  
(٣) قال باقوت : « يابسة : جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقع من دانية في المراكب بر  
ميدنة فيلقاها بقلها ، وهي كثيرة الزبيب ، وفيها ينشأ أكثر المراكب بطرقة خشيا » .  
(٤) ذكر باقوت أن وفاة كانت ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ٦٢٥ .

٣٢٤ — عبد الله بن الحسين أبو المظفر النحوي<sup>(\*)</sup>

يعرف بالبغدادى، وهو مؤلف الأصل - نشأ ببغداد، وسكن سمرقند وتوصل لإقراء العربية، وكان يذكر أنه كتب ببغداد عن مشايخها، ولم يكن معه أصل.

ومات بِسَمَرْقَنْدَ، <sup>(١)</sup> وَكَانَ يُنْسَدُ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَهَى .

٣٢٥ — عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء

(\*\*)  
النحوي الضير

المكبري الأصل ، البنغازي المولد والداد . كان نحوياً فقيهاً مريضاً . تفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، وأخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وغيره ، وروى عن مشايخ زمانه . وكان جماعة لقنوه من العلم والمصنفات .

(۵) ترجمه فی بنية العمارة ۲۸۱، و تاريخ بغداد ۹: ۴۴۲، و تلخيص ابن مكيوم ۹۶. وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد.

(٥٥) ترجمته بن بنية الوعاة ٢٨١، وتاريخ ابن الأثير ٢٢٨، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات سنة ٦١٦)، وتاريخ أبي الفداء ٣: ١٢٤، وتاريخ ابن كثير ١٣: ٨٥، وتعليق ابن مكرم ٩٢، وابن خلكان ١: ٢٩٦ - ٢٩٧، ديروحات الجبلات ٤٥٣ - ٤٥٥، وشذرات الذهب ٥: ٦٧ - ٦٩، وطبقات ابن قاضي شعبة ٣: ٣٠ - ٣٤، وكشف الظنون ٨١: ٩٨، ١٠٨: ٦١٢، ١١٢: ٢١٤، ١٢٤: ٢٥٣، ١٣٩: ٤٢٤، ٤٤٠: ٤٨٠، ٥١٨: ٦٩٢، ٧١٤: ٨١١، ٩٧٣: ١٤٢٨، ١٥٤٣: ١٥٦٣، ١٧٧٤: ١٧٨٩، ١٨٢٠: امرأة الجبلان ٣٤: ٣٣، والمخاضدان من ذيل تاريخ بغداد الروقة ٤١، وسميع الجبلان ٦: ٢٠٣ - ٢٠٤، والتاجيم الزاهرة ٦: ٢٤٦، ونكت الحمايان ١٧٨ - ١٨٠، والكموكى، ضمن العين وسكون الكاف رضم الياء: منسوب إلى الصكيرا، وهي جبلة من دجلة، فوق بغداد بشرة فرائس.

(١) سموت، اسمها القديم «موت»، وهي أكبر مدن ما وراء النهر، وحاضرة البلد.

وله مصنفات حسان في إعراب القرآن وقراءته ، وإعراب الحديث والنحو  
واللغة والعربية . وشرح " المقامات الحورية " ، و " شعر أبي الطيب المتنبي " ،  
وغير ذلك .

ولد في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي ليلة الأحد ثامن شهر ربيع الآخر  
سنة ست عشرة وسبعمائة ، ودفن يوم الأحد بباب حرب .

ومن تصانيفه : كتاب " إعراب القرآن والقراءات <sup>(١)</sup> " . كتاب " شرح  
الإيضاح " . كتاب " شرح الألف " . كتاب " التلخيص " في علم النحو . كتاب " شرح  
المفصل " ، لطيف . كتاب " إعراب شعر الحماسة " . كتاب " شرح المتنبي " .  
كتاب " إعراب الحديث " ، لطيف .

- ١٠ (١) طبع في المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦ في جزئين ، وياض الفتوحات الإلهية للشيخ الجليل  
بعلبة محمد مصطفى سنة ١٣٠٣ ، والمجلد الميمنية ١٣٠٨ ، وياض تحصيل الجلالين بطهران سنة ١٨٦٠ م
- (٢) اسمه " البيان في شرح الديوان " طبع في كلكتة الهند سنة ١٢٦١ ، وطبع في بولاق سنة ١٢٨٧ ،  
والمجلد الشريف بمصر سنة ١٣٠٨ ، ثم بعلبة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٥ ، بتحقيق الأساتذة  
مصطفى السقا وإبراهيم الأيازي وعبد الحفيظ شلبي . وقد ذكر الصفي له من الكتب الموقفة عام يذكره  
القطبي : " إعراب النواذر من القراءات " ، و " مشناه القرآن " ، و " حذائ القرآن " ، و " إعراب  
الحديث " ، و " المرام في نهاية الأحكام " في اللغز ، و " الكلام على دليل التلازم " ، و " تليق  
في الخلاف " ، و " المنهج من الخطوط الجدل " ، و " شرح الهداية لأبي الخطاب " ، و " الناحض  
في علم القرائن " ، و " الفيلة " في القرائن ، و " الاستيلاء في أنواع الحساب " ، و " مقدمة " في الحساب  
و " شرح القصص " ، و " المشوق العلم في ترتيب إصلاح المتعلق على حروف المعجم " ، و " شرح الخطيب  
النباتية " ، و " شرح أبيات سيوية " ، و " الإيضاح عن مسائل أبيات الإيضاح " ، و " تلخيص أبيات الشعر  
لأبي علي " ، و " نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف " ، و " الرصيف في علم التصريف " ، و " الإشارة "   
في النحو ، و " مقدمة " في النحو ، و " أجوبة المسائل الحليات " ، و " تلخيص " في النحو ، و " فتيقن "   
في النحو ، و " التلخيص " في النحو ، و " شرح بعض قصائد روية " ، و " مسائل الخلاف في النحو " ،  
و " تلخيص التبيين لأبن يحيى " ، و " مختصر أصول ابن السراج " ، و " مسائل نحو " مفردة ، و " مسألة  
في قول النبي صلى الله عليه وسلم « إنا نرسم الله من عباده الرعاة » ، و " المنتخب من كتاب المحقق " ،  
و " لغة الفقه " .
- ٢٥

ومن شعره فيما قاله في الوزير ناصر بن مهدي السكوي :

بك أنصى جيسد الزمان على      بعد أن كان من حلاه حُتَل  
لا يجاريك في يجاريك خلق<sup>(١)</sup>      أنت أعلى قدراً وأصل عَلا  
دمت نحيي ما قد أُميت من الفضل      بل وتبقى نفساً وتطرد عَلا

وقال داود بن أحمد بن يحيى المظني الشاعر يهجو أبا البقاء من أبيات :

وأبو البقاء عن الكتاب غيبراً      وتراه إن عدم الكتاب عيبراً

وكان - رحمه الله - إذا أراد التصنيف أحضرت له المصنفات في ذلك الفن ، وقرئ عليه منها ، فإذا حصله في خاطره أملاه . فكان يحل بكثير من المحتاج إليه . وما أحسن ما وصفه بعض الأدباء فقال : « أبو البقاء تلميذ تلاميذه » ، أى هو تبع لم يأت بقوته عليه من القراءة عند الجمع من كلام المتقدمين .

٣٢٦ - عبد الله بن حمود الزيندي الأندلسي<sup>(٢)</sup>

صاحب أبي مل الفارسي الذي يذكره في تصانيفه ، الذي يقول : « سألني الأندلسي » ، و « قال الأندلسي » .

كان عبد الله هذا قد صاحب أبا مل الفارسي بالأندلس ، وأخذ عنه ، ثم رحل إلى المشرق ، فصاحب أبا سعيد السيرافي إلى أن مات ، وصاحب أبا مل الفارسي في مقامه وسفره إلى فارس وغيرها ، وأخذ عنه واكتروبح .

(٢) ترجمته في إشارة العين الورقة ٢٤ ، ونبذة الوفاة ٢٨٢ ، وخص ابن مكتوم ٩٣ ، وكتلة العدة ٢ : ٤٣٩ - ٤٤٠ .

(١) التبار : الأمل .

ومن خبره مع أبي عليّ أن أبا عليّ جلس يوما إلى الصلاة في المسجد، فقام إليه عبد الله بن حمود هذا من يثود — وكان لندابة أبي عليّ خارج داره، وكان عبد الله قد بات فيه ليُدخل إليه قبل الطلبة طلبا للسبق والأخذ من علمه — فارتاع منه أبو عليّ، وقال له : ويحك ! مَنْ تكون ؟ قال : أنا عبد الله الأندلسي، فقال : إلى كم تبغى ! والله إن عليّ وبه الأرض أغنى منك ! .

- وذكر علي بن عيسى بن الفرج الربيّ صاحب [ أبي ] عليّ، عبد الله بن حمود الزبيديّ هنا فقال : « قرأ عليّ أبي عليّ في نوادر الأصمعيّ » « أَكَلْتُ الرِّجْلَ » إذا رددته منك، فقال له أبو عليّ : الحق هذه الكلمة بباب « أجا »، فإني لم أجد لها نظيرا غيرها . فسادع منّ حوله إلى كتابتها . قال الربيّ : « قُلتُ [ أجا ] الشَّيْخَ، ليس « أَكأ » من « أجا » في شيء . قال : وكيف ذلك ؟ قال : قلت لأن إسحاق بن إبراهيم الموصليّ وقطربا حاكما أنه يقال : « كاه الرِّجْل » ؛ إذا جُبِنَ . فخبِلَ الشَّيْخَ وقال : إذا كان كذا فليس منه . فضرب كل واحد منهم على ما كتب .

ولم يرجع عبد الله بن حمود الزبيديّ الأندلسي إلى بلاده ، وما زال بالعراق إلى أن مات بها — رحمه الله .<sup>(٥)</sup>

- ١٥ (١) انظر في معجم الأدباء : ( ١٤ : ٨١ ) مذكور في ترجمة علي بن عيسى بن الفرج الربيّ .  
(٢) في الأصل : « أَكأن » ، وهو تصحيف ، وصوابه في معجم الأدباء .  
(٣) الزيادة من معجم الأدباء .  
(٤) في الأصل وفي معجم الأدباء : « كاه » ، والوجه فيها ما أتت به . يريد أنها من الفعل الأجوف مثل شاء ، وليس من الميموزالفرق ، مثل « أجا » .  
٢٠ (٥) قال ابن مكبوم : « حدثني شيخنا الحافظ أبو حسان الأندلسي — أجداه الله — أن عبد الله هذا دخل إلى الأندلس ، وسبعين بين يده وبين يده مسافة يوم أو يومين غرقت المركب ، وهناك كل من فيها ، ومن جعلهم عبد الله المذكور ، وذهب معه علم كثير كان قد جلبه من العراق . وسكن في في صيب قول الفارسي : له غيره ما ذكره القفطي . وقد كتبت ذلك لأتجه في تاليفي على كتابي "البلح المشاء في أخبار النماة" إن شاء الله » .

٣٢٧ - عبد الله بن رستم اللغوي<sup>(\*)</sup>

مُستمل يعقوب بن السَّكِّيت . كان قد استفاد من يعقوب وطبقته ، وكتب بخطه الكثير ، وأفاد الطالبين .

٣٢٨ - عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي<sup>(\*\*)</sup>

لقب العلماء ، ودخل البادية ، وأخذ عن فصحاء الأعراب ، وأخذ عنه العلماء واكثروا في كتبهم . وكان ثقة في قله .

وصنف كتباً ، منها : كتاب " النوادر " . وكتاب " رجل البيت " . وكان جالساً أعرابياً من بني الحارث بن كعب ، وسأله عن النوادر والتريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .

٣٢٩ - عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي<sup>(\*\*\*)</sup>

الكاتب أبو منصور

أديب شاعر ، لغوي فُرضي حاسب . كان من أئمة الناس مرويةً وأكبرهم فمناً ، كثير الرواية لكتب الأدب ، وله في اللغة تصانيف<sup>(١)</sup> ، وجمع مجاميع في كل فن . ومن شعره :

وَحَوِّدْ جَلَّ التَّوَدُّعُ عِنْدَ مَنْ خَلَعَا<sup>(١)</sup> كَمَا قُتِلَتْ أَحْكَامُ وَرَدَ مُضَرَّجٌ

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٢٨٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٨١ ، وخطيب ابن مكرم ٩٣ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ .

(\*\*) ترجمته في بنية الرواة ٢٨٢ ، وخطيب ابن مكرم ٩٣ ، وطبقات الزبيدي ١٣٤ ، والتهذيب ٤٨ .

(\*\*\*) ترجمته في الأنساب ٢١ ب ، وبنية الرواة ٢٨٢ ، وخطيب ابن مكرم ٩٣ - ٩٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٣٥ - ٣٦ ، ونزهة الألباء ٣٣١ - ٣٣٢ . والخوافي ، ففتح الخاء والواو : منسوب إلى خواف ؛ ومن نواحي تيمناور ، ينسب إليها كثير من العلماء . وقد ذكر البيهقي أن وفاته كانت سنة ٤٨٠ .

(١) النثود : الحصة المتلقى الثابتة العامة .

ولم أر بدراً قبلها عَصَ في الدُّجَى      على عَمِّ بالأخوان المفلج  
تضايى الدُّجَى فرمًا وعينا وحاجبا      سوى أنها كالصبيح عند التبليج  
رحلنا على اللذات من جانب الصبا      وعلت لأحداث الزمان ألا انخرج  
وبقنا على رَغَم النوى تنشر الهوى      ونطوى رداء الليل طَيًّا ونُتَجِي<sup>(١)</sup>  
فلما تجمل الصبيح نارت كأنها      غزال صريم لا غزاله متبيج<sup>(٢)</sup>

٣٣٠ - عبد الله بن عبد الله الأندلسي المعروف

بالبرقي<sup>(٣)</sup>

كان عالما بالنحو واللغة ، إماما فيها ، [عالم] بالعدد والمنطق . وله  
كتاب مشهور في المسيح . وكان رجلا ناسكا ، يُنسب إليه علم صناعة الكيمياء .  
وكان الحكم المستنصر ينظمه ويقره ويوم الإسكارية ، فيقبضه ورحه ، ويكفقه<sup>(٤)</sup>  
عن مداخله زهده - رحمه الله ورضي عنه وأرضاه .

٣٣١ - عبد الله بن عبد الله النحوي القياسي<sup>(٥)</sup>

كان نحويا قياسيا . وأصله من الأندلس ، وسكن القيروان . وكان صري  
الأخلاق ، كثير المصداقة لمن يحب . وله أشعار حسنة ، وكان من محبته يقول :  
هى من أشعار الأندلسيين . وكانت متصلا بهن أبي جعفر المروزي ومادحا<sup>(٦)</sup>  
لابنته كثيرا .

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٩٤ .

(٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٩٤ .

(١) نخعي ، من الحاجة ؛ وفى المسألة .

(٢) الفهرج : يالين ؛ وفتح : مدينة بينا وبين حلب بشرة فرائح .

(٣) نقلت ترجمه في سوانح الجزء الأول ص ٢٠٥ .

٣٣٢ - عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ أبو محمد

ابن بنت أبي منصور الخياط<sup>(١٠)</sup>

١١) إمام مسجد ابن جرّدة ، قرأ القرآن بروايات ، وتخرج عليه جماعات كثيرة  
ختموا عليه كتاب الله . وله معرفة بالنحو واللغة .

• روى "كتاب سيويه" عن أبي الكرم بن فائز ، ورواه لنا عنه زيد بن الحسن  
ابن زيد الكندي إجازة منه لنا ، وقرأه عليه ابن سعدون القرطبي وابن البندار .  
ووقع إلى الأصل بذلك ، بحمد الله ومنه وكرمه .

وكان أبو محمد هذا متوكدًا متواضعا ، حسن القراءة والتلاوة في المحراب ،  
خصوصا في ليالي رمضان يحضر عنده الناس للاستماع . وكان يقول شعرا قريبا .  
وصنف تصانيف في علوم القراءات ، وأغرب فيها ، فشق عليه بها ، وخولف  
فيها ، فرجع عنها .

(٥) ترجمه في الأنساب ٢١٤ ب ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٢ ، ونريدة القصر ١ : ٨٣ -  
٨٤ ، وكنز ابن مكرم ٩٤ ، وفتاوى الذهب ١٢٨ : ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ :  
٤٢ - ٤٤ ، وطبقات الفراء لابن الجوزي ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ ، وكشف الظنون ٦ : ٣٣٨ ،  
١٥ ١٣٤٤ : ١٤٩٩ ، ١٥٨٢ ، والمصطلح (وفيات سنة ٥٤١ هـ) ، ورمادة الجبان ٤ : ٢٧٥ ، ورتبة الأبناء  
٤٨٢ - ٤٨٤ .

(١) روى عنه الكمال الأثري أنه قال : «ولدت إني ليس مقرئ بالعراق إلا وقد قرأ عليّ» أو علي  
جدي ، أو قرأ عليّ من قرأ عليه لكتبت صادقا .

(٢) هو المبارك بن الفاضل بن محمد بن يعقوب أبو الكلام البغدادي ، تآثر ترجمته للوف في حرف الميم .  
٢٠ (٣) تآذمت ترجمته للوف في هذا الجزء ص ١٠ .  
(٤) ذكرتها ابن الجوزي : «المنج» ، و«الروضة» ، و«الإيجاز» ، و«الجمرة» ،  
و«الحريدة» ، و«الروضة» ، و«الشدة المنجدة» ، و«الكفاية» .

وكان مولده في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة ، وتوفي بكرة يوم الاثنين الثامن والعشرين من ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن من القند باب حرب عند جده على دكة الإمام أحمد بن حنبل ، وصلى عليه في جامع القصر ، في جامع المنصور ، وكان الجمع كثيرا جدا يفوت الإحصاء ، وأطلق أكثر البلد في ذلك اليوم ؛ فمن شعره :

ألتصحك على أوفى يقيني      وموه الظرف منك يتريني  
إذا ما جتكم لأداه نصيح      أثنى الفش منك في الكين  
سأصبر ما حيت على أذاكم      وأحفظ وذك في كل حين  
وله أيضا :

أبى الزائرون بعد وفاتي      جدتا صفتي ولملأ عيفا  
سترون الذي رأيت من الملو      ت عياتا ونسكوت الطريقا

٣٣٣ - عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي  
أبو محمد<sup>(٥)</sup>

قدم مصر ، وحفظ عنه شيء من اللغة وضيها ، وكان فيها عاقلا . وصنف كتابا في النحو ؛ سماه "البصرة"<sup>(١)</sup> ، وأحسن فيه التعليل على مذهب البصريين . ولأهل المغرب استعماله غاية تامة ، ولا يوجد به نسخة إلا من جهتهم . وقد ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٨٥ ، وكنز ابن مكيوم ٩٤ ، وكشف القنون ٣٣٩ .  
والصيمري ؛ ينتح الصادقون الياء ، وضع الميم : منسوب إلى صميرة ؛ موضع بالبصرة ، أورد بين ديار الجليل وديار خوزستان .

(١) قال في البنية : « أكثر أبو حيان من النقل » . وله ذكر في جمع الجوامع . وقال صاحب كشف القنون : « مله نكت لإبراهيم بن محمد المعروف بابن مكنون الإشبيلي » .

٣٣٤ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان  
ابن محمد بن أبي حبيب الأنصاري الخزرجي أبو محمد  
ابن أبي بكر الأنطلسي<sup>(١)</sup>

ولد بـشـلب، ونشأ بإشـبيلية من بيت العلم والوزارة، وصرف وجهه إلى طلب العلم  
حتى حصل له ما لم يحصل لغيره؛ وولى القضاء بالأنطلس مدة، ثم خرج منها على  
عزم الحج، ودخل مصر وتوجه إلى مكة فحج وبادر بها سنة، ثم قدم العراق وأقام  
ببغداد مدة، ثم سافر إلى نهرسان فترق هـرارة مدة ومرو مدة. وكان خيرا بالحديث  
والفقه والأدب والنحو، وسمع بـنهرسان وسمع منه، وأفاد واستفاد؛ وشهد له  
علمائهما بالفضل والأدب والنبل. وكان مولده بـشلب، إحدى مدن الأنطلس  
في ربيع الأول في سنة أربع ومائتين وأربعمائة<sup>(٢)</sup>.

أخبارنا أبو الضياء شهاب بن محمود الشاذلي في كتابه من هـرارة قال: أخبرنا  
عبد الكريم بن محمد المروزي من كتابه الجامع القديم بهـرارة بقراءة أبي النصر الفاضلي  
قال: حدثنا أبو محمد بن أبي حبيب الحافظ من لفظه بجامع هـرارة، حدثنا أبو عمرو  
عثمان بن محمد بن أحمد البلخي إمامه في جامع بلخ، أخبرنا القاضي أبو علي الحسن  
ابن محمد الوحشي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى  
الصيرفي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصمعي، أخبرنا أبو جعفر أحمد  
ابن مهران بن خالد الأصمعي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل

(١) ترجمه في نبيه الرواة ٢٨٦، تاريخ الإسلام القمي (وفيات سنة ٥٤٦) وكنى ابن مكرم

٩٤-٩٥ وطبقات ابن تاضي في ٢١٥١.

(٢) شلب، بكسر الهمزة وسكون اللام: مدينة بقرية الأنطلس.

(٣) ذكر البيهقي أن وفاته كانت سنة ٥٤٨.

ابن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عادي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بدأ جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلطان افتن ، وما ازداد عبد من سلطان قريا إلا ازداد من الله بيدا » .

توفي — رحمه الله — بهرة في شعبان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

٣٣٥ — عبد الله بن عمرو بن صبيح المعروف بابن أبي صبيح المزني<sup>(٥)</sup>

أعرابي بدوي لنوى ، فصيح . دخل من البادية ، وزل بئلاذ ، ولم يزل مقيا بها حتى مات وأخذ منه . وكان شاعرا فصيحاً ، وله مع الفقهي أخبار طريفة .

قال دميل : حضر الفقهي داراً فيها وليمة ، وحضرها ابن أبي صبيح الأعرابي

١٠ فازدحامل الباب ، فطلب ابن أبي صبيح ، ودخل قبل الفقهي ، وقال :

ألا ياليت ألك أم عمرو      شهدت مقامك كي تسدري<sup>(٦)</sup>  
ودفع منكب الأسدني عنى      على تجليل بتاجية زبون<sup>(٧)</sup>  
بمثلا كأن الأسد فيها      رمتي بالحواجب والعيون<sup>(٨)</sup>  
وكننت إذا سمعت بحق خصم      منعت الخلع أن يتقدموني

(٥٥)

٣٣٦ — عبد الله بن قزارة النحوي

بصري تصد بها لإنادة هذا النوع ، وتوفي بها سنة اثنين وثمانين ومائتين .

(٥) ترجمه في شخص ابن مكرم ٩٥ ، وظهرت ٩٩ .

(٥٥) ترجمه في بنة الرواة ٢٨٦ ، وخص ابن مكرم ٩٥ ، ولبقات الزيدى ١٤٧ ، ولبقات

ابن قاضي شبة ٤٥٢ .

(١) محمد بن عبد الملك الأسدي . تأتي ترجمه في حرف اللام .

(٢) التاجية : القاعة للرمية ، والزبون : المخرج . (٣) الأسد : لغة في الأزدي .



٣٣٩ — عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن  
النيسابوري<sup>(١٥)</sup> اللغوي

- علم بهذا الشأن . أدرك الصدر الأول ، وروى عن أبي زيد سعيد بن أوس  
لأنصاري ، وروى عنه كتاب " النوادر " ، وأشعار العرب ، وأكثر عنهم  
رواية لهذا النوع ، وكان في طبقة أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم سهل  
بن محمد السيصماني .

قال عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري هذا : أفتق أبي علي الأخفش  
أخى عشر ألف دينار .

- وكان جماعة للكتب ، كثير الحفظ لما إلى أن صارت جملة عظيمة ، وأبيعت  
بأربعمائة ألف درهم ، وكان قد أمّد في حياته دارا لكل من يقدّم من المستفيدين ،  
فيأمر بإتزله فيها ، ويزيح عنه في النسخ والورق ، ويوسع الثقة عليه .  
وله كتاب كبير يوفى على اثني ورقة ، في نوادر العرب وغرائب ألفاظها ،  
وفي المعاني والأمثال .

٣٤٠ — عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد النحوي

- الأندلسي<sup>(١٥٥)</sup>  
من أهل مدينة القُرْبُج<sup>(١٦)</sup> ، أبو محمد . كان من أهل العلم بالعربية واللغة ، متحققا  
بهما ، بارعا فيهما ، مع وقار مجلس وزاهة نفس . وكان قد شرع في شرح كتاب  
(١٥) ترجمته في بنية الزمعة ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ٧٢-٧٣ ، وكنة ابن مكرم ٩٥-٩٦ .  
(١٥٥) ترجمته في بنية الزمعة ٢٩١ ، وكنة ابن مكرم ٩٦ ، وكشف الظنون ٤٦٣ .  
(١٦) القُرْبُج ، بالصريك والجيم : مدينة بالأندلس تعرف بوادى الحجازة .

«الواضع» الزبدي، فبلغ منه النصف، ومات قبل إكمال له كلام على أصول النحو. وكان ينته «كتاب سيويه» في كل خمسة عشر يوما — رحمه الله<sup>(١)</sup>.

١٤٣ — عبد الله بن محمد أبو العباس المعروف

بأبن شرسير الناشي الكبير<sup>(٢)</sup>

الشاعر النحوي المروزي المتكلم. أصله من الأنبار، وأقام ببغداد مدة طويلة، ثم خرج إلى مصر فزلا إلى آخر عمره. كان يعلم العلوم ويتبحر فيها، علم النحو وأحكامه، ونظر في صله وهو متكلم، فتبين له بقوة الكلام تقص أصوله، فنقصها وصنف فيها. وكذلك العروض أدخل على قواعده شيا ناقضة لها، ومثله بأمثلة غير أمثلة الخليل، وأحسن واقفه في كل ذلك، وأظهر قوة. وكذلك فعل بالكتب المنطقية. وإذا وقف الواقف على تصانيفه وأصنف ظهر له أثر الاجتهاد والإمتاع، حتى إن الغير منصف ينسبه إلى التهور. وليس الأمر كذلك، وإنما هي قوة وفطنة.

(١) ترجمه في تاريخ ابن الأثير ١١٥: ٦، وتاريخ بغداد ٩٢: ١٠—٩٣، وتاريخ أبي القدا ٦١: ٢، وتاريخ ابن كثير ١١: ١٠١، وتلخيص ابن مكشوم ٩٦، وحسن المحاضرة ١: ٢٤٠، وابن خلكان ١: ٢٦٣—٢٦٤، وشذرات الذهب ٢: ٢١٤—٢١٥، ودراب النورين ١٣٩، والمزهر ٢: ٤٠٩، والمتلهم (وفيات سنة ٢٩٧) ٢، والتجريد الزاهرة ٣: ١٥٨—١٥٩. والناشي، يفتح اللون ويبد الألف باء. لقب بطلب عليه. وشرير (بكر الشمين الأول والثانية) في الأصل: اسم طائر يصل إلى الهيار المصرية في البحر زمن الشتاء، وهو أكبر من الحمام قليل، كثير الوجود بساحل دمياط، ويحمل اسمها عليه.

(١) ذكره السيوطي من المؤلفات: «الإرشاد إلى إمامة السواب» و«تحقيق الطالب».

(٢) ذكر صاحب كشف الظنون باسم «تحقيق الطالب».

(٣) ذكر صاحب كشف الظنون أنه توفي سنة ٤١٠.

(٤) كما في الأصل: والمعرف في لفظ «غير» لا يحتمل فيها «أل» لفظها في الإجماع.

وله شعر كثير يتضمن فوائد، وله قصيدة مطوّلة في فنون من العلم على روى  
واحد وثلاثون واحدة، تبلغ أربعة آلاف بيت. وله مصنفات جميلة.

من شعره ما أشده له محمد بن خلف بن المرزبان، وقد أحضرت له منية  
حسانه :

- فديتك لو أنهم أنصفوك      زدوا النواظر من ناظر  
تدين أمينا من سواك      وهل تنظر العين إلا إليك  
وهم جلوك رقيقا طينا      فمن ذا يكون رقيقا طيك  
ألم يرموا - ويهمهم - ما يرو      نمن وحى حسيك في وجنتك!

قال ابن المرزبان : فشئت بالأبيات . فقال ابن أبي طاهر : أحسنت والله  
وأجملت ! قد والله حسدتك على هذه الأبيات .<sup>(١)</sup>

قال سليمان بن أحمد الطبراني : أشدنا الناس لنفسه بمصر ستة ثمانين - يعني  
وماثنين :

- ليس شيء أحر في مهجة الما      شقي من هذه العيون المراض  
وانحدود المضرجات اللواتي      شيب جرحها بحسن البياض<sup>(٢)</sup>  
ورثوا الجفون والقمز بالحا      جب عند الصلود والإمراض<sup>(٣)</sup>  
وطروق الحبيب والليل داج      حين هم الثمار بالإشراض

مات أبو عباس الناشي بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

(١) رواية التبر في تاريخ بغداد من محمد بن خلف بن المرزبان : « اجتمع على أحد بن أبي طاهر  
والناشي ومحمد بن هرون ، فدهوت لهم منية ، فبلغت معها رقية لم ير الناس أحسن منها قط ، فلما شربوا  
أخذ الناشي رقة وكتب فيها ... » روى الأبيات ، ثم قال : « فشئت بالأبيات ، فقال ابن أبي طاهر :  
أحسنت والله وأجملت ! قد والله حسدتك والله على هذه الأبيات ، والله لا جلست . وقام وخرج » .

(٢) البريال هنا : اللون الأحمر .

(٣) في الأصل « بالإمراض » وصوابه ما أجه من تاريخ بغداد .

(\*)

٣٤٢ — عبد الله بن محمد بن طاهر الطريثي أبو بكر القاضي  
من أهل طريث . أحد الأفاضل ، وكانت له يد بأسطة في اللغة والأدب .  
طاف البلاد ، وخدم الأكابر ، وورد العراق ، وأُتي بالإكرام والاحترام . وكانت  
ذلك قبل سنة اثنين وثمانين وأربعمائة . وصف كتاباً سماه " الموازنة بين أبي طاهر  
وطاهر " يمدح فيه أبا طاهر الخوارزمي ، ويذم طاهراً الطريثي . وهو كتاب  
كثير الفوائد من المتنوع والمنظوم والحكايات المفيدة وأحوال الناس ، وأودعه قطعة  
صالحة من شعره .<sup>(١)</sup>

(\*\*)

٣٤٣ — عبد الله بن محمد بن رستم أبو محمد اللغوي  
مُسَمَّل يعقوب بن السكيت . كان مذكوراً بالمسلم والفضل ، وروى عن  
يعقوب . حدث عنه قاسم بن محمد الأنباري ، وكان ثقة .

(\*\*\* )

٣٤٤ — عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز النحوي  
حدث عن أبي العباس المبرد وأبي العباس ثعلب وغيرهما . روى عنه عيسى  
ابن علي بن عيسى الوزير ،<sup>(٢)</sup> وكان ثقة .

(٥) ترجمه في بنية الرعاة ٢٨٨ ، وتلخيص ابن مكرم ٩٦ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد  
الروقة ٤٣ . والطريثي : بسم الله وضع الرء وسكون الياء : منسوب إلى طريث . وهي ناحية  
كبيرة من نواحي نيسابور .

(٥٥) ترجمه في بنية الرعاة ٢٨٢ ، وتلخيص ابن مكرم ٩٣ ، وطبقات الأبيدي ١٣٤ ،  
والقهرست ٤٨ وهو مكرر ٣٢٧ .

(٥٥٥) ترجمه في بنية الرعاة ٢٨٧ — ٢٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ١٢٣ ، وتلخيص ابن مكرم  
٩٦ — ٩٨ ، وطبقات ابن خاضى ٢ : ٣٤٤ ، وكشف القنون ١٤٥٨ : ١٧٣٠ .  
(١) ذكر السيوطي أنه مات سنة ٥٠٣ .

(٢) هو عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو القاسم . كان ثبت السماع صحيح الكتاب . ولد  
سنة ٣٠٢ ، وتوفي سنة ٣٩١ . قال محمد بن أبي القوارس : كان يرى بشيء من مذاهب الفلاسفة .  
تاريخ بغداد ( ١١ : ١٧٩ ) .

وله مصنفات في علوم القرآن غزيرة الفوائد . وكان صاحب إسماعيل القاضي  
ووزائقه . قرأ على المبرد "كتاب سيبويه" ؛ أي أسمعته إياه من لفظه . مات  
عبد الله بن محمد بن سفيان يوم الثلاثاء ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة  
نحس وعشرين وثلاثمائة .

### ٥ - ٣٤٥ - عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحويّ النيسابوريّ<sup>(١)</sup>

صاحب الأفضح . ذكره بهذا أبو عبد الله بن البيع في تاريخه ، وقال عنه :  
«سمع محمد بن جعفر ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ويحيى بن سعيد ، ويوسف بن  
سعيد ، ويوسف بن عطية ، ومبارك بن معمر وأقرانهم من البصريين» .

١٠ روى عنه محمد بن عبد الوهاب القزواء ، وعلي بن الحسين الحلالي ومن بعدهما ،  
مثل إبراهيم بن أبي طالب وطبقته وأصحابه . ومسجده مسجد هانئ ، وفيه  
كان يجلس .

مات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين .

(١) ترجمه في بنية الرواة ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ - ٧٣ ، وتلخيص ابن مكرم

٩٥ - ٩٦ ؛ وهو مكرر ٣٣٩ .

(١) ذكر السير على بن خباب "سائق القرآن" ، وذكره من المصنفات أيضا : "المصور والمبرد" ،  
و "الذكر والمؤت" ، و "المختصر في النحو" .

(٢) هو إسماعيل بن إسحاق البصري الفقيه المالكي . صنف في الفرائد والحديث والفقه . وكان  
إماما في العربية ؛ حتى قال المبرد : هو أعلم بالعربية مني . توفي سنة ٢٨٢ ، شذرات الذهب

(٢ : ١٧٧) .

٣٤٦ - عبد الله بن محمد البغاري النحوي الفقيه  
الشاعر المعروف بالباقي<sup>(١)</sup>

كان من أئمة الناس في وقته على مذهب الشافعي، وله معرفة بالنحو والأدب مع عارضة وفصاحة. وكان حسن المذاكرة، حاضر البديهة، يقول الشعر المعبود من غير تكلف، ويعمل الخطب، ويكتب الكتب الطوال من غير روية. قال أبو بكر البرقاني<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : قصد أبو محمد الباقي صديقا له لزوره فلم يجده في داره، فاستدعى بياضا ودواة وكتب إليه :

كم حضرتا فليس يقضى التلاق  
نسأل الله خير هذا الفراق  
إن أعجب لم يقب وإن لم يقب غب  
ست كأن اقترافنا باخلاق  
وله أيضا :

ثلاثة ما اجتمعن في رجل  
إلا وأسلمته إلى الأجل<sup>(٣)</sup>  
ذل اغتراب وفاقة وهوى  
وكفها سائق على عجل  
يا عاذل الماشقين إلك كؤ  
أنصفت أعفيتهم عن العذل<sup>(٤)</sup>  
فلانهم لو عرفت صورتهم  
عن شغل العاذلين في شغل<sup>(٥)</sup>

(٥) ترجمته في الأنساب ١٦١، وتاريخ بغداد ١٠ - ١٣٩ - ١٤٠، وقصص ابن مكنوم ٩٧، والجواهر المضية ١ : ٢٨٣ - ٢٨٦، وشعرات الذهب ٣ : ١٥٢، ولبقات الشافعية ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٤، واللباب ١ : ٩٠، وسمم البلدان ٢ : ٤٣، وانتظم (وفيات سنة ٣٩٨)، والجرم الأاهرة ٤ : ٢١٩. والباقي : يفتح الباء، مكسورة وياء مشددة. منسوب إلى باف، وهي إحدى قرى عوازم.

- (١) العارضة : البیان والسنن .  
(٢) تمكنت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٦٨ .  
(٣) في سميم البلدان : « في أسد » .  
(٤) في تاريخ بغداد وسمم البلدان : « ونهتهم عن العذل » .  
(٥) في سميم البلدان : « عن مثل العاذلين » .

وله إلى صديق له يستعجزه وعدا :

توسّع مطلي والزمان يضيقُ      وأنت بتقديم الجميل حقيقُ  
فأنا «نم» يحيي القواد نجاها      وإنا إياس فالغريب رفيقُ  
فأنا مريض البرق الأسر موقوف      وإن طلق إلياس منك طليقُ

مات في النصف من محرم سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ببغداد .

٣٤٧ — عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقياً أبو القاسم

الأديب الشاعر اللغوي<sup>(٥)</sup>

كان فاضلا . له ترسل وشعر وأدب ومقامات وتصنيفات في الأدب . شرح  
كتاب «الوسيط» شرحا متوسطا ممتازا . وله كتاب في «ملح المحالمة» وهو كتاب  
حسن في نوعه . كان يعرف بالبندار .

وتوفي ليلة الأحد راج محرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة ببغداد، ودفن في مقابر  
باب الشام . ومولده في ذى القعدة من سنة عشر وأربعمائة .

وله شعر سائر، فمن شعره :

أخلى ما صاحبت في العيش لذة      ولا زال عن قلبي حنين التذكري  
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجتنف      لحاظي منذ فارقتكم حسن منظر  
ولا صبت كفى بكأس مُدانة      يطوف بها ساق، ولا جس منهر<sup>(٦)</sup>

(٥) ترجمته في بحنة الرواة ٢٩٢ ، وتلخيص ابن مكيوم ٩٧ ، ونريدة القصر ١ : ١٤٢ ،  
وابن خلكان ١ : ٢٦٦ ، وكشف القنون ١٢٩ : ٥٩٤ ، ١٢٧٣ : ١٨١٧ ، والمستفاد من ذيل  
تاريخ بغداد للروقة ٤٢ . وثاقبا ؛ ضيله ابن خلكان ، يفتح القون وبعد الألف تاء مكسورة ثم يا .  
(٦) ذكره ابن خلكان من المصنفات أيضا «الجمان» في تشبيهات القرآن ، و « مختصر الأغانى »  
و « شرح القصص » ، وديوان شعر ، وديوان رسائل ، وخطابات .  
(٧) المزهر : العود يضرب به .

٣٤٨ — أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد اليزيدى العدوى

المعروف بابن اليزيدى<sup>(٥)</sup>

كان عالماً بالحدود واللغة . أخذ عن أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء وغيره  
وصنف كتاباً في " غريب القرآن " ، وكتاباً في النحو مختصراً ، وكتاب " الوقف  
والإبتداء " ، وكتاب " إقامة اللسان على صواب المنطق " . وأخذ عنه ابن أخيه  
الفضل بن محمد اليزيدى .

قال أبو العباس طبري : ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن محمد  
اليزيدى ، في القرآن خاصة . ذكره ابن الأنباري — رحمه الله .

٣٤٩ — عبد الله بن محمد بن وداع بن زياد بن هانئ

الأزدى<sup>(٥٥)</sup>

ويكنى أبا عبد الله ، حسن المعرفة بالأدب ، صحيح الخط ، يرغب فيه الناس  
ويتفalcon في منحه لإتقانه ، من زمانه وذلك في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وإلى  
يومنا هذا ، وهو حدود ثلاثين وسبعمائة . وكان له دكان ببغداد يوزق فيه ،  
ويجتمع إليه عامة أهل الأدب ، ويحصل فيه بينهم من المحاضرة والمذاكرة ما لا يحصل  
في غيره من أندية الأدب ، ولقد اقتنيت بخطه كتاب " الأمثال " لأبي عبيد ،  
فأريت من الإقنان والتحقيق ما لا شاهدته لغيره ، واقتنيت بعد ذلك غيره من الكتب  
الأدبية بخطه . وقيل إن خطه في زمانه كان يباع بالثمن العالي ، وكذلك اليوم  
عند من يعرفه .

(٥) وردت هذه الترجمة في هامش الأصل من ٣٩٦ من الجزء الأول . وترجمه في التمهيد

٥٧ - ٥٨ ، ورمز الألبا. ٢٢٦ - ٢٢٧ . وانظر نسب اليزيدى في الجزء الأول من ١٢٦ .

(٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ٩٧ - ٩٨ ، والتمهيد ٨٠ .

٣٥ - عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز النحوي<sup>(٥٠)</sup>

كان معلماً في دار أبي الحسن علي بن عيسى، ملحق الخط صحيحه، من النحويين الذين خططوا المذهبين. وهو الذي عمل كتاب علي بن عيسى<sup>(١١)</sup> في القرآن ونحله إياه، ورأيت بخطه كتاب "شعر أبي تمام"، وهو في غاية الإختصار والجودة.

- وصنف؛ فمن تصنيفه. كتاب "المختصر" في علم العربية. كتاب "معاني القرآن". كتاب "المقصود والممدود". كتاب "المذكر والمؤنث". كتاب في "علم اللغة ومنظومها". كتاب "أخبار أعيان العلم"<sup>(٢١)</sup>، ألفه لأبي الحسن عمر ابن محمد بن حماد بن أبي عمرو. كتاب "السراري الذهبيات والمسكات". كتاب "أعياد النفوس في ذكر الملم"<sup>(٥١)</sup>. كتاب "رمضان وما قيل فيه".

١٠ ٣٥١ - عبد الله بن محمد بن شقيق أبو بكر النحوي<sup>(٥٢)</sup>

خط المذهبين، وهو مشهور بين النحاة، مذكور. تصدق فائده، وصنف. وله من التصنيف. كتاب "مختصر نحو". كتاب "المقصود والممدود". كتاب "المذكر والمؤنث".

- (٥٠) ترجمته في بنية لرحمة ٢٨٧ - ٢٨٨، وتاريخ بغداد ١٠: ١٢٣، وتلخيص ابن مكرم ٩٦ - ٩٧، وطلبات ابن قاضي شعبة ١: ٤٦٠ - ٤٧٠، والفهرست ٨٢، وكشف الظنون ١٤٥٨. وذاكر الخطيب وابن مكرم وابن قاضي شعبة أن وفاة كانت سنة ٣٢٥، وهو مكرر ٣٤٤. (٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٩٨.

- (١) هو الرزيرلسادول أمير الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجسراح البغدادي الكاتب. وزود مرات لتتدرجهم القاهر. وكان عده تالفا دينا خيرا. كان في الرزراء كسر بن عبد العزيز في الخلقاء، روى عنه ابنه عيسى في أماليه. توفي سنة ٣٣٤. خلوات القصب (٢: ٣٣٦). وبسم الأديب. (١٤: ٦٨). (٢) في الفهرست: «أعيان الحكماء». (٣) في الفهرست: «أبو الحسن بن أبي عمر». (٤) في الفهرست: «السراري الراسيات والسكتفات». (٥) في الفهرست: «في العلم».

### ٣٥٢ - عبد الله بن محمد الأزدي أبو القاسم<sup>(٥٥)</sup>

من أهل البصرة . نحوي - مذكور مصنف ، فن نصيفه كتاب " المنطق " .

### ٣٥٣ - عبد الله بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم<sup>(٥٥)</sup> ابن أبي عبد الله الأديب الرافضائي<sup>(٥٥)</sup>

• وصرف بأبن الخوارزمي . ورافضا : إحدى بلاد البطائح<sup>(١١)</sup> . ووالده قدم من خوارزم ، وسكن هذه الناحية ، وولد منه عبد الله هذا بها . وطلب العلم وقرأ الأدب على أبيه وغيره ، وروى عن مشايخ وقته ، وأفاد بها بواسطة في سنة خمسمائة ، وقدم بغداد في سنة عشر وخمسمائة ، وروى بها شيئا من شعره وتصانيفه ؛  
فن شعره :

١٠	رب ليل فريت فزوه	أحبته وهو بارد بارد
	على سائد سائد كلكتها	عند الوقي مثل ساعد ساعد
	وما اتفقرت الملقى مفعرا	عمري وما كل واجد واجد
	إن تنكرى يا قتيل قتلك لي	فلي على ذلك شاهد شاهد
	تغيير لوني ولمسني تبدلنا	إن الذي كل عامد عامد
١٥	أقول إذ زارني ووعدني	قل لي متى أنت عائد عائد

وعاد أبو القاسم بن الخوارزمي إلى بلده بعد قدومه بغداد ، وتوفي بعد ذلك  
بمسير . والله أعلم .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٩٨ .

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٩٨ .

(١) البطائح : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

٣٥٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عليّ

(٥٥)

ابن أبي عيسى

من أهل شَهرابان<sup>(١١)</sup> ؛ بلدة من أعمال طبرقي تُرسمان . من بيت مدالة وقضاء  
وأدب ، وكانت له معرفة بالأدب حسنة . قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد  
ابن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحويّ واللغة [ و ] العربية ، وحصل له من ذلك  
طَرَف صالح ، وسمع الحديث من بعض مشايخ زمانه ، وله شعر منه :

نحن قومٌ قد تولّى حفظنا      وأنى قومٌ لمْ يحفظْ جديدُ  
وصكنا الأيام في أنفاسها      مخفض المُنصب قسّمت على الوهودُ  
إنما الموتُ حياةٌ لأمرئٍ      حقله ينقصُ والمهمُّ يزيدُ  
وإذا قامَ لأمرٍ مُكثِبٍ      فقد الحظُّ به فهو بعيدُ

ولد ليلة الخميس ثاني عشر شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ،  
ومريض في بغداد في رجب من سنة ستائة ، فمُيل مريضاً إلى شَهرابان ، فمات قبل  
الوصول إليها بموضع يعرف بالحصن ، في ليلة السبت سادس عشر الشهر المذكور ،  
فحمل ميتاً ، ودفن بشَهرابان - رحمه الله .

٣٥٥ - عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عليّ الأشعريّ

(٥٥)

أبو محمد المغربي

أصله من أشير زيري من بلاد المدونة<sup>(١٢)</sup> . وأشير زيري مدينة قبالة بجاية وقيلبتا ،<sup>(١٣)</sup>

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكنوم ٩٨ .

(٥٥) ترجمه في تاريخ في تاج العروس ، ٢ : ١٤٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٦١) ،

٢٠ وتلخيص ابن مكنوم ٩٨ - ٩٩ ، وشذرات الذهب ، ٤ : ١٩٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ :

٤٨ - ٤٩ ، والقباب لابن الأثير ١ : ٥٥٠ ، ورسالة الجفان ٣ : ٣٤٧ ، وصحح البلدان ١ : ٢٦٤ -

٢٦٥ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٧٢ . (١) شهرابان : قرية كبيرة عظيمة في شرق بغداد ، نرج منها

قوم من أهل العلم . (٢) تطلق المدونة على التتور المغربية من جزائري مرزفان إلى طنجة ؛ ومنها

يركب البحر إلى بلاد الأندلس . (٣) بجاية ؛ بالكسر وتختص الجيم ؛ تنزل المغرب الأوسط على

٢٥ بحر الروم عند مصب نهر مضاف إليها .

بينهما ثلاثة أيام في بلاد صَنْجَاة <sup>(١١)</sup> . وزيرى الذى عمرها واختطها هو زيرى بن مناد، أحد مقدى صَنْجَاة في وقته، وقد بقى الأمر في ولده وولد ولده مدة مديدة . والمعز بن باديس بن بطيحين من نسله <sup>(١٢)</sup> ، وهو الذى استولى على بلد إفريقية بعد الفرقة الشيعية المتخلفين إلى مصر عن إفريقية، وساموها إلى جنة نياية، فافرد بها . وكان عبد الله بن محمد الأشيرى هذا يخدم في بعض الأمور بدولة عبد المؤمن <sup>(١٣)</sup>

ابن على ، ولما حصل مع القوم بالأندلس جرى له أمر خشي عاقبته، فأنصرف عنهم منهزماً منهم، ومعه أهله وكتبه وما أمكنه استصحابه، وقصد الشام، فخرج إلى اللاذقية <sup>(١٤)</sup>، وبها الفرج، وسلمه الله إلى أن وصل إلى حلب، ونزل على العلاء

(١) صَنْجَاة : اسم بلع قبائل البربر القاطنين بالصحراء الغربية، وعلى الأخص قبائل « ثنوة » التى كانت بين مراکش وبلاد السودان . وفي القرن العاشر من الميلاد تزحمت بعض قبائل ثنوة إلى الشمال واحتلت جبال الأطلس ، وزاحت قبائل زناتة في مرافقها ومراعيها ، ودخلوا المغرب الأوسط والأدنى . وفي القرن الحادى عشر دخل مايق من صَنْجَاة بالصحراء الغربية في طاعة المرابطين ، وأسروا دولة من أكبر دول الإسلام بالمغرب . معجم الترميزة التاريخية للبلاد الإسلامية ص ٦٨ .

(٢) كان زيرى في بدء أمره يسكن الجبال، ولما نشأ ظهرت معه جماعة أوجبت له أن اجتمع إليه طائفة من عشيرة، فأغار بهم على من حوله من زناتة والبربر، ووزق الطور بهم مرة بعد مرة، فظلم جمعه، وطالبه نفسه بالإمارة، وضاق عليه دوى أصحابه مكانهم، فخرج يرتاد له موطناً يتركه، فرأى أشيرو موطنه خال، بلوا بالباثنين، وشرع في بناء مدينة أشيرو ذلك سنة ٢٢٤ . معجم البلدان (١ : ٣٦٤) . (٣) في النجوم الزاهرة (٥ : ٧٠) : « بلطحين »، وقد تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الأول من ١٩٢ .

(٤) هو عبد المؤمن بن على أبو محمد القيسى الكوى، الذى قام بأمره محمد بن قورمت المعروف بالهملدى . كان أول ما أخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم قاس ثم مراکش بعد أن حاصرهما أحد عشر شهراً، وذلك في سنة ٥٤٢ هـ، واستنشق له الأمر، وأنته ملكه إلى المغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية، وتسمى بأمر المؤمنين، وقصدته الشراء وانتصره . توفى سنة ٥٥٨ هـ . النجوم الزاهرة (٥ : ٣٦٣) . ثلثرات الذهب (٤ : ١٨٣) .

(٥) الافريقية : مدينة في ساحل بحر الشام تمتد في أعمال حمص .

محمود الفزنى: المدرّس بمدينة الخلاويين ظاهر باب الجامع ، وأقام عنده مدة وسمع منه القوائد المغربية ، وروى لهم عن ابن العربي والقاسمي عياض بن موسى اليحصبي وأمثالهم ، وأقام إلى سنة تسع وخمسين ، واتفق أن يحيى بن هيرة الوزير صنف كتاب «الإنصاح» ، وجمع له علماء المذاهب ، وطلب فقها مالكا ، فذّله على الأشعري ، فطلبه من نور الدين محمود بن زكي ، فسيره إليه ، فأكرمه وأتّله وأجرى له نزلًا ، وحضر قراءة كتاب «الإنصاح» ، فترت مسألة — ساذكرها — واختلف كلامه وكلام ابن هيرة ، فسبقه عليه ابن هيرة ، وجرّت بعدما ساذكره بعد تمام ترجمته ، إن شاء الله .

١٠. وجم من ينداد سنة ستين وخمسة ، وزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعياله معه ، وضاق بهم وبه الحال ، فخرج من المدينة ، وترك أهله هناك ، وذلك في وسط السنة ، وقصد الشام ، ولقي نور الدين بظاهر حمص ، وذكر له حاله ، فوصده بخبر . واتفق أنه مرض ومات في شهر رمضان من مستة إحدى وستين

- (١) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن السويدي الملقب . من حفاظ الحديث وله في إشبيلية ، ورحل إلى المشرق ، ورجع في الأدب ، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين . وصف كتابا في الحديث ولفقه الأصول وغيرها ، وولى قضاء إشبيلية ، ومات بقاس سنة ٥٤٣ هـ . ابن خلكان (١ : ٢٨٩) .

- (٢) هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي . كان إمام رتبة في الحديث وطريقه ، وله مشاركة في التوراة والأدب ، وصف الصانيف القديمة ، منها الشفاء ومشارك الأوتار والمدارك . وتوفي سنة ٥٤٤ هـ بمراكش . انبياج المذهب ص ١٦٨ .

- (٣) تقدم ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٠٩ .  
(٤) النزل : ما جُيِّد للضيف .

- (٥) هو كتاب «الإنصاح» من شرح سابق الصلاح ، لأبي المنذر يحيى بن محمد بن هيرة الوزير ، شرح فيه أحاديث الصحيحين .

ونحسبائه، وقيل إنه دفن بظاهر سور حص قريّا منه . وقال لى ابن الأستاذ  
عبد الرحمن : إنه دفن بقبر إلياس فى البقاع . والله أعلم .

وسير نور الدين إلى أهله فقفاً ، وخبرهم فى المقام أو الحضور إلى الشام ،  
لخصروا محبة ولده له اسمه محمد ، ونزلوا حلب وبعوا كتبه فى وفاة دين عليه ،  
وكانت فى غاية الجودة والصحة ، وخدم ولده جنديا مع الأمير عز الدين بن جريدك ،  
ومات فى خدمته .

وأما ذكر الأشيرى فى التتوين لأنه صنف كتابا هذب فيه " الاشتقاق "  
الذى صنفه المرتد ، — ورأيت — فأحسن فيه ، وهو عندى بخطه — رحمه الله —  
وذكره الحافظ أبو القاسم<sup>(١)</sup> على فى كتابه فقال :

« عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد الصنهاجى المعروف بابن الأشيرى . كامل  
فاضل ، سمع بالأندلس أبا جعفر بن عزّ لون . وأبا بكر محمد بن عبد الله بن محمد  
ابن العزى الإشبلى وغيرهما ، وحصلت له كتب حسان ، وكان يكتب لصاحب  
المغرب ، فلما مات صاحبه استشعر ، فأخذ كتبه وأهله وتوجه إلى الشام ،  
وقدم دمشق ، وأقام بها مدينة ، وحدث " بالموطأ " وغيره ، وسمع منى وكتب  
عنى ، وعلقت عنه شيئا . وكان أدبياً ، وله شعر جيد . ثم توجه إلى حلب .

ذكره أبو الليث شاكراً بن عبد الله التنوخى لنور الدين محمود بن زكى ، والأمير  
أبو يعقوب يوسف بن على الملقب وهما فى محبته فى الزيارة بالبقاع ، وأنشأ عليه  
خبراً كثيراً ، ورغباه فى ترثيته بحلب لتقوية السنة بها ، ولحاجة أهلها إلى مثله ، ففعله  
الملك العادل إلى حلب ، وقرب له كتابته ، وأقام يروى الحديث سنين ثمان وتسع ،  
وسافر إلى الجبل فآوّر سنة ستين ، ثم قدم فى سنة إحدى وستين ، وخلف ولده وزوجته

(١) تقدمت ترجمه فى حواشى الجزء الأول ص ١٢٧ . (٢) البقاع : موضع قريب من دمشق .

بمكة، وتوجه إلى حلب مستيحاً، واجتمع بمحمود بن زكي بحلب، وسار بمسيره إلى حصص، وتخلّف بالمرض، ثم تبعه فظل في مرضه، وتوفى بالبلوة يوم الأربعاء خامس عشرين شوال سنة إحدى [ومستين وخمسمائة] . واستأذن رفته نور الدين في دفعته، فرمى لم يجهل إلى بعلبك، ودفع بظاهر باب حصص شمال بعلبك . وزار قبره . وخطبه أبو اليسر في أمر عيال الأشيرى واجتنبهم إلى ظله بالشام شفقة طعيم من ضيقة المعيشة بالجهاز، فرمى لتولى السبيل أن يجتمع بهم ويقول لهم : إن شتم حلتكم إلى الشام، ويقتر الملك لكم كفايتكم، فإن أجابوا قتلهم . فقدموا في قافلة الحلاج، وبشتم إلى حلب، وقدر لهم كفايتهم .

٣٥٦ - عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي<sup>(٥)</sup> النحوي

من أهل بطليوس . مدينة من مدن الأندلس، أبو محمد . سكن بفسية . كان عالماً بالآداب واللغات، متبحراً فيها، مقدماً في معرفتها، يجتمع الناس إليه، ويقرومون عليه، ويقتبسون منه . وكان حسن التعليم، جيد التلقين، ثقة حافظاً ضابطاً .

(٥) ترجمته في أذهار الرياض ٣ : ١٠١ - ١٤٩، ونبذة الرواة ٢٨٨، وتلخيص ابن مكرم ٩٩ - ١٠٠، وابن خلكان ١ : ٢٦٥، والتهذيب ١٤٠ - ١٤١، وشدات الذهب ٤ : ٦٤ - ٦٥، واللمعة لابن بشكوال ١ : ٢٨٧، وطبقات ابن قاضي دبة ١ : ٤٧ - ٤٨، وطبقات القزويني لابن الجوزي ١ : ٤٤٩، وحيون التواريخ (وفيات سنة ٥٢١) وغلاد الشبان ١٩٣ - ٢٠٢، وكشف الظنون ٤٨ : ٤٨٨، ٣ - ٦ : ٩٩٢، ١٥٨٧، ١٩٠٧، ورملة الجنان ٣ : ٢٢٨، ووسائل الأصداح ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٥، وجمع البلدان ٢ : ٢١٧ . والسيد، بكسر اللين وسكون الياء، من أسماء الذهب، هو به جده . والبطليوس، بفتح الباء والفاء وسكون اللام وفتح الياء وسكون الواو : منسوب إلى بطليوس، مدينة جليّة بالأندلس . (١) هو أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخيّ الدمشقيّ، صاحب ديوان الإنشاء في الفترة النورية . توفي سنة (٥٨١) . شدات الذهب (٤ : ٢٧٠) .

وألف كتاباً حسناً؛ فمن ذلك كتاب "الاقتضاب في شرح أدب الكتاب"<sup>(١)</sup>.  
 كتاب "الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة"<sup>(٢)</sup> كتاب "شرح الموطن"<sup>(٣)</sup>. كتاب  
 "الملث في اللغة"، كبير. كتاب "شرح سقط الزند"<sup>(٤)</sup>. كتاب "إصلاح الخلل  
 الواقع في شرح الجمل"<sup>(٥)</sup>. كتاب "شرح أبيات الجمل"<sup>(٦)</sup>. كتاب "التذكرة  
 الأدبية"<sup>(٧)</sup>.

وله شعر حسن منه :

أخو العلم حتى خالده بعد موته      وأوصاله تحت القرباب رميم  
 وذو الجمل ميت وهو ما يشعل الترى      يظن من الأحياء وهو عديم

وكان قد سكن قُرطبة في أيام محمد بن الحجاج صاحب قُرطبة ، وكان كاتبه  
 على الكتاب ، ومدار الأمور بقُرطبة عليه ، وكان له بنون ثلاثة ؛ يسمى أحدهم

(١) طبع بالمطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩٠١م ، ويوقف على طبعه عبد الله البستاني .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون باسم "النتبه على الأسباب الموجبة لاختلاف بين المسلمين" .  
 وطبع بمصر سنة ١٣١٩ باسم "الإصناف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين  
 في آرائهم" ، بمطبعة الشيخ أحمد عمر المصطفى ببيروت الأزهرية .

(٣) قال ابن خلكان : « في مجملين ؛ أتى فيه بالسياط ودل على اطلاع عظيم ، فإن مثل  
 قطرب » في كراسة واحدة ، واستعمل فيها الضرورة وما لا يجوز ونظم في بعضه » .

(٤) طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥م ، ضمن "شرح سقط الزند" ، بصفيق بلخنة  
 إحياء آثار أبي العلاء المعري .

(٥) هو كتاب "الجمل" في التصوف الزماني بن إسحاق الزباجي . قال صاحب كشف الظنون :  
 « ذكر فيه أن الزباجي قد نزع فيه المزعج الجمل ؛ فإنه حلف الفضول ، واعتصر العلوي ؛ فبرأه أفرط  
 في الإيجاز ، ضجده في كلامه بيد الإشارة ... فرأى أن يفي على أطلاله والمثقل من كلامه » .

(٦) ذكره ابن خلكان وصاحب كشف الظنون باسم "الخلل في شرح أبيات الجمل" .

(٧) وذكره ابن خلكان من الكتب أيضا ؛ كتاب في "الحروف الخمسة" ، وهي السين والصاد  
 والفاء والهاء والذال ، وقال : « جمع فيه كل غريب » . وقال : « وصممت أن له "شرح ديوان الخنفي" ،  
 ولم أنف عليه ؛ قيل إنه لم يخرج من المغرب » . وزاد السيوطي في نهاية الرواة : "المسائل المنيرة" في النحو .

عزّون ، والثاني رحمون ، والثالث حسون ، وكانوا صفاراً في حدّ الحلم ، وكانوا من أجمل الناس صُوراً ، وكان شكل شعورهم قطاطيّ مضفورة ، وكانوا يقرءون القرآن على المقرئ ، ويختلفون إلى الجامع إليه في ذلك ، وكان أبو محمد بن السيد قد أطلع بهم ، ولم يمكنه صحبتهم إذ كان من غير صنفهم ولا منهم . وكان يجلس في الجامع تحت شجرة يتلّى في كتاب يقرأ فيه ، فقال فيهم يتبن وهما :

أخفيت سقّى حتى كاد يُخفّي      وَهَمْتُ فِي حُبِّ عَزُّونٍ فَعَزُّونِي  
ثم أرحموني برحمن فإن ظمئت      قسّى إلى ريقِ حَسُونٍ فَأَحْسُونِي

وخاف على نفسه بسبب أيهم ، ففر من قُرطبة وخرج إلى طَلَيْسِيَّة ، وأقرأ بها ، وألف بها تواليقه إلى أن تُوُفِّيَ - رحمه الله - متصفّ رجب من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

### ٣٥٧ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوريّ النحويّ اللغويّ العالِمُ<sup>(٥)</sup>

صاحب التصانيف الحسان في فنون العلوم . مروزيّ الأصل . ولد ببغداد ، ونشأ بها وتآدب ، وأقام بالدينور مدة ففسب إليها .

- ١٥ (٥) ترجمه في الأنساب ٤٤٣ : ١ ، ربيعة الرحاة ٢٩١ ، وتاريخ ابن الأثير ٦٦ : ٦٦ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ١٧٠ - ١٧١ ، وتاريخ أبي القدا ٢ : ٥٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٤٨٠ ، ٥٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٧ ، وتفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ١٠٤ : ١٢٠ - ١٢٣ : ٢٢١ - ١٣٣ : ١٣٤ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٠ ، وتلخيص الأسماء والصفات ٢ : ٢٨١ ، وتهذيب اللغة لأزهري ١ : ١٥٤ ، وابن طلكان ١ : ٢٥١ ، وذيل كشف القاتون ٢ : ١٤٦ ، ٥٠٦ ، وروايات الجلبات ٢ : ٤٤٧ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ ، وطبقات الأريدي ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٥٢ - ٥٤ ، وطبقات القسرين لهاردي ١٠٣ : ١٠٤ - ١٠٥ ب ، واهتمت ٧٧ - ٧٨ - ٧٨ =

روى عن العلاء أمثال إصحاق بن راهويه <sup>(١)</sup> ، ومحمد بن زياد الزياتي <sup>(٢)</sup> ،  
وأبي حاتم السجستاني . روى عنه العلاء كوله أحمد ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر  
ابن درستويه القارسي .

وكان عبد الله بن مسلم بن قتيبة ثقةً دينًا فاضلاً . فمن تصانيفه : " غريب  
القرآن " <sup>(٣)</sup> . " غريب الحديث " <sup>(٤)</sup> . " مشكل القرآن " <sup>(٥)</sup> . " مشكل الحديث " .

= وكشف الظنون ٣٢ : ٤٧ ، ١٠٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٨٠٧ ، ١١٠٢ ، ١١٨٤ ،  
١٢٠٤ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٩ ، ١٤٦٩ ، ١٦٩٥ ، ١٧٢٤ ، واللباب لابن الأثير ٢ :  
٢٤٢ ، ولسان الميزان ٣ : ٣٥٧ — ٣٥٩ ، ودرائب البحريين ١٣٧ — ١٣٨ ، ودرآة  
الطب ٢ : ١٩١ — ١٩٢ ، والمزهر ٢ : ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥ ، والمستمع ( وفيات  
سنة ٢٧٦ ) ، ويزان الاحتمال ٢ : ٧٠ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٧٥ — ٧٦ ، ونزهة الألباء  
٢٧٢ — ٧٤ . قال ابن خلكان : « والديشوري ، بكسر الهمزة ، وقال السمعاني بفتحها وليس  
بصحيح ) ويكنون البلاء . وضعه القرن والرابع ، وهذه القصة إلى دنيور ، وهي من بلاد الجبل عند  
قربسين ، خرج منها خلق كثير » .

(١) هو أبو يعقوب إصحاق بن إلهام بن عبد الحظيل المرزبي المعروف بابن راهويه . جمع بين  
الفقه والحديث ، وكان من أصحاب الشافعي ، وله مسند مشهور . سمع من سليمان بن عبيدة ومن في طبقة  
وسمع من البخاري وسلم والقرطبي . توفي سنة ٢٣٨ . ابن خلكان ( ١ : ٦٤ ) .

(٢) هو محمد بن زياد بن عبد الله الزياتي البصري . روى عن حماد بن زيد وابن عبيدة ، وروى  
عن البخاري . وقته ابن حبان . توفي في حدود سنة ٢٥٠ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٨٧

(٣) تكملة ترجمته المؤلف في الجزء الأول ص ٤٥ .

(٤) نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية ( رقم ٣٣ لغة ) .

(٥) قال صاحب كشف الظنون : « هذا فيه حلل أبي عبد القاسم بن سلام ، ولاء كتابه مثل كتاب  
أبو أكبر ، وقال في مقدمته : أرجو ألا يكون بين يدي هذا الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد  
فيه مقال » . وفي المخرجة الظاهرية بدشغل الثالث الأول وثلث الأخير من هذا الكتاب ( رقم ٣٥٣ لغة ) .

(٦) جمع بين كتابي " غريب القرآن " و " مشكل القرآن " . الصلاة ابن مطرف الكافي في كتاب  
" القرطبي " . و نسخة في دار الكتب المصرية ( رقم ٩٩ لغة حمود ) . و طبع بالقاهرة .

”أدب الكاتب“<sup>(١)</sup>، ”عيون الأخبار“<sup>(٢)</sup>، ”المعارف“<sup>(٣)</sup>، ”طبقات الشعراء“<sup>(٤)</sup>،  
”الأشربة“<sup>(٥)</sup>، ”إصلاح الغلط“<sup>(٦)</sup>، ”كتاب الفرس“<sup>(٧)</sup>، ”معاني الشعر“<sup>(٨)</sup>،

- (١) طبع في ليمبك وليدن، وطبع في مصر مرارا، وشرحه ابن السيد البطيوسي وصي شرحه  
”الاقتضاب في شرح أدب الكاتب“، وطبع في المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩٠٠، وشرحه أيضا  
أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (رقم ٤٤٢٦ أدب)،  
وطبع في مصر سنة ١٣٥٠، وشرح خطبه عبد الرحمن بن إسماعيل الزجاجي، ومن هذا الشرح نسخة  
خطية بدار الكتب المصرية (رقم ٣٩ أدب ش).
- (٢) طبعت أجزاء منه في غرنتين ومصر، ثم طبع كاملا بدار الكتب المصرية سنة ١٣٤٣.
- (٣) طبع في غرنتين سنة ١٨٥٠، وفي المطبعة الشريفة بمصر سنة ١٣٠٠، وفي المطبعة الإسلامية  
سنة ١٣٥٣، ومنه نسختان مخطوطتان بدار الكتب إحداهما (رقم ٣ أدب ش)، والثانية  
(رقم ٤٢٩ تاريخ).
- (٤) طبع في لندن سنة ١٩٠٢، ثم طبع في مصر مرارا، وتكررت طبعته في مطبعة ميسو الخليل  
سنة ١٣٦٤، بتحقيق الأستاذ الشيخ أحمد شاكر، باسم ”الشعر والشعراء“، وفي مقدمته تحقيق اسم الكتاب  
ورصف نسخته المخطوطة والمطبوعة.
- (٥) طبع في مطبعة القزقي بدمشق سنة ١٣٦٦، بتحقيق الأستاذ محمد كرد علي، ومنه نسخة خطية  
بدار الكتب المصرية (الرسالة الناضرة في المبدعة رقم ١٦٦).
- (٦) اسمه في القهرست ”إصلاح غلط أبي حنبل في ضرب الحديث“، وذكر صاحب كشف الظنون  
أن عليه شرحا لأبي المقرئ محمد بن آدم المروزي المتوفى سنة ٤١٤ هـ.
- (٧) هذه ابن التميمي ضمن كتاب ”معاني الشعر“.
- (٨) سماه ابن التميمي كتاب ”معاني الشعر الكبير“ وقال: إنه »يحتوي على اثني عشر كتابا«، منها  
كتاب »الفرس«، سنة وأربعون بابا، كتاب »الإبل« سنة عشرين بابا، كتاب »الحرب«، عشرين بابا،  
كتاب »القدور«، عشرين بابا، كتاب »الله بار«، عشرين بابا، كتاب »الرباح«، أحد وثلاثون كتابا،  
كتاب »السباع والوحوش«، سبعة عشرين بابا، كتاب »المروءات«، أربعة عشرين بابا، كتاب »الأيمن  
والبراهم«، سبعة أرباب، كتاب »النساء والزلز«، باب واحد، كتاب »الثوب والكبر«، سمانية  
أرباب، كتاب »تصنيف الأطباء«، باب واحد، طبع ما وجدته بالخط سنة ١٣٦٨.

كتاب "التفقيہ" . كتاب "الحلیل" . كتاب "النحو" . كتاب "إعراب القرآن" . كتاب "الأولیة" . كتاب "التسوية بين العرب والمجم" . كتاب "الفقه" . كتاب "المسائل والجوابات" . كتاب "العلم" . كتاب "المیسر والقنداح" . كتاب "النحو الصغير" . كتاب "الرد على المشبهة" .

أكل - رحمه الله - هرسية فأصاب حرارة، ثم صباح صيحة شديدة ثم أغشى عليه إلى وقت صلاة الظهر، ثم اضطرب ساعة، فإزال يتشهد إلى وقت المسحر، ثم مات، وذلك أول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين .

(١) قال ابن القيم: «هذا الكتاب رأيت من ثلاثة أجزاء نحو ستاة ورقة بخط برك، وكانت تنقص على الغريب بآيتين . وسألت من هذا الكتاب جماعة من أهل النبط فزعموا أنه موجود، وهو أكبر من كتب البديعي وأحسن منها» .

(٢) ذكره في القهرست باسم كتاب "جامع النحو" .

(٣) سماه ابن خلكان "إعراب القراءات" .

(٤) من نسخة في الخزانة الزكية بالقاهرة .

(٥) ذكره ابن اللطيم باسم "جامع الفقه" .

(٦) ذكره الهادي والسيوطي باسم "المسائل والأجوبة" . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية (رقم ٦ لغة شر) ، باسم كتاب "المسائل" .

(٧) طبع في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٢ ، بتحقيق الأستاذ عبد الدين الخطيب .

(٨) زاد ابن اللطيم: كتاب "غطف الحديث" ، (وسماه صاحب كشف الظنون "اعتلاف الحديث" ، وطبع بطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٣٦) ، و "دلائل النبوة" ، و "عيون

الشعر" ، و "المراتب والناقب من عيون الشعر" ، و "ديوان الكتاب" ، و "عقل الإنسان" ،

و "الحكاية والضحك" ، و "قراءة الفرد" ، و "حكم الأمثال" ، و "آداب العشرة" ، و "الاشكل" .

وذكره أبو الطيب الفوري كتاب "معجزات النبي صلى الله عليه وسلم" ، وكتاب "تفسير الزبيا" .

وذكره صاحب كشف الظنون كتاب "الحليل" ، وكتاب "تقويم السان" ، وكتاب "استماع الفناء

بالألحان" . وكتاب "تاريخ ابن تيمية" . ونسب إليه كتاب "الإمامة والسياسة" ، وطبع بمصر مرات،

ولم يذكره أحد عن ترسيم له من البلاد . وقد شكك العلماء في نسبة هذا الكتاب إلى ابن تيمية . وانظر

ص ٢٦ من كتاب "المیسر والقنداح" .

قال محمد بن إسماعيل النديم في كتابه : « إن ابن قتيبة كوفي ، وإنما سمى الديلمي لأنه كان قاضي الديلم ، وكان يثاني في [ مذهب ] البصريين ، إلا أنه خلط المذهبين ، وحكى في كتبه عن الكوفيين ، وكان صادقا فيما يرويه ، عاليا باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه [ و ] الشعر والفقه ، كثير التصنيف والتأليف . وكتبه بلبل مرغوب فيها . ومولده في مستهل رجب ، وتوفي سنة سبعين ومائتين » .

٣٥٨ — عبد الله بن مسلم القيرواني النحوي أبو محمد<sup>(٥٠)</sup>

كان له معرفة بالنحو واللغة ، وندب إلى درسها بدار الكتب ببلدية النظامية ببغداد ، واستفاد منه قوم . وهو مستور الحال .

٣٥٩ — عبد الله بن محمود أبو محمد المكفوف النحوي

القيرواني<sup>(٥١)</sup>

كان من أعلم خلق الله تعالى بالعربية والفريسي والشعر وتفسير المشرحات وأيام العرب وأخبارها وقائدها .

وأدرك المهري<sup>(١١)</sup> وأخذ عنه ، ثم صحب من بعده حمدون النعجة ، فكان لا يبارحه ، ولم يمض حمدون حتى علا المكفوف عليه ، وفضله في أشياء كثيرة .

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٩١ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٠ . وذكر السير على أن وفاته كانت

سنة ٤٨٨ .

(٥٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٩٠ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٠ — ١٠١ ؛ وطبقات الزبيدي

١٥٩ — ١٦٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٥٢ ، وسالك الأصباح ٤ مجلد ٣ : ٣٩٦ ،

ونكت المبيان ١٨٤ — ١٨٥ . وما ذكره المؤلف في ترجمه يوافق ما في طبقات الزبيدي .

(١) هو أبو الوليد عبد الملك بن طاهر المهري ؛ ترجمه في هذا الجزء برقم ٤١٢ .

(٢) نقلت ترجمه المؤلف في الجزء الأول ص ٣٣٢ .

وله كتب كثيرة أملاها في اللغة والعربية والغريب ، وله كتاب في المروض  
بفضله أهل السلم على سائر الكتب المؤلفة فيه ، لما بين [ فيه ] وقرب . وعليه  
قرأ الناس المشروحات ، وإليه كانت الرحلة من جميع إفريقية والمغرب ، وكان  
يجلس مع تلمذون في مكتبه ، فرجا استمار من بعض الصبيان كتابا فيه شعر  
أو غريب أو شيء من أخبار العرب فيقتضيه صاحبه إياه ، فإذا ألح عليه أعلم  
أبا محمد المكفوف بذلك فيقول : اقرأه عليّ ، فإذا فعل قال : أمدته ثانية ، ثم  
يقول : رده علي صاحبه ، وبقي شئت تمال حتى أمله عليك .

وقيل : أبطأ عنه أبو القاسم بن عثمان الوزان التحوي إياها كثيرة ثم أتاه ، فلامه  
على تخلفه عنه ، فقال له أبو القاسم : نحن كنا سبب ما أنت فيه من العلم ، وقد  
صلت كيف كنت أخصصك وأؤثرك على غيرك ، فلما صرت إلى هذه الحال  
قطعتنا عنك . فقال له : أصححك الله ! أعجز ، فقد كان لي شغل ، قال :  
وما هو ؟ قال : لي اليوم أكثر من شهر أختلف إلى وقادة إلى دار فلان — وذكر  
بعض السلاطين — أشكل له كتابا وأصححها ، فقال : سررتني والله ، قال : بماذا  
سررتك ؟ قال : بما يكون من بزه ومكافاته على اختلافك إليه وتصحيحك لكتبه .  
فضحك وقال : والله ما هو إلا أنه أكرى دابة إذا مررت وإذا رجعت من مالي .

فحجب من ذلك ، وقال : تلمذى كم وصل إلى من ابن الصائغ صاحب  
البريد ؟ قال : لا . قال : نحو نحماسة دينار ، سوى الخلع وقضاء الحاجات والبر  
والإكرام ، وما كان يسألني عن شيء إلا أنه إذا كان يوم الجمعة بعث في طلب  
ابنه ودابته وأحضر ما لفته .

(١) من طبقات الإريدي .

(٢) وقادة : بلدة كانت بإفريقية ، يجازين القيروان أربعة أميال .

وكان أبو محمد المكفوف أصله من سُرْت ، فهجاء إسحاق بن خنيس فقال :  
 أَلَا لَيْتَ سُرْتٌ وما جاء من سُرْتٍ      فقد حلّ من أكانها جبل المَقْتِ  
 في شعر طويل له ، فقال المكفوف فيه مجياله :

إن الخنيسي يهجو لأرقسه      أخا خنيس فإني شيرهاجيك  
 لم تبق مثلية تحصى إذا جمعت      من الطالب إلا كلّها فيكا

ولأبي محمد أشعار فصيحة وأراجيز غريبة . وله كتاب في "شرح صفة أبي زُبَيْد  
 الطائي للأسد" جُود فيه وحسنه . وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة .

٣٦ — عبد الله بن مخلد بن خالد بن عبد الله التميمي النيسابوري  
 أبو محمد النحوي<sup>(٥)</sup>

١٠ ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور ، وسماه « النحوي » ، وقال :  
 « سمع بخراسان حلّ بن الحسين بن شقيق وعبدان وحفص بن عبد الرحمن ومكي  
 ابن إبراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم ، بالبصرة من عفان وبشر بن محمد السكري  
 ومسلم وغيرهم ، بالكوفة من أبي نعيم وأبي عسان وغيرهما ، وبالجزاز من عبد العزيز  
 الأويسي وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما » .

١٥ « وهو راوى كتب أبي عبيد القاسم بن سلام عنه بخراسان . روى عنه أبو بكر  
 الجارودي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة » .

« قرأت في بعض كتب أصحابنا : توفي عبد الله بن محمد سنة ستين ومائتين ،  
 ومسكنه باب فراشة » .

(٥) ترجمته في بنية الرومان ، ٢٩ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠١ ، وغلامه تلخيص الكمال ١٨١ .

(١) سُرْت : مدينة على ساحل البحر الرومي بين بكة وطرانس الغرب .

٣٦١ - عبد الله بن مؤمن بن مؤمل بن عتافر التميمي المزوكي  
النحوي الإشبيلي الأندلسي أبو محمد<sup>(٥٥)</sup>

عالم بالنحو والشعر والحساب والعروض ، حافظ للقرآن ، كثير التلاوة ،  
مذهبه جميل ، وطريقته قوية . وله شعر كثير في الزهد .

٣٦٢ - عبد الله بن مهران بن الحسن أبو بكر النحوي<sup>(٥٥)</sup>

سمع هوثة بن خليفة بن عفان بن مسلم ، وعاصم بن علي ، وعلي بن الجعد ،  
وعلي بن مهدي . روى عنه أبو عمرو بن السماك ، ومحمد بن العباس بن نجيع  
وأحمد بن كامل التلمسي ، وأبو بكر الشافعي .

وكان ثقة يسكن سويقة نصر ببغداد . وكان ضريرا . وذكر ابن كامل أنه سمع  
منه في سنة سبع وتسعين ومائتين . وكان ثقة . وقال الدارقطني : لا بأس به .

٣٦٣ - عبد الله بن هارون بن يحيى النيسابوري<sup>(٥٥)</sup>

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخه وقال : « أبو بكر النحوي » ، سمع إسحاق  
ابن إبراهيم الحنظلي وعسرو بن قزارة . روى عنه أبو عبد الله بن دينار . توفي  
في رجب سنة أربع وعشرين ومائتين .

٣٦٤ - عبد الله بن يس أبو محمد التميمي النحوي<sup>(٥٥)</sup> الأدب

من أهل الأدب . قرأ منه قطعة صالحة على أبي منصور الجواليقي وابن  
الشجري ببغداد ، وقدم دمشق ، ثم خرج منها ، وعاد إليها ، وكان يكتب خطا

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٩١ ، وطبقات الزيدى ٢٠١ : ولم يذكره ابن سكتيم في التلميس .

(٥٥) ترجمه في تاريخ بغداد ١٠ : ١٧٨ - ١٧٩ : ولم يذكره ابن سكتيم في التلميس .

(٥٥) لم أقره على ترجمة ، ولم يذكره ابن سكتيم في التلميس .

(٥٥٥) ترجمه في تلميس ابن سكتيم ١٠١ .

حسناً ، ويُتَّعَب المصاحف . ثم توجه إلى بلاد السج وقطن خوارزم ، ونَفَسَق على صاحبها ، وكسب من جهته مالا ، ومات هناك .

٣٦٥ - عبد الله بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الرحمن  
ابن أبي محمد العدوي المعروف بابن اليزيدي<sup>(٥)</sup>

- كان أديبا عارفا بالصحو واللغة . أخذ من ابن زياد الفراء ، وصنف كتاباً في " غريب القرآن " حسناً في بابه ، ورأيت في ستة مجلدات ، يستشهد على كل كلمة من القرآن بأبيات من الشعر ، ملكته بخطه ، وقد كتب عليه أبو سيف القزويني المسترلى شيئاً بخطه أخطأ فيه ، وذلك أنه نسب إلى أبي محمد أبيه .
- ١٠. وصنف عبد الله أيضاً كتاباً في النحو مختصراً ، وكتاب " الوقف والابتداء " وكتاب " إقامة اللسان على صواب المنطق " . روى عنه أخوه الفضل بن محمد اليزيدي .

قال أحمد بن يحيى النحوي : ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن محمد اليزيدي وخاصة في القرآن وسأله .

---

١٥ (٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ١٩٨ - ١٩٩ ، وتشميس ابن مكيتم ١٠١ : ٢٢٧ - ٢٢٦ ، ولبغات القراء ١ : ٤٦٣ ، والقهرة ٥٠ - ٥١ ، وروضة الألباء ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد . وانظر نسبة اليزيدي في حواشي الجزء الأول من ١٢٦ .

٣٦٦ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد  
ابن حيويه الجوزي<sup>(٥١)</sup> ثم النيسابوري أبو محمد

الأديب الصوري المفسر، أوجد زمانه . تأدب على أبيه . توفي في ذي القعدة  
سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة<sup>(٥٢)</sup> .

٣٦٧ - عبيد الله بن أحمد بن محمد أبو الفتح<sup>(٥٣)</sup>

بصرف يصبغ النحوي . سمع أبا القاسم البنوي وطبقته ، وأبا بكر بن  
دريد ومن بعده ، وحديث بشي يسير . سمع منه أبو الحسين بن الفرات ، ومحمد  
ابن أبي الفوارس ، وروى عنه إبراهيم بن محمد ، وكان ثقة صحيح الكتاب . قال  
محمد بن العباس بن الفرات : مولد أبي الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد النحوي

- ١٠ (٥) ترجمته في الأنساب ١٤٤ ب ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠١ ، وابن خلكان ١ : ٢٥٢ —  
٢٥٢ ، وطبقات النخاسة ٣ : ٢٠٨ — ٢١٩ ، وطبقات المفسرين البيهقي ١٥ ، وطبقات المفسرين  
لقدري : الورقة ١٠٦ ب — ١٠٧ أ ، وكشف الظنون ٣٣٩ ، ٣٨٥ ، ٤٤٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٦  
١٦٢٦ ، ١٩١٠ ، وألحاح لابن الأثير ١ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ . قال ابن خلكان : « وحيويه » بفتح  
الحاء المهملة وتشديد اللام . الملقب من تحتها وكنى الواد وضع اللام الثانية وبعدها هاء . والوجه ،  
بضم الجيم وضع الواد وكنى اللام الثانية من تحتها وبعدها نون . هذه النسبة إلى جوين ، وهي ناحية  
كبيرة من نواحي نيسابور ، وتشمل حل قرى كثيرة مجتمعة » .

(٥٥) ترجمته في حجة الرعاة ٢١٩ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠١ — ١٠٢ ، وروضات الجنات  
٤٦٦ ، وكشف الظنون ٢٢٦ ، ١٤٣٩ ، ١٥٩١ ، ونزهة الألباء ٣٧٨ — ٣٧٩ .

(١) ذكره ابن خلكان عن المصنفات : « التفسير الكبير » المشتمل على أنواع العلوم ، وكذلك  
« التيسير » في البادات ، و « التذكرة » ، و « مختصر المختصر » ، و « الفرق والجمل » ، و « السلسلة » ،  
و « موقف الإمام والمؤمن » .

(٢) كما أورده البيهقي .

سنة ست وثمانين . وتوفي ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة  
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة <sup>(١١)</sup> .

٣٦٨ — عيد الله بن فرج الطوطالي النحوي القرطبي  
أبو محمد <sup>(٥١)</sup>

- روى عن أبي علي الفسالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القوطية ونظرائهم ،  
وتحقيق بالأدب واللغة ، وعنى بذلك ، وألف كتابا مختصرا في " المسقنة " <sup>(٢١)</sup> ،  
استحسن ، وتوفي يوم الاثنين النصف من رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة ،  
ودفن صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة موصرة .

٣٦٩ — عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة  
أبو القاسم العدوي المعروف بابن اليزيدي اللغوي <sup>(٥٥)</sup>

- ١٠ • سمع عبد الرحمن بن أبي الأصبغ ، وروى عن عمه إبراهيم بن يحيى وأخيه  
أحمد بن محمد عن جده أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء حروفه في القرآن .
- 
- (٥٢) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٠٢ ، والصفة لابن بشكوال ١ : ٢٩٤ — ٢٩٥ ،  
ومعجم البلدان ٧٢١٦ ، والطوقائق ، يضم أنه ومكون ثانيه : مشروب إلى طوطايسة ،  
وهي بلدة بالأندلس من إقليم باجة .
  - ١٥ • (٥٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ٣٣٨ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠٢ ، وملقات ابن فاضل  
ثيبة ٢ : ١٢١ ، وملقات القسرة لابن الجوزي ١ : ٤٩٢ — ٤٩٣ ، ومعجم الأدباء ١٢ :  
٥٩ — ٦١ .
  - (١) ذكره السيوطي من المؤلفات قتلا عن ياقوت : " مجالس العلماء " ، و " الفرة والافراد " ،  
و " أخبار حجة " .
  - ٢٠ • (٢) المدونة في فروع المالكية لأبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المالكي المتوفى سنة ١٩١

وروى عنه ابن أخيه محمد بن العباس اليزيدي وغيره . وكان ثقة ، وكان يعلم النحو ويسمى النحوي . قال سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني : حدثنا عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو القاسم البغدادي النحوي . وسماه النحوي . وقال ابن المنادي : عبيد الله بن محمد بن يحيى أبو القاسم ، كان اليزيدي جدّه ، كتب عنه الحروف ، وشيئا من اللغة ، وأكثر من الحديث في أصناف الكتب .

توفي في الحزم سنة أربع وثمانين — يسنّى وماتين .

٣٧ — عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمر الأسدّي الموصليّ  
أبو القاسم النحويّ<sup>(٥)</sup>

من أصحاب أبي عليّ وتلك الحليّة . قرأ وأكثر الأخذ عن النحاة ، وشهدا شيئا من اللغة ، وتصدر لإقراء هذا الشأن .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٢٠ ، وقاموس الفروس ١٠ : ٧١ ، وتلخيص ابن كثير ١٠٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٢٠ — ١٢١ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٢ ، وطبقات المفسرين للداري الورقة ١٥٨ ، وكشف الظنون ١٧٧٤ ، ١٩٠٤ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٦٢ — ٦٨ . (١) كان سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حافظ عصره . رحل في طلب الحديث وسكن أصحان إلى أن مات بها . وعدد شيوخه ألف شيخ ، منهم إسماعيل بن إبراهيم الفهرى . مات سنة ٣٦٠ باصبيان . الباب في الأنساب ( ٢ : ٨٠ ) .

(٢) بقية التلميح في تاريخ بغداد : « ... حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا حماد بن زيد عن سفیان الثوري عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وطة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما إيجاب دفع فقد طهر » .

(٣) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن حيد الله أبو الحسن المعروف بابن المنادي . كان ثقة أميناً ، ثجا صدوقاً ، ودماجة ثجا يروي ، مخلصاً لما عليه . صنف كتباً كثيرة ، وجمع طويلاً دجة ، وكان ملب الثمن ، شتاً حرص الأخلاق ، فذلك لم تكثر الزبابة عنه . توفي سنة ٣٣٦ . تاريخ بغداد ( ٤ : ٧٠ ) .

(٤) هو الحسن بن أحمد بن عبد التفار المعروف بابي علي القاسم . تلمذت ترجمته المؤلف في الجزء الأول ص ٢٣٣ .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قلت من خط ابن عياض النحوى الشافى الكفرطابى : أنشد أبو القاسم  
عبيد الله بن أحمد بن جرو الأسدى الموصلى فى مسألة ياءات الإضافة :  
ويَسْقُطُ <sup>(١١)</sup>بَيْنَهَا <sup>(١٢)</sup>الْمَرْثَى لَنَسُوا كَمَا أَسْقَطَتْ <sup>(١٣)</sup>فِي الدِّيةِ الْحَوَارَا

وذكر هلال بن المحسن فى كتابه تاريخ بغداد قال : « وفى يوم الثلاثاء لأربع  
بقيين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة توفى أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جرو  
الأسدى » .

### ٣٧١ - عبد الباقي بن محمد بن بانيس النحوى <sup>(١٤)</sup>

عراقى ، لى الجماعة المذكورين : أباسعيد ، وأباصلى ، ويوسف بن  
أبى سعيد ، وملى بن عيسى بن على الرمانى . وعاصم بن جنى والريعى وأمثالها .  
وكان نحويا متصبرا للإفادة .

قال هلال بن المحسن بن إبراهيم فى كتابه :  
« ولمشرين بقيين من ربيع الأول سنة أربعمائة مات عبد الباقي بن محمد بن  
بانيس النحوى » .

(٥) ترجمته فى بنية الرواة ٢٩٤ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٢ . واسم فى بنية الرواة : « عبد الباقي  
ابن الحسن بن عبيد الله النحوى » ، وذكر أنه مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . وسكن أنه قتل ذلك  
عن الصنف .

(١) البيت لى الرمة ، ودواب فى ديوانه ص ١٩٦ :  
وحبك بينا المرثى لنسوا كَمَا أَلْفَيْتَ فِي الدِّيةِ الْحَوَارَا  
(٢) المرثى : منسوب إلى امرئ القيس ، وهى النتيجة لى جماعة ذوالرية . وكان القيس امرئ  
أرمق ( بالفتح ) ولكنه عدل عن ذلك .  
(٣) الحوار : وهى الناقة ساءت نفسه .

(٤) ذكره ياقوت فى المعجمات : « المرحم » فى الروض ، و « المصحح » فى القوافى ، و « الأدب  
فى طبع القرآن » . وقال : لا أدري : هل تم أم لا . وذكر أيضا أنه كتب فى تفسير القرآن لم يتم .

٣٧٢ - عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نأقيا

البندار الشاعر<sup>(١)</sup>

من أهل الحرم الطاهري<sup>(٢)</sup>، يسكن شارع التوفيق من درب العوج . شاعر  
محمود رقيق الشعر جواد الخاطر والطبع . ولشعره ديوان كبير ، وله في العربية  
يد باسطة .

وصنف كتاباً جميلة منها : "تفسير التفسير للعرب" ، و "ملح المسألة" .  
وكتب بخطه كتباً كثيرة في الأدب ، وينسب إلى التعميل وذهاب مذهب  
الأوائل ، وصنف في ذلك مقالة ، وكان كثير المجون ، روى شيئاً من الحديث عن  
بعض مشايخ زمانه . روى عنه ابن السمرقندي ومحمد بن ناصر السلاوي .

وقال غيره : كان قليل الدين ، وكان يسمى عبد الله أيضاً ، وقد ورد ذكره  
في تعيين من اسمه عبد الله . سئل عن مولده فقال : في النصف من ذي القعدة  
سنة عشر وأربعمائة . ومن شعره :

خلعتُ الثَّيابَ واستراحَ صَدُوقِي      وصارَ سبيلَ الناسِ كسبيلَ  
فباربِّ لموقدٍ شهدْتُ وفَتِيَّةً      صَحْبُهُمْ صِرَافًا بِكَاسِ شَمُولِ  
وقد يَرِدُ الحَانَتِ زُفًى مَقْدَمًا      وَيُكْرَمُ دُونَ الطَّارِقِينَ رَسُولِ

(٥) ترجمته في تاريخ ابن كثير ١٢ : ١٤١ ، ونريدة القصر ، ١ : ١٤٢ ، وابن خلكان  
٢٦٦ : ١ ، وطبقات الحسين للبادوي ١٠٧ : ١ - ١٠٧ ب ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ :  
٥٨ - ٥٩ ، وكشف الظنون ٧٦٩ ، ١١٧٣ ، ١٨١٧ ، ولسان الميزان ٣ : ٣٨٤ - ٣٨٥ ،  
والمستطير (وفيات سنة ٤٨٥) ، ويزادات الاحتمال ٢ : ٨٢ . وأقترص ١٣٣ من هذا الجزء .  
و « تأييد » شبيه ابن خلكان : « بنح التون وريد الألف قاف مسكورة ثم باء مثناة من تحب التون  
منحومة ويبدأ ألف » .

(١) الحرم الطاهري : محلة يتنهاد مشوية إلى طاهر بن الحسين .

- وتجارة لانت رَحلي تكوما فكان مَبِيّ حنلها ومقبل  
أَنْظَلْ إذا فار المجيرُ بِنَبْها وصهي في ظِلِّ هناك ظليل  
ندير أباريق الشُّول وللدي نجومٌ على الأفاق غير أنول  
فيفين عن ضوء المصابيح أكلوما فتدليها تُدَكِّي بغير قيل  
ومسنة أما إذا شئتُ غرِدت فبينَ خفيف تارة وثقيل  
أرى الله كرمه المال يحلّد باقيا ولم أرَ ذكرا صالحا ليخيل

قال محمد بن ناصر : مات أبو القاسم بن نافيا يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس  
وثمانين وأربعمائة ودفن بباب الشام .

قال أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد النعمان المرتب بجامع المنصور :

- دخلت على الشيخ أبي القاسم بن نافيا بعد موته لأغسله ، فوجدت يده اليسرى  
مضمومة ، فاجتهدت حتى فتحتها ، وفيها كتابة بعضها على بعض ، فتعجّلت حتى  
قرأتها ، فإذا فيها مكتوب :

زلتُ ببحارٍ لا يحيطُ ضيقُهُ أُرْبَى بِجِئَاتِي من عذاب جهنم  
ولّى على خوفٍ من الله وأنتُ بإنصامه واللهُ أَكْرَمُ مُنْتِمِعٍ

- ٣٧٣ — عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب الأخصس  
الكبير النحوي<sup>(٥)</sup>

أخذ عنه يونس ، وهو من أئمة اللغة والنحو ، وله ألفاظ لغوية انفراد بنقلها  
عن العرب . والأخافش المشهورون من النحاة ثلاثة ، أكبرهم هذا ، والأوسط

- (٥) ترجمته في إشارة النحويين للورقة ٢٦ ، ولبسة الورقة ٢٩٦ ، وتقليد ابن مكرم ١٠٢ ،  
وطبقات الزيدى ١٧ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ٦١ : ٢ ، ورمز الجاهل ٢ : ٦١ ، ورسالة  
الأبصار ٤ : ٢ ، مجله ٢ : ٢٧٢ ، ورمز الأئمة ٥٣ — ٥٤ . ولم يعرف تاريخ وفاة .

صعيد بن ميمونة الآخذ عن سيويه ، والأخير علي بن سليمان . وقال النخعي :  
« هو الأوسط »<sup>(١)</sup> ، وظلط وقال : « هو مولى من أهل حجر ، وكان نحويا لغويا  
أخذ عنه أبو عبيدة معمر بن المنثري وسيويه وغيرهما » . روى ذلك عن يوسف  
ابن يعقوب السكيت عن الجواز . وقال : « هو في طبقة عيسى بن عمر ويونس ،  
وأخذ عنه سيويه » .

(٥)

٣٧٤ — عبد الله بن مرزوق بن جبير اللغوي

الأندلسي المثلث ، القيرواني الأصل . يكنى أبا القاسم . نزل القيرية ، وكان  
قد روى كثيرا من كتب الأدب واللغة . وكان قد رحل إلى المشرق ، ودخل  
المراقي ، وأخذ عن علمائها في سنة ست وعشرين وأربعمائة ، ولقي أبا العلاء  
المزني . وأخذ عنه شيئا من الأدب ، وروى عنه شيئا من شعره « مِقْطَعُ الزَّيْدِ »  
في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وكان حيا في سنة سبع وستين وأربعمائة ، فإنه  
كتب شيئا بخطه في هذا التاريخ .

١٠

٣٧٥ — عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني

(٥٥)

النحوي الخشاب المصري أبو عيسى

يروى عن النسائي وغيره . كان أدبيا فاضلا متصديرا بمصر لإفادة هذا الشأن ،

١٥

وله شعر أجود من شعر النحاة ، فإنه ما قاله يرى به الحافظ عبد الرحمن بن يونس

(٥٥) ترجمه في بنية الرعاة ٢٦٩ ، وتخلص ابن مكرم ١٠٣ ، وببئة القيس القوي ٢٨٦  
واسمه فيها : « عبد الله بن مرزوق بن جبير » .

(٥٥) ترجمه في حواشي الجزء الأول ص ١٠٤ .

(١) انظر ص ٣٦ من حواشي هذا الجزء .

(٢) ذكر النحوي أن وفاته كانت سنة ٤٧٢ هـ .

(٣) هو أحمد بن شبيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ ، صاحب السنن . ولد

سنة ٢١٥ هـ ، وقدم مصر وكتب عنه . وكان إماما في الحديث ، ثقة مجتهد . خرج من مصر سنة ٣٠٢ هـ .

وفرق بلسطين سنة ٣٠٣ هـ . تهذيب التهذيب ( ١ : ٣٦ ) .

٢٠

ابن عبد الأعلى المصرى المحدث<sup>(١)</sup> المؤرخ - رحمه الله - وكان قد حضر جنازته في يوم الاثنين لست وعشرين ليلة مضت من جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو القاسم بن حجاج :

- بثت مملك تشريقا وتشربيا      وعدت بعد الذبد الأئس مندوبا  
أبا مسعيد وما نألوك إن نشرت      عك الدواوين تصديقا وتصوبا  
ما زلت تلهج بالتاريخ تكبته      حتى رأيناك في التاريخ مكتوبا  
أزخت موتك في ذكرى وفي صحف      لمن يؤرخني إذ كنت محسوبا  
نشرت عن مصر من سكانها علما      مبيلا بحال القوم منصوبا  
كشفت عن نفهم للناس ما بصفت      ورق الحمام على الأخصان تطريا  
أعريت عن مررب نقيت عن حجب      سارت مناقبهم في الناس تقيا  
نشرت مبيهم حبا بفسنه      حتى كأن لم يميت إذ كان منسوبا  
إن المكارم للإحسان موجبة      وفيك قد رُكبت يا عبد تركيا<sup>(٢)</sup>  
حُجبت عنا وما الدنيا بمظهرة      شخصنا وإن جل إلا عاد محجوبا  
كذلك الموت لا يسيى على أحد      مدى اليبالى من الأحباب محجوبا

- قال ابن الطحان المصرى في تاريخه : « توفي عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله  
ابن سليمان النحولاقي النحوى المروضى الخشاب في صفر سنة ست وستين  
وثلاثمائة » .

- (١) ختمت ترجمته في حواشى الجزء الأول ص ١٠٤ .  
(٢) الأبيات المذكورة في ابن خلكان ( ٢٧٨ : ١ ) ضمن ترجمة عبد الرحمن بن يونس .  
(٣) قال ابن مكرم : « قوله يا عبدء أراد يا عبد الرحمن فرثه » .  
(٤) هو أبو القاسم يحيى بن حل الحضرى المعروف بابن العلامات ذكر السنائى في كتابه :  
« الإملان بالتاريخ لمن ذم التاريخ » أنه كتاب ذيل به على كتاب تاريخ مصر لابن سيد . وذكر صاحب  
كشف الظنون أنه توفى سنة ٤١٦ هـ .

٣٧٦ — عبد الرحمن بن إسماعيل ويعرف بالزجاجي أبو القاسم<sup>(٢٥)</sup>  
 نهاوندي، من أهل القصيرة<sup>(١)</sup> أصله، وانتقل إلى بغداد، ولزم الزجاج  
 أبا إسماعيل، وقرأ عليه النحو، وانتقل إلى الشام، فأقام بحلب مدة، ثم انتقل  
 إلى دمشق، وأقام بها وصنف، ونرج مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية،  
 فمات بطبرية في شهر رمضان سنة أربعين وثلاثمائة — رحمه الله .

وكانت طريقته في النحو متوسطة، وتصانيفه يقصد بها الإفادة، ولما وردت  
 له مسائل إلى العراق مع بعض الطلبة وقف عليها أبو علي الفارسي — وقد كان  
 رفيقه — فقال : لو رأنا الزجاجي لاستحيّا منا . وقد أخذ جماعة في تصانيفه ،  
 فمنها كتاب في شرح مقدمات " أدب الكاتب " ردّ عليه فيها جماعة من العلماء ،  
 وكتابه في النحو المسمى " الجمل " تعرض له البطلاني<sup>(٣)</sup> ، وصنف فيه كتابا سماه  
 " الحلال " في إصلاح الخلل ، الواقع في كتاب الجمل ، وقد نكت ابن بابشاذ في شرحه  
 نكتا في الرد عليه ، والكتاب مبارك ما اشتغل به أحد إلا انتفع .

(٥) ترجمته في إشارة النعمان الورقة ٢٦ — ٢٧ ، والإكمال لابن ماكولا ٢ : الورقة ١١١ ،  
 والأنساب ١٢٧٢ ، وبنية الوفاء ٢٩٧ ، وتاريخ ابن صاكر ٢٢ : ٣٥٤ — ٣٥٨ ، وتلخيص  
 ابن نكوم ١٠٤ ، وابن خلكان ١ : ٢٨٨ ، ودرر ذات الحيات ٢٥ : ٤٢٥ ، وطبقات الأبي ٨٦ ،  
 وطبقات ابن قاضي حبة ٢ : ٦٥ — ٦٦ ، وصيون التواريخ ( زينات سنة ٣٤٠ ) ، والفهرست ٨٠ ،  
 وكشف القنون ٤٨ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٠٣ ، ١٦٢٥ ، والباب ١ : ٤٩٧ ، والمزهر ٢ :  
 ٤٢١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، وزرة الألباء ٣٧٩ . والزجاجي ، ففتح الزاوي وتشديد الجيم : منسوب  
 إلى الزجاج أبي إسماعيل إبراهيم بن السري ، للاحقة له .

(١) القصيرة : بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان .  
 (٢) طبرية : بلدة على بحيرة طبرية .  
 (٣) قال صاحب كشف القنون ص ٦٠٣ : « هو كتاب فافع مفيد ، لولا طوله بكثرة الألفاظ » .  
 ثم ذكر العلماء الذين تصلحوا لشرحه وشرح شواهد .

ومجمت من لفظ الشيخ أبي البقاء صالح بن عادي العذري الأنطاكي - النحوي<sup>(١)</sup>  
 نزول فقط أن الزماحي - رحمه الله - صنف "الجل" بمكة ، حماها الله .  
 وكان إذا فرغ من باب طاف به أسبوعا ، ودعا الله أن ينفر له ، وأن ينفع به قاربه ؛  
 فلهذا انتفع به الطلبة . وهو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام  
 إلى أن اشتغل الناس "بالع" لابن جني ، و "الإيضاح" لأبي حل الفارسي .  
 ٣٧٧ - عبد الرحمن بن أبي الأصمعي<sup>(٢)</sup>

ويكنى أبا محمد ، وقيل يكنى أبا الحسن . وكان من العلماء ، إلا أنه كان ثقة  
 عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء .

وكان عمه إذا أكثر أنكر عليه ؛ وربما كذبه . وقيل إن رجلا لقيه في الطريق  
 فقال : ما يصنع عمك ؟ فقال : ها هو قاعد في غرخته يكذب على العرب .

وصنف عبد الرحمن هذا كتاب "معاني الشعر" .

٣٧٨ - عبد الرحمن بن بزرج اللغوي<sup>(٣)</sup>

كان حافظا للغريب والنوادر . صنف كتابا في "النوادر" . قال أبو منصور  
 الأزهري المروئي في كتابه "تهذيب اللغة" وذكره فقال :

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٩٩ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٤ ، وطبقات الزبيدي ١٢٧ ،  
 والتهذيب ٥٦ . وذكر الزبيدي أن اسمه « عبد الرحمن بن عبد الله » .

(٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ١٠٤ ، وتهذيب اللغة للأزهري ٩١١ .

(١) تقدمت ترجمه المؤلف في هذا الجزء ص ٨٣ .

(٢) وذكر السيوطي له من المؤلفات أيضا : "الكافي" في النسب ، و "الامات" ، و "شرح

كتاب الألف واللام للزبيدي" . وله "الأمال الصغرى والوسلى والكبرى" ، نقل منها صاحب الخزائن ،  
 وذكرها صاحب كشف الظنون . قال ابن قاضي شبة : « له أمال حسنة جامعة لقرون من الأدب  
 والنحو واللغة والأشعار والأخبار » . وقد طبعت الأمال الصغرى بشرح أحمد بن الأيمن الشنقيطي  
 سنة ١٣٢٤ بمطبعة السادة بمصر . ومنها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (برقم ٩٠٩ هـ ش) .

« وقرأت له كتابا بخط أبي الهيثم الرازي في "الزوائد" فاستحسنه، ووجدت فيه فوائد كثيرة، ورأيت له حروفا في كتب تميم التي قرأتها بخطه، فواقف في كتابي لأبن بزج فهو من هذه الجهات » .

٣٧٩ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخنصيري  
ثم الشهيد الأندلسي النحوي اللغوي الأخابري<sup>(١)</sup>

فاضل كبير القدر في علم السريعة، كثير الإطلاع على هذا الشأن . سمعت أنه كان مكفوقا - والله أعلم - وتصنيفه في شرح "سيرة ابن هشام" يدل على فضله ونبله وعظمته وسمة علمه . وكان قريبا من زماننا، فإنه كان حيا بالأندلس في سنة تسع وستين وخمسة مائة، وصنف كتابه هذا، وسمه باسم يوسف بن عبد المؤمن بن علي المستولي على أرض المغرب، وسمى كتابه هذا "الروض الأثف"<sup>(٢)</sup>

(٥) ترجمته في إشارة الصين الروقة ٢٧٧، وفيه الرواة ٢٩٨ - ٢٩٩، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣١٨ - ٣١٩، وتلخيص ابن كثير ١٠٤، وابن خلكان ١ : ٢٨٠، والدياج الذهب ١٥٠ : ١٥١، وقلوات الذهب ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٦٩ - ٧٠، وطبقات التتراء ١ : ٣٧١، وكشف التنسوت ٤٢١ : ٩١٧، ١٩٢٤، ورواة الجمان ٢ : ٤٢٢ - ٤٢٣، وسهم البلدان ٥ : ١٨٨، وقص الطيب ٤ : ٣٧٠ - ٣٧١، ونكت المبيان ١٨٧ - ١٨٨ : قال ابن خلكان : « وأندلسي »، جمع أناء المسجة وسكون أناء الخفة وقص العين المهمة، وهذه النسبة إلى خشم بن أنمار، وهي نسبة كريمة . والسبيل، يضم السين المهمة وقص المساء وسكون أناء المسجة من تحبها، ويبدأ لام، هذه النسبة إلى سيل، وهي قرية بالقرب من مالقة » .

(١) هو عمر بن حمدويه الحروري . ترجمت ترجمته في هذا الجزء ص ٧٧ .  
(٢) هو أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي، من ملوك دولة المرينيين . كان حسن السيرة مجاهدا في سبيل الله، ملازما للصلوات الخمس . ملك المغرب إلى بلاد الأندلس . توفي سنة ٥٧٨ .  
النجوم الزاهرة ( ٦ : ٩٣ )، وقلوات الذهب ( ٤ : ٢٦٤ ) .  
(٣) الروضة الأثف في الأصل : التي لم ترجع .

- والثبيل الروي<sup>(١)</sup>، في ذكر من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى<sup>(٢)</sup>. قال في صدره: «فلانني اتقيت في هذا الإملاء بعد امتحانة ذي الطول، والاستماعة بمن له القدرة والحول، إلى إيضاح ما وقع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي سبق إلى تأليفها أبو بكر عبد بن [إسحاق] المطلي<sup>(٣)</sup>، ونخلصها عبد الملك بن هشام المصافي<sup>(٤)</sup> المصرية النسابية النحوي<sup>(٥)</sup>، مما بلغني علمه ويُسّر لي فهمه، من لفظ غريب، أو إصراغ غامض، أو كلام مستغلق، أو نسب عويص، أو موضع فقه يبغي التنبيه عليه، أو خبر ناقص وجد السبيل إلى تكمته<sup>(٦)</sup>». ثم قال: «وذلك مُستخرج من تيف على مائة وعشرين ديواناً، سوى ما لفتته [عن] مشيختي<sup>(٧)</sup>، وقصمه فكري، وتقمه نظري، من نُكّيت عليه لم أَسبق إليها، ولم أَرْحم عليها<sup>(٨)</sup>».

- ١٠ (١) الثبيل الروي: المروي.
- (٢) طبع بمطبعة إبلالية بمصر سنة ١٣٣١، على قفّة سلطان المغرب الأقصى مولاي الحسن بن السلطان سيدي محمد، بتوكيل عبد السلام بن شقرون. وبمائه السيرة النبوية لابن هشام. ومماه صاحب كشف الظنون "الروض الأنت في شرح غريب السير"، وقال: «اختصره عن الله بن محمد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٨١٩، ومماه "قورالروض"». وعليه حاشية لقاضي القضاة يحيى النادوي المتوفى سنة ٨٧١. ثم برد سبط زين العابدين بن عبد الرزوف هذه الحاشية.
- (٣) من الروض الأنت.
- (٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار الحلبي أمير عبد الله، مولد قيس بن غزوة، أحد الأئمة الأعلام؛ لاسيما في المغازي والسير. مات سنة ١٥١. خلافة بليغ الكمال من ٢٧٨.
- (٥) قال ترجمه الخلف في هذا الجزء.
- (٦) في الروض الأنت: «ويجد».
- (٧) من الروض الأنت.
- (٨) ذكره الضفدي في ذكته الحسين من المرقعات أيضا: "التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام"، و"شرح آية الوصية"، و"مسألة رؤية الله تعالى ودروية النبي صلى الله عليه وسلم في التام"، و"شرح الجبل"، لم يته، و"مسألة السر في عود الجبال".

روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن البرقي<sup>(١)</sup> - رحمه الله - وعن أبي مروان عبد الملك بن سعيد بن بونه القرشي البغدادي، وأبي بكر محمد بن طاهر الإشيلي وطبقته<sup>(٢)</sup>.

٣٨ - عبد الرحمن بن عتيق بن خلف المقرئ الصقلي النحوي المعروف بابن الفحام<sup>(٣)</sup>

من كبار القراء، وممن رحل من المغرب إلى المشرق في طلب القراءة حل الشيوخ، فأدرك بمصر ابن الهاشمي<sup>(٤)</sup> وابن تقيس<sup>(٥)</sup> وعبد الباقي بن فارس،

(٥) ترجمه في تقيس ابن مكرم ١٠٥، وحسن المحاضرة ١ : ٢١١، وشذرات الذهب ٤ :

٤٩، وطبقات ابن فاضي شعبة ٢ : ٧٤ - ٧٥، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥،

ويعون التواريخ، وكشف القفون ٤٥٤، ورسالة الجان ٣ : ٢١٣، ومجمع السراطين ١ : ١٥٧ -

١٥٨، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٢٥ . (١) في الأصل « المقرئ »، تصحيف . تقدمت

ترجمته في حواشي ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٢) أوردته ابن مكرم في ذيل ترجمته

في التقيس ما يأتي : « عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن أصبح بن الحسين بن سعدون

ابن رضوان بن تخرج النخعي السبيل، من مائة، يكنى أبا زيد وأبا القاسم وأبا الحسن، أخذ القراءات

عن أبي داود سليمان بن يحيى بن سيد، وبعضها عن أبي حل الفراءى، وصح أبا عبد الله بن سعد وابن البرقي

وأبا عبد الله بن مكي وابن الحاج القمي وأبا بكر بن طاهر وغيرهم، وأجاز له ابن أخته غانم أمير عبد الله

وأبو بكر قنقلة، وقاظر حل بن الفراءة، واستدعى إلى مراکش فوسع له بها، لانت هناك بحريفة

النجس الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى ومائتين وخمسة » . (٣) هو أحمد

ابن حل بن حاتم، تابع الأئمة أمير القباس المصري . ذكره السيوطي وابن الجزري فبين أنقرأ الناس

بمصر، وعن أخذ منهم ابن الفحام . توفي سنة ٤٤٥ . طبقات القراء ( ١ : ٨٩ )، وحسن المحاضرة

( ١ : ٢١١ ) . (٤) هو أحمد بن سعيد بن أحمد بن تقيس أمير القباس المصري . انتهى إليه

علم الإسناد، وقرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن ظنون، وحدث عن أبي القاسم الجوهري

صاحب المسند . توفي سنة ٥٠٣ . حسن المحاضرة ( ١ : ٢١١ ) . (٥) هو أبو الحسن

المصري عبد الباقي بن فارس بن أحمد . أخذ القراءات عن والده، وجلس لإخراجه بعده، وعمرهما .

توفي في حدود سنة ٥٠٠ . حسن المحاضرة ( ١ : ٢١٠ ) .

وإبّا الحسين الرازي وآخرون سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . وتلذذ لظاهر بن  
بإشاذ في النحو ، وأمل عليه شرح مقدمته . وله تأليف حسن سماه "التجريد"<sup>(٢)</sup>  
في بنية المرید " .

وكان حافظاً للقراءات ، صدوقاً متقناً ، عالماً كبير السن ، أقام بالإسكندرية  
على قدم الإفادة .

قال أبو الريح سليمان بن عبد العزيز المقرئ المصنف ، حص الأنجلس :  
ما رأيت أعلم بالقراءات ووجوهها منه ، لا بالمغرب ولا بالمشرق ، وإنه ليحفظ  
القراءات كما تحفظ نحن القرآن . وكان قد بقي بمصر للقراءة وطلب العلم من سنة  
ثمان وثلاثين وأربعمائة إلى سنة أربع وخمسين ، وتوفي - رحمه الله -  
في ذى القعدة سنة ست عشر وخمسمائة .

٣٨١ - عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب اللغوي<sup>(٥)</sup>  
صاحب "الفاظ عبد الرحمن" ، أبو الحسن الممداني<sup>(٣)</sup> . ذكره شيرويه في طبقة

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٠٥ ، والقهرست ١٣٧ ، والرواني بالويزات ج ٦ مج ١ : ٢٨٦  
وذكر أن وفاة كانت سنة ٣٢٠ ، وله ترجمة أيضاً في مقدمة كتابه "الفاظ الكتّابة" .

(١) هو نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن فروح أبو الحسن القناري الشيرازي ، ذكره ابن الجوزي  
فبين قدم على مصر من القراء ، ومن أخذ عنهم ابن القمام . قال في ترجمته : « وانتقل إلى مصر ، فكان  
مقرئ الله بالمرسية وسندها ، وألف بها كتابه الجامع في الشر ، قرأ عليه أبو القمام عبد الرحمن بن  
عتيق بن القمام ، وأبو القمام خلف بن إبراهيم بن النحاس . توفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة » .  
طبقات القراء ( ٢ : ٣٣٦ ) . (٢) كتاب في الأصل وتلخيص ابن مكيوم وكتب القرايم ،  
وفي كشف الظنون : "التجويد لبنة المرید" . قال ابن الجوزي : « وكان الشيرويه من أشكال كتب  
القراءات حلا ومعرفة ، ولكن أوضحه في كتابي : "التجويد في الخلف بين الشاطية والتجريد" ، ومن  
وقف عليه أحاط بالكتاب طلياً » . وقال السفي : « كتب تأليفه أسانيد كل قراءة » .

(٣) الممداني : مشهور إلى همدان (بالصربك) ، وهي مدينة ببلاد الجبال من فارس ، وكانت  
تابعة لمملكة ميديا القديمة . (٤) هو شيرويه بن شهر دار ، مؤرخ همدان . تخلصت ترجمته  
في حواشي الجزء الأول ص ٣٢٥ .

المهذابين وقال : « كان أدبياً فاضلاً أخبارياً، صاحب "ألفاظ عبد الرحمن" <sup>(١)</sup>،  
قديم المولد » <sup>(٢)</sup>.

والفاظه هذه من الألفاظ اللغوية المختارة، وهي أحسن ما يستعمله الكتاب. <sup>(٣)</sup>  
وقد عني جماعة بشرحها في الأفاق، فني مصر شرحها رجل من أهل الفضل  
في المائة الخامسة يعرف بالعميدى، وقفت على الجزء الأول منها. وشرحها من  
فضلاء نجران الإمام مهدي الخسوافي <sup>(٤)</sup>، وهو في المائة الخامسة أيضاً،  
ووقفت على كتابه كاملاً في الشرح، وهو أجود كتاب في فنه - رحمهم الله  
أجمعين.

٣٨٢ - عبد الرحمن بن محمد بن معمر اللغوي الأندلسي

أبو محمد وأبو الوليد <sup>(٥)</sup>

كان واسع الأدب، كثير التفنن في اللغة وضبطها وتعلمها وإتقانها؛  
أفادها، وعرف في قطره باللغوي، وألف كتاب "تاريخ الدولة العاصمية"  
إلى آخرها.

توفي بجزائر الأندلس الشرقية في شوال سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٠٥.

- (١) طبع في بيروت بتحقيق الأب لويس شيخوس ١٨٨٥، و١٨٩٨ باسم "الألفاظ الكتابية"،  
وطبع أيضاً في مصر ١٩٣١ م. (٢) في الأصل : « المودة »، وهو تحريف.  
(٣) ذكره صفي : أن صاحب ابن عباد قال حين طبع على كتاب "الألفاظ" : « لو أدركته  
لأمرت بقطع يده ولسانه؛ لأنه جمع شذوهر الحرية الجزلة المخرقة في أوراق يسيرة فأضاعها في أنواء  
صبيان المكاتب »، ووقع عن المأذنين تيب المدرس والحفظ والمطالعة.

(٤) منسوب إلى خوفاء، وهي ناحية من نواحي تيساير.

٣٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن يزيد  
ابن محمد أبو سعيد المعروف بابن دوست<sup>(\*)</sup>

- أحد أئمة العصر في الأدب ورواية كُتبه ، والمعتمد عليه ، والمرجوع إليه .  
صنّف في ذلك الكتب وصحّ الأصول بنيسابور . ولد سنة سبع وخمسين  
وتلاثمائة ، وتوفى في ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . ذكره عبد الغافر<sup>(٢١)</sup>  
الفارسي في "سباق تاريخ نيسابور" .

٣٨٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار  
ابن الإخوة البيع أبو الفتح بن أبي الغنّام<sup>(\*\*)</sup>

- له معرفة تامة بالأدب واللغة ، وله خط مطبوع ، وكان يحفظ أشعارا  
كثيرة وأحوالا للناس عجيبة من المنامات وغيرها . نخرج من بغداد وتغرب ،

- (٥) ترجمته في بنية الرعاة ٢٠٢ ، وتخصيص ابن مكرم ١٠٥ ، ودية القصر ١٨٦ ، وفرائد  
الرفات ٢٣٦ : ١ ، وحيون التواريخ (رفات سنة ٤٣١) ، والرواق بالرفات ج ٦ مج ١ : ١٠٠ -  
١٠١ ، وبقية العصر ٣٨٩ : ٤ - ٣٩١ . قال الصفي : «ودعوت قلب جده محمد» .  
(٥٥) ترجمته في تخيص ابن مكرم ١٠٥ ، ومطبقات ابن فاضل شعبة ٢ : ٧٣ ، والرواق  
بالرفات ج ٦ مج ١ : ١٢١ .

- (١) ذكر ابن شاكر في الفرائد أنه له ردا على الزجاجي فيما استلوه على ابن السكيت  
في "إصلاح الخط" .

- (٢) هو أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، كان إماما في الحديث واللغة  
والأدب والبلغة ، فيها شاعرا ، أكثر الأسفار وسدّث من جده لأنه أبي القاسم القشيري وطبقته ، وأجاز  
له أبو محمد الجوهري ، وكثر من . وكتب "السباق" أنه ذيل لكتاب "تاريخ نيسابور" لابن البيع ،  
وفرغ منه في أواخر سنة ٥١٨ . توفى سنة ٥٢٩ . ثلثات القعب (٤ : ٩٣) ، وكشف الظنون  
ص ١٠١١ .

وسافر وسكن أصحابان وأفاد الناس بها . وكان أبوه سبط الشاعر المعروف بأبي علي  
ابن شبل .<sup>(١)</sup>

قال أبو الفتح عبد الرحمن بن الإخوة هذا : رأيت في المنام منشداً يشدني شعرا :  
وَأَعْجَبُ مِنْ صَبْرِي الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ <sup>(٢)</sup> بهودجك المزموم أنى استغلت  
وَأَطِيقُ أَحْزَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى <sup>(٣)</sup> جميع وصبرٍ مستعجل مُشَقَّتِ  
فلما انتهت جعلت دأبى [ البحث ] عن قائل هذين البيتين مدة ، ولم أجد بهما  
غريبا ، فلما مضى على هذه القضية عتق سنين انفق نزول الرئيس أبي الحسن  
أبن مشر الموصلى في ضياعتي ، فتبادينا في بعض الليالي ذكر المناجات وما يراه  
الإنسان في نومه ، وما يسمعه من نظم ونثر ، فذكرت له حال المنام ، وأنشدته  
البيتين ، فقال : أقسم لهما لمن شعرى من جملة قطعة هي :

إذا ما أسأل الدمعَ ثم على الهوى      فليس بسرٍّ ما الضُّلُوعُ أَجِنَتْ  
فوالله ما أدرى عشية ودعت      أُنَاحَتْ حَمَامَاتِ النَّوَى أَمْ تَفَنَّتِ  
وَأَعْجَبُ مِنْ صَبْرِي الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ      بهودجك المزموم أنى استغلت  
أُعَاتِبُ فِيكَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى النَّوَى <sup>(٤)</sup>      وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرِّيحَ مِنْ حَيْثُ هَبَّتِ  
وَأَطِيقُ أَحْزَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى      جميع وصبرٍ مستعجل مُشَقَّتِ

(١) هو أبو علي محمد بن الحسن عبد الله بن شبل ، الشاعر المعروف بأبن الشبل . كان من الشعراء  
المجريين ، سمع الحديث من أبي الحسن بن القادر بالله الهاشمي وغيره ، وردى عنه جماعة ببغداد مثل  
أبي القاسم بن السريفي وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي سعد بن الروزني . توفي سنة ثمان وخمسين  
ماربعمائة . الأناصيص ٣٢٩ .

(٢) القُلُوصُ من الإبل : الباقية على السر .

(٣) الصَّلَات : جمع صلاة ، وهي صلاة التيمية .

(٤) في ظنيص ابن حكيم : « الرنى » .

وقال : وأخبرني أبو الحسن بن مشهر الموصلي عن أبي الحسن بن العيينة <sup>(١١)</sup> أنه رأى في منامه منشدا يشهد هذين البيتين، وهما :

وهجوم الناس إن وقعت  
كف يربى الصحو من جميل  
أض همسى وهو يقظان  
كل عضو منه سكران

- وعاد ابن الإخوة من تفرجه إلى بغداد، ومات بها ليلة السبت ثامن عشر من صفر،  
وودفن من القدي باب حرب سنة تسع وخمسين وخمائة .

٣٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنباري  
أبو البركات الملقب بالكمال النحوي <sup>(١٢)</sup>

- الشيخ الصالح، صاحب التصانيف الحسنة المفيدة في النحو وغيره، وكان فاضلا  
عالمًا زاهداً . سكن ببغداد من صباه إلى أن توفي بها، وتفقّه على مذهب الشافعي  
على ابن الرزاز بالمدرسة النظامية ، وأعاد بها الدرس بمدرستها، وقرأ النحوى النقيب <sup>(١٣)</sup>

- (٥) ترجمته في إشارة العين الورقة ٢٧ - ٢٨ ، وتاريخ ابن الأثير ١٠٩ : ١٥٥ ، وتاريخ  
أبي القدا ٣ : ٦٣ ، وتاريخ ابن كثير ١ : ٢١٠ ، وخصيص ابن مكرم ١٠٦ - ١٠٧ : ١٠٧ ، وابن  
خطكان ١ : ٢٧٩ ، وروضات الجنات ٤٢٥ - ٤٢٦ ، وشفوات القعب ٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ،  
وطبقات الشافعية ٤ : ٢٤٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٧٦ - ٨٠ ، وفوات الوفيات ١ : ٢٣٥ ،  
وشرح الطنون ١٣٠ : ١٨٢ ، ٢١٢ : ٢٢٨ ، ٢٨٥ : ٥٠٠ ، ٦٠٥ : ٦٢١ ، ٦٩٠ : ٧٢٨ ،  
١٨٥٨ : ١٨٩٩ ، ١٩١٨ : ١٩٤٠ ، ١٩٨٣ : ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ : ٢٠٨٠ ، ورمأة الجنان ٣ : ٤٠٨ ،  
والنجم ٢ : ٢٣١ ، ٢٦٨ : ٢٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٩٠ ، والرقائق بالوفيات ٦ : ٧٠ : ٧٥ -  
(١) منسوب إلى من تروى، وهي بقعة من بلاد الجزيرة . وانظر الأسباب السعدي ص ٤٠٤ ب .  
(٢) هو أبو منصور سعيد بن محمد بن حمزة بن منصور بن الرزاز . من كبار أئمة بغداد قديما وأصولا  
وعلافا . تفرغ على الفرائد وأحمد المصنف ، وروى عنه أبو أحمد السمعاني وعبد الخالق بن أسد ، ونقل  
تلميذ النظامية بغداد مئة ثم عزل . توفي سنة ٣٩٩ هـ ، طبقات الشافعية ( ٤ : ٢٢١ ) .

أبي السعادات ابن الشجرى وغيره، ولم يكن يمتنى في النحو إلا إليه ، وقرأ اللغة على الشيخ أبي منصور موهوب بن الخضر الجوالقي ، وبرع في الأدب حتى صار شيخ وقته ، ودرس في المدرسة النظامية النحو مدة ، ثم أقطع في منزله مستغلا بالعلم والعبادة ، وأقرأ الناس العلم على طريقة سديلة ، وسيرة حبيبة ، من الودع والمجاهدة والقتال والنسك وترك الدنيا ومحاسنة أهلها ، واشتهرت تصانيفه ، وظهرت مؤلفاته <sup>(١)</sup> ، وتردد الطلبة إليه ، وأخذوا عنه ، واستفادوا منه ، وكان مقيا برابط له بشرق بغداد ، في الخاتونية الخارجة . وله شعر منه :

تدزع ببجلباب القناعة والياس وصننه عن الأطلاع في أكرم الناس  
وكن واضيا بالله تحيا منما وتحيو من الضراء والبؤس والياس

- ١٠ (١) أورد السبكي في كتابه التواقي من مؤلفاته : " هداية القاص في معرفة المذاهب " ، " بداية المداينة " ، " الداعي إلى الإسلام في علم الكلام " ، " النور المأمع في اعتقاد السلف الصالح " ، " الباب " ، " المختصر " ، " مشور المقود في تجريد الحدود " ، " الشرح في مسلك الترجيع " ، " الجبل في علم الجدل " ، " الاختصار في الكلام على أقايط تدر بين الظاهر " ، " نعمة السؤال في عدة السوال " ، " الإيضاح في مسائل التلخيص بين نخبة الكوفة والجمرة " ، " أسرار العربية " ، " مقسود الإعراب " ، " حواشي الإيضاح " ، " مشور القسوانة " ، " مفتاح المذاكرة " ، " كتاب كلا وكلا " ، " كتاب لو " ، " كتاب ما " ، " كتاب كيف " ، " كتاب يفسون " ، " كتاب الألف واللام " ، " حيلة العربية " ، " لمع الأكلة " ، " الإعراب في علم الإعراب " ، " صفاء السائل في بيان رتبة القاعل " ، " الوبيذ " في التصريف " ، " البيان في جمع أفضل أخف الأوزان " ، " المعترف في الفرق بين الوصف والتلميح " ، " المرتحل في إبطال تمرير الجبل " ، " جلاء الأوهام وجلاء الأوهام في منطق الفرق في قوله تعالى : أحل لكم ليلة الصيام " ، " غريب إصراب القرآن " ، " رتبة الإنسانية في المسائل انفراساتية " ، " مقترح السائل في دليل أمه " ، " الزهرة في اللغة " ، " الأسس في شرح أسماء الله الحسنى " ، " كتاب حصى بيض " ، " كتاب ديوان الله " ، " نزهة الفضلاء في الفرق بين الضاد والفاء " ، " البنية في الفرق بين المذكر والمؤنث " ، " المنوار " . =

فلا تنس ما أوصيته من وصية أخيه، وإي الناس من ليس بالناس  
وله أيضاً :

دع الفؤاد بما فيه من الحرق ليس التصوف بالتطيس والحرق  
بل التصوف صفو القلب من كدر ورؤية الصفو فيه أعظم الحرق  
ومصبر نفس على أدنى مطامعها وعن مطامعها في الخلق بالخلق  
وترك دعوى بمعنى فيه حقه فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق

كان مولده في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وتوفي في ليلة  
الجمعة تاسع شعبان من سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، ودفن يوم الجمعة باب أجزر  
بقرية الشيخ أبي إسحاق الشيرازي<sup>(١)</sup> .

- ١٠ "الأخذاد" ، "نلت راضت" ، "الأهواط الجارية على لسان الجارية" ، "نيسة الأديب  
في أحام الأديب" ، "الهاقي ن أسماء المساق" ، "الجنة في أساليب الله" ، "نيسة الطالب في شرح  
خطبة أدب الكاتب" ، "تفسير غريب المقامات الحرة" ، "شرح ديوان الخنسي" ، "شرح  
الجماعة" ، "شرح السبع الطوال" ، "شرح مقصورة ابن دريد" ، "القبوض في علم العروض" ،  
"شرح القبريش" ، "الموجز في القوافي" ، "الجنة في صنعة الشعر" ، "نزهة الألباء في طبقات  
الأدباء" ، "الجمهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه البشارة" ، "تاريخ الأنبار" ،  
"نكت المجالس" في الوضوء ، "نقد الوقت" ، "نقطة القواعد" ، "الغريد في كلمة التوحيد" ،  
"أصول القبول" في التصوف ، "نقطة الصبر في الصبر" .

- (١) قال ابن مكرم : «ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير التقي  
العامري — رحمه الله — في تاريخه للأفلس الذي وصل به صلة أبي القاسم بن بشكروال أن  
أبا البركات عبد الرحمن بن الأنباري الملقب بالكامل هذا دخل الأفلس ، ووصل إلى إشبيلية ، وأقام  
هنا زمناً . ولا أعلم أحداً ذكر ذلك غيره ؛ وهو مستغرب يحتاج إلى نظر . والظاهر أنه سحر .  
راه أحر » .

٣٨٦ - عبد الرحمن بن هُرْمَنْ بن أبي سعد المدني<sup>(٥)</sup>  
المقرئ<sup>(٥)</sup> النحوي

قال أهل العلم : إنه أول من وضع علم العربية ؛ والسبب في هذا القول أنه أخذ عن أبي الأسود الدؤلي ، وأظهر هذا العلم بالمدينة ، وهو أول من أظهره وتكلم فيه بالمدينة . وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش ، وما أخذ أهل المدينة النحو إلا منه ، ولا يقلوه إلا عنه ، وإليه أشار ابن برهان النحوي في أول شرحه في كتاب<sup>(١)</sup> "اللعن" بأن قال : « النعامة جنس تحسه ثلاثة أنواع : مدنيون ، بصريون ، كوفيون » . أراد أن أصل النحو تُتبع من أول علماء هذه المدن .

ولقد رأيت نحوي<sup>(٢)</sup> حلب ، المتصدر للإفادة ، الشارح للكتب ، وقد سأله سائل عن قبول ابن برهان وقال : من المدنيون من النعامة ؟ فسكت طويلاً ، وقال : لأدري لأهل المدينة مقالة في النحو . وسبق إلى خاطره أن المراد ذكر أرباب الخلاف من النعامة في هذه الأماكن ، وليس المراد إلا من تُتبع عنه هذا العلم من أوائل العلماء في هذه البقاع المعينة .

ويروي أن مالك بن أنس إمام دار الهجرة رضى الله عنه اختلف إلى عبد الرحمن بن هُرْمَنْ عدة سنين في علم لم يثله في الناس ، فبينهم من قال : تردّد

(٥) ترجمه في أخبار النحويين للبرقي ٢١-٢٢ ، والأنساب ٤٤٤ ، رتبة الرواة ٢٠٣ ، وتاريخ ابن الأثير ٤ : ٢٢٤ ، وتاريخ ابن حساكر ٢٣ : ١٦٣-١٧٣ ، وذكره الحفاظ ١ : ٩١-٩٢ ، وتقريب التهذيب ١٥٩ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٥٠-٢٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٩٠-٢٩١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٠ ، وشذرات الذهب ١ : ١٥٣ ، وطبقات الأئمة ٩ ، وطبقات ابن سعد ٥ : ٢٠٩ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٨١-٨٢ ، وطبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٢٨١ ، وقهرست ٣٩ ، والقباب لابن الأثير ١ : ٩٠ ، ورمزة البطلان ١ : ٢٥٠ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٧٦ ، ورمزة الألباء ١٨-١٩ .  
(١) من هذا الشرح نسخة خطية بدار الكتب المصرية (رغمه نحوي) . وكتاب "اللعن" من تصنيف ابن جني .  
(٢) هو موفق الدين بيش بن بيش الخولي سنة ٦٢٤ . نقل ترجمته .

إليه لطلب النحو واللغة قبل إظهارهما، وقيل كان ذلك من علم أصول الدين، وما يُردّ به مقالة أهل الترخ والضلالة، والله أعلم.

وعبد الرحمن بن هُرْمَنْ مَدَنِي تَابِي، أخذ عنه نافع بن أبي نعيم القراءة في جماعة من أهل المدينة، وكان عبد الرحمن أخذ القراءة عن عبد الله بن العباس وأبي هريرة. قال ابن الجوزي القيرواني في تاريخه: «مات أبو داود عبد الرحمن بن هُرْمَنْ الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بالإسكندرية، ودفن بها في سنة سبع عشرة ومائة».

### ٣٨٧ - عبد الرموف بن وهب الأندلسي السُباط

أبو وهب<sup>(٥)</sup>

- ١٠ بصير بالعربية، حافظ فيها. طالع "كتاب سنيويه"، وله شعر حسن في مدح السُباط، منه:

ليس بمن ليست له حيلة بأُس إذا حصلته ليسا

- (٥) ترجمه في بنية الرواة ٣١٩، وتلخيص ابن مكيوم ١٠٧، وطبقات الزبيدي ٢٠٤-٢٠٦. قال ابن مكيوم: «صوابه عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرموف، وزير الناصر عبد الرحمن ابن محمد؛ وما ذكره القفطي من أن اسمه عبد الرموف خطأ، والصواب ما ذكره». وتلخيص ابن مكيوم يوافق ما في بنية الرواة وطبقات الزبيدي. والسُباط، بالضم والكسر: من لاجية له أصلاً، مثل الكروج.
- (١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القتي، مولاه. أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن جماعة من تَابِي أهل المدينة، ثم انتقلت إليه رئاسة القراء بها. مات سنة ١٦٩. طبقات القراء (٢٣٤: ٢) - (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن أبي خاله الطيب، المعروف بابن الجوزي. كان طليعاً حافظاً، وكانت أيتاماً له حاية بالخارج. وكتبه الخلف في أسماء: «التصريف بصحيح التاريخ». قال ياقوت: «رأيت في مجلدات يزيد على الفهر». توفي سنة ٤٠٠. صحيح الأدباء (١٣٦٢)، وكشف الظنون ص ٤٤٠ - (٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في النجوم الزاهرة وطبقات ابن سعد وطبقات ابن ناضي شعبة، وفي تهذيب الأسماء واللغات: «مولى ربيعة بن الحارث».

وصاحب القية مُستَجِيبٌ يُسَبِّحُ فِي طَلْقَةِ التَّبَا  
 إِنَّ هَيْتَ الرِّيحِ تَلَاثَتْ بِهَا وَمَا سَتِ الرِّيحُ بِهَا مَيَا  
 وكان ذا كبر عظيم، ويُظهِر مع ذلك زهداً، وولى الوزارة في قطره، فكان يرمى  
 المسائل التحوية على أبوابه وكأبه، حتى تبرموا منه، واستغفروا من ذلك .

٥ - ٣٨٨ - عبد الرزاق بن علي القيرواني النحوي<sup>(٥)</sup> أبو القاسم  
 ذكره ابن رشيقي في كتابه، وسماه "النحوي"، وقال: «هو شاعر مشهور، قادر  
 لطلب الطباق والتجئيس طلباً شديداً، بالتحريف وتبديل الحروف، ويستعمل  
 الفواحي المويضة» .

وقال: «كتب إلى لما صنعت هذا الكتاب مُجِبَةً نَبَذَ أَنْفَعَهَا إِلَى الْأُفْتِنَا:  
 بِأَمْرٍ أَرِيذُ خَيْرَ سَيَكَةٍ وَمَكَلًّا لِكَلِيلِ خَيْرِ مُنَوِّجٍ  
 وَمَعِينًا يَنْتَقِي مَقْصَمَةَ الْهُيْ إِنْ أَشْكَلا مِنْ عَاقِرِ أَوْشَجٍ  
 وَمَطَرًا حُلَّ الْبَلَاغَةِ مُعْجِزَا كُلِّ الْوَرَى بِبَلَاغَةِ "الْأَنْمُودَجِ"  
 فَكَأَنَّهُ لِلْسَّمْعِ لَقْظُ أَحْبَبَةٍ وَكَأَنَّهُ لِلْعَيْنِ رَوْضٌ بِنَفْسَجٍ  
 وَكَأَنَّهُ لِلْقَلْبِ مَحَرُّ عِلَاقِيَةٍ فِي مَهْجَةٍ تَحْنِي الصَّدُودَ وَتَرْجِي  
 خَصْمَتِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْهُ بِمَشْرِقٍ بِأَقْزَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَأَبْهَجٍ  
 رُبَّتْ بَيْنَ نَوَى الْقَصَاعَةِ مِنْهُمْ وَفَصَلَتْ بَيْنَ مَرْتَبٍ وَمُتَبِجٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَشَفَتْ عَنْ شَمَرِي لَطْفَهُ بِهِ فَاسْتَرْحَلِي غُلَّ لَسْتُكَ مُحَوِّجٍ

(٥) ترجمته في تلميح ابن مكيوم ١٠٧ - ١٠٨، وصالك الأبحار ج ١١ ص ٢٠٢ :  
 ٣٦٢ - ٣٦٣ (١) هو كتاب "الأنموذج" في شعراء القهروان، وقد أورد صاحب  
 وصالك الأبحار طائفة صالحة من في المجلد الثاني من الجزء الخامس عشر .  
 (٢) الصحيح : المتلطف .

٣٨٩ - عبد السلام بن إسماعيل النحوي اللغوي الخراساني

أبو مطيع الجمي<sup>(١١)</sup> الرامي

قريب العهد . كان في المائة السادسة . صاحب اللغة والنحو والإعراب  
والورع الموفور ، والتقى المشكور . وله شعر كشم النماء :

أغالب بالصبر دهرى فمَرَّ      وفي مَثَلٍ قيل : « مَنْ حَزَّ بَرَّ »<sup>(١٢)</sup>  
وقد دَمَّسْتَنِي صُرُوفُ الزَّمَانِ      فَنَنْ لِي بِصَبْرٍ وَقَدْ كَانَ عَن  
فَقَالُوا فَهَلْ لَكَ فِيَا دِهَانِكَ      مُجِيرٌ عَلَيْهِ نَقَلَتِ الْأَحْزَنُ  
غَدَوْتُ إِلَى بَابِهِ لَا نَذَا      كَالَّذِ بِاللَّزِّ وَالنَّيِّءِ فَزَّ<sup>(١٣)</sup>  
حَلَّ عَلَا فَامْتَلَى فِي الْمَلَاءِ      مَنَاطُ الثَّرِيَا إِذَا مَارَكَزَ

٣٩٠ - عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري

اللغوي<sup>(١٤)</sup>

سكن ببغداد ، وحدث بها عن محمد بن إسحاق بن عباد التمار وجماعة من  
البصريين . حدث عنه عبد العزيز الأزجي وغيره . وكان صدوقا عالميا دينيا فارما  
للقرآن ، طارفا بالقرامات . وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب ، وإليه حفظها  
والإشراف عليها .

١٥

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٠٨ -

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٢٧٥ : ٧ ، وتاريخ بغداد  
١١ : ٥٧ - ٥٨ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠٨ ، وطبقات ابن قاضي حبة ٢ : ٨٣ - ٨٤ ،  
وطبقات القراء ١ : ٣٨٥ ، والمنظوم (وفيات سنة ٤٠٥) ، وتلخيص الزاهرة ٤ : ٢٣٨ ، ونزهة  
الأكب ٤١٢ - ٤١٣ .

٢٠

(١) قال الميداني في معنى المثل : « أي من ظلم سلب » . قال الفضل : وأول من قال : (من حَزَّ بَرَّ)  
رجل من طلبة يقال له جابر بن رلان . جمع الأمثال (٢ : ٢٣٥) .  
(٢) النسي : الذين مثل لهم . والفرز : وفي القبرة .

ذكره أبو العلاء بن سليمان في كتاب شرحه للحماسة فقال : كان يلقب بالوجهكا<sup>(١)</sup> .  
وقال أبو القاسم عبيد الله بن علي الرُّقِّي الأديب : كان عبد السلام البصري<sup>٥</sup>  
من أحسن الناس تلاوة للقرآن ، وإنشادا للشعر . قال : وكان حنيا ، ربما  
جاءه السائل وليس معه شيء ، يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لما قيمة كبيرة  
وخطر كبير .

قال علي بن الحسن التَّنُونِي : إن عبد السلام البصري توفى في يوم الثلاثاء  
التاسع عشر من المحرم سنة خمس وأربعمائة . قال غيره : ودفن في مقبرة الشَّوْفِيْزِي  
عند قبر أبي علي الفارسي ، وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

٣٩١ — عبد الصمد بن عبد القاهر بن نصر بن عيسون

السَّجَّارِيُّ النُّحْوِيُّ<sup>(٣)</sup>

تصدر في قراءة النحو سنجار ، وكانت عنده فنون ، منها الفقه . وتولى حكم  
سنجار في زمن محمود بن زنكي . وكان — حفظه الله — كثير التسلط على العلوم  
بذكائه ، ويقال إن نفيها قدم سنجار بطريقة غريبة في الخلاف ، وحضر عنده ،  
وأغرب في الدليل ، فأعرض وسأله هل وقف على الطريقة قبل ذلك ، فأكثر أن

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ١٠٨ .

(١) الوجهكا ؛ لها الحقبة القارسية «أرج كاه» ، أي السيد . راجع معجم استنباس ص ١١٨ .  
(٢) قال ابن مكيوم : «لما وصل أبو العلاء الحمري إلى بغداد اجتمع إليه البصري بدار الكتب ،  
واستأمره «ديوان تيم اللات» ، ونفى أن يمهده إليه ، ولم يذكره حتى عاد إلى الحيرة ، فأعاد إليه  
وصه نصيدة يدعه بها ، وهي مشهورة من شعره ، وأقولها :

هات الحديث عن الزوراء أرحميا      وموقد النار لا تمري بتركيا  
منها :

أقر السلام على عبد السلام قل      جئت لك بخمسة مازال مقرونا

يكون وقف عليها . وكان حسن الضبط لما يكتبه من العربية ، وإذا أفاض في شيء من العوالم استوفاه ، وبسط القول فيه . وكان أهل سينجار قسمين : قسم يتردد في طلب العربية إليه ، وقسم يتردد إلى الشيخ أبي الحسن علي بن دبابا النحويّ السنجاريّ . وكان موجودا في وسط المائة السادسة من الهجرة .

- ٣٩٢ — عبد الصمد بن محمد بن حيويه البخاري<sup>(٨)</sup>  
ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال : « أبو محمد الأديب الحافظ النحويّ . وكان من أعيان الرجال في طلب الحديث ، وسمع في بلده أبا حاتم سهل بن السريّ الحافظ وأقرانه ، ويمرّو عمر بن علك وأقرانه » .

- « قدم علينا نيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وأقام عندها إلى سنة سبع ، ثم خرج إلى السراق ودخل الشام ومصر ، وجمع الحديث الكثير ، وانصرف إلى بغداد سنة أربعين ، ودخلها وهو بها سنة إحدى وأربعين ، ثم اجتمعنا بعد ذلك بنيسابور ، ثم كتبنا عنه ببخارى سنة خمس أو ست وخمسين . وكان قلبا يافارقنا بها ستين . وله عندي قصيدة مدح بها شيخنا أبا أحمد التيميّ . ثم انصرف إلى نيسابور . وتوفي ببخارى في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة » .

- ١٥ قال الحافظ أبو عبد الله : « سمعت عبد الصمد بن محمد البخاريّ ، سمعت أبا بكر ابن حرب شيخ أهل الرأي يقول : كثيرا ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه يظلمون أهل الحديث . كنت عند حاتم [المتكفي] ، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي ، فقال : أنت الذي تروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام ؟ فقال : قد سمع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك — يعني قوله :

- (٨) ترجمه في الإكمال لابن ماكولا الورقة ١٨٤ ، ونية الورقة ٣٠٦ ، وتاريخ ابن صاكر ١٦١ : ١٦٢ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٠٨ — ١٠٩ .  
(٩) التلمذ كوفي تاريخ ابن صاكر . (١٠) زيادة من تاريخ ابن صاكر .

«لأصالة الإفاضة الكتاب» — فقال له : كذبت ؛ إن فائحة الكتاب لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإنما نزلت في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

٣٩٣ — عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوى أبو محمد

(٥١)  
الضـرير

من قرية من السواد تعرف بريقينا . سكن بنداذا ، وحفظ القرآن الكريم ،  
وقرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب ، ثم صار إلى واسط ، فسكنها إلى آخر وفاته .  
وكان يقرأ النحو ، وكان كثير التلاوة للقرآن المجيد .

له أرواد من الصلاة — رحمه الله — وأوقات من الذكر . توفي بواسط  
في شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ودفن بسكة الأعراب .

٣٩٤ — عبد العزيز بن أبي سهل الخشنيّ النحوى اللغوى القيروانىّ

(٥٢)  
المعروف بابن البقال الضرير

ذكره ابن رشيق القيروانىّ في كتابه فقال في وصفه : « كان مشهورا بالانفة  
والنحو جلدًا ، مفتقرا إليه فيهما ، بصيرا بغيرهما من العلوم ، ولم ير ضريرا أطيب منه  
نساء ، ولا أكثر حياء . أدركته وقد جاز السبعين ، والتلاميذ يكلمونه فيحمر  
نسا »

(٥٣) ترجمته في بنية الرواة : ٣٠٦ — ٣٠٧ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٨ — ١٠٩ ، وطبقات  
ابن قاضي شعبة ٢ : ٨٧ ، ونكت الهيبان ١٩٤ .

(٥٤) ترجمته في بنية الرواة : ٣٠٨ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٩ — ١١٠ ، وطبقات ابن قاضي  
شعبة ٢ : ٩٠ — ٩١ ، ومساك الألبار : ١١ مجلد ٢ : ٣١١ — ٣١٢ ، ونكت الهيبان  
١٩٤ — ١٩٥ ، والرواني بالرويات : ٥ مجلد ٢ : ٢٢٤ .

(١) كذا في الأصل ، وفي طبقات ابن قاضي شعبة : « ذوقينا » .

(٢) في نكت الهيبان : ٥٩٦ .

(٣) في مسالك الألبار : « ولم ير قط ضريرا » .

(٤) في مسالك الألبار : « التسعين » .

نجملا . وكان شاعرا مطبوعا ، يلقي كلامه إلقاء ، وبمسلك طريق أبي العتاهية في سهولة الطبع ، ولطف التركيب ، وقرب مآخذ الكلام ، ولا غنى لأحد من الشعراء الخذاق عن العَرْض عليه ، والجلوس بين يديه ، أَخْذًا للعلم عنه ، واقتباسا للفائدة منه . وكان سيدنا نصير الدولة عارفا بحقه ، مقربا له ، مقيلا عليه ، لزمه بالقيروان مَقَرَّم قَتَرَكَ بسببه ألوف دنائير تناهز العُشرة ، بل تجاوز البُدرة » .

ومن شعره لمبد الله بن محمد الكاتب وقد أراد إدخاله الدعوى :

لَسْتُ عَلَى وِثَاءٍ مَاحِيَةٍ وَلَا أَعْدُو ضَاكِمٌ وَلَا أَرْضَى بِكُمْ أَحَدًا  
لَا تَسْأَلُونِي مِنْ دِينِي فَاصْطَلِكُم . لَا يَهْتُ دِينِي بِدُنْيَاكُمْ إِذَا أَبَدَا

فأعرض عنه ، ولم يعرض له بعدها . وله :

قال الوائلي قد طَوَّلْتُ حَزَنَكَ إِذْ  
وَلَنْ أَطِيقَ خُرُوجَ الْحُزْنِ مِنْ خَلْدِي  
لَوْ شِئْتُ إِخْرَاجَهُ عَنْ سُلُوكِ تَحَرُّبَا  
لَأَنَّى أَنَا لَمْ أَمْرُهُ أَنْ يَلْبِغَا

ومن شعره :

لَمَّا تَجَمَّلَ قُطَانُ الْجَمِيِّ تَزَكُوا  
وَفِي هَوَادِجِهِمْ سَرِبَ أَوَانُسُ قَدْ  
عِنْدِي وَمَاوَسَ قَدْ قُضِّلَ بِالْحَرْقِ  
دَخَلَنَ فِي الْوُحْشِ بِالْأَجْيَادِ وَالْحَدِيقِ  
مِنْ كُلِّ مُطْلَعَةٍ شِمْسًا بِلَا فَلَكَ  
حُسْنًا وَهَزَنَ أَغْصَانًا بِلَا وَرَقِ

ومن شعره :

يَا غُصْنًا قَضَا مِنْ آلَاسٍ وَدُرَّةٌ وَهِيَ مِنَ النَّاسِ  
مَسْوُوكٌ لَهِ عَلَى صَوْرَةٍ كَانَتْ بِهَا أَسْبَابُ وَسْوَائِي

(١) هو ياديس بن المنصور بن بكين الحميري الصنابحي الملقب بنصير الدولة . كان يتولى إمارة

نابذة من المالك الحميري ، قول بعد آية المنصور . وكان ملكا حازما شديد اليأس ، وتوفي سنة ٤٠٦ .

ابن خلكان ( ١ : ٨٦ ) . ( ٢ ) في الروايات : « حَزَنِكَ ذَا » .

( ٣ ) في نسخة الأجزاء رُبَّتْ الحُيَّان : « من جدي » .

تريدُ ذكري لك في خاطري      أكثر من تريد أنقامي  
نسيت ودي وتساميتي      وليس قلبي لك بالناسي  
وليس لي منك سوى حسرة      تجول بين الشوق والياس  
وله ، وهو من رقيق شعره :

ولست كن يمزى على المنجر مثله .      ولكنني أزداد وصلا على مجرى  
وما ضرتني إلفاء عمري كله      إذا نلت يوما من لقاءك في عمري

٣٩٥ — عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحباب النحوي  
الأندلسي<sup>(٥)</sup>

فرطلي يكتى أبا الإصبع . روى عن أبيه أبي عمرو بن الحباب كتابا من روايته ،  
ولم يكن بالضابط لها . وتوفي ودفن يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة  
١٠٠٠ إحدى عشرة وأربعمائة . ذكره ابن حبان مؤرخ الأندلس .

٣٩٦ — عبد العزيز بن خلوف النحوي المغربي<sup>(٥٥)</sup>

من إفريقية في أيام باديس ، المستولى على إفريقية ، وعن عاصر ابن رشيق وابن  
شرف وطبقتهما . تفضل لإقامة هذا الشأن بمدينة القيروان ، وتقدم هناك في عصره ،  
وله شعر منه :

لقوم يلهتوا شية      يحاج بها الناس أهل الذكاء  
مُلاح<sup>(٦٧)</sup> الدلاء بآبارهم      وآبار خيرهم بالدلاء

(٥) ترجمه في تكملة ابن مكرم ١١٠ ، والمجلة لابن بشكوال ١ : ٣٦٢ .

(٥٥) ترجمه في بنية الرواة ٢٠٧ ، وتكملة ابن مكرم ١١٠ ، ومسالک الأعيان ١٦

مجلد ٢ : ٢٠٣ — ٢٠٤ .

(٦) هو حبان بن خلف بن حبان . نقلت ترجمه في حوافر الجزء الأول ص ٢٦٠ .

(٧) ملاح : تلاح .

وذكره الحسن بن رشيق في كتابه فقال : « عبد العزيز بن خلوفا النحوي الحروري <sup>(١)</sup> . شاعر متقن ، ذو ألفاظ حسنة ، ومعان متمكنة ، متقن نواحي الكلام رطبها ، حلو مذاقة الطبع عنها ؛ يتسبّه في المنظوم والمشتور بأبي علي البصري ، وله في سائر العلوم حظوظ وافرة ، وحقوق ظاهرة ، أغلبها عليه علم النحو والقراءات ، وما يتعلق بها . وفيه ذكاء يخرج عن الحد المحدود » .

وقوله من قصيدة يمدح بها سيدنا - أدام الله سلطانه - أولها ( قلت : يعني بسيدهم المعز بن باديس ) :

أَلْبَحْظُ طَرَفِ هَذِهِ الْأَنْفَاءِ      شَقِيتُ إِذْ بَالِغِينَ الْأَعْضَاءُ  
لَتُخْشِلُ الْبَيْتُ الْحَسَنُ بَعْضَ مَا      بَرَّتْ عَلَيْهِ الْفَادَةُ الْحَسَنَاءُ  
تَصْبُو الْجَمَادَاتُ الْمَوَاتُ لَوَجْهَهَا      طَرَبًا فَكَيْفَ التَّلَقُّ الْأَحْيَاءُ

منها :

سَارَتْ وَقَدْ بَلَّتِ الْإِسْتِ حَوْلَهَا      سُورًا يَمَازِ بِحَدِّهِ الْجَوَازُ  
وَلَا مَدْحَ الْمَعزِ بْنِ بَادِيسَ بِهَا وَأَطَالَ فِي الْمَدْحِ خُتْمَهَا بِقَوْلِهِ :

فَحَسْبُ لَنَا نَمَاكُ صَكْلُ بِلَاغَةٍ      لَجَرَى الْبِرَاعُ وَقَالَتِ الشَّعْرَاءُ

وقال ابن رشيق في وصف هذه القصيدة : « وما حَسِبْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ خُصْرَانَا يبلغ هذه البلاغة ، أو يصوغ الكلام هذه الصياغة ، وإن كثيرا من أشعار المتقدمين في هذا الوزن والروي يَضْمَفُ وَيَقْصُرُونَ بَنِيهَا » .

(١) الحروري ، يفتح الحاء ، منسوب إلى حروراء ، وهو موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فسيروا إليه .

(٢) أبو علي البصري ، كان أمي ، وكتب بالبصرة على القاعدة في الفنازل ؛ وهو الفضل بن يسفر بن الفضل أبو علي النخعي - كان من أهل الكوفة ، وسكن بغداد ، ومدح المتوكل والفتح بن خاقان ، وكان يتبع - من إلى أيام المعتز ، وتوفي في سنة ٢٤١ . نكت الحسان ص ٢٢٥ ، وسمي الشعراء ص ٣٢١ . (٣) الأنباء : جمع نَفْو ، وهو المهزول .

قال : ومن جيد شعره قوله من نسيب قصيدة في بعض الكلاب :

ومن دونها تلود من السمر شاخ      إلى النجم أو بجر من البيض مناق<sup>(١)</sup>  
وأسود لا تبدو به النار حالك      ويبيدها لا تجتازها الريح سحاق<sup>(٢)</sup>

وقال في مدحها :

ينام من المال التلاد وإنه<sup>(٣)</sup>      إذا عرضت أكرومة لمؤرق<sup>(٤)</sup>  
أخو نظير أما لدفع ملبة<sup>(٥)</sup>      فسأيم وأما من حياه فطريق<sup>(٦)</sup>  
رى تفر الحساد عن قوس هية<sup>(٧)</sup>      تحدث من حيث السماك فتصدق<sup>(٨)</sup>  
ومنها — وذكر القلم — فقال :  
به السعيب تربي والصواعق ترقى<sup>(٩)</sup>  
وماء الحيا ينهل والنار تحرق<sup>(١٠)</sup>

وله في النزل :

مروا أن يروج هذا الأسيد      ر بالقتل إن كان لا يطلق<sup>(١)</sup>  
أنتلف ذا البيد لا رضية      يباع ولا حبة يمتق<sup>(٢)</sup>  
وإني من ققره موته      لأني من كبدى أنفق<sup>(٣)</sup>  
لقد فقت يد محصور اليو      ن قفا على القفل لا يرق<sup>(٤)</sup>

قال ابن رشيقي واصفا له : « وفي شعره من القوة والصراف والتصنع ما ليس في شعر غيره من أصحابنا ، وهو نزع ذلك كثير » .

- (١) البيض هنا : جمع أبيض ، وهو السيف . وناق : نعل .  
(٢) في تخفيض ابن مكرم : « فحيرى بها » .  
(٣) السبق : الأرض المستوية الجرداء .  
(٤) في الأصل : « ينام من الليل المال » ، تركلة « الليل » مقسمة . والتلاد : مارعة كذا من مال .  
(٥) في الأصل : « نيام » .  
(٦) في الأصل : « نيام » .  
(٧) تربي : تنافس وتنافس .  
(٨) الحيا : الحمار .

٣٩٧ — عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي

الأندلسي الشاطبي<sup>(١٠)</sup>

قدم دمشق طالب علم، وسمع بها الحسن بن أبي الحديد وطبقته، ورحل إلى العراق، فسمع بها أبا محمد الصريفي<sup>(١١)</sup> وطبقته، وصنف "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام على حروف المعجم، وجعله أبواباً، وروى عنه جماعة من التمشقين، ومات في سنة خمس وستين وأربعمائة، في شهر رمضان، في حران<sup>(١٢)</sup>

٣٩٨ — عبد العزيز القاري الملقب ببشكست المدني النحوي

الشاعر<sup>(١٣)</sup>

أخذ عنه أهل المدينة النحوي، وكان يذهب مذهب الشراة<sup>(١٤)</sup>، ويحكم ذلك؛ فلما ظهر أبو حمزة التماري بالمدينة نرج معه؛ فقتل فيمن قتل.

١٠

(١٠) ترجمته في تاريخ ابن ماسك ٢٤ : ١٩٤ — ١٩٥، وفتاوى ابن مكرم ١١٠، وفتح الطيب ٣ : ٣٩٩.

(١١) ترجمته في فتاوى ابن مكرم ١١٠، وتاريخ ابن ماسك ٢٤ : ٢٧٣ — ٢٧٥.

(١٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أبو عبد الله السلي "الدمشق" الخطيب، نائب الحكم بدمشق. توفي سنة ٤٨٢. شذرات الذهب (٣ : ٢٩٦).

١٥

(١٣) منسوب إلى صريفي ببلاد، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي. خطيب ببلاد، وروى من أصحاب البغوي وغيرهم، وروى عنه الخطيب البغدادي. توفي سنة ٤٩٦. الباب في الأتساب (٢ : ٥٤).

(١٤) حران : قصبة ديار مصر، على طريق الموصل والقام والروم.

٢٠

(١٥) الشراة : مثل قضاة : جمع شاعر وهم الخوارج، سماه بذلك قولهم : شريتا أقضاة في طاعة الله؛ أي متابعاه ووعيتاهما وأخذنا من قوله تعالى : (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءاً من مآثر الله).  
(١٦) ذكره الجاسق في الياف والخبير (٢ : ١٢٢)، وقال : «هو أحد فساك الإبانسة وخطيباتهم» واسمه : يحيى بن المختار.

وكانت وقعة أبي حمزة الشاري في ستة ثلاثين ومائة في أيام مروان، فقال  
أحد الشعراء في بشكمت :

لقد كان بشكمت عبد العزيز      من أهل القرامطة بالمسجد  
فبَعْدًا لبشكمت عبد العزيز      وأما القرام فلا يبعد

٥ — ٣٩٩ — عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مذهب النحوي  
اللقنوي<sup>(٥)</sup> أبو العلاء

قدم هو وأبوه وعمه على الدولة المصرية السلوية ؛ فأما عبد الرحمن أبوه فإنه  
توفي في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، وصلى عليه عبد العزيز . وتوفي أبو جعفر محمد  
أخوه في صدر سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة . وكان يتولى بيت المال .

١٠ وأما أبو العلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مذهب هذا فإنه أخذ  
اللغة بمصر عن أبي حسين المهدي<sup>(٦)</sup> اللقنوي<sup>(٧)</sup> وأكثر عنه، وامتنعه شاكر المأأولاء،  
مما أنفذه إياه .

وصنف أبو العلاء هذا كتابا في اللغة ، هو موجود بالديار المصرية ، وقرأ  
النحو على أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن المنداسي<sup>(٨)</sup> النحوي<sup>(٩)</sup> بمصر وأكثر عنه ،  
وله شعر جيد — أعني عبد العزيز هذا — منه :

تَلَفْتُ الْبَغِيلَ يَعيشُ في      دُنياءَ عَيْشِ الْأَشقياءِ

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١١١٠ .

(١) نتيج أبو حمزة سنة ١٢٩ من قبل عبد الله بن يحيى مظهرا لاختلاف عمل مروان بن محمد ، ودخل  
مكة في موسم الحج بغير إذن ، وفي سنة ١٣٠ دخل المدينة فهرب منها عبد الواحد بن سليمان إلى الشام ،  
ثم سار أبو حمزة وأصحابه إلى مروان ، فقتلهم بغير إذن مروان وأرسلوا بهم ، فمروا منهمذين إلى المدينة ،  
فقتلهم أهل المدينة فقتلهم ، وذلك سنة ١٣٠ . انظر القليوبي في حوادث سنة ١٣٠ .

وحسابه في دار أخرا      هـ حساب الأغنياء  
فبنتم قبل الثرى لا      أنفاق أصحاب الثراء  
فالمرء يرمل كل يو      رم رحلة نحو الفناء

وله في سفرة طست :

- لله دَرّ غلام جاء بخدما      بسفرة من رفيع الصوف قوراء  
         بقروزي<sup>(١)</sup> أزرقي من حَوَل دارها      تحار فيه وفيها مقلة الرائي  
         كأنها روضة خضراء مُزهرة      من حولها جدول جار من الماء

وله أيضا :

- وما طربت لمشروب ألد به      ولا لشقي طلباء النجيم والعرب  
لكن طريت إلى دهر أثال به      غنى فأبثله في عصبية الأديب

• • • — عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي<sup>(٢)</sup>

أبو منصور

الأستاذ الكامل ذو الفنون ، الفقيه الأصولي الأدب الشاعر النحوي ،

الماهر في علم الحساب ، المعارف بالعروض .

- ١٥      ورد نيسابور مع أبيه أبي عبداقه طاهر بن محمد البغدادي<sup>(٢)</sup> التاجر . وكان  
         ذا مال وثروة . أنفق عبد القاهر ماله على أهل العلم ، ولم يكتسب بماله علما .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٤١١١ هـ وابن خلكان ٢٩٨ : ١ — ٢٩٩ هـ ، وطبقات الناضية  
السبكى ٣ : ٢٢٨ — ٢٤٢ هـ ، وفوات الوفيات ١ : ٣٧٩ — ٣٨٠ هـ ، وكشف الفنون ٢٥٤ هـ ،  
٣٣٥ هـ ، ٤٦٢ هـ ، ٤٧١ هـ ، ١٢٧٤ هـ ، ١٤٣٢ هـ ، ١٧٦٩ هـ ، ١٨٢٠ هـ ، ١٩٧٠ هـ .

- ٢٠      (١) فروز : صوب « برز » بالقاهرة ، « العامة تقول : « برداز » ، وهو الإطارة يحيط بالشيء .  
         انظر الألفاظ القاهرية المربعة ص ٢١ .

(٢) ذكره الخطيب البغدادي فقال : « تولى نيسابور ، وحدث بها غي أبي محمد بن هارون الحضرمي ،  
وأحمد بن القاسم ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع . وكان من أطرف من رأينا من الرواة ، وأقام  
وأحسنهم مكانة ما كنهم قاعة . توفي سنة ٣٨٣ » تاريخ بغداد ( ٩ : ٣٥٨ ) .

درس تسعة عشر نوفاً من العلوم<sup>(١)</sup>، واستفاد منه الناس . خرج عن نيسابور في أيام  
التركمانية إلى أسفرآين<sup>(٢)</sup>، فمات بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ودفن عند الأستاذ  
أبي إسحاق<sup>(٣)</sup> بها .

٤٠١ - عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج الشيباني

الجلي النحوي الشاعر المعروف بالواواء<sup>(٤)</sup>

وليس بالواواء المشهور . أصله من بزازة<sup>(٥)</sup>، ونشأ بجلب، وتآقب بها، وكانت  
بينه وبين أبي عبد الله الطليطلي النحوي نزول شيزر مكاتبات . وترقد إلى دمشق

(٥) ترجمته في إيلام التللا : ٤ : ٢٤٤ - ٢٤٧ ، وبنية الرواة ٣١٠ ، وتاريخ الإسلام  
لذهبي (وفات سنة ٥٥١) ، وتاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٢٩٨ - ٣٠١ ، وشفرات الذهب ٤ : ١٥٨ ،  
وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٩٤ ، وكشف الظنون ٨١٢ ، والنجوم الزاهرة ١٥ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١) ذكر للسبك له من المؤلفات : " التفسير " . " نفايح المنزلة " . " الفرق بين الفرق " .  
" الفصل في أصول الفقه " . " فضيل الفقير الصابر على النفي الشاكر " . " نفايح الكرامة " .  
" تأويل مشابيه الأخبار " . " أهل الفضل " . " غنى خلق القرآن " . " الصفات " . " الإيمان وأمواله " .  
" بلوغ المدى من أصول الهدى " . " إبطال القول بالفرق " . " الهدى في موارث المباد " .  
" الحكمة " . " شرح مفتاح ابن القاص " . " تقصص ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في تجميع مذهب  
الحنفية " . " أحكام الوطء العام " . " كتاب في معنى لفظي " التصوف والصوفي " .

(٢) أسفرآين ، بالفتح ثم السكون وراء ألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة : بلدة من  
نواحي نيسابور .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهسران الأسفرآيني . المتكلم الشافعي ، شيخ  
نحاسان في وفاته ، وصاحب الثمانين الكثرة . توفي سنة ٤١٨ . شفرات الذهب ( ٤ : ٢١٠ ) .

(٤) بزازة : بلدة من أعمال حلب .

(٥) شيزر : قلعة تبشطل على كورة تبشطل قرب الحيرة .

غير مرة ، وكان يُغري بها النحو ، ويشرح شعر المتفني ويعربه ، وله شعر ، أشد منه ابنه أبو محمد عبد الصمد قوله <sup>(١)</sup> :

أَتَلُّسُوا أَنَّهُمْ بَانُوا      وَهُمْ فِي الْقَلْبِ سَكَانُ  
تَوَلَّى النُّومَ إِذْ وَلَّوْا      وَكَانَ الْعَيْشُ إِذْ كَانُوا  
أَتَادِيهِمْ وَقَدْ حَتَّوْا      وَدَسَّ الْعَيْنَ مَتَّانُ  
أَحَبَّ الْبَعْدَ أَحْبَابُ      وَخَانَ الْمَهْدَ إِخْوَانُ  
وَقَالُوا شَفَّكَ الْفَهْرُ      وَهُمْ لِلدَّهْرِ أَعْوَانُ  
وَبِهَا الْمَرْءَ إِنْ رَاكَ      هِ أَسِيَّافٌ وَتُرْمَانُ  
وَلَا يَجِيءُ إِذَا رَاكَ      هِ أَحْدَقُّ وَأَجْفَانُ  
وَأَعْيَدَ فَاتِنَ الْأَلْحَا      ظ صَاحِبٌ وَهُوَ نَشْوَانُ  
وَوَيَّانٍ مِنَ الْحَسَنِ      إِلَى الْأَنْفُسِ ظِلْمَانُ  
إِذَا لَاحَ فِي الْبَدْرِ !      وَإِنْ مَاسَ فِي الْبَانِ !

وذكر أن والده توفي في آخر شوال سنة إحدى وخمسين ونعمسيمة بطلب <sup>(٢)</sup> .

(١) الأبيات في تاريخ ابن ماسك .

(٢) قال ابن بكيم : قال الحافظ أبو القاسم بن ماسك : « رأيت وجهه ولم اسمع منه شيئا »  
أشقى ابنه أبو محمد عبد الصمد قال : أشقى والدي لظنه بغير حياء :

أُخْرِتُ نَهْرًا بِمِرْزَادٍ      فَبَسَدًا تَاجِهَا عَلَى الْأَكْبَادِ  
رَأَى الْغَلِيْبَ فَاشْفَى لَمْ يَمُتْ      وَلِلْمَلَأَةِ كُنْتُ تَقِيْلُ الْهَادِ  
تَدَاكُلُ مِنْ وَكُنْتُ سَرَادِ      تَالِيَوْمَ لِي مِنْ بَغِيْرٍ سَوَادِ

٤٠٢ - عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

أبو بكر النحوي<sup>(١)</sup>

فارسي الأصل ، جرجاني<sup>(٢)</sup> الدار ، عالم بالنحو والبلاغة . أخذ النحو بجرجان عن الشيخ أبي الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الوارث الفارسي<sup>(٣)</sup> ، تزل جرجان ، ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي ، وأكثر عنه ، وقرأ ونظر في تصانيف النحاة والأدباء ، وتصدر بجرجان ، وحُثَّ إليه الرجال ، وصنف التصانيف الجليلة .

وكان - رحمه الله - ضيق العطن ، لا يستوفى الكلام على ما يذكره مع قدرته على ذلك . فمن تصانيفه : كتاب "المقتصد" في شرح "الإيضاح"<sup>(٤)</sup> وهو مقتصد من مثله على ما سماه ، لم يأت في "الإيضاح" شيء له مقدار . ولما تبرع في "الكلمة" لم يقصر بنسبته إلى ما عهد منه ، فلو شاء لأطال .

(٥) ترجمته في بنية الزمعة ٣١٠ - ٣١١ ، وتلخيص ابن مكيوم ١١٢ - ١١٣ ، وروضات الجنات ١٤٢ ، وشلوات القبح ٣ : ٣٤٠ ، وطبقات الشافعية : ٢٤٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٩٤ - ٩٥ ، وطبقات المفسرين للداري ١٤٠ ب : وفوات الوفيات ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، وكشف الظنون ٨٣ ، ١٢٠ ، ٢١٢ ، ٦٠٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٩ ، ١١٧٩ ، ورسالة الجنان ٣ : ١٠٩ ، ونزعة الألباء ٤٣٤ - ٤٣٩ .

(١) جرجان : مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان .  
(٢) نقل ترجمته المؤلف في حرف الميم .

(٣) من الجزء الثاني فصلة غنية في دار الكتب المصرية برقم ١١٠٣ نحو .

(٤) هو كتاب "الإيضاح" في النحو لأبي علي الفارسي . قال صاحب كشف الظنون عند الكلام عليه : « وقد أحسن به جمع من النحاة وصنفوا له شرحاً وعلقوا عليه » منهم الشيخ العلامة عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربع مائة ، كتب أولاً شرحاً بعبارة في نحو السلاطين محمد وأحمد المتقي ، ثم تلحقه في مجلده وسماه المقتصد ، وله مختصر الإيضاح المسمى بالإيجاز .

وله شرح كتاب "العوائل"<sup>(١)</sup>، سماه "الجليل"، ثم صنف شرحه، بخرى على مادته في الإيجاز، وله "إعجاز القرآن"<sup>(٢)</sup> دل على معرفته بأصول البلاغات وإيجاز الإيجاز. وله مسائل مشورة أجبها في مجلد، هو "كالتذكرة"<sup>(٣)</sup> له، لم يستوف القول حق الاستيفاء في المسائل التي سطرها. ومع هذا كله فإن كلامه وغوصه على جواهر هذا النوع يدل على تبحره وكثرة اطلاعه.

ولم يزل مقبلاً يجران يفيد الراحين إليه، والوافدين عليه إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة<sup>(٤)</sup>.

ومن تلاميذه المذكورين الواردين إلى العراق والمتصدين ببغداد علي بن زيد القصبي - رحمه الله - وقد تخرج به جماعة كثيرة، واستفادوا منه ما استفادوا من عبد القاهر.

ولعبد القادر شعر مدح به نظام الملك الحسن بن إحقاق :

لو جلود الفيت غدا      بالجود منه أجدر  
أوقيس عرف عرفة      بالمسك كل أعطرا  
فوشح لو أنها      في الماء ما تنجها  
وهمة لو أنها      للتجسم ما تقووا  
لو من عودا يا بنسا      أورق ثم أثمرها

(١) طبع في لندن سنة ١٦١٧م، وكله سنة ١٨٠٣م ويولاق سنة ١٢٤٧.

(٢) طبع بمصر مراراً.

(٣) ذكره ابن خاضى شبة من المصنفات أيضاً: كتاب "المرض"، و"العوائل المائة"،

(٤) ربه نسخة بخطوطه بدار الكتب المصرية رقم ٣١ لغة، وأتوا برقم ٧٨ لغة) و"الفتح"، و"مر القاتجة"، و"المدة"، في التصريف، و"الخصيص في شرح الفتح". وذكره صاحب

كشف الظنون كتاب "أسرار البلاغة" وقد طبع في مصر مراراً.

(٥) قال ابن خاضى شبة: «وقيل سنة أربع وسبعين».

وله شك الزمان وأهله :

أى وقت هذا الذى نحن فيه قد دجا بالقياس والتشبيه  
كلما سارت العقول لى تزد طلع تها توطئت فى تيه

وأشهره كثيرة فى ذم الزمان وأهله . وكان هذا الأمر هو السبب فى قصيره إذا  
صنف ؛ إذ لم يجد راحة من جمع لم وألف .

قال ابن غياض الشامي الكفرطاني النحوي - وقتلته بخطه فى تذكرته  
فى آخر نسخة "المقتصد" لعبد القاهر الجرجاني بالزى مكتوباً ما حكايته :

وقرأ على الأخ الفقيه أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن محمد الشجرى - أيداه الله -  
هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة ضبط وتحصيل ، وكتبه عبد القاهر بن  
عبد الرحمن بخطه فى شهر رمضان المبارك من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، حامداً  
له ، ومصلياً على محمد ورسوله وآله<sup>(١)</sup> .

٤٠٣ - عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد بن الحسن النحوي<sup>(٢)</sup>  
الرازي أبو سعيد

نحوي ، أفاد ببلده ، ورحل إلى العراق وسمع بها أبا طالب محمد بن محمد بن  
غيلان البرازي . ودخل الشام ، ونزل بيت المقدس ، وروى به عن ابن غيلان  
المذكور . قرأ عليه نصر بن إبراهيم القدسي<sup>(٣)</sup> الفقيه السالم الزاهد الورع بالمسجد  
الأقصى ، وسمع جماعة بقراءته .

(٥) ترجمه فى تلخيص ابن مكنون ١١٢ .

(١) قال ابن مكنون : أنشدني شيخنا أبو حيان قال : أنشدني تانق القضاة أبو الفتح بن دقيق  
العبد لعبد القاهر الجرجاني :

كبر على السلم يا غليل ودل إلى الجبل هل حاتم  
ومض حماراً قمض بضمير قالسند فى طالع البهائم

(٢) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر أبو الفتح تانق الفقيه ، أمله من تاليس ، وأقام بالققدس  
مدة ، ودرس بها . ثم أنقل إلى صور وأقام بها عشرين سنة ثم أنقل إلى دمشق وأقام بها تسع سنين  
محدث ودرس وتوفي سنة ٤٩٠ . طبقات الشافعية (٤ : ٢٧) ، والتبجيم الزاهرة (٥ : ١٦٠) .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٤٠٤ — عبد الكريم بن الحسن بن الحسن بن الفضل بن المسلم  
أبن المؤمل بن سوار المقرئ النحوي التَّكِيّ<sup>(٥١)</sup> المصري

مقرئ فاضل، من فضلاء القراء، ومن العارفين بالقرآن وعلومه وتفسيره .  
سمع أبا إسحاق الحبّال، وأبا الحسين الخطّمي . واستأذنه في القراءات أبو الحسن  
علي بن محمد بن حميد الواعظ . أدركه أبو طاهر السلفي، واشتركا في السماع على  
أبي صادق، وسمع عليه السلفي كتاب "معاني القرآن" لأبي جعفر النحاس بكامله،  
وكان يروي عن الخطّمي عن الحوفي عن ابن الأديوي عن النحاس .  
سئل عن مولده في سنة سبع عشرة وخمسمائة، فقال : في ستون سنة .

توفي — رحمه الله — في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة،  
وجلس ولده مكانه في حلقة في جامع عمرو بن العاص يقرئ .

٤٠٥ — عبد الكريم بن علي بن محمد بن الطفال أبو محمد القضاعي  
النحوي الإسكندري المسكوف البارع<sup>(٥٢)</sup>

كان نحويًا متصنّفًا، صاحب حلقة الجامع بالإسكندرية لإفراء النحو .  
وله شعر حسن . أنبأنا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة، أنشدني أبو محمد  
عبد الكريم بن محمد بن الطفال القضاعي بالقرن نفسه ابتداء قصيدة :

ليس الوقوف على الأطلال من شغل      إلى وشغل ذوات الأعين النجّل  
عين أعزّ على قلبي فقلبه      داعي الصبا فصبا للهو والغزل

(٥١) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ١١٣، وحسن المحاضرة ١ : ٢١١، ومطبقات بوزن ١ :  
٤٠٠، وسيم النحوي ٢ : ٢٤٩ — ٢٥٠ . والتكسر، بكسر الحاء، وقع التكافؤ الأندلسي

منسوب إلى التكسر، جمع تكسر، وهي دياط للرادلي .  
(٥٢) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ١١٤، وسيم النحوي ١ : ٢٤٢ — ٢٤٤، ونكت  
الميدان ١٩٥

من كل فائزة الأخطاف فائزة الأكل غناظ تسحب ذيل الدل والكل  
 قيد القلوب نخل العقل صورتها مراد كل فؤاد فتنة المغيل  
 قال السلفي: عبد الكريم هذا كانت له حلقة في الجامع للنحو، وكان مائلا إلى الخير،  
 وله شعر في غاية الجودة، وعندى منه مقطعات أنشدنيها، وكان كفيف البصر.  
 وقال أيضا: أنشدنا أبو محمد عبد الكريم بن علي بن محمد بن الفضاعي النحوي  
 لنفسه بالتغر:

مَنْ يَكْرِمُ اللَّهُ يُصْبِحُ عُرْضَةَ الْأَلَمِ كَذَا النِّبْيُونُ مَذْكَانُوا عَلَى الْقَدَمِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الرِّضَا وَالسُّخْطَ مِثْلُهُ لَمْ يَحْسُومَا قَطُّ إِلَّا أَشْرَفَ الْأَمَمِ  
 إِنَّ الْمَصَائِبَ عُنُونُ الْأَجُورِ<sup>(١)</sup> بَصْبُ يَفْزُتْنَعِمُ خَيْرَ مَنَصْرَمِ  
 كَذَا الْمُلُوكُ إِذَا اخْتَارُوا لِحُلُمَتِهِمْ عِيدَا أَصَارُوا إِلَيْهِ أَجْهَدَ الْخِدْمِ  
 فَالْحَدِّقْ كُلَّ مَنْهُ تَكْرِمَةً فَالْبَرَّهَ وَالسَّقْمَ مَعْدُودَانِ فِي النَّعْمِ

ثم قال السلفي: «عبد الكريم هذا يعرف بأبن الطفال، وينعت بالبارع، وكان  
 عفيفا كفيفا، وله في الجامع حلقة لإقراء النحو، وشعره كثير، وقد علقته منه  
 جملة — رحمه الله — وكان قرأ على أبي علي الحضرمي، وقال لي علي بن عبد الرحمن:  
 كان عبد الكريم في ابتداء أمره على طريقة لوبق عليها فاق أهل زمانه من الاشتغال  
 بقراءة الحقائق؛ من كلام الحارث المحاسبي وغيره، ولزم الصمت، وإعراضه عن  
 الدنيا: ثم تزوج وورث أولادا فصار يمدح ويستمتع بضرورة، وتغيرت عليه الأحوال».

(١) في الأصل: «الأمر»، وموافق من سمي السفر.

(٢) هو الحارث بن أسد المحاسبي؛ أسد عن يزيد بن طارون وطبقه. وتوفي سنة ٢٤٣.  
 حفة الصفرة (٢: ٢٠٧).

٤٠٦ — عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة

ابن محمد القشيري أبو القاسم<sup>(٥١)</sup>

الإمام مطلقاً، المفسر الأديب الحوي الكاتب الشاعر. لسان عصره، وسيد وقته في كل فن. صنف التفسير الكبير<sup>(١)</sup> قبل المشر وأربعاً مائة.

٤٠٧ — عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن

أبي سعد البغدادي<sup>(٥٢)</sup>

الموصل الأصل، البغدادى المولد، أبو محمد بن أبي سليمان الموصل، المدعو

بالموفق الملقب بالمطيع، كان يدعى معرفة النحو واللغة والعربية وعلم الكلام

- (٥١) ترجمه في الأنساب للسماعى ٥٣٣ ب ٤ وتاريخ ابن الأثير ٨ : ١١٨ ٤ وتاريخ بغداد ١١ : ٨٣ ٤ وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٩٠ ٤ وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٠٧ — ١٠٨ ٤ وتلخيص ابن مكرم ١١٤ ٤ وابن خلكان ١ : ٢٩٩ — ٣٠١ ٤ ودية القصر ١٩٤ — ١٩٦ ٤ وروايات الجنات ٤٤٤ ٤ وشنوات الذهب ٣ : ٣١٨ — ٣١٩ ٤ وطيقات الثمانية ٣ : ٢٤٣ — ٢٤٨ ٤ وطيقات المفسرين لهادي ١٤٣ ب — ١٤٧ ب ٤ وطيقات المفسرين للسيوطي ٢١ — ٢٢ ٤ وكشف الظنون ٥٢٠ ٤ ٨٨٢ ٤ واللباب في الأنساب ٢٦٤ : ٢ ٤ ورملة الجنان ٣ : ٩١٣ — ٩١٤ ٤ ومالك الأضداد ج ٥ مجلد ١ : ٨٩ — ٩١ ٤ والمتنظم (وفيات ٤٦٥) ٤ ومجمع السفر ١ : ١٧٤ ٤ والتجويد الزاهرة ٥ : ٩١ ٤ والقشيري ٤ بنم القاف وقع الثين وسكون الياء : منسوب إلى تشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٤ وهو أبو نيلة كيرة ٤ ينسب إليها كثير من العلماء.
- (٥٢) ترجمه في بنية القرعة ٣١١ ٤ وتاريخ الإسلام لذهبي (وفيات سنة ٦٢٩) ٤ وتلخيص ابن مكرم ١١٤ — ١١٧ ٤ وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٢ — ٢٢٣ ٤ وشنوات الذهب ٥ : ١٣٢ ٤ وطيقات الشافعية ٥ : ١٢٢ ٤ وطيقات ابن قاضي شيبه ١ : ٩٨ — ٩٩ ٤ وحيون الأنبياء ٢ : ٢٠١ — ٢١٣ ٤ وفوات الفريقات ٢ : ٩ — ١١ ٤ وكشف الظنون ٣٠ : ٦٩٦ ٤ ٧١٤ ٤ ١١٦٩ ٤ ١٢٧٤ ٤ ١٣١٥ ٤ ١٣٦١ ٤ ١٣٩٧ ٤ ١٤٦٦ ٤ ١٧١٥ ٤ ١٧٣٧ ٤ ١٩٩٦ ٤ ورملة الجنان ٤ : ٦٨ ٤ والمضاد من ذيل تاريخ بغداد للزركلي ٥٠٠ ٤ والوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٠٠ — ٣٠٣ ٤
- (١) سمع صاحب كشف الظنون : "تفسير في علم الفهم" . وله في التصوف الرسالة السابعة "الرسالة القشرية" ٤ وتعرف "بالرسالة في رجال الطريقة" ٤ طبع في بلاد سنة ١٢٨٤ سنة ١٢٨٧ ٤ ومجلبة عبد الرزاق بمصر سنة ١٣٠٤ ٤ والمجلبة المبنية سنة ١٣٣٠ ٤ وترجمت إلى اللغة الفرنسية ٤ وطبع في رومية سنة ١٩١١ م . (٢) قال ابن مكرم : « في كتاب الوفيات لأن الفضل أحمد بن الحسن بن غيرون البغدادي إن أثير ورد بركة من نيسابور في رجب سنة خمس وستين وأربعمائة ، وأن أبا إسحاق البرازي وأصحابه صلوا عليه بالمطاب الشرق » .

والعلوم القديمة والطب . اسمه والده في صباه من جماعة كآبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر الحفصني<sup>(٢١)</sup> .

خرج عن بغداد إلى الشام ، وقدم مصر بعد سنة ثمانين ، ونزل في مسجد باب زويلة ، وتعرف بالحاجب لؤلؤ ، وادعى ما أدعاه ، فشي طلبة المصريين إليه واختبروه ، فقص في كل ما ادعاه بخفوه ، وأقام بها مدة لا يُعبأ به . ثم نفق على شايين كوفيين بعبدي الحاطر يعرفان بولدي إسماعيل بن حجاج المقدسي كاتب الجوش ، فقتلاه إليهما ، وأخذنا عنه من العريضة ما زادها يساً وعى قلب ولكنة لسان . ثم خرج بعد ذلك إلى دمشق ، وادعى الرواية ، فقرأ عليه بعض المبتدئين .

وكان دسم الخلقة نحيلها ، قليل لم الوجه قصير الخلقة . ولما رآه زيد ابن الحسن الكندي لقبه المطعجن - والألقاب تزل من السماء - فشاعت ولم يعرف بعد ذلك إلا بها . وكان يدعى تصانيف كتب ما فيها مبتكر ، وإنما وقف على تصانيف غيره ، فلما أن يختصر أو يزيد مالا حاجة إليه ، وهي

(١) في الأصل : " عبد الملك بن البطي " ، وصوابه من تلخيص ابن مكيوم . وهو أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البندادي البطي ، مستد العراق . كان ديناً دقيقاً عجا الرواية . توفي سنة ٥٦٤ . شذرات الذهب ( ٤ : ٢١٢ ) .

(٢) وله بالي سنة ٤٨١ ، ومعها من القوي ، ثم دخل إلى همدان ومع من همدوس ، ونصب إلى الكرخ ومعها . وتوفي همدان سنة ٥٦٦ . شذرات الذهب ( ٤ : ٢١٧ ) .

(٣) ذكر السفيدي مثلاً : " غريب الحديث والمجرد منه " . " الرخصة في إصراغ القامحة " . " كتاب " رب " . " كتاب " الألف واللام " . " شرح زينت سعاد " . " ذيل الفصح " . " خمس مسائل نحوية " . " شرح مقدمة ابن إبناذ " . " شرح الخطب الثابتة " . " شرح سبعين حديثاً " . " شرح أربعين حديثاً طيبة " . " الرد على نفاة الزاني في تفسير سورة الإطلاس " . " شرح قد الشعر القديمة " . " قوانين البلاد " . " الإصناف بين ابن مكيوم =

في غاية البرودة والركاكة. وكان إذا اجتمع بصاحب علم فو من الكلام معه في ذلك العلم، وتكلم في غيره مقرباً، ولم يكن محققاً في شيء مما يقوله ويتبعه.

- ٥ " رابن الخشاب في كلامها على المقامات " . " مسألة أنت طائر في شهر نيل ما يجد رمضان " . " نبتة البصلاب " في النحو . " اختصار البنية لأبن رشيق " . " مقدمة حساب " .
- ٥ " اختصار آداب النبأ " . " اختصار كتاب الحيوان لأرسطو " . " اختصار كتاب أخبار مصر الكبير " . " الإفادة في أخبار مصر " . " تاريخ يضمن سرته " . " مقالة في الرد على اليهود والصابري " . " مقالة في النفس " . " مقالة في الطقس " . " مقالة في السقنور " . " العلم الإلهي " . " الجلاء الكبير في المنطق والطبيع والإلهي " . " شرح الراشون برحمة الرحمن " . " اختصار المشاهير للسري " . " اختصار مادة البقاء للنبيسي " . " بنية الحكم " . " مقالة في الماء " . " مقالة في الحركات المتعاقبة " . " مقالة في الهاديات " . " الكلمة في الربوبية " .
- ١٠ " مقالة في حقيقة الهداء والهداء " . " مقالة في التأذي بصناعة الطب " . " مقالة في الزاوية " . " مقالة في الجيران " . " مقالة ردة فيها على ابن رضوان في اختلاف جالينوس وأرسطو " . " نقب حواشي ابن جريج على القانون " . " مقالة في الحواس " . " مقالة في الكلمة والكلام " . " كتاب " البنية " . " تحفة الآمل " . " الحكمة اللائحة " . " حواشي على كتاب البرهان
- ١٥ " نفاذواي " . " الهدى باق " . " حل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس " . " مقالة في منزلة الأدوية والأدواء " . " جليات الكيفيات " . " مقالة في تعقب أرباب الأدوية " . " مقالة في النفس والصوت والكلام " . " مقالة في تدوير الحرب " . " جواب مسألة يدال عنها في ذبح الحيوان وقته وحل ذلك سائق في الطبع وفي العقل كما هو سائق في الشرع " . " مقالة في المدينة القاضية " . " مقالة في العلوم الفاضلة " . " رسالة في المنكن " . " مقالة في المجلس
- ٢٠ " ونسوع " . " القصود الأربعة المتعلقة " . " تنهيب كلام أعلاميون " . " مقالة في النهاية والجاهية " . " مقالة في كيفية استعمال المتلقي " . " مقالة في القياس " . " كتاب في القياس " . " السماع الطبيعي " . " الأشكال البرهانية " . " مقالة في تزييف للشكل الرابع " . " مقالة في تزييف ما يعتقد ابن سينا من وجود أئمة شرعية كتج نتائج شرعية " . " مقالة في القياسات المختلطة " . " مقالة في تزييف المقالات الشرطية " . " مقالة أخرى في المنى " . " رسالة
- ٢٥ في المادان وإبطال الكليات " . " حجة آل الحكماء " . " اختصار كتاب الحيوان لأبن أبي الأشعث " . " اختصار كتاب التوليد " . " مقالة في البرهان " . " مقالة في الرد على ابن الهيثم " . " مختصر فيا بديع الطبيعة " . " مقالة في الفاتح وكيفية توقفها " . " مقالة في الشرع " . " مقالة في الأئمة الوضعية " . " مقالة في القدر " .

ولقد اجتمعتُ به واختبرته فأبته نيا يتبعه كالأعمى الذى يتحسس ويدعى  
حثة النظر؛ وما وثقت من روى بذلك حتى سألت جماعة من أهل علوم متفرقة قد  
كان يقصيا، فذكروا من أمره بعد نظره وكلامه نظير ما علمته منه .

ومن أسوأ أوصافه قلّة الثّيرة - ونسوذ بالله من ذلك - وقطن حآب  
في آخر عمره، وأجرى له بها رزق على العلب ؛ وهو لا يعلمه .

وخطر له في شهور سنة ثمان وعشرين وسقائة السفر إلى العراق ليحج ،  
فرض ببغداد ، وأخذ في مداواة نفسه بطبّه ، فأت - كما شاء الله - في شهور  
سنة تسع وعشرين وسقائة ، وأبيعتُ كتبه بحلب ، فوقعتُ على شيء منها ،  
وهي في ناية الانحطاط عن رتبة الكمال . ونموذ بالله من فتنة الدعوى .

كان مولده سنة سبع وخمسين وخمسةائة<sup>(١)</sup> .

١٠

(١) قال ابن مكيوم : « قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محامد  
البغدادي الملقب المعروف بابن النجار - رحمه الله - في تاريخ بغداد من جملة في ترجمة عبد العزيز  
هنا : إنه ولد في أحد الربيعين من سنة سبع وسبعين وخمسةائة ، وأنه توفي وقت الضحى من يوم الأحد  
ثاني محرم سنة تسع وعشرين وخمسةائة ، ودخل بالوردية ولدت أذان الصبح من يومه . قال : وقرأ التحويل  
عبد الرحمن الأتباري والوجه أبي بكر حتى برح فيه وتميز على أقواله ، وقرأ علم الطب حتى أحكمه ، وكان  
يكتب خطا طيبا . ورافر إلى الشام ، ودخل ديار مصر ، ولحق هناك قولا كثيرا وقرأ نقاس عليه الأدب  
والطب ، ورويت أكثر مسروعات مرارا كثيرة . وكان غزير القشل كمال الفحل حسن الأخلاق متواضعا  
عجا ليل راحله . فقبه يمشق في رحلى الثانية إليها ، وكعبت معه ، وكان صلوتا . انتهى ملخصا . »

١٥

« ونظر به بمجال القفطى عليه بما ذكره ، وهذه مادة في حضم الصبرين وسط مراتبهم وإليهم أنه  
مارف بمنازل العلماء وتميز طبقاتهم ؛ ولم يكن هناك ولا قريبا . هذا الله معه . ولقد مره من قال به .  
كعبت من خط الحافظ لأدب أبي الحسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدي رحمه الله .  
وأبانا الله فيه غير واحد ، منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى الأنصاري - رحمه الله - قال : أنشدني الشريف  
الفاضل شمس الله أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن القاسم بن عبد الملك بن حود ، من وله إديرس =

٢٠

٤٠٨ - عبد الملك بن قُريب أبو سعيد الأصمى<sup>(١)</sup>

عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصم بن مُطهر بن رباح بن عمرو

== ابن إدريس بن عباد بن الحسن بن الحسن المعروف بابن الميزاني الخليلي الزباج قال: اشتد عباد العين سليمان بن الملك الزاهد داود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بحلب نفسه في الفوز بآبن القنطلى بمنه :

لا تسمى إليك أذى . إلا بأنك يحده القنطلى  
كاتب سوء . حثف غفوه أكثر من يومين لا يسلم  
قد أجمع الناس على نفسه وليس فهم أحد غطى

- (٥) ترجمت في أخبار النعمان البصريين السيرافي ٥٨-٦٧، وإشارة النعمان الورقة ١٢٩،  
والأنساب السعدي ١٥١-٥٢ ب، ونية الرواة ٣١٣-٣١٤، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٢٢٠،  
وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦)، وتاريخ أسياف لأبي نعم ٢: ١٣٠، وتلويح بغداد  
١١٠-٤١٠، ٤٢٠-٤٢٠، وتاريخ ابن ماسك ٤١٤: ٢٤٤-٤٢٩، وتاريخ أبي القاسم ٢: ٤٣٠،  
والنصف والنصيف ٤٥-٦٤، وتقريب القليب ١٦٥، وتلخيص ابن مكرم ١١٧-١١٨،  
وتحذير القليب ٦: ٤١٥-٤١٧، وتلخيص القلة للأثيري ١: ٦٠-٧، وجمهرة الأنساب لابن  
حزم ٢٣٤، وخلاصة تلخيص الكمال ٢٠٧-٢٠٨، وابن خلكان ١: ٢٨٨-٢٩٠، وروايات  
الجنات ٤٥٨-٤٦٢، وشذرات الذهب ٢: ٣٦-٣٨، وطبقات الزيدى ١١٧-١٢٤،  
وطبقات ابن قاضي شبة ١: ١٠١-١٠٦، وطبقات القزاة ١: ٤٧٠، وطبقات المسمرين للفاوذي  
الورقة ١٥١، وحيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٦)، وقهرت ٥: ٥٦، وكشف القناع  
١١٤: ١١٤، ١١٥: ١١٥، ١١٦: ١١٦، ١١٧: ١١٧، ١١٨: ١١٨، ١١٩: ١١٩، ١٢٠: ١٢٠، ١٢١: ١٢١، ١٢٢: ١٢٢، ١٢٣: ١٢٣، ١٢٤: ١٢٤، ١٢٥: ١٢٥، ١٢٦: ١٢٦، ١٢٧: ١٢٧، ١٢٨: ١٢٨، ١٢٩: ١٢٩، ١٣٠: ١٣٠، ١٣١: ١٣١، ١٣٢: ١٣٢، ١٣٣: ١٣٣، ١٣٤: ١٣٤، ١٣٥: ١٣٥، ١٣٦: ١٣٦، ١٣٧: ١٣٧، ١٣٨: ١٣٨، ١٣٩: ١٣٩، ١٤٠: ١٤٠، ١٤١: ١٤١، ١٤٢: ١٤٢، ١٤٣: ١٤٣، ١٤٤: ١٤٤، ١٤٥: ١٤٥، ١٤٦: ١٤٦، ١٤٧: ١٤٧، ١٤٨: ١٤٨، ١٤٩: ١٤٩، ١٥٠: ١٥٠، ١٥١: ١٥١، ١٥٢: ١٥٢، ١٥٣: ١٥٣، ١٥٤: ١٥٤، ١٥٥: ١٥٥، ١٥٦: ١٥٦، ١٥٧: ١٥٧، ١٥٨: ١٥٨، ١٥٩: ١٥٩، ١٦٠: ١٦٠، ١٦١: ١٦١، ١٦٢: ١٦٢، ١٦٣: ١٦٣، ١٦٤: ١٦٤، ١٦٥: ١٦٥، ١٦٦: ١٦٦، ١٦٧: ١٦٧، ١٦٨: ١٦٨، ١٦٩: ١٦٩، ١٧٠: ١٧٠، ١٧١: ١٧١، ١٧٢: ١٧٢، ١٧٣: ١٧٣، ١٧٤: ١٧٤، ١٧٥: ١٧٥، ١٧٦: ١٧٦، ١٧٧: ١٧٧، ١٧٨: ١٧٨، ١٧٩: ١٧٩، ١٨٠: ١٨٠، ١٨١: ١٨١، ١٨٢: ١٨٢، ١٨٣: ١٨٣، ١٨٤: ١٨٤، ١٨٥: ١٨٥، ١٨٦: ١٨٦، ١٨٧: ١٨٧، ١٨٨: ١٨٨، ١٨٩: ١٨٩، ١٩٠: ١٩٠، ١٩١: ١٩١، ١٩٢: ١٩٢، ١٩٣: ١٩٣، ١٩٤: ١٩٤، ١٩٥: ١٩٥، ١٩٦: ١٩٦، ١٩٧: ١٩٧، ١٩٨: ١٩٨، ١٩٩: ١٩٩، ٢٠٠: ٢٠٠، ٢٠١: ٢٠١، ٢٠٢: ٢٠٢، ٢٠٣: ٢٠٣، ٢٠٤: ٢٠٤، ٢٠٥: ٢٠٥، ٢٠٦: ٢٠٦، ٢٠٧: ٢٠٧، ٢٠٨: ٢٠٨، ٢٠٩: ٢٠٩، ٢١٠: ٢١٠، ٢١١: ٢١١، ٢١٢: ٢١٢، ٢١٣: ٢١٣، ٢١٤: ٢١٤، ٢١٥: ٢١٥، ٢١٦: ٢١٦، ٢١٧: ٢١٧، ٢١٨: ٢١٨، ٢١٩: ٢١٩، ٢٢٠: ٢٢٠، ٢٢١: ٢٢١، ٢٢٢: ٢٢٢، ٢٢٣: ٢٢٣، ٢٢٤: ٢٢٤، ٢٢٥: ٢٢٥، ٢٢٦: ٢٢٦، ٢٢٧: ٢٢٧، ٢٢٨: ٢٢٨، ٢٢٩: ٢٢٩، ٢٣٠: ٢٣٠، ٢٣١: ٢٣١، ٢٣٢: ٢٣٢، ٢٣٣: ٢٣٣، ٢٣٤: ٢٣٤، ٢٣٥: ٢٣٥، ٢٣٦: ٢٣٦، ٢٣٧: ٢٣٧، ٢٣٨: ٢٣٨، ٢٣٩: ٢٣٩، ٢٤٠: ٢٤٠، ٢٤١: ٢٤١، ٢٤٢: ٢٤٢، ٢٤٣: ٢٤٣، ٢٤٤: ٢٤٤، ٢٤٥: ٢٤٥، ٢٤٦: ٢٤٦، ٢٤٧: ٢٤٧، ٢٤٨: ٢٤٨، ٢٤٩: ٢٤٩، ٢٥٠: ٢٥٠، ٢٥١: ٢٥١، ٢٥٢: ٢٥٢، ٢٥٣: ٢٥٣، ٢٥٤: ٢٥٤، ٢٥٥: ٢٥٥، ٢٥٦: ٢٥٦، ٢٥٧: ٢٥٧، ٢٥٨: ٢٥٨، ٢٥٩: ٢٥٩، ٢٦٠: ٢٦٠، ٢٦١: ٢٦١، ٢٦٢: ٢٦٢، ٢٦٣: ٢٦٣، ٢٦٤: ٢٦٤، ٢٦٥: ٢٦٥، ٢٦٦: ٢٦٦، ٢٦٧: ٢٦٧، ٢٦٨: ٢٦٨، ٢٦٩: ٢٦٩، ٢٧٠: ٢٧٠، ٢٧١: ٢٧١، ٢٧٢: ٢٧٢، ٢٧٣: ٢٧٣، ٢٧٤: ٢٧٤، ٢٧٥: ٢٧٥، ٢٧٦: ٢٧٦، ٢٧٧: ٢٧٧، ٢٧٨: ٢٧٨، ٢٧٩: ٢٧٩، ٢٨٠: ٢٨٠، ٢٨١: ٢٨١، ٢٨٢: ٢٨٢، ٢٨٣: ٢٨٣، ٢٨٤: ٢٨٤، ٢٨٥: ٢٨٥، ٢٨٦: ٢٨٦، ٢٨٧: ٢٨٧، ٢٨٨: ٢٨٨، ٢٨٩: ٢٨٩، ٢٩٠: ٢٩٠، ٢٩١: ٢٩١، ٢٩٢: ٢٩٢، ٢٩٣: ٢٩٣، ٢٩٤: ٢٩٤، ٢٩٥: ٢٩٥، ٢٩٦: ٢٩٦، ٢٩٧: ٢٩٧، ٢٩٨: ٢٩٨، ٢٩٩: ٢٩٩، ٣٠٠: ٣٠٠، ٣٠١: ٣٠١، ٣٠٢: ٣٠٢، ٣٠٣: ٣٠٣، ٣٠٤: ٣٠٤، ٣٠٥: ٣٠٥، ٣٠٦: ٣٠٦، ٣٠٧: ٣٠٧، ٣٠٨: ٣٠٨، ٣٠٩: ٣٠٩، ٣١٠: ٣١٠، ٣١١: ٣١١، ٣١٢: ٣١٢، ٣١٣: ٣١٣، ٣١٤: ٣١٤، ٣١٥: ٣١٥، ٣١٦: ٣١٦، ٣١٧: ٣١٧، ٣١٨: ٣١٨، ٣١٩: ٣١٩، ٣٢٠: ٣٢٠، ٣٢١: ٣٢١، ٣٢٢: ٣٢٢، ٣٢٣: ٣٢٣، ٣٢٤: ٣٢٤، ٣٢٥: ٣٢٥، ٣٢٦: ٣٢٦، ٣٢٧: ٣٢٧، ٣٢٨: ٣٢٨، ٣٢٩: ٣٢٩، ٣٣٠: ٣٣٠، ٣٣١: ٣٣١، ٣٣٢: ٣٣٢، ٣٣٣: ٣٣٣، ٣٣٤: ٣٣٤، ٣٣٥: ٣٣٥، ٣٣٦: ٣٣٦، ٣٣٧: ٣٣٧، ٣٣٨: ٣٣٨، ٣٣٩: ٣٣٩، ٣٤٠: ٣٤٠، ٣٤١: ٣٤١، ٣٤٢: ٣٤٢، ٣٤٣: ٣٤٣، ٣٤٤: ٣٤٤، ٣٤٥: ٣٤٥، ٣٤٦: ٣٤٦، ٣٤٧: ٣٤٧، ٣٤٨: ٣٤٨، ٣٤٩: ٣٤٩، ٣٥٠: ٣٥٠، ٣٥١: ٣٥١، ٣٥٢: ٣٥٢، ٣٥٣: ٣٥٣، ٣٥٤: ٣٥٤، ٣٥٥: ٣٥٥، ٣٥٦: ٣٥٦، ٣٥٧: ٣٥٧، ٣٥٨: ٣٥٨، ٣٥٩: ٣٥٩، ٣٦٠: ٣٦٠، ٣٦١: ٣٦١، ٣٦٢: ٣٦٢، ٣٦٣: ٣٦٣، ٣٦٤: ٣٦٤، ٣٦٥: ٣٦٥، ٣٦٦: ٣٦٦، ٣٦٧: ٣٦٧، ٣٦٨: ٣٦٨، ٣٦٩: ٣٦٩، ٣٧٠: ٣٧٠، ٣٧١: ٣٧١، ٣٧٢: ٣٧٢، ٣٧٣: ٣٧٣، ٣٧٤: ٣٧٤، ٣٧٥: ٣٧٥، ٣٧٦: ٣٧٦، ٣٧٧: ٣٧٧، ٣٧٨: ٣٧٨، ٣٧٩: ٣٧٩، ٣٨٠: ٣٨٠، ٣٨١: ٣٨١، ٣٨٢: ٣٨٢، ٣٨٣: ٣٨٣، ٣٨٤: ٣٨٤، ٣٨٥: ٣٨٥، ٣٨٦: ٣٨٦، ٣٨٧: ٣٨٧، ٣٨٨: ٣٨٨، ٣٨٩: ٣٨٩، ٣٩٠: ٣٩٠، ٣٩١: ٣٩١، ٣٩٢: ٣٩٢، ٣٩٣: ٣٩٣، ٣٩٤: ٣٩٤، ٣٩٥: ٣٩٥، ٣٩٦: ٣٩٦، ٣٩٧: ٣٩٧، ٣٩٨: ٣٩٨، ٣٩٩: ٣٩٩، ٤٠٠: ٤٠٠، ٤٠١: ٤٠١، ٤٠٢: ٤٠٢، ٤٠٣: ٤٠٣، ٤٠٤: ٤٠٤، ٤٠٥: ٤٠٥، ٤٠٦: ٤٠٦، ٤٠٧: ٤٠٧، ٤٠٨: ٤٠٨، ٤٠٩: ٤٠٩، ٤١٠: ٤١٠، ٤١١: ٤١١، ٤١٢: ٤١٢، ٤١٣: ٤١٣، ٤١٤: ٤١٤، ٤١٥: ٤١٥، ٤١٦: ٤١٦، ٤١٧: ٤١٧، ٤١٨: ٤١٨، ٤١٩: ٤١٩، ٤٢٠: ٤٢٠، ٤٢١: ٤٢١، ٤٢٢: ٤٢٢، ٤٢٣: ٤٢٣، ٤٢٤: ٤٢٤، ٤٢٥: ٤٢٥، ٤٢٦: ٤٢٦، ٤٢٧: ٤٢٧، ٤٢٨: ٤٢٨، ٤٢٩: ٤٢٩، ٤٣٠: ٤٣٠، ٤٣١: ٤٣١، ٤٣٢: ٤٣٢، ٤٣٣: ٤٣٣، ٤٣٤: ٤٣٤، ٤٣٥: ٤٣٥، ٤٣٦: ٤٣٦، ٤٣٧: ٤٣٧، ٤٣٨: ٤٣٨، ٤٣٩: ٤٣٩، ٤٤٠: ٤٤٠، ٤٤١: ٤٤١، ٤٤٢: ٤٤٢، ٤٤٣: ٤٤٣، ٤٤٤: ٤٤٤، ٤٤٥: ٤٤٥، ٤٤٦: ٤٤٦، ٤٤٧: ٤٤٧، ٤٤٨: ٤٤٨، ٤٤٩: ٤٤٩، ٤٥٠: ٤٥٠، ٤٥١: ٤٥١، ٤٥٢: ٤٥٢، ٤٥٣: ٤٥٣، ٤٥٤: ٤٥٤، ٤٥٥: ٤٥٥، ٤٥٦: ٤٥٦، ٤٥٧: ٤٥٧، ٤٥٨: ٤٥٨، ٤٥٩: ٤٥٩، ٤٦٠: ٤٦٠، ٤٦١: ٤٦١، ٤٦٢: ٤٦٢، ٤٦٣: ٤٦٣، ٤٦٤: ٤٦٤، ٤٦٥: ٤٦٥، ٤٦٦: ٤٦٦، ٤٦٧: ٤٦٧، ٤٦٨: ٤٦٨، ٤٦٩: ٤٦٩، ٤٧٠: ٤٧٠، ٤٧١: ٤٧١، ٤٧٢: ٤٧٢، ٤٧٣: ٤٧٣، ٤٧٤: ٤٧٤، ٤٧٥: ٤٧٥، ٤٧٦: ٤٧٦، ٤٧٧: ٤٧٧، ٤٧٨: ٤٧٨، ٤٧٩: ٤٧٩، ٤٨٠: ٤٨٠، ٤٨١: ٤٨١، ٤٨٢: ٤٨٢، ٤٨٣: ٤٨٣، ٤٨٤: ٤٨٤، ٤٨٥: ٤٨٥، ٤٨٦: ٤٨٦، ٤٨٧: ٤٨٧، ٤٨٨: ٤٨٨، ٤٨٩: ٤٨٩، ٤٩٠: ٤٩٠، ٤٩١: ٤٩١، ٤٩٢: ٤٩٢، ٤٩٣: ٤٩٣، ٤٩٤: ٤٩٤، ٤٩٥: ٤٩٥، ٤٩٦: ٤٩٦، ٤٩٧: ٤٩٧، ٤٩٨: ٤٩٨، ٤٩٩: ٤٩٩، ٥٠٠: ٥٠٠، ٥٠١: ٥٠١، ٥٠٢: ٥٠٢، ٥٠٣: ٥٠٣، ٥٠٤: ٥٠٤، ٥٠٥: ٥٠٥، ٥٠٦: ٥٠٦، ٥٠٧: ٥٠٧، ٥٠٨: ٥٠٨، ٥٠٩: ٥٠٩، ٥١٠: ٥١٠، ٥١١: ٥١١، ٥١٢: ٥١٢، ٥١٣: ٥١٣، ٥١٤: ٥١٤، ٥١٥: ٥١٥، ٥١٦: ٥١٦، ٥١٧: ٥١٧، ٥١٨: ٥١٨، ٥١٩: ٥١٩، ٥٢٠: ٥٢٠، ٥٢١: ٥٢١، ٥٢٢: ٥٢٢، ٥٢٣: ٥٢٣، ٥٢٤: ٥٢٤، ٥٢٥: ٥٢٥، ٥٢٦: ٥٢٦، ٥٢٧: ٥٢٧، ٥٢٨: ٥٢٨، ٥٢٩: ٥٢٩، ٥٣٠: ٥٣٠، ٥٣١: ٥٣١، ٥٣٢: ٥٣٢، ٥٣٣: ٥٣٣، ٥٣٤: ٥٣٤، ٥٣٥: ٥٣٥، ٥٣٦: ٥٣٦، ٥٣٧: ٥٣٧، ٥٣٨: ٥٣٨، ٥٣٩: ٥٣٩، ٥٤٠: ٥٤٠، ٥٤١: ٥٤١، ٥٤٢: ٥٤٢، ٥٤٣: ٥٤٣، ٥٤٤: ٥٤٤، ٥٤٥: ٥٤٥، ٥٤٦: ٥٤٦، ٥٤٧: ٥٤٧، ٥٤٨: ٥٤٨، ٥٤٩: ٥٤٩، ٥٥٠: ٥٥٠، ٥٥١: ٥٥١، ٥٥٢: ٥٥٢، ٥٥٣: ٥٥٣، ٥٥٤: ٥٥٤، ٥٥٥: ٥٥٥، ٥٥٦: ٥٥٦، ٥٥٧: ٥٥٧، ٥٥٨: ٥٥٨، ٥٥٩: ٥٥٩، ٥٦٠: ٥٦٠، ٥٦١: ٥٦١، ٥٦٢: ٥٦٢، ٥٦٣: ٥٦٣، ٥٦٤: ٥٦٤، ٥٦٥: ٥٦٥، ٥٦٦: ٥٦٦، ٥٦٧: ٥٦٧، ٥٦٨: ٥٦٨، ٥٦٩: ٥٦٩، ٥٧٠: ٥٧٠، ٥٧١: ٥٧١، ٥٧٢: ٥٧٢، ٥٧٣: ٥٧٣، ٥٧٤: ٥٧٤، ٥٧٥: ٥٧٥، ٥٧٦: ٥٧٦، ٥٧٧: ٥٧٧، ٥٧٨: ٥٧٨، ٥٧٩: ٥٧٩، ٥٨٠: ٥٨٠، ٥٨١: ٥٨١، ٥٨٢: ٥٨٢، ٥٨٣: ٥٨٣، ٥٨٤: ٥٨٤، ٥٨٥: ٥٨٥، ٥٨٦: ٥٨٦، ٥٨٧: ٥٨٧، ٥٨٨: ٥٨٨، ٥٨٩: ٥٨٩، ٥٩٠: ٥٩٠، ٥٩١: ٥٩١، ٥٩٢: ٥٩٢، ٥٩٣: ٥٩٣، ٥٩٤: ٥٩٤، ٥٩٥: ٥٩٥، ٥٩٦: ٥٩٦، ٥٩٧: ٥٩٧، ٥٩٨: ٥٩٨، ٥٩٩: ٥٩٩، ٦٠٠: ٦٠٠، ٦٠١: ٦٠١، ٦٠٢: ٦٠٢، ٦٠٣: ٦٠٣، ٦٠٤: ٦٠٤، ٦٠٥: ٦٠٥، ٦٠٦: ٦٠٦، ٦٠٧: ٦٠٧، ٦٠٨: ٦٠٨، ٦٠٩: ٦٠٩، ٦١٠: ٦١٠، ٦١١: ٦١١، ٦١٢: ٦١٢، ٦١٣: ٦١٣، ٦١٤: ٦١٤، ٦١٥: ٦١٥، ٦١٦: ٦١٦، ٦١٧: ٦١٧، ٦١٨: ٦١٨، ٦١٩: ٦١٩، ٦٢٠: ٦٢٠، ٦٢١: ٦٢١، ٦٢٢: ٦٢٢، ٦٢٣: ٦٢٣، ٦٢٤: ٦٢٤، ٦٢٥: ٦٢٥، ٦٢٦: ٦٢٦، ٦٢٧: ٦٢٧، ٦٢٨: ٦٢٨، ٦٢٩: ٦٢٩، ٦٣٠: ٦٣٠، ٦٣١: ٦٣١، ٦٣٢: ٦٣٢، ٦٣٣: ٦٣٣، ٦٣٤: ٦٣٤، ٦٣٥: ٦٣٥، ٦٣٦: ٦٣٦، ٦٣٧: ٦٣٧، ٦٣٨: ٦٣٨، ٦٣٩: ٦٣٩، ٦٤٠: ٦٤٠، ٦٤١: ٦٤١، ٦٤٢: ٦٤٢، ٦٤٣: ٦٤٣، ٦٤٤: ٦٤٤، ٦٤٥: ٦٤٥، ٦٤٦: ٦٤٦، ٦٤٧: ٦٤٧، ٦٤٨: ٦٤٨، ٦٤٩: ٦٤٩، ٦٥٠: ٦٥٠، ٦٥١: ٦٥١، ٦٥٢: ٦٥٢، ٦٥٣: ٦٥٣، ٦٥٤: ٦٥٤، ٦٥٥: ٦٥٥، ٦٥٦: ٦٥٦، ٦٥٧: ٦٥٧، ٦٥٨: ٦٥٨، ٦٥٩: ٦٥٩، ٦٦٠: ٦٦٠، ٦٦١: ٦٦١، ٦٦٢: ٦٦٢، ٦٦٣: ٦٦٣، ٦٦٤: ٦٦٤، ٦٦٥: ٦٦٥، ٦٦٦: ٦٦٦، ٦٦٧: ٦٦٧، ٦٦٨: ٦٦٨، ٦٦٩: ٦٦٩، ٦٧٠: ٦٧٠، ٦٧١: ٦٧١، ٦٧٢: ٦٧٢، ٦٧٣: ٦٧٣، ٦٧٤: ٦٧٤، ٦٧٥: ٦٧٥، ٦٧٦: ٦٧٦، ٦٧٧: ٦٧٧، ٦٧٨: ٦٧٨، ٦٧٩: ٦٧٩، ٦٨٠: ٦٨٠، ٦٨١: ٦٨١، ٦٨٢: ٦٨٢، ٦٨٣: ٦٨٣، ٦٨٤: ٦٨٤، ٦٨٥: ٦٨٥، ٦٨٦: ٦٨٦، ٦٨٧: ٦٨٧، ٦٨٨: ٦٨٨، ٦٨٩: ٦٨٩، ٦٩٠: ٦٩٠، ٦٩١: ٦٩١، ٦٩٢: ٦٩٢، ٦٩٣: ٦٩٣، ٦٩٤: ٦٩٤، ٦٩٥: ٦٩٥، ٦٩٦: ٦٩٦، ٦٩٧: ٦٩٧، ٦٩٨: ٦٩٨، ٦٩٩: ٦٩٩، ٧٠٠: ٧٠٠، ٧٠١: ٧٠١، ٧٠٢: ٧٠٢، ٧٠٣: ٧٠٣، ٧٠٤: ٧٠٤، ٧٠٥: ٧٠٥، ٧٠٦: ٧٠٦، ٧٠٧: ٧٠٧، ٧٠٨: ٧٠٨، ٧٠٩: ٧٠٩، ٧١٠: ٧١٠، ٧١١: ٧١١، ٧١٢: ٧١٢، ٧١٣: ٧١٣، ٧١٤: ٧١٤، ٧١٥: ٧١٥، ٧١٦: ٧١٦، ٧١٧: ٧١٧، ٧١٨: ٧١٨، ٧١٩: ٧١٩، ٧٢٠: ٧٢٠، ٧٢١: ٧٢١، ٧٢٢: ٧٢٢، ٧٢٣: ٧٢٣، ٧٢٤: ٧٢٤، ٧٢٥: ٧٢٥، ٧٢٦: ٧٢٦، ٧٢٧: ٧٢٧، ٧٢٨: ٧٢٨، ٧٢٩: ٧٢٩، ٧٣٠: ٧٣٠، ٧٣١: ٧٣١، ٧٣٢: ٧٣٢، ٧٣٣: ٧٣٣، ٧٣٤: ٧٣٤، ٧٣٥: ٧٣٥، ٧٣٦: ٧٣٦، ٧٣٧: ٧٣٧، ٧٣٨: ٧٣٨، ٧٣٩: ٧٣٩، ٧٤٠: ٧٤٠، ٧٤١: ٧٤١، ٧٤٢: ٧٤٢، ٧٤٣: ٧٤٣، ٧٤٤: ٧٤٤، ٧٤٥: ٧٤٥، ٧٤٦: ٧٤٦، ٧٤٧: ٧٤٧، ٧٤٨: ٧٤٨، ٧٤٩: ٧٤٩، ٧٥٠: ٧٥٠، ٧٥١: ٧٥١، ٧٥٢: ٧٥٢، ٧٥٣: ٧٥٣، ٧٥٤: ٧٥٤، ٧٥٥: ٧٥٥، ٧٥٦: ٧٥٦، ٧٥٧: ٧٥٧، ٧٥٨: ٧٥٨، ٧٥٩: ٧٥٩، ٧٦٠: ٧٦٠، ٧٦١: ٧٦١، ٧٦٢: ٧٦٢، ٧٦٣: ٧٦٣، ٧٦٤: ٧٦٤، ٧٦٥: ٧٦٥، ٧٦٦: ٧٦٦، ٧٦٧: ٧٦٧، ٧٦٨: ٧٦٨، ٧٦٩: ٧٦٩، ٧٧٠: ٧٧٠، ٧٧١: ٧٧١، ٧٧٢: ٧٧٢، ٧٧٣: ٧٧٣، ٧٧٤: ٧٧٤، ٧٧٥: ٧٧٥، ٧٧٦: ٧٧٦، ٧٧٧: ٧٧٧، ٧٧٨: ٧٧٨، ٧٧٩: ٧٧٩، ٧٨٠: ٧٨٠، ٧٨١: ٧٨١، ٧٨٢: ٧٨٢، ٧٨٣: ٧٨٣، ٧٨٤: ٧٨٤، ٧٨٥: ٧٨٥، ٧٨٦: ٧٨٦، ٧٨٧: ٧٨٧، ٧٨٨: ٧٨٨، ٧٨٩: ٧٨٩، ٧٩٠: ٧٩٠، ٧٩١: ٧٩١، ٧٩٢: ٧٩٢، ٧٩٣: ٧٩٣، ٧٩٤: ٧٩٤، ٧٩٥: ٧٩٥، ٧٩٦: ٧٩٦، ٧٩٧: ٧٩٧، ٧٩٨: ٧٩٨، ٧٩٩: ٧٩٩، ٨٠٠: ٨٠٠، ٨٠١: ٨٠١، ٨٠٢: ٨٠٢، ٨٠٣: ٨٠٣، ٨٠٤: ٨٠٤، ٨٠٥: ٨٠٥، ٨٠٦: ٨٠٦، ٨٠٧: ٨٠٧، ٨٠٨: ٨٠٨، ٨٠٩: ٨٠٩، ٨١٠: ٨١٠، ٨١١: ٨١١، ٨١٢: ٨١٢، ٨١٣: ٨١٣، ٨١٤: ٨١٤، ٨١٥: ٨١٥، ٨١٦: ٨١٦، ٨١٧: ٨١٧، ٨١٨: ٨١٨، ٨١٩: ٨١٩، ٨٢٠: ٨٢٠، ٨٢١: ٨٢١، ٨٢٢: ٨٢٢، ٨٢٣: ٨٢٣، ٨٢٤: ٨٢٤، ٨٢٥: ٨٢٥، ٨٢٦: ٨٢٦، ٨٢٧: ٨٢٧، ٨٢٨: ٨٢

ابن عبد شمس بن أعيان بن سعيد بن عبد [ بن ] غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن  
أعصر بن سعد بن قيس عيلان<sup>(١٢)</sup>، أبو سعيد الأصمعي<sup>(١٣)</sup>، صاحب اللغة والنحو  
والغريب والأخبار والمفرد.

سمع شعبة بن الحجاج<sup>(١٤)</sup> والحماد بن مسهر<sup>(١٥)</sup> بن كدام وغيرهم.

روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله، وأبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(١٦)</sup>،  
وأبو حاتم السجستاني<sup>(١٧)</sup>، وأبو الفضل الرباعي<sup>(١٨)</sup>، وأحمد بن محمد الزبيدي وغيرهم.  
وكان من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد. قال عمر بن شبة<sup>(١٩)</sup> :  
سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف أرجوزة .

(١) من ابن خلكان .

(٢) زاد ابن خلكان : « الباطل » ، وقال : « وإنما قيل له الباطل وليس في نسبة اسم  
باطل » لأن امرأة مالك بن أعصر . وقيل : إن باطل ابن أعصر .

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي الشامي مولاهم . نزل البصرة وعقبتها . رأى أنس  
ابن مالك وعمر بن سلمة ، ومع أربابهم من التابعين . توفي سنة ١٦٠ - تذكرة الحفاظ ( ١ : ١٨٠ ) .

(٤) الحمادان هما : حماد بن سلمة بن دينار ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول .  
ص ٣٢٩ . والثاني هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي . يروي عن أنس بن سيرين وطائفة من  
يحدثه . يروي عن الثوري وابن الهيثم . قال ابن مولى : ما رأيت أحفظ منه ولا أعلم بالغة  
ولا أنه بالبصرة منه . توفي سنة ١٩٧ - خلاصة تذهيب الكمال ص ٧٨ .

(٥) هو مسهر بن كدام الملال الرواسي ، أمير سلمة الكوفي . أخذ من عطاء وسعيد بن أبي بردة ،  
وأخذ عنه سليمان التيمي وابن إسحاق . قال شعبة : كان يسمى المصحف لإتقانه . مات سنة ١٥٣ .  
خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٢٠ .

(٦) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ١٢٦ .

(٧) هو عمر بن شعبة بن حميدة النسيبي أبو زيد البصري الحافظ الأخباري . يروي عن مسهر  
ابن علي القندي والقطنان وأبي نعيم . وقته الجار القتيبي . مات سنة ٢٦٢ . خلاصة تذهيب الكمال  
ص ٢٤٠ .

قال الأصمعي : <sup>(١٧)</sup> بعث إلى محمد الأمين — وهو ولي المهدي يومئذ — وقد :  
 إن أمير المؤمنين قد استدعاك هل دواب البريد — وبين يديه السندى بن شاحك —  
 فقال : خذه وممر<sup>(١٨)</sup> . فموت ، فلما وصلت إلى الرقة<sup>(١٩)</sup> أحضرني الفضل بن الربيع<sup>(٢٠)</sup>  
 إلى الرشيد ، وهو منفرد ، وسلمت ، فرد واستداني وقال : أهديت إلى جاريته  
 وأردت أن تختبرهما — وأمر بإحضارهما ، وهما أحسن شيء — فسالت إحداهما  
 عن كل فن من فنون الأدب ، فأجابت بجواب حسن ، فاستفدتها<sup>(٢١)</sup> فأنشدت :  
 يا غياث البلاد في كل محلي ما يريد العباد إلا رضاك

(١) التبريسوط في تاريخ بغداد (١٠ : ٤١١) .

(٢) عبارة تاريخ بغداد « خذ فاحله إلى أمير المؤمنين » .

(٣) الرقة : مدينة مشهورة على الجانب الأيسر للفرات ، وبقرية على الجانب الأيمن كانت وقتها  
 منين المشهورة .

(٤) هو الفضل بن الربيع بن إدريس . كان أبوه وزيراً منصور ، فلما آل الأمر إلى الرشيد وامتنع  
 البرامكة كان الفضل من كبار خصومهم ، ولما تكلم الرشيد ول للوزارة بدم إلى أمه مات الرشيد  
 واستطاع الأمين فأغره في وزارته ، وعمل على مقاومة المأمون . فلما ظفر المأمون استمر الفضل حتى سنة ١٩٦ ،  
 ثم ضاع المأمون ، وأمه بقيت حياته . وتوفي بطرس سنة ٢٠٨ . ابن خلكان ( ١ : ٤١٢ ) .

(٥) الذي في تاريخ بغداد : « فلما دخلت الرقة أوصلت إلى الفضل بن الربيع فقتل لي : لا ظنين  
 أحدا ولا تكلمه حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين . وأنت لي مولا أقت فيه هوين أو ثلاثة ، ثم استحضرت  
 فقال : جئني ومات المقرب حتى أدخلك على أمير المؤمنين ، بقية فدخلني على الرشيد وهو جالس منفرد ،  
 فسلمت فاستداني وأمرني بالجلوس فسلمت وقال لي : يا محمد الله ، وجهت إليك بسبب جاريته أحديتا  
 إلى » وقد أخذنا طرعا من الأدب ، أحييت أن تيقزع ماعدهما ، ونشير على فيها بما هو العوالب عندك .

(٦) ثم قال : ليض إلى مائكة ، فيقال لها : أحضري الجاريتين . فحضر جاريته . فأرأت عليها قطعا  
 فقلت لأهلها : ما أحبك ؟ قالت : غلاة ، قلت : ماعذك من هلم ؟ قالت : ما أمر الله به في كتابه ،  
 ثم ما ينظر الناس فيه من الأصاوير والآداب والأخبار ، فسألتها من حرف من القرآن ، فأجابت كأنها تقرأ  
 الجواب من كتاب ، وسألتها عن الشعر والهرمز والأخبار فأنصرت ، فقلت بارك الله فيك : ما نصرت  
 في جوابي في كل فن أخلفت فيه ؟ فإن كنت تفرضين الشعر فأنشدني ، فأنشدت في هذا الشعر ... »

لا وَمَنْ شَرَّفَ الْبِلَادَ وَأَعْلَى مَا أطلعَ الْإِلَهَ عَبْدُ عَصَاكَ  
واختبرتُ الأُخرى فوجدتها دونها ، قلت : ماتلغ منزلة هذه ، وإذا رُوِّضَتْ  
بالعلم جادت .

فأمر بتجهيز الموصوفة وتحسينها ليتال منها<sup>(١)</sup>، ثم قال : أخبرني بئني<sup>(٢)</sup> من أعاجيب  
ما سمعت من أخبار الناس ، قلت : صاحب لنا في يدو بني فلان ، قد أتت عليه  
ست وتسعون سنة ، وهو أصح الناس ذهنا ، وأجودهم أكلا ، وأقواما بدنا ، غبت<sup>(٣)</sup>  
عنه مدة وعدت إليه ، فوجدته من سوء الحال مل خلاف ما وصفت ، فسألته :  
ما الذي نزل به ؟ فقال : لمحتُ جارية قد لاثت رأسها ، وطلت بالورس ما بين  
قدسيا إلى رأسها ، وعليها قميص وقناع مصبوغان ، وفي عنقها طبل توقع عليه ،  
وتشد هذا الشعر :

عَاصِيَتُهَا سَهَامٌ لِلنَّيَا مَرِيئَةُ يَا نَوَاعِ الْخَطُوبِ  
بَرَى رَبِّ الْمُنُونِ هُنَّ سَهْمَا تُصِيبُ بِنُصْلِهِ مَهْجَ الْقُلُوبِ

فأجبتها :

ففي شفتي في موضع الطُّبْلِ تَرْتِي<sup>(٤)</sup> كما قد أبحث الطُّبْلُ في جيدك الحَسَنِ

(١) عبارة تاريخ بغداد : « ومروث في الشعر إلى آخره » قلت : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت امرأة  
في سلك وجل عليها . وقالت الأخرى : فوجدتها دونها ، قلت : ماتلغ هذه منزلة ، إلا أنها إن وعلب  
عليها لمحت . فقال : يا عباسي ، فقال الفضل : ليك يا أمير المؤمنين ، قال : فليزدا إلى ما نكته ، وخال  
لها : تصنع هذه التي وصفتها بالكال لحمل إلى الية » .

(٢) في تاريخ بغداد : « ثم قال لي : يا عبد الملك ، أنا خير ، وقد جلبت أحب أن أسمع حديثا  
أخرج به ، فحدثني بئني . » قلت : لأي الحديث قصد أمير المؤمنين ؟ قال : لما شاهدت رسمت من  
أعاجيب الناس وطرائف أخبارهم ... »

(٣) في تاريخ بغداد : « فبوت عنه زمانا ثم تصدته به . »

(٤) في تاريخ بغداد : « ترتي » .

- هَبْنِي عوداً اجوفاً تحت شَيْئَةٍ<sup>(١)</sup> تَمْتَحُ فيها مِن تَحْرُكِ وَالذَّقْنِ  
فلما سمعت الشعر مني زعمت الطبل فرمت به في وجهي، وبادرت إلى الجلاء .  
فدخلت ، فلم أزل واقفاً إلى أن حيت الشمس على مفترق رأسي<sup>(٢)</sup> ؛ لا تخرج إلى ،  
ولا ترجع جواباً ، فقلت : أنا والله معها كما قال الشاعر :
- فوالله يا سَلَى لَطال قيامتي على غريبي يا سَلَى أراقبي<sup>٥</sup>
- ثم انصرفتُ فرج الدين سفيها . فهذا الذي ترى من التغير لمشي لها ، فضحك  
الرشيد ، ثم قال : يا عباسي ، أعط عبد الملك مائة ألف درهم ، وردّه إلى مدينة  
السلام . فقبضتها وأنتى صلة الجارية التي وصفتها ألف دينار مع خادم ، وأمر لي  
الفضل بن الربيع من ماله بـ عشرة آلاف درهم .
- ١٠ وأخبار الأصمعي كثيرة مدونة . قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب  
لغة وغريب ونحو ، وكان أكثر من الأصمعي في النحو ، وكان أبو عبيدة أعلم من  
أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ، وكان الأصمعي بحراً في اللغة  
لا يُعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية ، وكان دون أبي زيد في النحو .
- وقيل لأبي نواس : قد أنقص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد . قال :
- ١٥ أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفّره<sup>(٣)</sup> قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ،  
وأما الأصمعي فليل يطربهم بتفاته .

(١) القربة الخلق .

(٢) المرق : بكسر الراء ، وضحا : وسط الرأس ؛ وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر .

(٣) في تاريخ بغداد : « فضحك الرشيد حتى استقن وقال : ويحك يا عبد الملك ! أين مت وتسمين »

٢٠ سة يمشي : قلت : قد كان هذا يا أمير المؤمنين . فقال يا عباسي ، فقال الفضل بن الربيع : ليك  
يا أمير المؤمنين ؛ فقال : أعط عبد الملك مائة ألف درهم وردّه إلى مدينة السلام .

(٤) في الأمل : « شمرة » ، وهو تحريف ، صوابه من تاريخ بغداد .

قال الأصمعي : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع ، فقال لي : كم كتابك في "الحل" ؟ قلت : مجلد واحد ، فقال لأبي عبيدة عن كتابه في التحليل فقال : نحسب مجلدا ، فقال له : قم إلى هذا الفرس وأمسك عضوا عضوا منه واذكر ، فقال : لست بذي طار ، وإنما هذا شيء أخذته عن العرب ، فقال لي : قم يا أصمعي وأقل ذلك ، قال : فقمتم وأمسكت ناصية الفرس ، وشرعت أذكر منه عضوا عضوا ويدي على ذلك العضو ، وأنشد ما فاته العرب ، إلى أن فرغت منه . فقال : خذه ، فكنت إذا أردت أن أخيط أيا عبيدة ركبته إليه .

قال محمد بن إسماعيل النديم في كتابه <sup>(١)</sup> : « مات الأصمعي في سنة عشر ومائتين . وله من الكتب : كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الأجناس" <sup>(٢)</sup> . كتاب "الأأنواء" . كتاب "الهدى" <sup>(٣)</sup> . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "الفرق" <sup>(٤)</sup> . كتاب "المصنفات" . كتاب "الأبواب" <sup>(٥)</sup> . كتاب "الميسر والقديح" <sup>(٦)</sup> . كتاب "خلق الفرس" . كتاب "التحليل" <sup>(٧)</sup> . كتاب "الإبل" <sup>(٨)</sup> . كتاب "الشاء" <sup>(٩)</sup> . »

(١) الفهرست ص ٥٥ . (٢) كما في الأصل وتلخيص ابن مكرم ، وهو يوافق ما في النجم الزاهرة . وفي الفهرست : « سنة سبع عشرة ومائتين » . وذكره ابن الأثير وابن القدا في رذائل سنة ٢١٥ ، وذكره القلي والياقوت وابن الجوزي في رذائل سنة ٢١٦ . (٣) حتى بشره أروست حضر ضمن كتابه الكثر القسوى ، وطبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٣ م . (٤) في كشف الظنون : " الأجناس في أصول اللغة " . (٥) في كشف الظنون : كتاب " المسرة وتقليدها " . (٦) نشره الأستاذ طر ، وطبع في وياتا سنة ١٨٧٩ م . (٧) كما ورد اسمه في الأصل ، والذي في الفهرست وابن خلكان : " الأبواب " . وقد ورد ذكر كتاب " الأبواب " في تنانة الأدب ( ٤ : ٢٠٠ ) . (٨) نشره أروست حضر ، وطبع في وياتا سنة ١٨٩٥ م . (٩) يسمى أبو القسدا : " خلق الإبل " ، نشره أروست حضر ضمن كتابه الكثر القسوى ، وطبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٣ م . (١٠) نشره أروست حضر ، وطبع في بيروت سنة ١٨٩٦ م .

- كتاب " الأخبية [ واليوت<sup>(١)</sup> ] ". كتاب " الوحش<sup>(٢)</sup> ". كتاب " فعل وأفعل " .  
 كتاب " الأمثال " . كتاب " الأضداد<sup>(٣)</sup> ". كتاب " الألفاظ " . كتاب " السلاح " .  
 كتاب " اللغات " . كتاب " مياه العرب " . كتاب " النواذر " . كتاب " أصول  
 الكلام " . كتاب " القلب والإبدال<sup>(٤)</sup> " . كتاب " جزيرة العرب " . كتاب  
 " الدلو " . كتاب " الاشتقاق " . كتاب " الرجل " . كتاب " معاني الشعر " .  
 كتاب " المصادر<sup>(٥)</sup> " . كتاب " الأراجيز " . كتاب " النحلة<sup>(٦)</sup> " . كتاب " النبات<sup>(٧)</sup>  
 [ والشجر ] " . كتاب " ما اختلط لفظه وانفك معناه " . كتاب " غريب  
 الحديث " . [ نحو مائتي ورقة ، رأيتُه بخط السكرى<sup>(٨)</sup> ] . كتاب " السرج والجام  
 [ والشوى والنعال ] والترس والنبال " . كتاب " غريب الحديث " . كتاب  
 " الكلام الوحش<sup>(٩)</sup> " . كتاب " نواذر الأعراب " . كتاب " المذكر والمؤنث " .  
 وعمل الأصمعيّ قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء لفلة  
 غريبها واختصار روايتها .

- (١) من القهرست . (٢) حتى يشهد المسيرجاير ، وطبع في ويانا سنة ١٨٨٨ م .  
 (٣) نشره أرنست هفتر وطبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩١٣ م ، مع كتاب الجستانی  
 وابن السكيت في الأنداد والة بن الحسنان . (٤) نشره أرنست هفتر ، وطبع في المطبعة الكاثوليكية  
 ببيروت سنة ١٩٠٨ م ؛ ضمن مجموعة " المكتبة القوي " . (٥) يسه صاحب كشف الظنون :  
 " مصادر القرآن " . (٦) اسمه في كشف الظنون : " الفعل والاسم " . (٧) نشره  
 أرنست هفتر ، وطبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩٨ م . (٨) ذكره ابن الأثير في مقدمة  
 كتابه التبائية ص ٤ . (٩) قال المؤلف مما ذكره ابن السكيت : كتاب " أسماء الخمر " ،  
 وكتاب " النسب " ، وكتاب " ما تكلم به العرب فكل في أنواع الناس " ، وكتاب " قصائد العرب " ،  
 وكتاب " التمرساج " . وذكر صاحب القهرست ص ١٥٧ أنه روى " ديوان امرئ القيس " وعمل  
 " شعر ثمانية الفبائي والمطبعة " . وذكره صاحب كشف الظنون ص ١٢٤٠ كتاب " فخر عبد الملك  
 ابن قريش " . ونشره أيضا أرنست هفتر كتاب " الفهارات " ، وكتاب " النخل والكرم " وطبع  
 في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٨ م ، ونشره أيضا قوري كتاب " حرفة التمر " وطبع  
 في مجلة ZDMG سنة ١٩١١ م ، وله نسخة خطية في دار الكتب المصرية ( رقم ٧٤٥ أدب توير )  
 ونشره أنطوارد بجمرة من الثمر المختار أسماء " الأصمعيات " طبع في لييك سنة ١٩٠٢ م .

ذكره الحافظ أبو نعيم في كتاب " تاريخ أصبهان " وقال : « توفي سنة اثني عشرة ومائتين » .

قال الأصمعي : بعث إلى محمد بن هارون ، فدخلت عليه ، وفي يده كتاب يُدعى النظر إليه ، ويتعجب منه ، ثم قال : يا عبد الملك ، أما تعجب من هذا الشاب وما يجيء به ! قلت : من هو ؟ فقال : عباس بن الأحنف ، ثم رى بالكتاب إلى فإذا فيه شعر قاله عباس :

إذا ما شئت أن تصدع شيطا يُعجب الناس  
فصوّر هاهنا فوزا وصوّر ثمّ عباسا<sup>(١)</sup>  
ودع بينهما شيئا وإن زدت فلا بابا  
فإن لم يدنوا حتى ترى رأسهما راسا  
فكذبها بما قامت وكذبها بما قامى

قال الأصمعي : وكان بيني وبين عباس شيء ، فقلت : مُسترق يا أمير المؤمنين ، فقال : أين ؟ قلت : من العرب والمجم ، قال : ما كان من العرب ؟ قلت : وجل يقال له عمر ، هو ي جارية يقال لها قر ، فقال :

إذا ما شئت أن تصدع شيطا يُعجب الناس  
فصوّر هاهنا قرّا وصوّر هاهنا عمرا

(١) هو الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد ، وهذه القصّة رويت في كتاب مراتب الصحوة لأبي الطيب القزويني ص ٩١ ، بين الأصمعي والرشيد .

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٩٤ ، ومراتب الصحوة ص ٩١ .

(٣) في مراتب الصحوة " تيمر " .

(٤) في ديوانه بعد هذا البيت :

وتدري كيف عشقني تحسني في المسوى كما  
(٥) في الديوان : " وقبي " .

فَإِنْ لَمْ يَدْنُوا حَتَّى تَرَى بُشْرَهُمَا بَقَرًا  
فَكَذَّبْنَا بِمَا ذَكَرْتَ وَكَذَّبَ بِمَا ذَكَرَا

قال : فما كان من العجم ؟ قلت : رجلٌ يقال له « قَفَاء » هوى جارية يقال لها  
« زورق » ، فقال :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَصْنَعَ حَيْثُ شِئْنَا يُجِيبُ الْخَلْقَا  
فَصَوِّرْ هَاهُنَا زَوْرُقًا وَصَوِّرْ هَاهُنَا قَفَاءً  
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوا حَتَّى تَرَى خَلْقَهُمَا خَلْقًا  
فَكَذَّبْنَا بِمَا لَاقَتْ وَكَذَّبَ بِمَا لَقِيَ

قال الأصمعي : فبينما نحن كذلك إذ جاء الحاجب ، فقال : عباس بالباب ،  
فدخل فقال : يا عباس ، تسرق معاني الشعر وتدعيه ، فقال : ما سبقني إليه أحد .  
فقال محمد : هذا الأصمعي يحكيه عن العرب والعجم ، ثم قال : يا غلام ، اذفع  
الجائزة إلى الأصمعي<sup>(١)</sup> .

فلما خرجا قال العباس : كذبتني وأبطلت جائزتي ! فقلت له : أنت ذكروا يوم  
كذا ! وأنشأت أقول :

إِذَا وَرَّيْتَ أَمْرًا فَأَحْذَرِ عِدَاوَتَهُ مِنْ زُرْعِ الشُّوكِ لَا يَحْصِدُهُ عِبَا<sup>(٢)</sup>

(١) الذي ذكره أبو الطيب في مراتب الصحريين بعد الأبيات السابقة : « قال : نظر إلى الرشيد  
قلت : يا أمير المؤمنين قد سبق إليه فقال : حات ، فأنشده :

لَوْ أَنَّ صُورَةَ مَنْ أَمْرِي مِثْلَهُ وَصُورَتِي لَاجْتَمَعَا فِي الْجَوَارِ مِثْلَا  
إِذَا تَأَلَّسْنَا أَقْبَتْنَا عِجْبَا إِنْ كَانَ مَا انْتَرَفَا يَوْمًا وَلَا اجْتَمَا

قال : فأعرض عنه الرشيد فقال : واه يا أمير المؤمنين رسن رأسك ما سمعت يهين اليقين . وجعل  
يتبسل والرشيد ساكت ، فلما عشت أن يحرمه قلت : صدق الله يا أمير المؤمنين ، أنا علمت اليقين  
الساعة . فأمر له بجائزة ولم ينسها . (٢) قال ابن مكنوم : « والأصمعي مصنفات  
كثيرة وأخبار طريفة » وقد جمعها القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد الربيعي — رحمه الله — في كتاب  
سماه « المروءة الصحيح » روى فيه عن خمسة من ابن أبي الأصمعي عنه ، وهذا كتاب غريب ، وهو من  
الآن ، وسأقل منه شيئاً في كتابي « الجمع المنته في أخبار الصحابة » . إن شاء الله .

٤٠٩ - عبد الملك بن حبيب السُلَبيّ الأندلسي<sup>(١٥)</sup>

كان قد جمع علم الفقه والحديث وعلم الإعراب واللغة والتصرف في فنون الأدب، وله تصانيف جمّة في أكثر الفنون، منها كتابه في "إعراب القرآن"، وكتاباه في "شرح الحديث" إلى غير ذلك.

وقيل لُعنون بن سعيد : مات عبد الملك بن حبيب، فقال : مات عالم الأندلس، بل والله عالم الدنيا.

ولم يكن من أهل السعة في دنياه، بل كان من المقترّ عليهم وزقهم، وله في ذلك :

صالحُ امرئٍ والذي أبتى    هينَ على الرحمن في قُسدونه  
ألف من البيض فأظلمَ بها    لصالح أزرى على بئسنة  
زديابٌ قد يأخذها قفلةً<sup>(١٦)</sup>    وصنعتي أشرف من صنعتة

(٥) ترجمته في إنبارة النعمين للروقة ٢٩، وفيه القراءات ٣١٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٣٨)، وتاريخ علماء الأندلس لابن القزويني ١ : ٢٢٥ - ٢٢٨، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٠٧ - ١٠٨، وتلخيص ابن مكيوم ١١٩، والديباج المذهب ١٥٤ - ١٥٦، وشذرات الذهب ٢ : ٩٠، وطيقات الزبيدي ١٧٦ - ١٧٧، وطيقات ابن فاضل : ٢ : ١٠٠، وعبود التواديع (وفيات سنة ٢٣٨) - وكشف القنون ١٢٠٥ : ١١٩٦، ولسان الميزان ٤ : ٥٩ - ٦٠، وسمرة الجنان ٢ : ١٢٢، وطلح الأضواء ٣٦ - ٣٧، وبيان الاحتيال للذهبي ٢ : ١٣٢، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٩٣، وفتح القلب ٢ : ٢١٤ - ٢١٧، والرافع بالوفوات ج ٦ مجلد ١ : ٢١٠.

(١) ذكرها ابن القزويني : كتاب «فراخضة»، وكتاب «المسجدين»، «وحروب الإسلام»، و«سيرة الإمام في المسجدين»، و«طيقات الفقهاء والقائمين»، «ومصاحح الحديث». (٢) حرمه السلام بن سعيد ميمون - تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٥٢. (٣) التفتة : إطلاقك إسمائنا شيئا مرة واحدة.

وزرياب هذا رجل من المشرق إلى الأندلس ، وقال بها أموالا من ولاية الأسر .<sup>(١١)</sup>  
<sup>(١٢)</sup>

٤١٠ - عبد الملك بن صراج بن عبد الله بن محمد بن صراج<sup>(٥)</sup>

مولى بنى أمية ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان . أقام اللغة بالأندلس غير مدافع . روى عن أبيه وابن الإفلح<sup>(١٣)</sup> ومكي بن أبي طالب القيرواني<sup>(١٤)</sup> وأبي مروان ابن حيان وغيرهما .<sup>(١٥)</sup>

(٥) ترجمته في بنية القس القس ٢٦٧ - ٣٦٨ ، وبنية القس ٣١٢ ، وتلخيص ابن مكنون ١١٩ ، والدياج الذهب ١٥٧ ، والصفة لابن بشكوال ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وفوائد بالوفيات ٦٠ : ٣٥١ : ٢

١٠ (١) هو إبراهيم بن علي بن قانع مولى المهدي العباسي . وزرياب لقب عليه بيلاده من أجل سواد لونه ، مع فصاحة لسانه وحلاوة شجاعته ؛ شبه بشار أسود غرد عظم . وقد عدل الأندلس على عهد عبد الرحمن بن الحكم سنة ٢٠٦ من العراق ، فركب الخليفة بشبهه لقبه ، وبلغ في إكرامه ، وأقام عنده بغير حال . وأورث صناعة الفناء بالأندلس ، وورث منه أولاده صناعته . وكان عالما بالتبريم وقصة الأقاليم السبعة واختلاف طبايعها وأحوالها وتسمياتها ، مع حفظه لمئذنة آلاف من الأغاني بألفائها . فتح القليب ( ١ : ٣٢٢ ، و ٤ : ١١٨ ) .

١٥ (٢) قال ابن مكنون : « عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاعة بن عباس بن مرداس السبي أبو مروان . كان بالبرية ، وسكن قرطبة . وقد قيل إنه من موالى سلم . وكان له رعا عروضا شاعرا حافظا للأخبار والأنساب طويلا لسانا متصفا في فنون العلم حافظا لثقته على مذهب المعتزليين مشاورا مع يحيى بن سعيد وسعيد بن حسان ؛ ولم يكن عالما بالحديث ولا سميرا بصحيحه من مقبوه . توفي يوم السبت لأربع مئذنين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وستين سنة . ذكره أبو الوليد بن الفريسي في تاريخه . وله هدى أخبار أكثر من هذا ؛ أذكرها في كتابي "الجمع المختار" إن شاء الله . »  
(٣) تقدمت ترجمة أبيه القواف في هذا الجزء ص ٦٦ .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن زكريا الزمري أبو القاسم المعروف بابن الإفلح . تقدمت ترجمته القواف في الجزء الأول ص ١٨٣ . (٥) تأتي ترجمته القواف في حرف الميم .

٢٥ (٦) هو أبو مروان حسان بن خلف بن حسين بن حيان ، الملقب بالأندلسي ، صاحب كتاب "المتنبي في أخبار الأندلس" . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٦٠ .

كان عالماً بالأدب ومعاني القرآن والحديث ، وقرئت عليه كتب اللغة والقريب والأدب ، وقيد ذلك كله عنه . وكانت الرحلة في ذلك الوقت إليه ، ومدار أصحاب اللغة والآداب عليه ، وكان وقود المجلس مهيباً . وأكثره زوخو الأندلس من وصفه في كتبهم .

ولد لائق عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربعمائة ، وتوفي — رحمه الله — ليلة عرفة ، ودفن يوم صرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالربض<sup>(١)</sup> .

٤١١ - عبد الملك بن طريف اللغوي الأندلسي<sup>(٢)</sup>  
من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، أخذ عن أبي بكر بن القوطية وغيره ، وكان حسن التصرف في اللغة ، أصلاً في تنقيتها .

وله كتاب حسن في الأفعال ؛ وهو كثير بإيدي الناس ، هذب فيه "أفعال أبي بكر ابن القوطية" شيخه . وتوفي نحو الأربعمائة ، وقد ذكر في الكنى في آخر الكتاب لشهرته بأبن طريف .

(٥) ترجمته في إثارة العين الورقة ٢٩ ، وجبة الرواة ٣١٣ ، وتلخيص ابن مكرم ١١٩ — ١٢٠ ، والمهملات لابن بشكوال ١ : ٣٥٧ ، وكشف القنون ١٣٩٤ ، والرواق بالرفيات ج ٦ مج ١٢ : ١ .

(١) قال ابن مكرم في التلخيص : « روى عبد الملك بن سراج أيضا عن القاضي يونس بن عبد الله وأبي سهل الحراني وأبي عمرو السفاقي . قال الشيخ أبو القاسم بن بشكوال : قال لنا القاضي أبو عبد الله ابن الحاج : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول : حدثنا وأخبرنا واحدا ، ويصحب يقول الله تعالى : ﴿ يونس . تحدث أخبارها بأن ربك أرحم لمّا ﴾ ، بفعل الحديث وأخبر واحدا . وذكره أبو الحسن بن مطب فقال : كان من مشاهير الرجال بالأندلس ، عده عن الخلفاء أكثر كثيرة قديمة . كان يعلم سراج من موال في أمية ، إلا أن أبا مروان قال لي فيرد مرة : إتهم من العرب من كتب بن ديرة ، أماسيم ساء . والله أعلم . »

(٢) هو محمد بن عمرو بن عبد العزيز أبو بكر المعروف بأبن القوطية ، تلى ترجمته المؤلف في حرف الميم .

## ٤١٢ — عبد الملك بن قَطَن المَهْرِيّ القَيرواني النَحْوِيّ<sup>(١٠)</sup>

شيخ أهل اللغة والعربية هناك ، وراوى القوم وعبيد ثم ورثهم ، والمقدم في بلده وزمانه . وكان من أحفظ الناس لأصناف السرب وأشعارهم ووقائعهم وأيامهم . وكانت الأشعار المذروحة تُقرأ عليه مجردة من الشرح فيشرحها ويفسر معانيها ، فلما دخلت المشروحة إلى إفريقية نظرت عليه العلم من العربية والتجويد فيها ، وفيما كانوا يروون عنه فيها ، فلم يجدوا في شرحه خلافا لما قال أصحاب الشرح ، ولا وجدوا عليه في روايته وتفسيره شيئا من الخطأ .

وكان تلميذ جماعة من العلماء بالعربية والمعروفين بالرواية ، منهم ابن الطبري<sup>(١١)</sup> الأعرابي وأبو النجى الأعرابي . وله كتب كثيرة ألفها ؛ من ذلك كتاب في تفسير « مغازي الواقدي » ، وكتاب يسمى كتاب « الألفاظ » ، وكتاب في « اشتقاق الأسماء » ، مما لم يأت به قطرب .

وكان شاعرا خطيبا بليغا . وكان من عقلاء العلماء . وقام بخطبة — بين يدي زيادة الله بن حمد بن الأظف — وهو أمير إفريقية يومئذ — طويلة فصيحة ذهب فيها إلى تقريره ، ووصلها بشعر فيه . وكان تلميذا لا يقصده في مطاعمه ، فلا يُمسك دهما ولا دينارا ؛ على كثرة ما يؤمّل ويُحسب . واستمر على حاله هذه حتى مات .

وكان بليغا ؛ كتب إليه رجل كتابا وأطاله ، ولم يأت بطائل ، فكتب إليه : « خير من الإطالة السكوت » ، وفي القصص إلى الحاجة قطع لمسافة الإطالة .

(٥) ترجمه في نشرة التبعين الورقة ٢٩ ، ونسبة الورقة ٣١٤ ، وضمين ابن سكر ١٢٠٤ وطبقات الأبيدي ١٥٤ — ١٥٧ ، وطبقات ابن ناضي شعبة ١ : ١٠٧ — ١٠٨ . وكشف القنون ١٠٢ . وما ذكره المؤلف يوافق ما في طبقات الأبيدي .

٢٠

(١) حوامان بن الصمصامة أمير مالك بن الطبري . تلى ترجمه المؤلف في باب الكنى .  
(٢) هو زيادة الله بن حمد الأصغر . قول إمارة إفريقية سنة ٢٤٩ ، وهو أحد أمراء أسرة بني الأظف الجبلي ، التي أسسها إبراهيم بن الأظف التميمي الملقب سنة ١٨٤ . (دائرة المعارف الإسلامية) .

وقال حدون النحوي الملقب بالنعجة: <sup>(١)</sup>كنا عند المهرى يوما، فقال: اخرجوا بنا إلى مأجل مهريّة تتفرج، وكانت داره بالقرب من سوق الأحد، فخرجنا بغلسا حوله؛ إلى أن مرّ بنا نحو عشرين ينلا أو أكثر، ومعهما رجل راكب؛ فلما رأى المهرى عدل إليه ونزل، ثم قال: يقرأ مولاي عليك السلام، وقد وجه إليك بهذه الدواب وهي محملة طعاما وسلا وخلا وزيتا، وهذه العشرين دينارا. فقبضاهما تكرّها؛ ثم دمع وقال: ذهب الناس! ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾! أبو عليّ ابن حميد وجهه إلى بهذا! قال حدون: فقلت له أحمد الله وأشكره، فإنّ هذا كثير. قال: فنظر إلى وهو مضطرب، ثم قال: هو كثير لك ولأمثالك، فأتاني فلا!

وقال أبو عبد الله الداروني: مرّ المهرى بناحية التيسارية عند الصيارفة، فقام إليه فتى كان يختلف إليه، ويستمع منه، فقال له: إلى أين أصلحك الله يا أبا الوليد؟ قال: إلى سوق الطعام، أشتري بهذين الدينارين قمعا. فشد الفتى يده إلى صرة. وكانت في كفة، فدفنها إليه وقال: استعن بها - أصلحك الله - على شرائك التمع. فأخذها ثم مضى غير بعيد، وهو يظن أنها دراهم، ففتحتها فإذا فيها تمسون ديناراً، فانصرف إليه، فلما رآه الرجل تلقاه، فأنجز المهرى الصرة وقال: أخاف أن تكون قد غلطت؛ إنها دنانير، فقال: ما غلطت - أصلحك الله - وإنى تحتشم من التصغير.

وقال الداروني: مشيت يوما مع أبي الوليد المهرى، إلى أنف مردنا بالجزارين، فقام إليه رجل منهم، فقال: يا أبا الوليد، أضرت بي؛ لأن بضاعتى كلها عندك، ولا بدّ من قبض مالى قبلك، فأعشدر إليه وسأله الصبر فاني. فنز بنا رجل فقال: كم لك على الشيخ؟ فقال: عشرة دنانير، فقال: هي عليّ - مرّ حتى

(١) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله القزويني المعروف بحدون النعجة، تقدمت ترجمته في الجزء الأول من ٣٣٤ (٢) المأجل في الأصل: البركة الطيبة التي تستمتع فيها البقاء، وكان ياب القزويني مأجلا عظيما جدا، والشراء فيه أشد مشورة، وكانوا يتزعمون فيه.

ادفعها إليك . فبقي معه ، فظننت أنه من إخوان المهري<sup>(١١)</sup> ، [وطن المهري<sup>(١٢)</sup> أنه من أجل فعل به ذلك . فلما صرنا إلى داره ، قال : الرجل الذي أدنى عنى الدناير من هو ؟ قلت : ما أعرفه ، وما كنت أظن إلا أنك عارف به . قال : فسل عنه ، فسالت ، فإذا هو رومي من أهل العطارين . وكان الناس من تعظم العلم والأدب على خلاف ما هم عليه اليوم .

ومر المهري<sup>(١٣)</sup> عمراً طويلاً ، وتوفي في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة ست وخمسين ومائتين<sup>(١٤)</sup> .

### ١٣ — عبد الملك بن هشام بن أيوب الدهلي النحوي<sup>(١٥)</sup>

يكنى أبا محمد . صاحب المغازي ، مغازي ابن إسحاق . بصري<sup>(١٦)</sup> ، قدم مصر

- ١٠ وحدث بها بالمغازي وغيرها . روى المغازي عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد ابن إسحاق . وكان ثقة .

(١٥) ترجمته في بنية الرواة ٢١٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٩ — ٣٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٢٠ — ١٢١ ، وحسن المحاضرة ٢٢٨ : ٢ ، وابن خلكان ١ : ٢٩٠ ، والروض الأنف ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٥٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١١١ — ١١٢ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٣) ، ركشفت الشئون ١٧٩ : ١٠١٢ ، والوفاء بالوفيات ج ٦ : ٢٦٠ ، ١ : ٢٦٠ ، والتهذيب ، يضم الأقال وسكون الماء ، منسوب إلى فضل بن سارية بن الحارث بن سارية بن ثور بن مرثع ، وهو جيل من كتبة . (١) من طبقات الأريدي . وفي الأصل : « وأن من أجله فعل به ذلك » .

(٢) قال ابن مكنوم : « المهري يكنى أبا الوليد ؛ ذكره أبو بكر عبادته بن عبد المالكي في تاريخ القيروان وبغريقية ، وذكر أنه قاضي جاعة كافي مالك بن الهرامح بن حكيم الطائي ، وعباس بن عروة الكلبي وثنية النحوي » . ولما مات سمع بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكر بن ديمية التبرسي في شهر رجب سنة أربعين ومائتين رثاه المهري<sup>(١٧)</sup> بقصيدة طويلة حتى الروي ، أنتهه بكلامه أبو بكر المالكي في الكتاب المذكور ، وقد كتبها لأذكارها في كتابي "المجمع المختار في أسماء الصحابة" إن شاء الله .

(٣) المغازي : ذكر مناقب الفزاة . (٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار الحلبي بالولاء . كان جده يسار من بني عمن التبرسي ، سباه خاله بن الوليد . كان ثنيا في الحديث عنه أكثر العلماء ، إماما في المغازي والسير . توفي ببغداد سنة ١٥١ . الروض الأنف للسبل ص ٤ . (٥) هو أبو محمد زياد بن عبد الله بن طليل بن حامر القيسي ، من بني البكاء . ثقة ، نزع عنه البشاري في كتاب الجهاد ، ونزع عنه مسلم في مواضع من كتابه . توفي سنة ١٨٣ . الروض الأنف ص ٥ .

تُوِّفَ بمصر ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين .  
وهذه السيرة التي رويها عن ابن إسحاق قد هُذِّبَ منها أماكن مرة بالزيادة،  
ومرة بالتقصان، وصارت لا تُعرَفُ إلا "بسيرة ابن هشام" . وللمصريين بها فرط  
غرام وكثرة رواية، وعن المصريين قُلت إلى سائر الأقاليم .

٥ وذكر السَّيْلِيُّ الأندلسي ابن هشام هذا فقال : « وأما عبد الملك بن هشام  
فمشهور بحمل العلم ، متقَّم في علم النسب والنحو ، وهو خيرى ما فرى من مصر .  
وأصله من البصرة ، وتُوِّفَ بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتين » .

وله كتاب في " شرح أنساب خير وملوكها " ، وكتاب " ١٠ وقع في أشعار  
السَّيَر من التَّريب " فيما ذكر لي والحمد لله [ كثيرا وصلواته على نبيه محمد وسلامه ] .

١٠ قلت : هذا الذى ذكره السَّيْلِيُّ على سبيل الحُدُس ، والمؤول على نسبه الأوَّل  
وفاته الأولى ؛ فإن الناقل لذلك هو أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس المصرى إمام  
مصر في الحديث والتاريخ ، ذكره في " تاريخ الغرباء القدامين على مصر " حسب  
ما ذكره أولا ، والله أعلم .<sup>(١)</sup>

١٥ (١) سيرة ابن هشام ، عن يعلجها الأستاذ وستفلف ومها ، لعرفات بالغة الألمانية ، وطبع في غرنا  
سنة ١٨٥٩ م ، وليسك سنة ١٩٠٠ م ، وطبع بالخطبة الخيرية سنة ١٣٢٩ هـ ، وبلاط سنة ١٢٩٥ هـ ،  
رياش الروض الألف ، مطبعة الجبلية سنة ١٣٣١ . ورياش زاد الماد في حدى غير السباد لابن القيم  
الجزوية سنة ١٣٣٣ . مطبعة مجارى بالقاهرة سنة ١٣٥٦ ، ومطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٥ .  
(٢) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن ميد الله بن أحمد الخنص السَّيْلِيُّ . تَقَدَّمت ترجمته في المؤلف  
في هذا الجزء ص ١٦٢ . (٣) الهافرى يفتح الميم والهمزة : منسوب إلى الهافر بن يفر ،  
٢٠ قيل كثر ينسب إليه بشر كثير . (٤) طبع في حيدرآباد الهند سنة ١٣٤٧ باسم " السَّيْلِيُّ  
في ملوك خير " . وفي الأصل : " خير " ، وهو تصحيف . (٥) تَقَدَّمت ترجمته في حواشى الجزء  
الأول ص ١٠٤ . (٦) قال ابن مكنوم : « قوله عما ذكره السَّيْلِيُّ إنه على سبيل الحُدُس خطأ ،  
ودل السَّيْلِيُّ في بطلانه وجهه إذا ذكر وفاة رجل ورواه لا يقوله إلا بقوله لا حُدُس » .

٤١٤ - عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطلي

أبو الفتح المقرئ النحوي<sup>(٥٠)</sup>

من أهل الجانب الشرق من بغداد. ناحية الرصافة<sup>(١١)</sup>. سمع أبا بكر بن إسماعيل الوزاق وأبا محمد بن معروف الفاضل وعيسى بن علي بن عيسى وإسماعيل بن سعد بن صويد. كان ثقة عالماً بوجوه القراءات بصيراً بالعربية؛ حافظاً للمذاهب القسرية. •  
• مثل عن مولده فقال: ولدت يوم الاثنين السادس عشر من رجب سنة سبعين وثلثمائة. ومات - رحمه الله - في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وأربعمائة، ودفن من يومه في مقبرة الخيزران.

٤١٥ - عبد الواحد بن علي بن برهان أبو القاسم العكبري

النحوي<sup>(٥٠١)</sup>

كان من العلماء القاميين بعلوم كثيرة، منها النحو واللغة ومعرفة النسب والحفظ لأيام العرب وأخبار المتقدمين، وله أنس شديد بعلوم الحديث. ولم يرو شيئاً من الحديث.

(٠) ترجمته في تاريخ بغداد ١١ : ١٧. وتلخيص ابن مكيوم ١٢١. وشذرات الذهب ٣ : ٢٨٥. وطبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤، وكشف القنون ٢٨٣، وزيعة الألباء ٤٢٧ - ٤٢٨.

(٥٥) ترجمته في إثارة العين الورقة ٢٩، والإكمال لابن ماكولا الورقة ٥٢، وبنية الرواة ٢١٧، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ١٠٠، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات سنة ٤٥٦)، وتاريخ أبي القدا ١٨٥، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٩٢، وتلخيص ابن مكيوم ١٢١ - ١٢٢، والبلوهر الغنية ١ : ١٨٥.

(١) تعلق الرضا على بقية مواضع. ورسالة بغداد تقع بالجانب الشرق منها. شرح المهدي العباسي في بنائها يأمر من أبيه المصور، ويصكر فيها. وثم بناء سنة ١٥٩، وهي السنة الثانية من خلافته. (٢) ألف كتاب "الذكر" في القراءات الشريفة ذكره صاحب كشف القنون.

مات في يوم الأربعاء ودفن في مقبرة الشونيزي يوم الخميس سَلَحَ جُمَادَى  
الأولى من سنة ست وخمسين وأربعمائة .

ذكره الباهرزي في كتابه وصحح له فقال : « هو أبو القاسم عبد الواحد بن  
الحسين بن برهان النحوي » . رأيته ببغداد سنة خمس وخمسين وأربعمائة شيخا باد<sup>(١)</sup>  
الهيئة ، رتَّ الكسوة ، يعنى وقد شمل العرى [ طَوَّقِيهِ ] . ونظم رأسه وقدميه ،  
وقصده زائرا — ولم أكن عهدته — فإذا أنا في باب المراتب بشيخ على ما وصفتُ ،  
فلم أشك في أنه ضالِّي المنشودة — وفِرَاسَةُ المؤمن لا تُحِطُ — فالتفتيت أثره إلى  
مسجد اجتمعت فيه تلاميذه ينتظرونه ، وكنه أعجز بأجزاء النحو ، فدخل عليهم وقاموا  
إليه ، واستند إلى الحراب ، وتكلم في السلم الذي لُقِّب فيه ، والفن الذي عُقِدَ  
بنواصيه ، والضرب الذي أحاط به من جميع نواحيه ، نقل في القرم الممايخ<sup>(٢)</sup> «أدرا»  
أو البحر الممايخ زائرا . وكان في نفسى أن أختلِفَ إليه ، واعتَرَفَ بما لديه ،  
فقامت الموائق تدفع في صدر الأمانى ، والأسفار تسيّرني سير السوانى ، وما كان  
عندى أن له شعرا تتماطاه الأفواه ، وتهاداه الشفاه ، حتى نسب إليه أبو الفرج  
الندجاني هذه الأبيات :

١٥ = ٣٣٢ — ٣٣٤ ، ودية القصر ٢٠٩ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٩٧ ، وبلغت ابن دُني شبة  
١١٢ : ١١٤ ، والفلاحة والفكرين ١١٧ — ١١٨ ، ولسان الميزان ٤ : ٨٢ ، ومرآة الجنان  
٢ : ٧٨ ، والمتنظم (وفيات سنة ٤٥٦) ، ويزان الاحتيال ٢ : ١٢٣ ، والجوم الزاهرة ٤ : ٢٥  
رزقة الأنبياء ٢٨ — ٤٢٩ . «برهان» ، ضبطه ابن ماكولا بفتح الجاء . «والكبرى» ، بضم العين  
وسكون الكاف وفتح الهاء : منسوب إلى مكبرا ، وهي بلدة على دجلة فوق بغداد ، نتج منها جماعة من العلماء .

(١) باز الهيئة : زينا . وفي الأصل : «بادئ الهيئة» ، وصوابه من دية القصر .  
(٢) بكلفة من دية القصر .

(٣) القرم : القمل من الإبل الذى يترك من الركوب واللسل .

(٤) السوالى : جمع سانية ، وهي النايكة .

أَجَبْنَا بِبَنِي أَنْتُمْ وَمَقِيَّا لَكُمْ أَيْخَانُكُمْ  
أَطْلَعْتُ مَذَابِي بِمِعَادِكُمْ وَقَتْمُ تَزُورُ وَمَا زُرْتُمْ  
فَإِنْ لَمْ تَجُودُوا عَلَى عِدَّتِكُمْ<sup>(١)</sup> فَإِنَّ الْمُسْرَى بِهِ أَنْتُمْ

وذكره محمد بن هلال في كتابه فقال : « في يوم الأربعاء ليلة بقيت من جمادى

- الأولى سنة ست وخمسين وأربعمائة توفي أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن برهان النحوي ، وقد أناف على الثمانين ، ولولا شراسة خلقه كالت فيه على من يقرأ عليه ويستمله لكنت له آثار باقية وكتب مروية ، لما كان فيه من الفضائل القوية . ولم يك يلبس سروايل ، ولا يترك على رأسه غطاء ، ولا يقبل لأحد عطاء » .

#### ١٠ ٤١٦ — عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر المقرئ النحوي<sup>(٢)</sup>

من مدينة أبي جعفر . قرأ على ابن دوستويه بعض « كتاب سيويه » ، ولم يربدا بن مجاهد مثله . وكان يقرئ في سكة عبد الصمد بن علي بن عبد الرحمن ابن العباس ببغداد ، وكان كوفي المذهب ، وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> .

- ١٥ (٥) ترجمته في بنية نزهة ٣١٧ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٧ - ٨ ، وكنيس ابن سكين ١٢٢ .  
وطبقات الفقهاء لابن الجوزي ١ : ٤٧٥ - ٤٧٧ ، ووافي الوفيات ٦ مجلد ٦ : ٤١١ .
- (١) في الأصل : « غيركم » ، وما أتجه عن القية .
- (٢) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٤٢ .
- (٣) في بنية الزمعة وتاريخ بغداد وطبقات الفقهاء أن وفاته كانت سنة ٣٤٩ .

- ٤١٧ — عبد الواحد بن محمد الكرمانى النحوى<sup>(٨٠)</sup> أبو القاسم  
روى عن ابن جبان وآبن المقرئ وآبن بكر محمد بن عبد الله بن الأسقاطى وأحد  
ابن عبيد الله السهرردى وعمر بن سيف البنداذى وغيرهم . روى عنه ابن المأمون ،  
وذكره شرويه بن شهر ديار فى "طبقات الممذانيين" ، وسماه « النحوى » .
- ٤١٨ — عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهريّ النحوى اللغوى<sup>(٨١)</sup> .
- الأديب أبو المسكرم<sup>(٨٢)</sup>

صاحب أبى السلاء بن سليمان الممّزى . رحل من أهر إلى أبى العلاء بمزة  
التيان من أرض الشام ، ولازمه وأخذ عنه جميع فنون الأدب ، وبرع واستقل ،  
ودرج إلى بلده ، وتصدّر للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه أهل تلك الناحية أدبا كثيرا  
وبرع عليه جماعة ؛ منهم فرامر بن ميثة الأبهريّ الأديب المشهور المذكور .  
وكان لعبد الوارث شعر منه :

مراغ<sup>(٨٣)</sup> بالمراغة فى تراها<sup>(٨٤)</sup>      أحب<sup>(٨٥)</sup> إلى من رى<sup>(٨٦)</sup> برى<sup>(٨٧)</sup>  
وأوشال بها أجدى وأندى<sup>(٨٨)</sup>      على الأثرمان من رى<sup>(٨٩)</sup> بى<sup>(٩٠)</sup>

- (٥) ترجمه فى تلخيص ابن مكرم ١٢٢ .
- (٥٥) ترجمه فى تلخيص ابن مكرم ١٢٢ .
- (١) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، كان على قضاء صرند ، ودخل إلى نيسابور وبنار ،  
ودخل إلى قضاء نسا ، ثم عاد إلى نيسابور . وكنت الرحلة إليه . توفى سنة ٣٥٤ . ذكره الحفاظ  
(١٢٥ : ٣) .
- (٢) هو محمد بن إبراهيم بن علي بن ماسم المشهور بآبن المقرئ ، صاحب المعجم الكبير ، طاف الشرق  
والغرب ، وسمع ما لا يحصى . وتوفى سنة ٢٧١ . ذكره الحفاظ ( ١٧١ : ٣ ) .
- (٣) المراغ : موضع الشرخ ؛ وهو القلب فى التراب .
- (٤) المرأة : أشهر بلاد أذربيجان .
- (٥) الأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل .
- (٦) رى : بالكسر : جمع رية . وهو مجتمع الماء .
- (٧) رى : بالفتح : اسم مدينة قرب أميان . قال ياقوت : «وهى الآن كثراب مفردة» .

٤١٩ — عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحوي المغربي<sup>(١)</sup>

نحويّ مذكور مشهور ، انتقل إلى المشرق ، ودخل مدن الشام وتصدّر بها ، وأقام بحلب مدة ، وجرى له بحلب قضية ، وذلك أنه نظر إلى صبي مستحسن بها ، فذهب رثده ، وسقط إلى الأرض ، وأفاق نجلا مما جرى عليه ، وخرج إلى العراق ، وقرأ عليه الناس ببغداد .

أنا أبو طاهر السلفي في الإجازة العامة : « قرأت على أبي الحسن عبد الودود ابن عبد الله بن عيسى النحويّ اللغويّ المغربيّ ببغداد » يا قوتة التصريف « للأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأرمينيّ ، ومن جملة ما أورده فيه قال : ليس في الكلام على فُعل ( يضم الفاء وكسر العين ) إلا واحد ، وهو اسم « دُئل » ، وهي دُويّة ، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤليّ » .

وقال أيضا : « قرأت على أبي الحسن عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحويّ المغربيّ ببغداد لما قدمها شيئا من التصريف ، وكان مفتنا ، ولم أستشده شيئا من شعره ، وكان من المجيدين ، وهو الذي له الفصيدة السائرة بهجو فيها أحد الرؤساء ، وأولها :

١٥ قَسْلٌ فَلَا يَمُوتُ وَيَعِيسُ وَأَيُّنٌ فَلَا تَعْمَى تَدُومُ وَلَا الْبُوسُ

(١) ترجمته في بنية الرواة ٣١٨ ، وتلخيص ابن مكسوم ١٢٢ — ١٢٣ ، ومجم السفر

السلفي ١ : ٢١٦ .

(١) ردى السيوطي في البية أنه أنتد حين قام :

لست أرضى لك يالدا بـ أنت ترضى بذل

هذه إن شئت أن تسـ بطريق القسـل

(٢) مجمع السفر ٢١٦ .

٤٢٠ — عبد الوهاب بن أصبغ النحوي اللغوي الأندلسي<sup>(١١)</sup>

معروف بهذا الشأن ، صاحب أبا على الفائق وكتب عنه الكثير ، وصح عليه من تصانيفه كتاب "المقصود والممدود" . وكتب له أبو علي خُطاهُ بذلك على نسخة الأصل التي بخطه ، وهو يجرى مجرى من صحبه كـ محمد بن أبان بن سيد ، ومحمد بن الحسن الزبيدي ، ومحمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي .

وكان متن هذا الكتاب بخط عبد الوهاب بن أصبغ ، كما ذكر أبو علي الفائق بخطه ، وإنما أشار إلى أن المتن بخطه لسكونه إلى إيجازه وضبطه .

٤٢١ — عبد الوهاب بن حريش أبو مسهل الحماني<sup>(١٢)</sup>  
النحوي اللغوي

كان من أهل العلم بالقرآن ووجوه إعرابه ، عارفا بالعربية . وحديث عن ابن حمزة الكسائي ، روى عنه محمد بن يحيى الكسائي المقرئ ، ويقال : إنه كان يكنى أبا محمد ، ويلقب أبا مسهل ، وكان أعرابيا قدم بغداد وأندلسا على الحسن بن سهل .

٤٢٢ — عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن<sup>(١٣)</sup>  
ابن يحيى بن السبي أبو الفرج

له معرفة بالأدب واللغة ، وكان يؤدب أولاد الخليفة ، وكان مولده في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وأدب المقتنى<sup>(١٤)</sup> ، وروى المقتنى عنه عن أبي محمد عبد الله

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٢٣ .

(٥٥) ترجمته في بنية القواة ٣١٨ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٢٥ ، وتلخيص ابن مكرم ١٢٣ ، وبلغات القراء لابن الجوزي ١ : ٤٧٨ . وفي بنية القواة « عبد الوهاب بن أحمد » .

(٥٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٢٣ . والشيخ ، بكسر اللين : منسوب إلى سبب . قال السمعاني : وقال أنها قرية بتونس قصر ابن هبة ، نسب إليها جماعة .

(١) هو المقتضى لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله . برع بالخطبة سنة ٥٣٠ . وكان من أفاضل النقاد ، وبرزت في أيامه فنون وجوب بينه وبين سلاطين السمع كانت الغلبة فيها له . وتار في أيام العبادون والمفسدون فقبض بعضهم أنهم يوشون . وتوفي سنة ٥٥٥ القهري مر ٢٧٠ .

ابن محمد بن هزاردرد <sup>(١١)</sup> الصيرفي. وروى أبو منصور موهوب بن الخضر الجواليقي  
عن المفتي عنه عن الصيرفي خبراً .

مات أبو الفرج عبد الوهاب السبيعي في يوم السبت ثالث الحزم سنة أربع  
وخمسمائة بالبحار عند عودته من الحج وقبل وصوله إلى المدينة بيوم واحد ، وحمل  
إلى المدينة ، وصُلِّي عليه بها ، ودفن بالقيع - رحمه الله .

## ٤٢٣ - علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن التحوي

<sup>(١٢)</sup>  
الحوفي المصري

فاضل عالم بالنحو والتفسير ، قُيِّم بمال العربية أتم قيام ، من أهل ضيعة من  
حَوف مصر ، واسمها شبرا النخلة <sup>(١٣)</sup> .

- ١٠ دخل إلى مصر فطلب العربية ، وقرأ على أبي بكر الأدبوي ، وأخذ عنه  
وأكثر ، وطالع الكتب ، ولقي جماعة من علماء المذنب القادمين على مصر وغيرهم ،

(٥) ترجمته في إشارة العين الروقة ٣١ والأناساب السبطي ١٨١ ، وبنية طرماعة ٣٢٨ ،  
وتلخيص ابن مكرم ١٢٤ ، وحسن الخاضرة ٢ : ٢٢٨ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٢ ، وشذرات  
الذهب ٣ : ٢٤٧ ، وطبقات القسرين لهدردى ١٦٢ ب ، وطبقات القسرين للسيوطي ٢٥ ، وطبقات  
ابن قاضي شعبة ٢ : ١٣٢ ، وكشف القنون ٢٤١ : ١٩٠٥ ، واللباب في الأناساب ١ : ٢٣٩ ،  
ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٧١ - ٢٢٢ ، ومعجم البلدان ٣ : ٣٦٧ ، ومعجم السفر للسلفي ٢ : ٣٠١ والحوفي ،  
بفتح الحاء وسكون الواو : منسوب إلى حوف مصر - قال ياقوت : « والحوف بمصر حوفان : الشرق  
والغرب ، وهما متصلان ، أول الشرق من جهة الشام ، وآخر الغرب قرب دياط ، يشتملان على بلدان  
وقرى كثيرة » .

- ٢٠ (١) الصيرفي ، بفتح الصاد وكسر الراء والهاء : منسوب إلى صيرفين ، قرية قرب بغداد . وروى  
عن أصحاب البغوي وأصحاب ابن ساعد وغيرهم . وروى عنه الخطيب وابن سنيون . توفي سنة ٤٦٩ هـ .  
اللباب لابن الأثير ( ٢ : ٥٤ ) .

(٢) في معجم البلدان وابن خلكان : « شبرا النخلة » .

وتصنّف لإفادة هذا الشأن، وصنّف في النحو مصنفًا كبيرًا عني<sup>(١)</sup> [ به ] النحويون، استوفى فيه العِلل والأصول، وصنّف مصنفات أصغر منه، رأيت المصريين يشتغلون بها، وصنّف تصنيفًا كبيرًا في "إعراب القرآن"، أبدع فيه، يتنافس العلماء هناك في تحصيله. وسمعتُ أن أحد المشتهرين بهذا النوع ابتاع منه نسخة بمصر في عشرة مجلدات، وأحضرها إلى مدينته بالشام، وهو غير عالم بقدرها، ولا عارف بمصنفها؛ ولما تنبّه على جلالها اشتدّ حفظه لها، وضنه بها تقليدًا، واذنرها لولده إن طلع من أهل هذا الشأن. وعاش الخوئي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - إلى بعد الأربعمائة.

أبناء أبو طاهر السلفي<sup>(٣)</sup> الأصبهاني<sup>(٤)</sup> تزيل الإسكندرية، أخبرنا الشيخ أبو بكر عتيق بن علي بن مكي الشُّسْطَلَوِيّ<sup>(٥)</sup> النيسابوري<sup>(٦)</sup> بالإسكندرية، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أخبرنا علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي<sup>(٧)</sup> حدثنا محمد بن عبد الله البسابوري<sup>(٨)</sup>، حدثنا أحمد بن شعيب الشيباني، أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من توحّأ فليتر، ومن استجدر فليوتر».

٤٢٤ - علي بن إبراهيم بن الحسن بن علي<sup>(٩)</sup> النحوي<sup>(١٠)</sup> الصَّقَلِيّ<sup>(١١)</sup> المعروف بابن المعلم

أجاد النحو واللغة، وتصنّف للإفادة، وقرأ الطب وتمير الرؤيا. وكان له حفظ حسن، وأبوه صَقَلِيّ وجهه أصهباني، واستوطن علي<sup>(١٢)</sup> هذا مصر إلى أن مات بها.

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٢٤، ومعجم النذر اللقي ٢ : ٢٦١ - ٢٦٢، ٢٠٠، والمكتبة الصقلية ١٤٥ - ١٤٦، والمعجم: «منبه السمان يفتح الله: د. واقف؛ منسوب إلى جزيرة مقلية في بحر الروم». (١) في الأصل: «علي»، تحريف. (٢) في شفوات القهب وحسن المحاضرة وطبقات ابن تائو شبه أنه توفي سنة ٤٣٠. (٣) ذكره في نفوس في معجم البلدان (٣ : ١٢٧)، وقال: «له في الحديث» ومعجمه، ومات بالإسكندرية سنة ٥٠٤.

وذكر أبو الحسين بن الموفقي الكشي أنه توفي في أواخر شهر ربيع سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة ، وكان دمث الأخلاق .

- أخبارنا أبو طاهر السقي في إجازته العامة : « قلت لأبي الحسين علي بن إبراهيم ابن علي النحوي المعروف بابن المعلم الصقلي : رأيت في المنام كائى أعلم والحق حلواه ، ثم ألقى أصابى فلا أجدها الخلاوة الصادقة . فقال : هو خير يصل منك إليها ، وهي المخصوصة به ، فقلت : صدقت ، فأتى بعد صلاة المغرب أصلى ركعتين أقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة الإخلاص ست مرات والمعوذتين مرة وأهبط ثوابها لوالدي ، فقال : هو ذلك <sup>(١)</sup> » .

٤٢٥ — علي بن إبراهيم بن علي التبريزي المعروف بابن الخازن

أبو الحسن <sup>(٢)</sup>

١٠

طاف البلاد ، وتقدم في علم العربية ، وروى عن علماء زمانه ، ورحل إلى الأندلس ، واستمع أهلها . وكان من أعلم الناس بالأدب واللغات ، حسن الخط عالماً بعلوم العربية ، ثقة فيما يرويه . وكانت عنده غرائب ، وكانت شافعي المذهب . مولده سنة إحدى وسبعين وثلاثة .

٤٢٦ — علي بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن أب بن حزم الخزرجي

الشارقي الأندلسي النحوي

١٥

وشارقة حصن بقرب سرقطة من مدن الأندلس . قرأ النحو على [ابن] طراوة المالقي . وكان أبوه إسماعيل مقرئاً نحوياً . وكان على هذا حفظه . رحل إلى المشرق

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٢٤

٢٠

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٢٤ ، ومجموع السفر للسقي ١ : ١٩٠ .

(١) مجمع السفر ١ : ٢٦١ (٢) في الأصل : « شركة » ، ومرواه من مجمع السقي بخط

الطاهر في الماش : قال : « يقال لما شارة الأعراف » وهي من أعمال بقية .

(٣) من مجمع السفر وتلخيص ابن مكرم .

وسمع منه الحافظ أبو طاهر السلفي الأصبهاني . وقد كانت سمع على ابن عطية الترمطلي<sup>(١)</sup> الحديث ، وسمع أيضا من السلفي .

#### ٤٢٧ — علي بن أحمد المهلبي<sup>(٢)</sup> أبو الحسن

نزىل مصر . كان أدبيا نحويا لغويا فاضلا كاملا ، أحد علماء هذا النوع ، روى عنه المصريون وأكثروا ، وتنافسوا في خطه والرواية عنه إلى زمانه هذا ، ووصل لهم رواية كتب كثيرة من كتب الأدب .

قال عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي أبو عيسى نزىل مصر: حدثني أبو الحسين علي بن أحمد المهلبي عن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن الروذباري حدثني أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريني ، قال : حدثني يوسف بن يعقوب بن السكيت ، حدثني أبو عبد الله محمد بن عمرو الحماري<sup>(٣)</sup> بالبصرة سنة إحدى وأربعين وله تسع وتسعون سنة قل : الخليل بن أحمد من القراهيد ، من الأزدي ، ولد سنة مائة ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة .

#### ٤٢٨ — علي بن أحمد الدردي<sup>(٤)</sup>

صاحب أبي بكر بن دريد ، وأكثر من تحفته حتى عُرف به . أصله من فارس ، وكان ابن دريد يحبه ويربده ، وأوصى بكتبه له ، فصارت إليه .

(٥) ترجمته في بنية القرواة ٣٢٨ ، وتلخيص ابن مكرم ١٢٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٣٨ ، وسمي الأديب ١٢ : ٢٢٤ — ٢٢٦ .

(٥٥) ترجمته في بنية القرواة ٣٢٨ ، وتلخيص ابن مكرم ١٢٥ ، وطبقات الزبيدي ١٣٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٣٨ ، وسمي الأديب ١٢ : ٢٢٣ .

(١) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن حلي ، أبو محمد الترمطلي القناضي الحافظ ، صاحب التلخيص الكبير . كان قنظيا عارفا بالأحكام والحديث والتفسير ، يرفع الأدب ، بصيرا بليلان العرب . ولد قضاء الحرة . مات سنة ٥٤١ . طبقات المحسنين للسيوطي ١٧ .

## ٤٢٩ - علي بن أحمد الواحدي أبو الحسين<sup>(١)</sup>

الإمام المصنف، المقصر النحوي - أسناده عصره . قرأ الحديث على المشايخ وأدرك الأستاذ المالبي، وسار الناس إلى علمه، واستفادوا من فوائده .

- وصنف التفسير الكبير، وسماه "البسيط"، وأكثر فيه من الإعراب والشواهد واللغة، ومن رآه علم مقدار ما عنده من علم العربية . وصنف "الوسيط" في التفسير أيضا، وهو مختار من "البسيط" أيضا، غاية في بابه . وصنف "الوجيز"<sup>(٢)</sup> وهو عجيب، وصنف "شرح ديوان المتنبي"<sup>(٣)</sup> وهو غاية في بابه<sup>(٤)</sup> .

- (١) ترجمته في إشارة النصين الورقة ٣١ ، وبنية القرنة ٣٢٧ - ٣٢٨ : وتاريخ ابن الأثير ١٢٣ : ٨ ، وتاريخ أبي القدا ١٩٧ : ٢ ، وتاريخ ابن كثير ١١٤ : ١١٤ : وتلخيص ابن بكوم ١٢٥ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٣ ، ودياسة المقصر البخاري ٢٠٣ - ٢٠٤ : ودرجات الجنيات ٤٨٤ : وشرقات القحب ٣ : ٢٣٠ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٨٩ - ٢٩٠ : وطبقات ابن تافى شعبة ٢ : ١٣٥ - ١٣٨ : وطبقات القزاة لابن الجزري ١ : ٥٢٢ : وطبقات المقصرين للداودي الورقة ١٦٥ - ١٦٦ : وطبقات المقصرين للسيوطي ٢٣ : وقفاة والخلوكن ١١٧ : وكشف القسوس ٧٦ : ٢٤٥ ، ٣٥٥ ، ٨٠٩ ، ٢٠٢ : ومرآة الجنان ٢ : ٩٦ - ٩٧ : ومسالك الأبحار ٢٤ : ٢٠٧ - ٣٠٩ : وسميع الأدياء ١٢ : ٢٥٧ - ٢٧٠ : والتجويد الزاهرة ٦ : ١٠٤ - ١٠٥ : والفراحدى : بفتح الفاء ورسد الألف جاء مذكورة . قال ابن خلكان : «لم أعرف من القصة إلى أي شيء» ، ولا ذكرها عنه مافي . ثم وجدت هذه نسبة إلى الواحد بن الهيثم من بهمة . ذكره أبو أحمد العسكري .

- (٢) طبع كتاب "الوجيز" بمصر سنة ١٣٠٥ يماشى "تفسير الخليل لمالك النزيل" .  
(٣) قال ابن خلكان : «وهو أخذ أبو حامد الفراء أسماء الكتب الثلاثة» .  
(٤) طبع في برلين سنة ١٨٥٨ ، قال صاحب كشف القسوس : «إنه أجل الشروح قما وأكثرها فائدة» ليس في شرحه على كثرتها .  
(٥) وذكره ابن تافى شعبة عن الكتب أيضا : "أسباب القول" (وطبع بمصر سنة ١٣١٥) ، و"نقح الصروف عن الترتيب في الصرف" ، و"الدهوات" ، و"تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم" ، و"الحاوي" ، و"الإعراب في الإعراب" .

ومريض مَرَضَةً غير طويلة، ومات بنيسابور في سنة ثمان وستين وأربعمائة .  
وقد ذكره الباهرزي<sup>(١)</sup> وتبعه له فقال : « الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد<sup>(٢)</sup>  
الواحدى، مشغل بما يعنيه، وإن كان استهدافه للخليفة يعنيه، ولقد خبط ما عند  
أئمة الأدب، من أصول كلام العرب، خبط عصا الراى فروع القرب، وألقى الدلاء<sup>(٣)</sup>  
في مجارهم حتى زفها، ومد البنان إلى ثمارهم إلى أن أرب قطفها . وله في علم القرآن  
وشرح غوامض الأشعار تصنيفات، بيده لأعتها تصرفات، وقل ما يمرض على  
الرواة ما يصوفه من الأشعار، وبلاى تتفتح أكلها عن الثوار، لما أنشدنى  
لنفسه، وقد دخل على الشيخ الإمام أبى عمر سعيد بن هبة الله الموفق وهو فى كتابه  
يتعلم الخط ويكتب :

١٠ إن الرِّبْعَ بِحُسْنِهِ وَيَسَّاهُ      يحكما خَطَّ الرِّيسَ أبى عمر  
خَطَّ فدا ملء العيون ملاحه      متَّرها لَحْظَ قَبْلاً البهر  
نكاته فى الدِّجِ رِقْمَ كاتبها      أولى لطف بِنَاهُ تَشَقَّ الزَّهر  
أنزَتْ هَوْشَ الصين بدعة صنعه      فتمطَّت ورقوم موثى الخبر

وماله عبد الكريم الجلى ألبابا يصف فيها خطه، فقال :

١٥ لعبد الكريم خطوط أنيقة      يحيرُ لمن يحقُّ ونبقه<sup>(٤)</sup>  
يطيرُ بالخط قِرطاسه      كما طيرُ الشَّحْبِ لم العقبة<sup>(٥)</sup>  
سطورا إذا ما تأملت      تحيلت منها غصونا وريقة  
وغارسها مَرْهَفٌ ناعل      يحج عليها بسننه ريقه

- (١) دية القصر ٢٠٢ - ٢٠٤ فى القمية « أبو الحسن » . (٢) فى الأصل : « العرب » وصوابه من القمية . والقرب : (٣) القرب بالتحريك : بجر تسمى الأفلاج البين .  
(٤) فى الأصل : « كما » ، وصوابه من القمية . (٥) الدِّجِ ، بالفتح : ما يكتب فيه .  
(٦) البقية : الفرق فى الأمر والتجريد فيه . (٧) البقية : شاع برق .

وبنيسابور نوع من الخوخ يقال له مزورة ، أهدى منه شيئا إلى بعض أصدقائه ، وكتب معه إليه :

الخوخ أرسل رائدا متقدما      ما مثله في طيبه با كوره  
هو زائر في كل عام مرة      عند المصيف فلم يقل مزوره

- ٤٣٠ - علي بن أحمد، وقيل ابن إسماعيل أبو الحسين النحوي  
اللقب المعروف بابن سيده الضير الأندلسي<sup>(١)</sup>

إمام في اللغة والعربية . جمع في اللغة كتاب " المحكم " ، يقارب عشرين مجلدا ، لم ير مثله في فنه ، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه ، وهو في وقف التاج البغدادي بدمشق في رباط الصوفية ، لو حلف الخائف أنه لم يصف مثله لم يثبت . وله غير ذلك من الكتب الأدبية .

١٠

وكان نادرة وقته ، وله شعر جيد ، وكان منقطعا إلى الأمير أبي الجيش مجاهد ابن عبد الله العامري<sup>(٢)</sup> . ولما مات حدث له نبوة من خلفه ، فرحل عن مستقره

- (١) ترجمته في إشارة العين الورقة ٣٢ ، ونبذة القديس لهنري ٤٠٥ - ٤٠٦ ، ونبذة الرواة ٣٢٧ ، وتاريخ أبي القدا ١٨٦ : ٢ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٩٥ ، وتلخيص ابن مكرم ١٢٥ ، ونبذة المتنبي في الورقة ١٣٣ - ١٣٤ ، وابن خلكان ١ : ٣٤٢ ، والسير في القهب ٢٠٤ - ٢٠٥ ، وشذرات القهب ٣ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٤١٠ - ٤١١ ، ولبقات ابن قاضي شيبه ٢ : ١٢٨ - ١٤٠ ، وكشف القناع ٦٩١ : ١٦٦٦ ، ١٦٦٧ : ١٦٦٩ ، ١٩٩٧ ، ورسالة الجنان ٣ : ٨٣ ، ولسان الميزان ٤ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، ورسائل الأهماريه ٤ : ٢٠٩ - ٢١٠ ، وطلوع الأقبس ٦٠ ، وجمع الأدباء ١٢ : ٢٣١ - ٢٣٥ ، ونهج الطيب ٤ : ٣٥١ ، ونكت المبيان ٤ : ٢٠٥ - ٢٠٥ ، و"سيده" شبه

٢٠

ابن خلكان بكسر السين وسكون الياء وضع المال وجمعها ماء ساكنة .

(١) من نسخة خطية بدار الكتب المصرية (رقم ٤٩ فقه) .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٤٣ .

إلى بعض الأعمال المجاورة ، ثم استعطفه بقصيدة طويلة <sup>(١)</sup> ، صرف القول فيها .  
فعطف له ورجع ، ومات قريباً من سنة ستين وأربعمائة .

وذكره ابن بسكول فقال : « على بن إسماعيل ، يعرف بابن سيده . من أهل  
مُرسية ، يكنى أبا الحسن . روى عن أبيه وأبي عمر الطائفي وصاعد اللغوي <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> »  
وغيرهم . وله تواليف حسان ، منها كتاب « الحكم » في اللغة ، وكتاب « المختصر » ،  
وكتاب « الأئني » في شرح « الحماسة » ، وغير ذلك <sup>(٦)</sup> .

وذكر الوثيقي <sup>(٨)</sup> عن أبي عمر الطائفي قال : « دخلت مُرسية ، فنشبت بي  
أهلها ليسمعوا عليّ » غريب المصنف « ، فقلت لهم : انظروا من يقرأ لكم ،

(١) ذكره المصنف في نكت الميمان قوله :

ألا هل إلى تخيل واحسك البني  
صبيح تان الأمن في ذاك واليمينا  
ضيت فسل في برد ظلك فسة  
لقى كبد حري وذي مقة ومينى

١٠

(٢) كتاب اللغة ٢ : ٤١ . (٣) هو إسماعيل بن سيده النوى . تقدمت ترجمته  
توفيت في الجزء الأول ص ١٩٩ . (٤) الطائفي ، بفتح الطاء والهم والميم وسكون التاء :  
منسوب إلى طائفة في غرب الأندلس ، وهو أحد بن محمد بن عبد الله الطائفي . سكن قرطبة ؛ وروى  
عن أبي بكر الزبيدي وجلسين أصبغ ، ووصل إلى المشرق ، ودخل مكة والمدينة ومصر ، وانصرف  
إلى الأندلس فلم يكن . وقصده طائفة في آخر عمره ، ومات سنة ٤٢٩ . اللغة لابن بسكول  
(١ : ٤٧) . (٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٨٥ . (٦) الله تبارك وتعالى ،  
وطبع في بلاد في ١٧ جمادى سنة ١٣١٦ . (٧) ذكره المصنف في نكت الميمان أيضاً :  
كتاب « شرح إصلاح الخط » ، و« شاذة الله » ، و« شرح كتاب الأعش » ، و« شرح أبيات  
الجل للزجاج » و« التواني في علم القوافي » . وذكره ابن قاضي شيبه كتاب « غريب غريب المصنف »  
لأبي حيد . (٨) الوثيقي ، بالفتح وتشديد القاف : منسوب إلى وثقي ، مدني بالأندلس من  
أعمال طليطلة . وهو أبا الوليد حشام بن أحمد بن حشام تلكاني المعروف بالوثقي ، الفقيه العالم الجليل ،  
حدث بإجازة عن أبي عمر الطائفي ، وكان ناي في الغنيط والتقييد والإقنان والمعرفة بالنسب . توفي  
سنة ٤٨٨ . (سبح الجليل ٨ : ٤٣٠) .

١٥

٢٠

وأمسك أنا كتابي ، فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده ، فقرأه عليّ من أثره إلى آخره ، فنجبت من حفظه » .

وكان أعمى ابن أعمى . وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وقال القاضي صاعد : توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

#### ٤٣١ — علي بن أحمد بن خلف الأنصاريّ النحويّ الأندلسيّ القرطابيّ<sup>(٥)</sup>

كان من أهل المعرفة بالأدب واللغة والتقدم في علم القراءات والضبط بالروايات . وكان حسن الخط ، جيّد التّقييد ، أفاد النّاس هذا الشأن ، فاستفادوا وسمّوا منه كثيرا .

- ١٠ وتوفّي — رحمه الله — ليلة الاثنين ثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم الاثنين صلاة العصر من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . وولده في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(٥) ترجمه في بنية القمص قصص ٤٠٦ — ٤٠٧ ، ونية الرواة ٣٢٦ — ٣٢٧ ، وطينيس

ابن مكتوم ١٢٥ ، والهيّاج الذهب ٢٠٥ — ٢٠٦ ، وطيقات ابن قاضي شبة ٢ : ١٢٣ ،

وطيقات القزّاه لابن الجزريّ ١ : ٥١٨ — ٥١٩ ، وكشف القنون ١١١ : ١٣٧٩ ، وسيم السفر

السفي ١ : ٢ — ٣ .

(١) ذكر ابن قاضي شبة ٤ من الكتب كتاب " الإنطاع " في القراءات . وذكر السبّوطي أنه

شرّحها على " كتاب سيويه " ، و " أصول ابن السراج " ، و " الإيضاح " ، و " الجمل " ، و " الكافي " ،

و " المختضب " .

أنا أبو طاهر السلفي، أنشدنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن كوثر البخاري<sup>(١)</sup>  
القرطبي بديار مصر، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف النحوي  
لنفسه بالأندلس في كتاب "الإيضاح" لأبي علي الفارسي:

أضج الكرى لتحفظ "الإيضاح"      وصلى الندو لفهمه بروج  
هو بنية المتعلمين ومن بقى      حمل الكتاب يلجئه بالفتاح  
لأبي علي في الكتاب إمامه      شيد الرواة لها بفوز قداح  
يقضي على أسرارهِ بنوافذ      من علمه بهرت قوى الأمداح  
فيخاطب المتعلمين بقطعه      ويحل مشكله يومضة واج<sup>(٢)</sup>  
مضيت المصور وكل نحو ظلمة      وأنى فكان النحو ضوء صباح  
أوصى ذوي الإصراب أن يتناكروا      بحروفه في الصحف والألواح  
وإذا هم معمو النصيحة أنجحوا<sup>(٣)</sup>      إن النصيحة غيبا لتجتاح

٤٣٢ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد المقرئ المؤدب

أبو الحسن<sup>(٤)</sup>

البنداذي الدار، الأحملي، شيخ صالح فاضل، له معرفة بالأدب، يعلم  
الصبيان اللغة بالمقتضية.

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٢٦.

(١) ذكره السلفي في معجمه (١: ٢ - ٣) قال: «ابن كوثر هذا كان من أعيان غرناطة وموليا  
بالأندلس، قدم الإسكندرية بعد ما حل على يده ما يجيل من الوصف، من القتل والحب ونواب أملاكه  
وذهب أمواله. ورويت له سرقة جيدة بالنحو، وكتب عن شياطينها من الحديث، ثم توجه إلى الجزائر  
الإقامة إلى حين الفرقة، فبلغني أنه توفي بمصر سنة خمس وثمانين ونسبته، بعد أن حج وزار - رحمه الله  
وإياد إذا مررت إلى ما صار إليه». (٢) في الأصل: «فيخاطب المتعلمين»، وما أتت من معجم  
السفر. (٣) الروضة: الإشارة الخفية. (٤) يقال: أتبع فلان، إذا صار ذا تبع.

ومثل عن مولده فقال : ولدت ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالجانب الشرق .

وقال — رحمه الله : رأيت في النوم عجوزا صفراء زرقاء مفرقة هولي :  
أنشدني أبي الغضار قال : كتب جدى الأشرف بن تغر المالك إلى أخيه الأعز  
بأصهان كتابا فيه هذه الأبيات :

إن الذى قَسَمَ الوردانة بيننا      جعل الحلاوة والمرارة فينا  
لكن أراك وردت ماء صافيا      ووردت من جَوْنِ الحوادث طينا  
إن كنت أنت أبى فقل لي يا أبى      لم يَتَّ جَدُّنا وبْتُ حزننا !  
ألا أقسمنا بيننا الفرح الذى      صكنا أقسمنا في حياة أبينا !

وكان لهذا الشيخ شعر، فله ما قال : أنشدت بيتا وهو :

وإن لم يكن ببنى وبينكم سوى      ولم يك موصولا بملككم جلي  
قال : فأجزته :

ولم يجتمع في الدهر يوما وليلة      بشملكم يا بقر في تجميع شمل  
قال : وأنشدت إنيانا وهي :

إذا أقيت الدنيا على المرء دينه      فما فاته منها فليس بضائر  
إذا أنت لم تَرْضَ الله وحده      على كل ما تهوى فلت بصائر  
إذا أنت لم تحدث على كل نعمة      لمؤليكها شكرا فلت بشاكر  
إذا كنت بالدنيا بصيرا فاعلم      بلائك منها مثل زاد المسافر

قال : فأجزته بيت واحد فقلت :

ولا تفرحن منها بميش وطيه      فإني قصاره مكوت المقابر

٤٣٣ - علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طَنْزَر أبو الحسن الأنصاري

المُيورُقيّ الأندلسيّ الفقيه اللغويّ<sup>(٥١)</sup>

رحل عن بلده إلى المشرق ، ودخل الشام . روى بدمشق عن غانم بن وليد<sup>(١١)</sup>  
المالقيّ - النحويّ - الخزوميّ ، وأبي عمر بن عبد البر النمريّ ، وأبي الحسن<sup>(١٢)</sup> عليّ  
ابن عبد الفتيّ القيروانيّ - الضرير ، وجماعة من أهل بلاده .

روى عنه عبد العزيز الكّافي<sup>(١٣)</sup> ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو محمد الأثكافي<sup>(١٤)</sup> ،  
وكان ثقة ، وله شعر ، منه :

ومائلةٌ لتصرف كيف حالي      فقلت لها بجانٍ لا تَسِرْهُ

دُفِئتُ إلى زمانٍ ليس فيه      - إذا تَشَبَّهت عن أهليه - حُرْ

(٥) ترجمته في تاج العروس ٤ : ٨٤ ، تاريخ ابن عساكر ٢٨ : ٤٢٣ ، وتلخيص ابن كثير

١٢٦ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٥٢ ، وسمع البلدان ٢٣١ : ٨ « طيز » ، كبير ؛

مكلاً ضبطه صاحب تاج العروس . وقيل عن ابن التبا « طر » بالطاء . وتشدّد الهمزة والراء .

والحيرويّ ، بالقصر ثم الغم وسكون الواو والراء : منسوب إلى مينة ، وهي جزيرة في شرق الأندلس .

(١) في الأصل : « حاتم » ، وهو تحريف ، وثاق ترجمه الخلف في هذا الجزء .

(٢) تحققت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٤٠

(٣) ذكره الصفهري في نكت الحسين ص ٢١٣ - ٢١٤ ، وقال : « أقرأ الناس بدمية وغيره .

وله نصبة مائة بيت نظمها في قراءة قانع ، وتوفى رحمه الله سنة ٤٨٨ » .

(٤) الكافي : منسوب إلى الكنان رحمه ، وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد

الكناني الصوفي الحافظ دمشق . أحد الرجالين في طلب العلم ، وكان من أكثرين في الحديث كماله وجماعه

مع الصدوق والأمامة . توفى سنة ٤٦٦ . النجوم الزاهرة (٥ : ٩٦) ، الباب (٣ : ٢٧) .

(٥) حومة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري دمشق الحافظ . سمع أباه وأبا القاسم الحنفي وأبا بكر

ابن الخطيب وطبقتهم ، ولم يأب محمد الكافي حدة . وكان ثقة فها شديد العناية بالحديث والتاريخ . توفى

سنة ٥٢٤ . ثلثات الذهب (٤ : ٧٣) ، والنجوم الزاهرة (٥ : ٢٣٥) .

وصفه ابن الأثير في نقول : كان عالماً بالغة ، سافر إلى بغداد من دمشق في أوائل  
شهر سنة ثلاث وستين وأربع مائة ، وأقام بها إلى أن توفي هناك في سنة سبع وسبعين  
وأربع مائة ، وكان من أهل مدينة ميروقة .

#### ٣٤٤ — علي بن أحمد بن علي أبو الحسن البغدادي

- يعرف بأبي مقلب . الأديب الطيب . ولد ببغداد ، ونشأ بها ، وقرأ الأدب  
والطب ، وسمع وروى عن شيخ وقته ، منهم ابن السمرقندي ، ثم صار إلى  
الموصل ، وخرج إلى أنديجان ، وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطب ، وقرأ  
الناس عليه هناك الحكمة والأدب ، ثم عاد إلى الموصل — وقد تمزّل — فأقام بها  
إلى حين وفاته .

- ١٠. وحادث بها وأفاد وعمر حتى كبر وعجز عن الحركة ، فلزم منزله بسكة أبي نجيع  
قبل وفاته بسنتين .

وكان فاضلاً . سئل عن مولده فقال : ولدت ببغداد بباب الأزج ، بدرب محل  
في ثالث عشرين ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة . وتوفي بالموصل ليلة  
الأربعاء ثالث عشر المحرم سنة عشر وستمائة ، ودفن بها بقبرة المعافي بن عمران .  
وسنّف كتاباً حسناً كبيراً في الطب ، سماه " المختار " .

١٥

(٥) ترجمته في أخبار الحكماء لقفط ١٥٩ — ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات  
سنة ٦١٠) ، وتلخيص ابن مكيوم ١٢٧ ، وثلثات الذهب ٥ : ٤٢ ، وكشف الظنون ١٦٢٢ ،  
والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٠٩ ، وبكت الهيمان ٢٠٥ — ٢٠٦ ، و" خيل " ، ضبط الصفدي  
بفتح الحاء ، وبهاء لام .

٢٠

- (١) خلاط ، يكرأله : قصة يرمينية الوصل ، كانت من فتوح عباس بن تيم .
- (٢) حوشاء أرمن بن سكان صاحب خلاط ، ذكره صاحب النجوم الزاهرة في ( ٦ : ١٢٢ ) .
- (٣) ألقه القزويني بالعرف بالمرواد ،

٤٣٥ — علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد  
أبو الحسن بن أبي العباس الغساني المعروف بابن قيس<sup>(٥٠)</sup>

الفقيه المالكي الزاهد . دمشق ، سمع أباه وأبا بكر الخطيب وطبقتهما .  
وكان ثقة ، متحرزا متقطعا عن الناس ، ملزما لبيته في درب النقاشة ، ومتخليا  
في بيته في المنارة الشرقية . وكان يفتي على مذهب مالك ، ويرى النحو ، ويعرف  
الفرائض والحساب .

ولد — رحمه الله — ليلة الأحد تسع خلون من شوال سنة اثنين وأربعين  
وأربعمائة ، وتوفي — قدس الله روحه — يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة ثلاثين  
وخمسمائة ، ودفن بعد صلاة العصر من يومه بباب الصغير .

٤٣٦ — علي بن الأخضر النحوي الحنفي (خص الأندلس)  
المغربي التنوخي أبو الحسن<sup>(٥١)</sup>

كان في المائة الخامسة من الهجرة ، وله تسميت وتعبير في إقليمه . روى  
أبو طاهر السلفي عن واحد ، عنه .

(٥٠) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٢٧ — ١٢٨ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٩٦ : ٤٥٠ ،  
وشذرات الذهب ٤ : ٩٥ ، ومراة الجنان ٣ : ٢٥٧ — ٢٥٨ ، والنبيرم الزاهرة ٥ :  
٢٥٩ .

(٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٢٧ ، ونية القواة ٢٤١ ، والصفة لابن بشكوال ١ : ٤١٨ .  
وهو مكر ٤٦٩ . قال ابن مكرم : « هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمار التنوخي  
الأنشيل . روى عن أبي الجراح الأحم ، وحسن أخذ علم العربية ، وعن أبي علي الساني . ذكرهما أحد  
الناس مع ، وتوفي يوم الخميس سلع سنة أربع عشرة وخمسمائة . وقد ذكره القنطلي بعد ذلك في هذا  
الكتاب مكر ، وذكره أبو القاسم بن بشكوال وغيره » .

أبنانا أبو طاهر السَّلفي في إجازته العامة، سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الرزاق  
ابن يوسف الجعفي<sup>(١١)</sup> (حصص الأندلس) — وكان ثقة من أهل المعرفة بالحدث —  
قال : أتشدني أبو الحسن علي بن الأخضر التنوخي النحوي — وحصص الأندلس،  
قال : أتشدني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد<sup>(١٢)</sup> [ بن حزم ] الحافظ لنفسه :

مَنْ لَمْ يَرِ الْعِلْمَ أَغْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ  
فَلَيْسَ يُفْلِحُ حَقًّا يُحَقِّقُ عَلَيْهِ التَّرَابُ

قال السَّلفي : « وسعد أن أتشدني ابن عبد الرزاق هذين البيتين كتب إلي  
شريح بن محمد بن شريح الرعي<sup>(١٣)</sup> من الأندلس قال : أبنانا أبو محمد علي بن أحمد  
[ بن سعيد ] ابن حزم الظاهري لنفسه » .

- ١٠ ٣٧٤ —: علي أبو الحسين الطبروني الضرير النحوي الأديب<sup>(١٤)</sup>  
نزيل المرافعة ، من أذربيجان ؛ كانت يُنسب في وقته بأبي العلاء المعري<sup>(١٥)</sup>  
لتبحره في النحو والأدب وعلومه . أدركه أبو طاهر السَّلفي بالمرافعة ، وروى  
عنه ووصفه .

(١١) ترجمته في فهرس ابن سبويه ١٢٨ ، ومعجم السلفاء الجزء ٢ : ٢٨١ — ٢٨٢ .

(١٢) ذكره السلفي في معجم السلف ( ٢ : ٣٥٩ ) ، وقال : « أبو عبد الله هذا من أهل العلم ، وله  
أنس تام بالحدث ورجاله ، وقرأ علي كثيرا وكتب ، وعلم ابن الخطاب وابن مشرف ، ورجع إلى الأندلس  
وانتفع به وروايته هناك . قاله الله بذلك في الأثر وإيادنا » .

(١٣) قال ياقوت : « وحصص أيضا بالأندلس ؛ وهم يسمون مدينة إشبيلية حصص ، وذلك أن  
بن أبي عمير حملوا بالأندلس وملكوا سمرا مدة من بها أجماء . مدن الشام . وقال ابن بسام : دخل  
بعض من جنود حصص إلى الأندلس فسكنوا إشبيلية فسميت يوم » .

(١٤) نقلت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٧٢ .

(١٥) في الأصل : « الرعي » ، وصوابه من معجم السلف ( ٢ : ٣٦٠ ) .

(١٦) المرافعة : من أعظم بلاد أذربيجان ..

٤٣٨ — على السنجاري<sup>(١٠٠)</sup>

من آل أبي يحيى . سنجاري نحوي ، انحدر إلى بغداد ، وأخذ النحو عن  
الكلال عبد الرحمن بن الأتباري ، وقرأ الفقه على علي بن عبد الرحيم بن العصار ،  
وكان كثير الحفظ لكلام المعري ، والنثرون النظم . وكان لطيف الأخلاق ،  
تصدر بجامع سنجار لإفادة العربية ، وقدر له من الرزق ستون درهما في كل شهر ،  
وكان كثير الحفظ ، حسن المحاضرة والمذاكرة ، ولقي من ضيق الرزق سنجار شدة  
من نكد أهلها ، وكان في زماننا هذا .

٤٣٩ — علي بن بشرى اللغوي الكاتب الصقلي<sup>(١٠١)</sup>

من أهلها المقيمين بها . كان في النظم والنثر سابقا لبيجاري ، وفي الفقه  
والإعراب لا يبارى ، وله من الشعر قوله :

وَتُجِيبِي النَّصُوءَ إِذَا تَنَّتْ      وَلَا سِيَّاءَ وَفِيهِنَّ التَّحَارُ  
إِذَا ارْتَجَّتْ نِهْدُ فِي قُدُودٍ      فَكُلْ لِحْلَمٍ قَدْ ذَهَبَ الْوَقَارُ

وقوله أيضا :

مَلِكُنِي الْمُدَامَةُ الْخُنْدُوسُ<sup>(١٠٢)</sup>      وَغَزَالٌ يَرُونُ وَطَرْفُ عَيْسُ  
إِنَّمَا يَمْلِكُ النَّفْسُ قَمْعِي<sup>(١٠٣)</sup>      فَاصْبِرْنَا مَا تَشْتَبِيهِ النَّفْسُ  
قَدْ أَلْفَتْ الصَّبَا وَإِنْ لَحَطْنِي<sup>(١٠٤)</sup>      فِيهِ مِنْ عَازِلٍ لَوَاحِظُ شَوْسُ<sup>(١٠٥)</sup>

(١٠٠) ترجمته في تاليف ابن مكرم ١٢٨

(١٠١) ترجمته في تاليف ابن مكرم ١٢٩ ، وغنصر المرة الخطيرة الورقة ٧ .

(١) العامة : انظر ؛ سميت بذلك لأنه يدام شربها . والنصود : من أسماء الخمر أيضا .

(٢) في الأمل : « نيفس » تصحيف .

(٣) شوس : جمع أشوس ، وهو مأخوذ من الشوس . والنفس : النظر يؤثر العين تكبرا أو تهقنا .

ربّ يوم لموت فيه بأبكا      ورجسان كاتنين شومس  
حضرتنا السمود فيه وفاتت      عن ذراتنا فلم تطرنا النجومس  
للغيارى به غناء وللمرو      من أبتسام والقيوم عبوس

٤٤ — على بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي

أبو الحسن<sup>(٥)</sup>

ابن عم أبي النّين زيد بن الحسن الكندي . كانت له معرفة حسنة بالأدب  
وبقول الشعر، وهو الذي أفاد زيد بن الحسن ابن عمه ، وأحضره مجالس مشايخ  
الأدب والرواية ، ورغبه في ذلك ، وحثّه عليه من صفوه .

وأصلهم من بلاد الخابور . قدم بغداد وأقام بها ، وقرأ الأدب على أبي منصور

- ١٠ ابن الجواليقي اللّغوى وعلى غيره ، وسمع الحديث ، وانتقل بعد ذلك إلى دمشق  
وسكنها . وأستفاد الناس منه ، وتقدّم عند أمراءها .

وتوفّي بدمشق قريبا من سنة خمس وستين ومجملّة . وكان يكتب خطا  
صحيحا يشبه خط أبي منصور بن الجواليقي في الجودة والصحة . رأيت بخطه كتاب  
"الحجاسة" ، وهو في غاية الحسن والإتقان .

١٥ (٥) ترجمته في بنية الزمعة ٢٣١ ، وتلخيص ابن مكيّم ١٢٩ — ١٣٠ ، ودرجات الجنات

٤٨٥ — ٤٨٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٤٢ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٧٥ — ٢٧٧ .

(١) لم نطرا النجومس ، أى لم نقتض ساستنا ولم تقرب حلاتنا .

(٢) تقدّمت ترجمته في هذا الجزء ص ١٠ .

(٣) الخابور : من أعمال الموصل ، في شرقها دجلة ، وهو نهر من الجبال فيه عمل واسع وتوى

٢٠ في شمال الموصل .

# ٤٤١ - علي بن جعفر بن علي السعدي الصَّقَلِيّ المعروف بأبن القطاع اللغويّ النحويّ الكاتب<sup>(٥)</sup>

مولده بصَقْلَة ، فاضل ابن فاضل . ولد بصَقْلَة في سنة ثلاث وتلاثين وأربعمائة ، وقرأ الأدب على فضلائها كأبن البر اللغويّ وأمثاله .

وأجاد النحو غاية الإجابة ، وصنّف التصانيف الجميلة ، ورحل عن صَقْلَة لما أشرف على تملكها الفرنج ، ووصل إلى مصر في حدود سنة خمس مائة . وأكرم في الدولة المصرية . وتصدّر للإفادة والاستفادة . وقد كان نقّدة المصريين يسمونه بالناضل في الرواية ، فمن ذلك أنه لما دخل إلى مصر سئل عن كتاب "الصَّحاح" في اللغة للجوهري : فذكر أنه لم يصل إلهم ، ثم لما رأى اشتغال الطلبة به ، ورغبة الناس فيه ركب فيه طريقا في روايته ، وأخذ الناس عنه مقلدين له ، إلا الأقل من محققي النقل في ذلك الوقت .

وكان ذكيا ، قال الشعر صبغيا سنة ست وأربعين وأربعمائة ، فمن شعره ما قاله في النزل ، وأضمر أسم حَمَزَة :

يا مَنْ رَمَى النَّارَ فِي قُوَادِي وَأَنْبَطَ الْعَيْنَ بِالْبَسَاكِ

(٥) ترجمته في إنبارة العين لثورة ٢١ ، وفيه الرواة ٣٣١ - ٣٣٢ ، وتقليص ابن مكرم ١٣٠ ، وحسن المحاضرة ٢٢٨ : ١ ، ونريدة القصر ٣٣ : ١١ - ٣٦ : ٢ ، وابن خلكان ٣٣٩ : ١ - ٣٤٠ ، وروضات الجنات ٤٨٤ - ٤٨٥ ، وثلوثات الذهب ٤٥٤ : ٤٦ ، ولبقات ابن قاضي شبة ١٤٣ : ٢ - ١٤٤ : ٢ ، وكشف الظنون ١٣٣ : ٧٣٩ ، وسالك الأبحار ج ٤ : ٢ - ٢٥٩ ، ورمأة الجنان ٢١٢ : ٢١٣ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٧٩ : ٢٨٣ ، والملكية الصقلية ٤١٥ : ٤٨٩ : ٦٢٧ : ٦٤٦ : ٦٧٦ : ٧٠٠ .

(١) هو أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن البرههقلى ، تآق ترجمه لثرف في الجزء الثالث .  
(٢) الأبيات في ابن خلكان (٣٣٠ : ١) .

اُتْمَكَ تَصِحِّفُهُ بَقْلِي      وَفِي شَايَاكَ بُرْءٌ دَائِي  
أُرْدُدُ سِلَاسِي فَإِنِّي نَفْسِي      لَمْ يَسِقْ مِنْهَا سِوَى ثَمَاءٍ<sup>(١١)</sup>  
وَارْتُقِ صَبِّ أَيْ ذَلِيلًا      قَدْ مَرَجَ اللَّيَاسُ بِالرَّجَاءِ  
أَنَّهُكَ فِي الْمَسْوَى التَّجَنَّى      فَصَارَ فِي رِقَّةِ الْمَوَاءِ

أقام بمصر على الإفادة والتصنيف إلى أن مات بها في حدود سنة خمس عشرة  
ونعمانية .

في تصانيفه : كتاب " تهذيب أفعال ابن القُوطية " في اللغة . كتاب  
" شرح الأمثلة " . كتاب " القدرة الخطيرة في شعر أهل الجزيرة " . كتاب  
" المجموع الأدبي " له .<sup>(١٢)</sup>

- ١٠ أنبأنا أبو طاهر السلفي - الأصبهاني - تزيل الإسكندرية في إجازته العامة ؛  
سمعت أبا الحسين هبة الله بن علي بن الحسن الكاتب القرضي بمصر يقول :  
سمعت أبا القاسم علي بن جعفر بن علي - اللقوي - الصقلي يقول : كتب إلى أبو الفضل  
يوسف بن حسداي الوزير الماروني - بمرقسطة من مدن الأندلس حين دخلها :  
أَمِيزْكَ بِأَقَّةٍ مِنْ فَاضِلٍ      أَدِيبٍ تَتَلَمَّحِي عَلَى صَحْبِهِ  
فَاعْرِضْ مَحْقُورًا بِرُؤْهِمْ      وَكُلَّ يُنَافِسٍ فِي جَلْبِهِ
- ١٥

(١) الفناء : بقية النفس . (٢) جاء ابن خلكان كتاب الأفعال ، وقال : « أحسن  
فيه كل إحصان ، وهو أجود من الأفعال لأن القوطية ، وإن كان ذلك قد سبقه إليه » .  
(٣) ذكره ابن خلكان من المصنفات أيضا كتاب " أبيّة الأسماء " ، وقال : جمع فيه فروع ،  
وفيه دلالة على كثرة اطلاعه . وذكره أيضا كتاب " ملح الملح " . (٤) ذكره القناع بن خاتان في الخلاصة  
ص ١٨٣ ، وقال له : « ما بقي فخر ، وأحرز من الولاية ما أحرزه ، وجرى في ميدانها إل أبجد أمه » ،  
وبن أغرأشبا بالصفاح والصد ، فتم ويوه سواها ، وشهر أمام ربيعتها ولاحقها ؛ إذا كتب اتسب إليه  
الصراع اتسب ، ونسق المجزئات نسق حساب ، وأرى البدء في عرض الوجوه كربة الأحساب ... » .

فلما أذاع لدينا سراء      رما كأن أودع في قلبه  
جلا كل معجزة من نظم      لألكه وحل عصيه  
فهل جاز سما ولم يلهه      ومن باب ولم يصيه!

فاجبه مرئجلا :

بدأت بفضل أمه الكريم      ولا غرو منك ابتداء به  
لأنك مخرى بفعل الجليل      مؤين لما عز في كسبه  
أتقأ إبياتك الراتبات      بشأو بعبد على قسويه  
رنظم جلا النظم في أنفه      وحل له الجندى في قطبه  
فأنطقني حسنه واجرت      وقلت من الشعر في ضربه  
وعزلت فيه على فضله      وما خصه الله من إربه

وذكر القاضي الموفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء في الدولة القصرية بالديار المصرية أبا القاسم علي بن جعفر بن علي السعدني المعروف بابن القطاع هذا ، قال :  
مولده بجزيرة صيدلية مسنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ووفاته بمصر سنة خمس عشرة  
ونعمائة .

نقل من خط الشيخ أبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع حكاية هذا مناعها :  
رأيت في المنام كافي جالس مع النقيع عبد الرحمن بن أبي بكر الترقوي ، إذ دخل  
علينا شاب ومعه غلام أسود طوال ، فسلم وجلس ، فقال له النقيع : ما هذا العبد  
الأسود ؟ فقال : اشتريته لخدمتي ، فقال له النقيع : ما يصليح هذا للخدمة ، فقال له  
الشاب : هذا هو المال ، فقال النقيع اروح حالا :

• قد جاء عباد بعبد له •

(١) نقلت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣١٧

ثم قال : أجزء، فقلت :

• فقال لي هذا هو المائل •

فقال الفقيه :

• فقلت إن المائل في مثله •

ثم قال : أجزء، فقلت :

• يصعب والإنسان يتألم •

فقال الفقيه :

• والناس قد قالوا ومن ذا الذي •

وقال : أجزء، فقلت :

• يرد قيل الناس إن قالوا •

وانتهت •

٤٤٢ - علي بن جعفر الكاتب أبو الحسن الفارسي

الشاعر<sup>(٥١)</sup>

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور قال : « وكان من أعيان الأدباء من

أهل العلم، علفت عنه من كلامه، ولم أعرفه بالرواية . سكن نيسابور » •

٤٤٣ - علي بن الحسن التميمي النحوي القيرواني

المعروف بالحروقي<sup>(٥٢)</sup>

كان معلماً يؤدب بعض أولاد السلاطين هناك . وكان حافظاً للأشعار

شاعراً مقتدراً •

٢٠ (٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكيتم ١٣١، وبنية الرعاة ٢٣٢، وديعهم الأدباء ١٢ : ١٧٧ - ٢٧٩ •

(٥٢) ترجمته في تلخيص ابن مكيتم ١٣١، وبنية الرعاة ٢٣٢، وطبقات الويعة ١٦٥ •

٤٤٤ — علي بن الحسن المعروف بعلان النحوي المصري<sup>(٥١)</sup>

كان من ذوى النظر والتدقيق فى المسانى، وكان قليل الحفظ لأصول النحو، فإذا حفظ الأصل تكلم عليه، وأحسن وجوده فى التعليل، ودقق القول ما شاء. توفى بمصر فى شوال سنة سبع وثلثين وثمانمائة.

٤٤٥ — علي بن الحسن أبو الحسن الهناتى الأزدي<sup>(٥٢)</sup>

ويسمى بكراع النمل، فإنه كان دميم الخلق. كان لنوبا نحويا من علماء مصر، خلط المذهبين، وأخذ عن الصحويين البصريين والكوفيين، وكان إلى قول البصريين أميل، وصنف كتابا فى اللغة، روى فيها عن أبي يوسف الأصهبانى عن أبي عبيد القاسم بن سلام. وكتبه فى مصر مرغوب فيها، وكذلك فى المغرب، وكان خطه حسنا صحيحا قليل الخطأ، وكان يوزق تصانيفه، لم أر له خطأ فى غيرها، ورأيت جزءا من كتابه "المنبذ" من خطه، وقد كتب فى آخره أنه أكل زقافة وتصنيفا فى سنة تسع وثمانمائة.

لن تصنيفه كتاب "المنبذ" فى اللغة، كبير، على الحروف، ملكته. كتاب "المجوز" بغير استنهاد، ملكته. كتاب "المنبذ" فيما اتفق لفظه واختلاف معناه، ملكته. كتاب "الأوزان"، أتى فيه باللغة على وزن الأفعال، ملكته والجد لله.

(٥١) ترجمه فى بحشوة الرواة ٣٣٣، وكنزى ابن مكرم ١٣١، وطبقات الزيدى ١٥١، وطبقات ابن قاضي شعبة ١٤٧: ١٤٨، وسمي الأديب ١٨١: ١٨٢.

(٥٢) ترجمه فى إنشأه للشيخ الورقة ٢٣، وبنية الرواة ٣٣٣ — ٣٣٤، وكنزى ابن مكرم ١٢١، وطبقات ابن قاضي شعبة ١٤٦: ١٤٧ — ١٤٨، والقهرست ٨٢، وكشف الظنون ١٨٦٢، وسمي الأديب ١٢: ١٣ — ١٣. والهناتى، يضم الماء ويضع النون، منسوب إلى حمادة بن مالك بن فهم.

ابن قاضي بن هوس. قال ابن مكرم: «كنية كراع أبو الحسن. ولقب كراع القمل لقصره». (١) قال ابن مكرم: «يقوله عن أبي يوسف الأصهبانى عن أبي عبيد خطا، وإنما هو يعقوب بن إسحاق عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد. كلا قال كراع فى كتبه، وهو الحق».

٢٠

٤٤٦ - علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد أبو أهتم بن أبي الفضل  
الكلابي القتيبي الشافعي المقرئ النحوي القرضي الدمشقي  
المعروف بابن الماسح<sup>(١)</sup>

- ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وقرأ القرآن بحرف ابن ماسر على أبي الوحش<sup>(١)</sup>  
سبيع بن المسلم، وقرأ على غيره بحروف كثيرة، وسمع من مشايخ زمانه، وتفقه على  
أبي الحسن بن علي المسلم ونصر الله بن محمد القتيبي<sup>(٢)</sup>، وعلق في المسجد الجامع  
بدمشق قديماً .

- (٥) ترجمته في بنية القراءة ٣٣٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٦٢)، وتلخيص  
ابن مكرم ١٣٢، والدارس ٢٠٣، وطبقات الشافعية ٤ : ٢٧٢، وطبقات ابن خالزي شعبة ٢ :  
١٦١ - ١٦٢، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٣٠. وفي الدارس أن شهرته « ابن الماسح » .  
وذكره في مكان آخر، باسم « ابن الماسح » .
- (١) هو عبد الله بن ماسر بن يزيد البصري . إمام أهل الشام في القراءة ، والذي انتهت إليه  
شيخة الإقراء بها . أخذ عن أبي البرداء والمنيرة بن أبي شهاب صاحب مكان . وقيل عرض على عثان .  
توفي بدمشق سنة ١١٨ . طبقات القراء لابن الجزري (٤٢٣ : ١) .
- (٢) كان شريفاً حقة ، قرأ على الحسن بن علي الأهوازي ، وقرأ عليه علي بن الحسن الكلابي .  
وهو الذي أشهر قراءة أبي عمرو بكتيبة دمشق ، بعد ما كانوا ينتشرون لابن ماسر . توفي سنة ٥٠٨ .  
طبقات القراء لابن الجزري (٣٠١ : ١) .
- (٣) هو علي بن المسلم بن محمد أبو الحسن السلمي القتيبي . حقه على نصر المقدسي ولازمه ، ثم لم  
النزال مدة فقامه بدمشق ، وكان يثق على طبعه وفهمه ، وكان عالماً بالحدب والقراءات والتفسير  
والأصول . توفي سنة ٥٣٣ . طبقات الشافعية (٤ : ٢٨٣) .
- (٤) هو نصر الله بن محمد بن عبد القوي أبو الفتح المصري . فنان مشهور ، ثم سمع بدمشق وينتداد  
والأنبار . وروى عنه ابن ماسر وغيره . طبقات الشافعية (٤ : ٣١٩) .

وكان يُقرئ القرآن، ويذكر دروساً من الفقه والتفسير والنحو، وصار معيداً للقبه أبي الحسن في المدرسة الأيمية<sup>(١)</sup>، ثم درس بعد في الجامع مدة، وتولى التدريس في المدرسة المجاهدية مدة مديدة، وكان حريصاً على الإفادة، ذا عصبية ومرومة. وكان يعرف الفرائض والمناخات، وحديث.

• مات يوم الأحد، مستهل ذي الحجة سنة اثنين وستين وثمانمائة، ودفن في مقبرة باب القرايس.

#### ٤٧٤ - علي بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن العبدى المعروف بابن العلماء<sup>(٥)</sup>

علي بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن معروف بن جعفر بن محمد ابن صالح بن حسان بن خضر بن معلى بن أسد بن عمرو بن مالك بن عاصم بن معاوية ابن عبد الله بن مالك بن عاصم بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن كُكَيْز ابن أنصى بن عبد القيس بن أنصى بن دُعَيْم بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان. أبو الحسن العبدى، من أهل البصرة. يعرف بابن العلماء.

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيتم ١٢٢ - ١٢٣، ومعجم الأدباء ١٣ : ٨٨ - ٩٠.

(١) المدرسة الأيمية، بناها أمين الدولة كُنتَكِين بن عبد الله الفلنكِيني الحوفي سنة ٥٤١.

أما لك السأكر دمشق. وقيل لها أول مدونة بيت دمشق الشافعية. وكانت قبل باب الوزارة من أبواب الجامع الأموى، المسماة باب الساعات (و يعرف اليوم باب القوافين وهو الباب القليل).

المدرس في تاريخ المدارس للعلامة (١ : ١٧٧). (٢) هو الجامع الأموى بدمشق.

(٣) تطلق المجاهدة على مدرسين : المجاهدة الجوانية والمجاهدة البرانية. والمقصود هنا الجوانية،

قد ذكر العلامة في كتابه المدارس ص ٤٥١ - ٤٥٥ أن ابن المصنف تولى التدريس بها. وهي بالقرب

من باب الخزامين، وقفها الأمير مجاهد الدين أبو القواس بزاد بن يامين بن علي الجلال الكردى، أسد مقدى الجيش بالشام في دولة نور الدين وقلعه، وقاب بصره، وتوفى سنة ٥٥٥.

(٤) في معجم الأدباء : « يعرف بابن القلة ».

شيخ فاضل، له معرفة بالأدب والعروض، وله في ذلك مصنفات، ويقول الشعر ويترسل. قرأ الأدب بالبصرة على أبي علي بن الأحر وأبي العباس بن الحريري، وأبي المنز بن أبي الدنيا، وتصدر بيده البصرة، وأقرأ الناس الأدب والحديث والعروض، ونعم الشيخ كان فضلاً وثقة. ومن شعره :

شيتي أن أغض طريقي في الدنا      ر إذا ما دخلتها لصديقي  
وأصون الحديث أودعه صو      في وسري ولا أخون رفيقي  
وله أيضاً :

لا تسلك الطرق إذا أخطرت      لو أنها تُضيئ إلى الملكة  
قد أنزل الله تعالى : « وَلَا تُقَرَّبُوا بِالْيَدِ إِلَى التَّهْلُكَةِ »

- ١٠ مثل عن مولده فقال: ولدت في شهر ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وخمسة مائة بالبصرة، وتوفي بها في اليوم الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين وخمسة مائة.

٤٤٨ هـ — علي بن الحسن بن عتير بن ثابت أبو الحسن الحلبي الأديب

لقب شيميا<sup>(١)</sup>. قدم بغداد، وأقام مدة يقرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب وغيره من الأدباء، حتى حصل طرفاً من النحو واللغة والعربية، وحفظ جملاً من أشعار العرب، وقال شعراً جيداً.

١٥

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٢٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٠١)، وتاريخ ابن كثير ٤١٠: ٤١٣ — ٤١٢، وتقليد ابن مكسيم ١٣٣، وابن خلكان ١: ٣٤٤ — ٣٤٥، وأقبل على الروميين ٥٢، وغلوات الذهب ٥: ٤ — ٦، وطبقات ابن فاضي شعبة ٢: ١٦٢، وغلوات الذهب ٩٠: ٩١ — ٩٠، وكنش الفنون ١٩٧، ١٥٦٣، ١٧٨٨، والنجوم الزاهرة ٦: ١٨٨، وسم الأدياء ١٣: ٥٠ — ٧٢.

٢٠

(١) شيميا، شبه ابن خلكان: «بضم الشين المعجمة وضع الميم وسكون الياء المتتاة من تحتها وبداية ميم»، وقال: «دور من الشيم وأمه أعل». وقال أيضاً: «قيل له: لم سمى شيميا؟ قال: أنت مده أكل كل يوم شيتاً من العليب فإذا وضعت متفضلاً. الحاجة شيتة فلا أجده راحة، فسيت قلبك شيميا».

سافر إلى الشام ومدح أمرأها ، وديار بكر ومدح أكابرها ، وجمع من شعره كتاباً سماه « الحماسة » ، وكان مهوساً ، ناقص الحركات ، سبي العقيدة ، يتحرك في مجلسه بحركات يُضحك منها وهو لا يضحك ؛ فلا يَضُضُّ من ضحك الجماعة ، ويصرف ضحكهم إلى أنه يُجِبُّ منه ومن جودته ما يأتي به ، إلى أمثال ذلك من السُخْف في الفعل والقول .

أخبرني أبو البركات سعيد بن أبي جعفر الهاشمي - الحلبي - قال : جاءنا الشُّعْمُ إلى حلب ، فدخلنا عليه مُستفيدين ، قال : فرأيتُه يوماً وقد أنشد لنفسه شعراً كثيراً الاستحسان له ، فقام إلى أحد أركان المنزل ، وثام على ظهره ، ورفع رجله إلى الخائط ، ولم يزل يرتفع حتى صار واقفاً على رأسه ، ثم جاءنا وقال : هكذا يُشكر الله على النعمة ، وهو أن يُقِفَ الإنسانُ على رأسه لا على رجله .

وقال لي ابن الخيراتي - النحوي - الحلبي : اختبرت الشُّعْمَ الحلبيَّ عند وروده طينا في النحو فلم أجده قَيِّماً به . قال : وروأيتُه يكتب في خطه « الخلو » ، فسأله عن ذلك ، فقال : أليس تقول في تصرفها : « حَلَّ حلولا » ؟ قال : فلم أرد عليه لجهله ونحوه ، أو قال كلاماً هذا معناه ؛ فإني كتبتُه من حفظي .

وكان قد اكتسب مالا من عطاء المُرفدين له ، وكان لا يُنْفِقُ منه ولا يفارقه ، [ يَضُمُه ] في جُحْدَانٍ كبير له لا يُزاوله .

وحكى لي ياقوت الحموي - عتيق عسكر الساجر - قال لي الشُّعْمُ الحلبي - يوماً — وقد خلوتُ به : قد أَسْتُ بِضُفْلِكَ وعَقْلِكَ ، ومعنى في هذا الجُحْدَانِ بين ثيابي ستة آلاف دينار مصرية — أو قال ثلاثة آلاف دينار مصرية ( الشك مني ) — وقد عَزَمْتُ على أُنَى أعطيك منها جزءاً متوفراً تتجرفه لتجد به مرقعاً ، ومتى فُتِيتُ أمد إلى رأس المال . قال : فامتدعتُ من ذلك .

(١) الخوس ، يفتحون : شرب من الخنزير . (٢) الجُحْدَانِ في الأصل : دواء الثياب ، ثم أطلق على كل دواء كبير ، وهو سرب « دواء دان » الفارسية ، انظر رسم اليدان ( : ١١٤ ) ، والحرب الجوالقي ص ٤٧ .

وذكر لي أبو البركات سعيد الماشني قال : رأيته يوما ونحن عنده وقد جرى ذكر تصيين ووجعها ، فقال : حضرتها في بعض أسفاري سنة ، وقد وُجعت واشتد وجعها ، ومات أهلها ، فكنت كثيرا ما أرى الجناز وخلفها النساء يُحنّ ، فأصغيتُ إليهن ، فلم يُجيبني قولهن ، فصنفتُ لهن نوحا يُحنّ به . ثم قام على قدميه وأمرنا بالقيام ، ووقف على صُفّة ونحن في وسط القاعة وقال : قولوا كما أقول ، والطمعوا على حدودكم كما أطمع ، فأجبتاه إلى ذلك ، فقال :

بني قومك وبني حبّ رفاقك      كم تحلين الدوا قد كلّيت أقدامك

بني قومك وبني تمر هديك      كم تملين الدوا قد كلّيت أيديك

قال : وأخذ يطمع على خديّه ، ونحن نُشير إلى حدودنا بمثل ذلك .

- ١٠ وأخبرني الهادي بن السابق الكشي بحلب قال : أخبرني أبو الخطاب بن دحية المغربي قال : ما رأيتُ أكفر من سُليم ؛ فإني اجتمعت به وذاكرته ، فقال : قد قيل في « الدهده » كذا ، وتلا آية من القرآن ؛ فقلت : ما معنى قولك الدهده ؟ فقال : الدهده في كلام العرب : المذيان ( تعالى الله عما يقول علوا كبيرا ) ومن شعره :

- ١٥ لا تدمر حق الطرف في بقر المها      فصارحُ الآجال في الآجال<sup>(١)</sup>  
كم نظرة أردت وما أخذت يدًا      حصصيني لمن أنلت أداة قتال<sup>(٢)</sup>  
سنتحت وما سمحت بتسلم ، وإقد      لئلا تتجبه فعملة المفتال<sup>(٣)</sup>  
أضللت قلبي عندهن ورجحت أذ      شدة بذات الضلال ضل ضلال<sup>(٤)</sup>

(١) مرّح الطرف : أرسله . والآجال الأول : جمع أجل ، يقتضين ؛ وهو غاية الوقت المعين

في الموت . والآجال الثانية : جمع إبل يكرسكون ؛ وهو القطيع من بقر الوحش . (٢) يقال :

أسمى الصائد الصيد ؛ إذا رماه فأصاب منه قتلا . (٣) ذات الضال : موضع .

(٤) ضل ضلال ؛ يدور نفسه بهجاب الضلال عنه .

أولى بالوية العقيق على الثلث  
ل مائل من لا يحجب مسألي<sup>(١)</sup>  
ترمت يدي في مقصدي من لا يدي<sup>(٢)</sup>  
قودي وأولى لي بها أولى لي<sup>(٣)</sup>  
ياقاتل الله الذي كم من دم<sup>(٤)</sup>  
أجرين حلاً كان غير حلال<sup>(٥)</sup>  
أنتن ذل البسم في الأنساب<sup>(٦)</sup>  
وفصكن بالأساد في الأغبال<sup>(٧)</sup>  
وتقون حين ذكرت إقبالي ولو<sup>(٨)</sup>  
أني نفسرت لكان من إقبالي<sup>(٩)</sup>  
لكن أبي رعي ذمام الحب أن<sup>(١٠)</sup>  
أولي الوفاء قطيعة من قال<sup>(١١)</sup>

وكان إذا حصل له من يقوم به أقام عنده، وسكن إلى ذلك، حافظاً لما معه من المال، غير متفق منه بخلاً به .

واتفق أنه دخل الموصل ، وعلم به رجل وراق يسرف بابن الحدوس البقال ، وتحقق ما به من المال ، وأزله في مسجد له ، وقام به إلى أن توفى وفاز بوجوده ، ونقلت عنه الظلمة في المطالبة به . وقيل : إنه ظهر ذلك في رثوته . وكانت وفاته بالموصل في العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة .

- (١) أولى : أعزج . وأولية : جمع الأولى ؛ وهو ما استعق من الرذل . والعقيق : موضع . والثلث : آثار الهبار . (٢) يدي : يدع الغيبة . والقرد : القصاص . وأولى : فطام على نفسه ؛ كذا الفاكيد . كأنه يقول : ولي لي ثم ولياً . (٣) الذي : جمع . "د" . وهي الصادرة من الباع . (٤) الأغبال : جمع غبل ، وهو موضع للتبر الكثير الخلف . (٥) من القتل ، وهو الجنب . (٦) أورد يافوت أسماء تصانيفه ، وهي : "فتك المسجات في شرح القسامات" . "أرى المنار في هزئ الخنار" . "الحاسة" ، من غله . "منح التي في إضاح الكبي" . "دقة القابل في جيون الجالس والقصور" . "تنائج الإخلاص" في الخطب . "أجس الجليس في التجهيز" . "أنواع الرافع في الأبحار" . "التماري في المرائي" . كتاب "خطب" نسخ حروف المعجم . "الأمان في الباق" . "الفتاح" في القوط . "ساية العقل في سائة لقل" . "الإشارات المعزية" . "المرجحات في المسيلات" . "المتروح في شرح القم" . "المتعب في شرح الخطب" . "المتنصر في شرح المختصر" . "التحريض في التنبه" . "بذات القمرك في بذات النظم والنثر" .

٤٤٩ - علي بن الحسن بن الوحشى الموصلى<sup>(٥١)</sup> النحوى

أبانا أبو طاهر السقى فى إجازته العامة، أشدنى أبو الفرج حبة الله بن محمد  
ابن المظفر بن الحقاد الكاتب بنقر آبد، قال : أنشدنى أبو الفرج علي بن الحسن  
ابن الوحشى الموصلى النحوى نفسه فى بكائه على الربيع<sup>(٥٢)</sup> :

لا تَلَحْنِي فِى بُكَائِيهِ فَسَا كُنْتُ لَمْ أَلْفِهِ هَاجِرِي يَوْمَا فَهَجَرُهُ

٥٥٠ - علي بن الحسين الضرير النحوى الأصهبانى

المعروف بمجامع العلوم<sup>(٥٣)</sup>

تتبع له بعض الفضلاء فقال فى وصفه : « هو فى النحو والإعراب كعبة لها  
أفاضل المعصرة، والفضل فيه بعد خفائه أسوة حسنة » .

- ١٠ « قال لى عمر بن قشام<sup>(٥٤)</sup> لى : أخبرنى الصفى الحنفى الأصهبانى<sup>(٥٥)</sup> نزيل همدان  
وصاحب الطريقين أنه والده - مئى جامع العلوم - ولا تحب أن يكون فضل  
الصفى، من ذلك المنهل الروى » .

== حلق الآدى " . " باب " مسائل " . " لروم ما لا يلزم " . " الزم " . " لفظة الشيف المعصر  
فى القبل المسحر " . " منزله القلوب " فى الصحيف - " الخاتمة فى الهداية " . " زهرة الراح فى صفات  
الأرواح " . " انطباق المستغنية " . " نزهة الفاضل من حيث العباد " . " انطباق الناصرية " .  
١٥ " الركبات " . " شعر الصبا " . " إلهام الإلهام فى تفسير الأحلام " . " منهل الملك المفضل  
فى مدح الملك الأفضل " . " مناصب الحكم فى طالب الأمم " . " القامة فى شرح الحامسة " .  
" القصور المركبة " . " معنى وجملة المم فى استغنى الملح راقم " . " كتاب " مناجاة " .

(٥٥) ترجمته فى بنية الرواة ٣٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٣٢، وسهم الأدباء ١٣ : ٣٢-٣٣

- ٢٠ (٥٥) ترجمته فى إشارة القيمين الرواة ٣٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٣٣، وكشف القفون ٢٦٣  
وسهم الأدباء ١٣ : ١٦٤ - ١٦٦، ونكت الميوان ٢١١ .

(١) ذكر يافوت فيه :

أبى على الربيع قد أنقضى كل من سلكه أركان ما زلت أعمره

(٢) هو أبو الحسن البجلي صاحب الرشاح ؟ كما ذكره يافوت والهميدى .

وكان جامع العلوم هذا قد سیر إلى نُرَاسان يسأل عن معنى بيت شعر من شعر الفوزنق<sup>(١)</sup> وهو :

وليسَتْ نُرَاسان التي كان خالدٌ بها أسدٌ إذ كان سيفاً أميرها

فلم يبق فاضل من فضلاء نُرَاسان إلا وكتب لهذا البيت شرحاً .

وكان تسيير هذا البيت إلى نُرَاسان من جهة جامع العلوم في شهر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . وهذا البيت قد اختلف النعامة في معناه وإعرابه ، فذكره ابن جني في خصائصه ، وابن فضال المجاشعي في السيرة ، وسأذكر له آخر الترجمة ما قاله جمهور النعامة فيه ، وما يقتضيه التحقيق من معناه إن شاء الله .

فأما هذا الإمام جامع العلوم ، فإنه استدرك على أبي علي الفارسي ، وعلى عبد القادر الجرجاني ، وله شرح "اللع" ، عجيب المأخذ ، قد حصر فيه الأصول

(١) لم أشرطه في ديوانه .

(٢) هو أسد بن عبد الله القسري ، أخو خالد بن عبد الله . كان خالد على العراق وما يليه من الأمواله فارس والجلال ، وأخوه أسد على نُرَاسان ، وكانت ولايتهما في سنة ١٠٦ ، ومزلا سنة ١٠٩ . تاريخ الطبري .

(٣) نص ما ذكره ابن جني بعد أن أورد البيت : « ... فحدثني طريف ، وذلك لما ذكر يفتح خالد ابن الوليد وجبر أسدا ، وكان أسد ولها يد خالد . قالوا : فكأنه قال : وليست نُرَاسان بالجهة التي كان خالد بها سيفاً إذ كان أسد أميرها ، فن كان على هذا ضمير الشأن والحديث ، والجهة يمدح التي هي «أسد أميرها» خبرتها . فن هذا التاريخ أشياء ، منها الفصل بين اسم كان الأول وهو «خالد» ، وبين غيرها التي هو «سيفاً» بقوله «بها أسد إذ كان» فهذا واحد . وكان أنه قدم بعض ما «إذ» مضافة إليه وهو «أسد عليها» . وفي تقديم المضاف إليه أو على من على المضاف من الفصح والقصد ما لا يخفى به ولا ارتباط . وفيه أيضاً أن «أسد» أسد بن أبي الجلة القسري على شريعة التفسير ، أمي ماني كان مع ، وهذا التفسير لا يكون تفسيره إلا من بعده ، ولو تقدم تفسيره قبله لما احتاج إلى تفسير ، ولما سماه الكوفيون التفسير المجهول . انخلصا نص الجزء الثاني القصة ٥ : | .

وما تنزع عليها، وهو غاية في الإفادة والإيجاز . وله غير ذلك من التصانيف  
في العربية؛ من وقف عليها علم فضله . وله شعر منه :

أحب النحو من العلم فقد يُدريك المسره به أعلى الشرف  
إنما النحوى في مجليسه كشهات نقب بين الصف  
ينجح القرآن من فيه كما تخرج الدعوة من بين الصف

٤٥١ - علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
أبو القاسم العلوي<sup>(٥)</sup>

لقب المرتضى ذا المجدين . وكانت إليه نقابة الطالبين، وكان شاعرا مشهورا  
كثير الشعر، يعرف النحو واللغة، وله تصانيف في علم الكلام على مذهب الشيعة .  
روى عن جماعة من النخلة العلماء، وروى عنه . وكتابه المسمى "بالنور والهدى"<sup>(٦)</sup> -  
وهي مجالس أملاها، تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو

(٥) ترجمه في بنية الرواة ٣٣٥ - ٣٣٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ٤٠ - ٤١ ، وتاريخ  
الإسلام القمى (وفيات سنة ٤٣٦) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٢ - ٤٠٣ ، وتاريخ أبي الفداء ٢ :  
١٦٧ ، ٢ : ١٦٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٥٣ ، وشمسة القبة ١ : ٥٣ - ٥٦ ، وخصيص ابن مكرم  
١٣٤ - ١٣٥ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٥٦ ، ٥٧ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٦ - ٣٣٨ ،  
ردية القمر ٧ - ٧٦ ، وروايات الجفات ٣٨٧ ، وشرحات القمى ٣ : ٢٥٦ - ٢٥٨ ، وكشف  
الظنون ٧٤٨ ، ٧٩٤ ، ١٩٩١ - ٩١٢ ، ولسان الميزان ٤ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، وروايات الجفان  
٣ : ٥٥٣ - ٥٥٧ ، وشمس الأدب ١٣ : ١٤٦ - ١٥٧ ، والمناظم (وفيات سنة ٤٣٦) ، والتجريد  
الأخر : ٣٩

(١) ذكر منها ياقوت وهندي : "كف المضلات وإيضاح طلل القراءات" . "الجوهري" .  
"المجمل" . "الاستدراك على أبي علي" . "البيان في شواهد القرآن" .

(٢) منه نسخ مطبوعة في دار الكتب المصرية بالأوقاف سنة ١٢٦٩ هـ ، ١٢٨٠ هـ ، ١٢٧٣ هـ ، ١٢٨٤ هـ ، ١٢٨٥ هـ ،  
وطبع باسم "أمال السبيل الشريف المرتضى" ، باسم سنة ١٢٧٢ هـ ، ومطبوعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ

واللغة وغير ذلك - كتاب مجمع ، يدل على فضل كثير ، وتوسع في الأطلاع على العلوم . وشعره عدة مجلدات <sup>(١)</sup> .

مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ومات في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، ودفن في داره عشية ذلك اليوم <sup>(٢)</sup> .

٥ (١) وذكره ياقوت من المصنفات : "الثاني في الإمامية" ، "المنهاج" ، "المنهاج" في الأصول . "التحفة" في الأصول ، "جمل العلم والعمل" ، "التحفة" ، "المسائل الموصلة الأولى" ، "المسائل الموصلة الثانية" ، "المسائل الموصلة الثالثة" ، "المفتح" في الفقه ، "مسائل الخلاف" في الفقه ، "الانتصار لما اقترنت به الإمامية" ، "مسائل مفردات في أصول الفقه" ، "المصباح في الفقه" ، "المسائل الفرائضية الأولى" ، "المسائل الفرائضية الأخيرة" ، "مسائل أهل مصر الأولى" ، "مسائل المصريين الأخيرة" ، "المسائل الحلية الأولى" ، "المسائل الحلية الأخيرة" ، "المسائل الناصرية" في الفقه ، "المسائل الخرجانية" ، "المسائل الطوسية" ، "البرقي" ، "طبقات النبال" ، "الطيب والشباب" ، "تتبع أبيات الخافي الفتي التي تكلم عليها ابن أبي" ، "الفتوح على ابن أبي في الحكاية والحكمي" ، "تتبع الروايات لإبطال القول بالحدود" ، "الدرية" في أصول الفقه . "تتبع قصيدة السيد" ، "مسائل مفردات" ، "المسائل الصيدانية" .

١٥ وقال ابن خلكان : « وقد اختلف الناس في كتاب "تتبع البلاغة" المجموع من كلام الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي . وقيل إنه ليس من كلام علي ، وإنما الذي جمعه ونسبه إليه هو الفتي وضه . والله أعلم » .

وقد طبع له بالأساسة سنة ١٢٠٢ رسالة "الشباب في الشباب" ، وطبع له في طهران سنة ١٢٧٦ : كتاب "المسائل الناصرية" مع منتخب الجوامع الفقهية لهده ياتر .

٢٠ (٢) قال ابن مكرم : « ذكر الإمام أبو الفرج بن الجوزي أنه كان يلم الصحابة ، وقال عنه أنفوا ولا مطاع تخالف إجماع الجمهور ، وقد كتبت جملة منها لأخفا في كتابي "الجمع أثناء في أعيان النما" . وله عدة أعيان أرك من هذه أذكرها فيه إنشاء الله » . ثم قال : ولعل بن الحسين المرتضى - رحمه الله :

يا خليل من ذنابة تيس في الصافي روضة الأعلا

صلا في ذكركم تطرباني واستقباني دمي بكاس دهاق

وعند التزم بن بطون فإن قد سطت الكرى على الشاق

٢٥ قال ابن خلكان : « نظما وصلت هذه الأبيات إلى العمري الناصر ، قال : المرتضى قد غلب ما لا بهل من لا ينيل » .

٤٥٢ - علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم

أبو الفرج الأصمباني<sup>(٥)</sup>

علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله  
ابن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو الفرج الأموي - الكاتب  
المعروف بالأصمباني - الأخباري - النحوي - اللغوي - الشاعر .  
روى عن عالم من العلماء يطول تعدادهم ، وكان عالماً بأيام الناس والأناساب  
والسيرة ، وكان شاعراً محسناً .

قال التنوين<sup>(١)</sup> : ومن الرواة المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج علي بن الحسين  
الأصمباني ، فإنه كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث  
المستندة والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله . وكان شديد الاختصاص بهذه  
الأمور ، ويحفظ دون ما يحفظ منها من علوم آخر ، منها اللغة والنحو والحرفات  
والسيرة والمغازي ، ومن آلة المتابعة شيطاً كثيراً ، مثل علم الجوارح والبيطرة ، وتنقلاً  
من الطب والنجوم والأشربة وغير ذلك .

- (٥) ترجمته في تاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٥ ، وتاريخ أصمباني ١ : ٢٢ ، وتاريخ بغداد ١١ :  
٣٩٨ - ٤٠٠ ، وتاريخ أبي الفداء ٢ : ١٠٨ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٦٣ ، وتلخيص ابن مكيوم  
١٣٥ ، وجهود الأنساب لابن حزم ٩٨ - ٩٩ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ ، وروايات  
الجبلة ٤٨٧ ، وشلوات الذهب ١٩ : ٣ - ٢٠ ، وعيون القوارخ (وفيات سنة ٣٥٦) ، والمهرست  
١١٥ ، وكشف الظنون ٢٦ : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٤١٩ ، ٥٦٦ ، ٧٥٦ ، ١٩٥١ ،  
ولسان الميزان ٤ : ٢٢١ - ٢٢٢ ، ورسالة الجبلان ٢ : ٣٥٩ - ٣٦٠ ، وصحاح الأدباء ١٣ :  
٩٤ - ١٤٦ ، والمختل (وفيات سنة ٣٥٦) ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٠٠ - ٢٠١ ، والتجريد  
الإفهرسة ٤ : ١٥ - ١٦ ، وقبحة الدهر ٣ : ٩٦ - ١٠٠ .  
(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن التنوين . نقلت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٤٧ .

وصنف كتباً كثيرة؛ منها كتاب "الأغاني الكبير"<sup>(١)</sup>، و"مقاتل الطالبيين"<sup>(٢)</sup>، و"أخبار الإمام الشواصر"، وكتاب "الحلقات"، وكتاب "الديارات"، و"آداب الغرباء"، وكتاب "القيان".

وحصل له ميلاد الأندلس كتب قد صنفها لبنى أمية المقيمين بها هناك، وسيراً إليهم سرّاً، وجاءه الإنعام والعطاء سرّاً أيضاً، منها كتاب "نسب بني عبد شمس". كتاب "أيام العرب"، فيه ألف وصيفة يوم. كتاب "التعديل والاتصاف" في مآثر العرب ومثالبها. كتاب "جمهرة النسب". كتاب "نسب بني شيان". كتاب "نسب المهالبة". كتاب "نسب بني قنبل". كتاب "نسب بني كلاب". كتاب "الغلمان المغنين". كتاب "مجزء الأغاني"<sup>(٣)</sup>.

قال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني: بلغ أبا الحسن بمحنة أن مدرك بن محمد الشيباني الشاعر ذكره بسوءه في مجلس كنت حاضره، فكتب إلى:

(١) في مقدمة الجزء الأول، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٥، بإتات وافية عن نسخ الكتاب المطبوعة، وطباعت المطبعة.

(٢) طبع في طهران سنة ١٣٠٧، وفي مكتبة عيسى الخليلي بمصر سنة ١٣٦٨.

(٣) فات الموفت ما ذكره ابن القيم، وياقوت: كتاب "المالك السمر"، كتاب "آداب الغرباء"، كتاب "الديارات"، كتاب "تفضل ذي الجبة"، كتاب "الأخبار والثرادر"، كتاب "أخبار السيليين"، كتاب "مجموع الأخبار والآثار"، كتاب "الفرق والمبارزين الأوفاد والأحرار"، وهي رسالة عملها في هارون بن النعم. كتاب "دعوة التجارة"، كتاب "دعوة الأطباء"، كتاب "أخبار بحقة البرسكي"، كتاب "مناجيب الخصالين"، قال ياقوت: وله بسد قصائيف جواد نيا يلقى، كان يصنها ويرسلها إلى المستولين على بلاد المغرب من بني أمية، وكانوا يحسون جائزة، ولم يد منها إلى الشرق إلا القليل. واقع أعلم.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى المعروف بمحنة البرسكي. كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار وثرادر، وهو من ذرية البرامكة، وقد جمع أبو نصر بن المزداني أخباره وأشعاره. وله ديوان شعر، أكثره بيتة - ابن طلكان (١ : ٤١).

أبا قرج أُنقِىَ لَهِيكِ وَيُتَدَى      مَنَ فَلَا تَحْمَى لَنَّاكَ وَتَقْصِبُ!  
لَمَرُكَ مَا أَنْصَفَنِي فِي مَوَدَّقِ      فَكُنْ مَعِيًّا إِنْ الْأَكْرَمُ تَعَيَّبُ<sup>(١)</sup>  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

تَحَيَّيْتُ لِمَا بُلِّغَتْ عَنِّي بِأَحْلَا      وَظَنُّكَ بِي فِيهِ لَمَرُكَ أَعْجَبُ  
تَكَلَّمْتُ إِذَا نَفْسِي وَمَرْزَى وَأَسْرَى      بِفَقْدِي وَلَا أَدْرَكْتُ مَا كُنْتُ أَطْلُبُ  
فَكَيْفَ بَيْنَ لَا حَقِّ لِي فِي لِقَائِهِ      وَسَيَّانٍ صُنْدِي وَصَلَّهُ وَتَحَنَّنُ  
فَتَقَى بِأَجْ أَصْفَاكَ عَصَّ مَوَدَّةٍ      تَسَاكَلَتْ مِنْهَا مَا بَدَأَ وَالْمُنِيبُ  
وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْبُسْتِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَوْثَقَ مِنْ أَبِي الْقُرَجِ .

قال أبو نُعَيْمٍ الْخَلَّافُ الْأَصْبَهَانِيُّ : « تَوَفَّى أَبُو الْقُرَجِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ

الْكَاتِبِ بِبَنْدَادٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَوَارِسِ<sup>(٢)</sup> : « تَوَفَّى أَبُو الْقُرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبَ يَوْمَ  
الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ خُلُوفٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ . وَمَوْلَانَهُ  
سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ . وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ خَلَطَ . وَكَانَ أَمْوِيًّا ، وَكَانَ  
يُشْتَبِعُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَصْحُوحُ فِي وَفَاتِهِ ، وَلَقَدْ أَعْلَمَ .

(١) تَعَيَّبَ : تَمَنَعَ الْعَيْشَ ، وَجَى الرِّضَا .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَالُونَ أَبُو الْقَشْحَرِ بْنِ أَبِي الْقَوَارِسِ . وَهُوَ فِي بَنْدَادِ سَنَةِ ٣٣٨ هـ ،

وَسَافَرُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَقَارِسَ وَتَرَسَانَ ، وَاحْتَصَدَ عَلَيْهِ النَّاسَ فِي تَحْرِيقِهِ . قَالَ أَبُو بَكْرِ  
الْخَلِيبُ : « سَمِعْتُ مِنْهُ بَعْضَ أَمَالِيهِ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثِهِ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٢ هـ . فَارْجُ

بَنْدَادٍ (١ : ٢٥٣) .

٤٥٣ — علي بن الحسين بن بليل النحوي<sup>(٥)</sup> العسقلاني أبو الحسن

استاذ كبير الشأن في علم العربية، أخذ النحو عن علي بن عيسى بن الفرج  
النحوي صاحب أبي علي الفارسي<sup>(١)</sup>، وتصدّر للإقراء بعسقلان، فاستفاد منه  
الطلبة، ونسب له مدة أصحاب، أهل فضل وأدب، وله شعر أجود من شعر النحاة،  
منه قوله في محبوب أزرق العينين :

قتلك كالقنابل حسنا وفي طرفك ما في طرف القنابل  
أزرق كالأزرق يوم الوغى كلاهما يوصف بالقنابل

ومن شعره :

شعر الذؤابة والمذار فاما بنزرى واعتذار  
بأبي الذي في خاتمه ماء الصبا<sup>(٢)</sup> ولبيب نار  
سكرت لواحظه وقطبي ما يفيق من الخمار<sup>(٣)</sup>  
عاويا انتباهي في المسوى حتى كائن باختيار  
ومن الصواب—وها هذا رى شائن—خلع المذار

ومن شعره :

أيا راحتي ما إن أرى لك راحة فلا وليتي<sup>(٤)</sup> تجدي قل ولا «عل»

وله في أسنانه، وقد شردت تتعلق أول أول :

كل يوم لي سين آذنتنا برحيل

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٣٥، وتخلص ابن مكرم ١٣٤ — ١٣٥ .

(١) عسقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين، هل ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين .

(٢) في الأصل : « ما قلبي » ، رواه أبيه عن تخلص ابن مكرم . (٣) انحصار :

مودة للآخر . (٤) في الأصل : « انتباهي » ، وصوابه عن تخلص ابن مكرم .

لِي فَمُ أَصْبَحَ بَعْدَ ذَلِكَ  
طَالَ عُمُرِي وَالَّذِي أَكْ  
أَنْسُ كَالْتَّبَعِ الْجَحِيلِ  
بَرَهُ فِي الْعَمْرِ الطَّوِيلِ  
وَلَهُ فِي ابْنِ حَبِيبٍ :

تَصْرِفُ فِي وَجْهِهِ إِذَا مَا  
رَأَيْتَهُ نَفْرَةً النِّعَمِ  
صَكَاةً خَذَهُ حَبِيبٌ<sup>(١)</sup>  
وَتَ لَهُ لَيْلَةَ السَّلَامِ  
وَلِي غَرَمِي آوَى دِيوَانِي . لَيْتَ غَرَامِي عَلَى غَرَمِي

#### ٤٥٤ — علي بن حازم الخفائي<sup>(٥٠)</sup>

وقيل على بن المبارك ، لقوى مذكور ، وأخذ عنه العلماء . عاصر الفراء  
وتصنّف في إيامه ، وكان إذا دخل على الفراء وهو يُعَلِّي كتابه ” النوادر “ أمسك  
الفراء عن الإملاء حتى يخرج الخفائي ، فإذا خرج قال : هذا أحفظ الناس للنوادر .  
ولخفائي كتاب في ” النوادر “ حسن جليل ، وأخذ عنه القاسم بن سلام .

#### ٤٥٥ — علي بن حبيب اللغوي الصقلي أبو الحسن<sup>(٥١)</sup>

من أهلها المقيمين بها ، أحد رجال اللغة المحدثين واللسانيات بها المبرزين ،  
وعين تناول المرمى البعيد بغير فهمه ، وأوضح المهمات بنور علمه ، وكان مضطرباً  
ببقد الشعر ومعاينة ، فاهضاً بأعباء التريب ومبانيه ، فمن شعره :

أَهَابُ الْكَأَسِ أَشْرَبُهَا وَإِنِّي  
أَرَاوُغُهَا مُرَاوِفَةً كَكَاثِي  
لَأَجْرُ مَنْ أَسَامَةِ فِي السَّزَالِ  
الْإِقَى عِنْدَ ذَاكَ شَبَابُ الْعَوَالِ

(٥٠) ترجمته في بنية الوعاء ٣٤٦ ، وتلخيص ابن مكنون ١٢٦ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١٠  
وطبقات الأبيدي ١٣٥ ، وطبقات ابن قاضي شيبه ٢ : ١٤٤ ، ومراتب التصوف ١٤٤  
والرحر ٢ : ٤١٠ ، ورسيم الأدباء ١٤٠ : ١٠٦ — ١٠٨ ، روضة الألباء ٢٣٥ — ٢٣٧  
والخفائي : منسوب إلى ابن خفان بن حذيل . وقيل سمى الخفائي لظلم لحية .  
(٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكنون ١٣٦ . (١) الجباب : الحية .

## ٤٥٦ - علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي

المعروف بالكسائي النحوي<sup>(١)</sup>

أحد الأئمة القراء من أهل الكوفة . استوطن بغداد . كان الكسائي من أهل ياحمسا<sup>(٢)</sup> ، ودخل الكوفة وهو غلام ، وكان يعلم بها الرشيد ثم الأمين من بعده .

وكان قد قرأ على حمزة الزيات ، فأقرأ زمانا بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ الناس بها ، وقرأ عليه بها خلق كثير ببغداد وبالرقعة وضيها من البلاد وحفظت عنه .

(٥) ترجمته في إثارة الصين الورقة ٣٢ - ٣٤ ، والأنساب ٤٨٢ - ٤٨٢ ب ، ونبذة الرواة

٣٣٦ - ٣٣٧ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣ - ٤١٥ ، وتاريخ أبي القدا ٢ : ١٧ ، وتاريخ ابن

كثير ١١ : ٢٠١ - ٢٠٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٣٧ - ١٣٩ ، وتلخيص الفسحة للأزهري

٧ : ٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ، وروينات الجفات ٤٧١ ، وشلوات الذهب

١ : ٢٢١ ، وطبقات الزبيدي ٨٨ - ٩١ ، وطبقات ابن كاضي حبة ٢ : ١٤٧ - ١٥٤

وطبقات القزالي ١ : ٥٣٥ - ٥٤٠ ، وطبقات الأشراف للداودي ١٦٩ ب ، ١٧١ أ ، وحيون

التواريخ ( وفيات ١٨٩ ) ، وقهرست ٢٩ : ٦٦٦٥٢٠ ، وكشف القنون ١٧٣٠ ، والباب

في الأنساب ٣ : ٤٠ ، ومراتب النحويين ١٢٠ - ١٢٢ ، ورملة الجفان ١ : ٤٢١ - ٤٢٢ ،

والنمر ٢ : ٤٠٧ - ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، والمعارف لابن فحيسة ٢٢٧ ، وسجع الأدباء

١٣ : ١٦٧ - ٢٠٢ ، وسجع البلدان ٢ : ٢٨ : ٤٢٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٣٠ ،

وزنة الألباء ٨١ - ٩٤ .

(١) ياحمسا ، بكون الميم : قرية بين أرملة والحظيرة ، كانت بها وحدة الطلب بن عبد الله بن مالك

الخزاز أيام الرشيد .

(٢) تحققت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٤ .

وصنف "معاني القرآن"، والآثار في القراءات. وكان قد سمع من سليمان بن  
 (١١) أرقم وأبي بكر بن عياش ومحمد بن عبيد الله العززي وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه أبو توبة ميمون بن حفص وأبو زكريا الفراء وأبو عبيد القاسم  
 ابن سلام وأبو عمر حفص بن عمر الثوري، وجماعة.

- قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولي: «ملي بن حمزة الكسائي»، هو علي بن حمزة  
 ابن عبد الله بن بهمن بن فيروز، مولى بني أسد.

قال الفراء: إنما تعلم الكسائي النحو على الكبر، وكان سبب تعلمه أنه جاء  
 يوما وقد مشى حتى أعيا، فجلس إلى المهاجرين — وكان يحاسبهم كثيرا — فقال:  
 قد عييت، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! قال: كيف لحنت؟ قالوا له:  
 إن كنت أردت من الثعب، فقل: «أعيت»، وإن كنت تريد من انقطاع

(١) سليمان بن أرقم أبو ساذ البصري، سؤل الأنصار. روى قراءة الحسن البصري، وروى  
 عنه الكسائي وعاصم البربري. طبقات القراء لابن الجزري (١: ٣١٢).

(٢) حوشبة بن عباس بن سالم أبو بكر الخطاط الأسدي. روى عاصم وعطاء وأسلم المنقري؛ عمر  
 دهر طر بلا، وقطع الإقراء قبل موته بسنين. توفى سنة ١٩٢. طبقات القراء لابن الجزري  
 (١: ٣٢٥).

(٣) العززي، منسوب إلى حمزم، ملن من قراءة. روى تسوية عن عطاء وكحول، وروى  
 عنه أبو حاتم السمرقندي والثوري. مات سنة ١٥٥. كتاب (٢: ١٣١).

(٤) وسفيان بن عيينة بن أبي عمارة عنكوف. مرمره بقراءة علي حبيب بن نيس وعبد الله  
 ابن كثير. وروى القراءة عن سلام بن سليمان. قل الكسائي: ما رأيت أحدا يروى الحروف إلا وهو  
 يخطئ. فيها إلا ابن عيينة. توفى سنة ١٩٨. طبقات القراء لابن الجزري (١: ٣٠٨).

(٥) ثاقب تريحه المؤلف في حرف الميم.

(٦) منسوب إلى الهذلي، وهي محلة بستاند. كان إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه. وحل  
 في حلب للقراءات، فقرأ بأكثر الحروف السبعة والنواذ. مات سنة ٢٤٦. الباب (١: ٤٢٨).  
 وطبقات القراء لابن الجزري (١: ٢٥٥).

الحيلة قل : « حَيْت » (عُثْفَة) . فانت من هذه الكلمة خلعت . ثم قام من فوره ذلك يسأل عن يلمّ الصو ، فأرشدوه إلى مُعَاذِ المراء ، فلزمه حتى أخذ ما عنده .

ثم خرج إلى البصرة ، فلقى الخليل وجلس في حلقته ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتيممها وعندها الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال الخليل : من أين أخذت عليك هذا ؟ فقال : من يراى المجاز ونجد وتيمامة .

فخرج [ ورجع ] وقد أخذ خمس عشرة فتيحة جبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ . فلم يكن له هم غير البصرة والخليل ، فوجد الخليل قد مات ، وقد جلس موضعه يونس النحوى ، فرت بينهم مسائل أقر له يونس فيها موضعه وصدره .

وسئل : لم سميت الكسائي ؟ فقال : لأنى أحرمت في كساء . وقد قيل :

إنه دخل الكوفة ، بقاء إلى مسجد السبيع — وكان حمزة بن حبيب الزيات يُقَرَأُ فيه — فتقدم الكسائي مع أذان النعير ، فجلس وهو ملثف بكساء من البركان (١٤)

الأسود ، فلما صلى حمزة قال : من تقدم في الوقت يقرأ ؟ قيل له : الكسائي أول من تقدم — بعنوان صاحب الكساء — فرمقه القوم بإبصارهم ، وقالوا : إن كان

حائكا فسيفرا «سورة يوسف» ، وإن كان ملثما فسيفرا «سورة طه» ، فسمعهم

فابتدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ إلى قصة الذئب ، قرأ : ﴿ فَأَكَلَهُ الذَّيْبُ ﴾ (١٥) بشير

همز ، فقال له حمزة الزيات : [الذَّيْبُ] بالهمز ، فقال له الكسائي : وكذلك أحمز

المحوت ﴿ فَأَلْتَمَسَهُ الْحَوْتُ ﴾ (١٦) ؟ قال : لا . قال : فلم همزت «الذَّيْبُ» ولم تهز

(١) في تاريخ بغداد : « تألف من هذه الكلمة » . (٢) في الأصل : « اقراء » ، وهو تصحيف ، والصواب من معجم الأدباء . وتاريخ بغداد .

(٣) من تاريخ بغداد ومعجم الأدباء . (٤) البركان والبركان : الكساء الأسود . (٥) آية ١٧ .

(٦) تحفة من تاريخ بغداد . (٧) سورة الصافات آية ١٤٢ .

والحوت» وهذا (فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ) وهذا (فَأَلْتَمَعَهُ الْحَوْتُ) ؟ فرجع حمزة بصره إلى خلاد الأحوال — وكان أجمل فلبثانه — فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس فناظروه ، فلم يصنعوا شيئا . فقالوا : أفعدنا — وحك الله !

فقال لهم الكسائي : تنهّموا عن الحائلك ؛ تقول إذا تسبّت الرجل إلى الذَّنْبِ : قد استذاب الرجل ، ولو قلت : قد استذاب — بنيرهمز — لكنك إنما نسبته إلى المُنْزال ، تقول : قد استذاب الرجل إذا استذاب شحمه ( بنيرهمز ) ، فإذا نسبته إلى الحوت [ تقول : قد استعات الرجل أى كثر أكله ، لأن الحوت <sup>(١)</sup> ] يأكل كثيرا ، ولا يجوز فيه الهمز . فلهذه اللمة همز الذَّنْبِ ، ولم همز الحوت . وفيه معنى آخر : لا يسقط الهمز من مفردة ولا من جمعه ، وأنتلهم :

- ١٠ أها الذَّنْبُ وابْنُه وأبوه أنت عندى من أذُوب ضاربات  
قيل : فسَمَى الكسائي من ذلك اليوم .

- وكان السبب في اتصاله بالرشيد أنه كان عند المهدي مؤدب يؤدّب الرشيد . فدعا المهدي به يوما وهو يستاك ، فقال له : كيف تأمر من السواك ؟ فقال : « استاك » يا أمير المؤمنين . فقال المهدي : ( إِنَّا قَدْ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) ! ثم قال : التمسوا لنا مَنْ هو أَفْقَهُمْ من ذا . فقالوا : رجل يقال له عليّ بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة ، قديم من البادية قريبا . فكتب بإخطائه من الكوفة . فساعة دخل عليه قال : يا عليّ بن حمزة ، ما تأمر من السواك ؟ قال : سك يا أمير المؤمنين . قال : أحسنت وأصبت . وأمر له بعشرة آلاف درهم .

(١) هو خلاد بن خالد الأحوال الكوفي . عرض على حمزة ، وهو من جلة أصحابه . طيات الغزاة .

لابن الجزري ( ١ : ٢٧٤ ) . (٢) تكلّة من تازج بغداد وسهم الأدياء .  
(٣) سورة البقرة آية ١٥٦ (٤) من يعمل ساك الليل ، يموتك شيئا ؛ إذا طلك .

وذكر أن أبا يوسف النخعي كان يقع في الكسائي ويقول : أيش يحمين ! إنما يحسن شيئا من كلام العرب ، فبلغ الكسائي ذلك . فالتفتا عند الرشيد - وكان الرشيد يعظم الكسائي لتأديبه إياه - فقال لأبي يوسف يا يعقوب : أيش تقول في رجل قال لامرأته : أنت طالق طالق طالق ؟ قال : واحدة . قال : فإن قال لها : أنت طالق لما : أنت طالق أو طالق أو طالق . قال : واحدة . قال : فإن قال لها : أنت طالق ثم طالق ثم طالق . قال : واحدة . قال : فإن قال لها : أنت طالق وطالق وطالق . قال : واحدة . قال [الكسائي] : يا أمير المؤمنين ، أخطأ يعقوب في اثنتين وأصاب في اثنتين .

أما قوله : طالق طالق طالق ، فواحدة ؛ لأن التائتين تأكيد ؛ كما تقول : أنت قائم قائم قائم ، وأنت كريم كريم كريم . وأما قوله : أنت طالق أو طالق أو طالق فهذا شك ، وقعت في الأولى التي تُتَقَنَّ . وأما قوله : طالق ثم طالق ثم طالق ، ثلاث ؛ لأنها تسق ، وكذلك طالق وطالق وطالق .

وقال الشافعي رضي الله عنه : من أراد أن يتحرر في النحو فهو عيال على الكسائي .

وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني : ورد عليا حامل من أهل الكوفة لم أر في عمال السلطان بالبصرة أبرع منه ، فدخلت مسلما عليه ، فسألني : من

(١) هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري . سمع من هشام بن عروة وصلاه بن السائب والأعمش وغيرهم ، وروى عنه ابن جماعة ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وكان في ابتداء أمره يطلب الحديث ، ثم لم أبا حنيفة وخلفه به حتى صار المقدم في تلامذته . قال الذهبي : كان عالما بالقصة والأخبار وتفسير السير وأيام الناس ، وهو أول من دعى في الإسلام بقاضي القضاة . توفي سنة ١٨٣ .

السير الزاهرة ( ٢ : ١٠٨ ) . الجواهر الحفية ( ٢ : ٢٢٠ ) .

(٢) من تاريخ بغداد .

علمناكم بالبصرة ؟ قلت : الزبائدي<sup>(١١)</sup> أعلمنا بعلوم الأصمعي<sup>(١٢)</sup> ، والمنازني<sup>(١٣)</sup> أعلمنا بالنحو ، وهلال الرأي أنفعتها ، والشاذكوني<sup>(١٤)</sup> من أعلمنا بالحديث ، وأنا — رحك الله — أنسب إلى علم القرآن ، وابن الكلبي<sup>(١٥)</sup> من أكتبنا للشروط . قال : فقال لكتابه : إذا كان النداء فاجمعهم إلى . قال : فجئنا إليه ، فقال : أيكم المنازني ؟ قال أبو عثمان : هانذا — رحك الله — قال : حل يجزي في كفاية الظهار<sup>(١٦)</sup> عتي عبد أعور ؟ فقال المنازني : فليست صاحب قسه — رحك الله — إنما أنا صاحب عربية .

فقال : يا زبائدي ، كيف تكتب بين رجل وامرأة خالهما على الثلث من صداقها ؟ قال : ليس هذا من علمي ، هذا من علم هلال الرأي .

- ١٠ . (١) هو إبراهيم بن سفيان الزبائدي . تقدمت ترجمته لوفيت في الجزء الأول ص ١٦٦ .
- (٢) تقدمت ترجمته لوفيت في الجزء الأول ص ٢٤٦ .
- (٣) هو هلال بن يحيى بن مسلم المعروف بهلال الرأي البصري ، أخذ عنه عن أبي يوسف ووفى ، وروى الحديث عن ابن حنبل وأبن مهدي ، ولقب بالرأي لكثرة قسه وسعة طقه . مات سنة ٢٤٥ .
- الجوامع الحديثة ( ٢ : ٢٠٧ ) .
- ١١ (٤) الشاذكوني : وضعه الله قال : قال ابن الأثير : « هذه لقب إلى شاذكونة ؟ وإنما نصب إلى ذلك لأن أبا المنجب كان يغير إلى اليمن ، وكان يبع هذه المعصيات الكفار ، وتسمى شاذكونة ، فنسب إليها » ، وهو « سليمان بن داود بن بشر المنصوري الشاذكوني . كان حافظا كثيرا ، روى عن عبد الواحد بن زياد وحماد بن زيد وغيرهما . وكان مع طبعه شغفا في الحديث . مات سنة ٢٢٤ » .
- الباب ( ٢ : ٣ ) .
- ٢٠ (٥) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي صاحب النسب . روى عن أبيه وغيره . وروى عنه محمد ابن سعد وعل بن حرب الموصلي وغيرهم ، وكان يفتي . مات سنة ٢٠٤ . الباب ( ٣ : ٤٧ ) .
- (٦) الظهار : أن يقول الزيل لامرأته : أنت علي كظهر ذاتي . وكانت العرب تطلق سائحا في الجاهلية بهذه الكلمة ، فلما جاء الإسلام نهوا عنه وأبويت الكفارة .
- (٧) قال : علم الرجل امرأته وخالها ، وإذا اتحدت مع جالها فظفها وأبانتها من قسه .

قال : يا حلال ، كم أسند<sup>(١)</sup> ابن عون<sup>(٢)</sup> عن الحسن<sup>(٣)</sup> ؟ قال : ليس هذا من علمي ، هذا من علم الشاذ كوني .

قال : يا شاذ كوني من قرأ : ( يَتَنَوَّنُ صُورَهُمْ )<sup>(٤)</sup> ؟ قال : ليس هذا من علمي ، هذا من علم أبي حاتم .

قال : يا أبا حاتم ، كيف تكتب كتابا إلى أمير المؤمنين<sup>(٥)</sup> [ تصف فيه خصاصة أهل البصرة وما أصابهم في الثمرة ، وتسأله لم النظر والنظرة ؟ فقال : لست — يرحمك الله — صاحب بلاغة وكتابة ، أنا صاحب قرآن .

فقال : ما أقيع الرجل يتماطى العلم بحسين سنة ولا يعرف إلّا فنّا واحدا ، حتى إذا سُئِلَ عن غيره لم يُجَلِّ فيه ولم يُبَيِّر ! ولكنّ عالمنا بالكوفة الكسائي لو سُئِلَ عن كلّ هذا لأجاب<sup>(٦)</sup> .

قال الكسائي : صليت بهارون الرشيد فأعجبني قراءتي ، فنظّلت في آية ما أخطأ فيها صبي قط ، أردت أن أقول : ( لعلهم يرجعون<sup>(٧)</sup> ) ) ، فقلت : لعلهم يرجعون . قال : فوافقه ما اجتريا هارون أن يقول لي : أخطأت ، ولكنه لما

- (١) في الأصل : « استدان » ، تحريف صوابه من تلوّخ بغداد ، والإسناد . وضع الحديث إلى قاله .  
 (٢) هو عبد الله بن عون بن أرطبان الخزفي مولاهم . يروى عن صلاه وعبد رماح والحسن والشيم . قال ابن مهدي : ما أحد أعلم بالهجرة من ابن عون . مات سنة ١٥١ . خلاصة تهذيب الكمال ص ١٧٧ .  
 (٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري . كان عالما جاسا وفيما قلة ما موثقا عاجدا تأسكا كثير العلم فصيحا بجلالوسيا . مات سنة ١١٠ . خلاصة تهذيب الكمال ص ٦٦ .  
 (٤) سورة هود آية ٥ ، وهي قراءة شاذة ، تروى عن ابن عباس ، وقراءة شخص : « يتنوّن صوورهم » .  
 (٥) تكملة من تلوّخ بغداد .  
 (٦) التماس والتعاضد : التقرؤ من الحال ، وأصل ذلك في القرية ؛ لأنّ النبي ، إذا أخرج وهي واعتزل .  
 (٧) سورة الأعراف آية ١٦٨ .

سَلَّمَ قَالَ لِي : يَا كِسَائِي ، أَيْ لَفَة هَذِهِ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ يَسَّرَ الْجَوَادُ . فَقَالَ : أَنَا هَذَا فَنِم !

قَالَ خَلْفٌ : <sup>(١)</sup> كَانَ الْكِسَائِيُّ إِذَا كَانَ شَعْبَانُ وَضَعَ لَهُ مَنِيرًا فَقَرَأَ هُوَ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ صَبْحٍ ، يَخْتِمُ خَتَمَيْنِ فِي شَعْبَانَ ، وَكَانَتْ أَجْلَسَ أَسْفَلَ الْمَنِيرِ ،

- فَقَرَأَ يَوْمًا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ إِنَّا أَكْثَرُ ﴾ [فَنَصَبَ « أَكْثَرُ »] <sup>(٢)</sup> فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِيهِ ، فَلَمَّا فَرِغَ أَقْبَلَ النَّاسَ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْعِلَّةِ فِي ﴿ أَكْثَرُ ﴾ لَمْ نَصْبِهِ ؟ فَثَرَتْ <sup>(٣)</sup> فِي وَجُوهِهِمْ : إِنَّهُ أَرَادَ فِي نَحْوِهِ أَقْلٌ ﴿ إِنْ تَرَى أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالًا ﴾ . فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : ﴿ أَكْثَرُ ﴾ ، فَحَوَّهَ مِنْ كَتَبِهِمْ . ثُمَّ قَالَ لِي : يَا خَلْفُ ، يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي يَسْلَمُ مِنْ

الْهَلَنْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ؛ إِنَّمَا إِذَا لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ أَنْتَ ، فَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ أَحَدٌ بِعَدِكَ ، قَرَأْتَ الْقُرْآنَ صَغِيرًا ، وَأَقْرَأْتَ النَّاسَ كَبِيرًا ، وَطَلَبْتَ الْآثَارَ فِيهِ وَالتَّحَوُّ .

- ١٠ وقال النِّزَاءُ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ : رَجَبًا سَبَقَنِي لِسَانِي بِالْهَلَنْ فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَرُدَّهُ . أَوْ كَلَامًا مَحْوٍ هَذَا .

وَأَجْتَمَعَ الْكِسَائِيُّ وَالْبَزِيدِيُّ عِنْدَ الرَّشِيدِ فَخَضِرَتْ صَلَاةُ يُجَهِّرُ فِيهَا ، فَتَقَدَّمُوا الْكِسَائِيُّ يَصَلِّي ، فَأَرْجَحُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْبَزِيدِيُّ :

- ١٥ قَارِئُ أَهْلِ الْكَوْفَةِ يُرَجِّحُ عَلَيْهِ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ! فَخَضِرَتْ صَلَاةُ يُجَهِّرُ فِيهَا فَتَقَدَّمُوا الْبَزِيدِيُّ قَارِئًا عَلَيْهِ فِي سُورَةِ « الْحَمْدِ » فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ :

أَحْفَظُ لِسَانَكَ لَا تَقُولَ تَقْبَلُ ﴿ إِنَّ الْبَلَاءَ مَوْكَلٌ <sup>(٨)</sup> بِالْمُنَاطِقِ ﴾

(١) هو خلف بن هشام الأندلسي . سمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن . وكان يأخذ بهذهب

حزبه إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفًا . مات سنة ٢٢٩ . طبقات النِّزَاءِ لابن الحريري ( ١ : ٢٧٤ ) .

٢٠ (٢) يريد سبع القرآن ، وهذا التقسيم معروف عند النِّزَاءِ . انظر رجال النِّزَاءِ لابن أبي عمير .

(٣) آية ٣٤ - (٤) زيادة من تاريخ بغداد وطبقات النِّزَاءِ لابن أبي عمير . (٥) في الأصل :

« قَتَالَ » - وصوابه من تاريخ بغداد وطبقات النِّزَاءِ لابن أبي عمير . (٦) سورة الكهف آية ٣٩ .

(٧) هو يحيى بن المبارك أبو عبد الله البزدي ، أتى ترجمته في حرف الياء . (٨) الشطر الثاني

منه ، قال الخليل : وأراد من قال ذلك أبو بكر الصديق . وقصه في جميع الأمثال ( ١ : ١٦ ) .

قال الفراء : قال لي قوم : ما اختلافتك إلى الكسائي؟ وأنت مثله في العلم ؟  
فاجبتني قضي فئاظرتيه وزدت ؛ فكأن كنت طائرا أشرب من بحره .

قال خُلف : أولتُ وليمة ، فدعوت الكسائي واليزيدي ، فقال اليزيدي  
للكسائي : يا أبا الحسن ، أمور تلبفنا وحكايات تتصل بنا ، ننكر بعضها . فقال  
الكسائي : أمثل يخاطب بهذا ! وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصافي هذا !  
ثم يهق . فسكت اليزيدي .

قال أبو بكر الأنباري : اجتمعت للكسائي أسود لم تجتمع لغيره ؛ فكان  
واحد الناس في القرآن يكثرُونَ الأخذ عنه ؛ حتى لا يضبط الأخذ عليهم . فيجمعهم  
ويجلس على كرمي ، ويسلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ؛ حتى كان  
بعضهم ينقُط المصاحف على قراءته ، وآخرون يقيمون مقاطعه ومبادئه فيسمعونها  
في الواحهم وكتبهم . وكان من أعلم الناس بال نحو ورواحدهم في الغريب .

قال الكسائي : بعدما قرأت القرآن على الناس رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام ، فقال لي : أنت الكسائي ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : هل  
ابن حمزة ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : الذي أقرأت أمي بالأمس القرآن ؟  
قلت : نعم يا رسول الله . قال : غافرا على ، قال : فلم يأت على لساني إلا :  
(وَالصَّافَّاتِ) ، فقرأت عليه : (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالْأَرْجَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا) .  
فقال : أحسنت ، ولا تقل (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا) نهاني عن الإدغام ، ثم قال لي :  
اقرأ ، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله تعالى : ( فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ) فقال : أحسنت  
ولا تقل ( يَزْفُونَ<sup>(١)</sup> ) ثم قال : فلا يهين بك — شك الكسائي — الفراء أو الملائكة .

(١) قال في اللسان : هي قراءة الأعشى .

واجتاز الكسائيُ بحُفَّةِ يونسَ بالبصرة - وكان يُخصَّص مع المهديِّ إليها -  
فاستند إلى أسطوانة تقرب من حلقته ، فعرف يونس مكانه ، فقال : ما تقول  
في قول القرظني<sup>(١)</sup> :

غَدَاةً أَهَلَّتْ لَابْنَ أَصْرَمَ طَمَسَتْ<sup>(٢)</sup> حُصَيْنَ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ<sup>(٣)</sup> وَالْخَمَرِ<sup>(٤)</sup>

- على أى شئ رفع « الخمر » ؟ فأجاب الكسائيُ . فقال يونس : أشهد أن  
الذين رأسوا رأسوك بأستحقاق .

وقال التميميُّ المقرئ : كنت عند الكسائي - ، فأنه أعرابي فقال : أنت  
الكسائي ؟ قال : نعم ، قال ( كَوَكَّبَ<sup>(٥)</sup> ) ماذا ؟ قال : ( دُرِّي ) ، و ( دُرِّي )  
و ( دُرِّيَّة ) . فالدُرِّيُّ يُشَبَّهُ بِالزُّرِّ ، والدُرِّيُّ جارٍ ، والدُرِّيُّ يلمع ، قال :  
ما في العرب أعلم منك .

قال أبو عمر الدؤوبي<sup>(٦)</sup> : قرأت هذا الكتاب - " معاني الكسائي " -  
في مسجد السَّوَّاقِين ببغداد على أبي مسحل وعلى الطَّوَال وعلى سُدَّة وجماعة ، فقال  
أبو مسحل : لو قرئ هذا الكتاب عشر مرات لاحتاج أن يقرؤه أن يقرأه .

- (١) البيت من نزهة ابن هشام في التوضيح ( ص ٧٤ ) على جواز حذف القيد الرابع التاميل .  
وهو في ديوانه ص ٣١٧ . (٢) في الأصل : « عيطات » . تصحيح .  
(٣) قال البيهقي : « هو من قصيدة يذكر فيها أن حصين بن أصرم قد قتل له قريب ، فحرم على نفسه  
شرب الخمر وأكل اللحم البسيط حتى يقتل قاتله . فبأنه ونفسه أهلت له تلك الحلة شرب الخمر وأكل  
الحم البسيط . غداة : نصب على الظرفية ؛ أخيف : إل ابنة ، ريشة : قائل أهلت ، وحسين ( بالجر ) :  
حليف يبنان لابن أصرم . وعيطات السدائف : كلام إنشائي مفعول أهلت ، وهو جمع عيط ، وهو  
الحم الطري . والسدائف : جمع سديف ، وهو نجم السماء ويقره ، ما غلب عليه السمن . والشاهد  
في قوله : « ووالخمر » ، بالرفع ؛ حيث حذف من الفعل ؛ مخففة ؛ ومعتلة بالخمر . فرائد القلائد ص ١٥٦ .  
(٤) سورة التوراة ٣٥ . (٥) الدؤوبي . من دوا ، ووزن فيسيل بكسر الفاء ، وتندب  
العين المكسورة . (٦) الدؤوبي : منسوب إلى الدؤوبي على بغداد . وهو أبو عمر حفص  
ابن عمر بن عبد البر بن عبد البر بن عبد البر بن عبد البر المقرئ . ورى عن الكسائي وغيره ، ومات  
سنة ٢٤٦ . الباب لابن الأثير ( ١ : ٤٢٨ ) .

قال الغزالي : لقيت الكسائي يوما فرايته كالباكي ، فقلت له : ما يُبكى ؟  
 فقال : هذا الملك يحيى بن خالد ، يوجه إلى فيحضرني ، فيسألني عن الشيء ؛  
 فإن أخطأت في الجواب لحقني منه عتب ، وإن بادرت لم أسب الزلل . قال :  
 فقلت له محمدا : يا أبا الحسن ، من يمرض عليك ! قل ما شئت ، فأت الكسائي .  
 فآخذ لسانه بيده وقال : نعلمه الله إننا إن قلت ما لا أعلم !

قال أبو عمر الأدي : لم يغير الكسائي شيئا من حاله مع السلطان إلا لباسه  
 قال : قرأه بعض علماء الكوفيين وعليه جريئات عظام ، فقال له : يا أبا الحسن ،  
 ما هذا الزي ؟ فقال : أدب من أدب السلطان ، لا يشتم دينا ، ولا يُدسَل  
 في بدعة ، ولا يُخرج عن سنة .

وذكر ابن أبي طاهر أن الكسائي النحوي كتب إلى الرشيد بهذه الأبيات ،  
 — وهو يؤدب ولده محمدا — واحتاج إلى الترويح :

قل تخليفي ما تقول لمن أسعى إليك بحرمة يُبدل  
 ما زلت منذ صار الأمين معي عبدي يبدى ويمطئي رجلي  
 وصلى فراشي من يثني من نومتى وقبائمه قبلي  
 أسعى برجل منه ثالثة موقورة متى بلا رحلي  
 وإذا ركبت أكون مرتدفا قدام مترجى راكبا مثلي  
 فامنن علي بما يسكنه عني وأهد النمد للتصلي

فأمر له الرشيد بشرة آلاف درهم وجارية حسناء بآلتها وخدام معه يردون  
 بترجمه وبلغاه .

(١) هو يحيى بن خالد بن برمك وزير طاهر بن الرشيد . ترجم له ابن خلكان في تاريخه (٢ : ٢٤٣) .  
 (٢) الجربعات : جمع جربان ، وهو النعيس .

قلت : وهذا من الكسائي فيج من وجوه : أحدها : « يئلى » لفظة فيجة ولا سيما في هذه الحالة التي تبرز لوصفها ، ثم كونه ناطق هذا الأمر بكون الأمين معه تفعل ، وبيع معناه المفهوم منه : إذا رأى الأمين تحركت جوارحه ؛ وهنا في نهاية الشاعرة . ووصف نفسه بالتبقي ردى جدا لمن يروم التلميم أو مقابلة الخليفة ، ووصف كبرؤده وشدة انتصابه أردأ وأفجع ، ثم سؤاله عن يسكنه عنه ؛ إنما يسأل مثل هذا العر من يقود العاهرات . فسبحان من أذهب رُشده في هذه الصورة !<sup>(١)</sup>

ومن شعر الكسائي في وصف النحو :

١٠	لنما النحو قياس يفسح	وبه في كل أمر يفتتح
	فإذا ما أصر النحو الفتى	مر في المنطق مرًا فانسح
	فأفاده كل مرتب جالسه	من جليس ناطق أو مستمع
	وإذا لم يصير النحو الفتى	هاب أن ينطق جيبًا فأقطع
	فقرأه ينصب الرفع وما	كله من نصب ومن خفض يقع
	يقرا القرآن لا يعرف ما	صرف الإعراب فيه وصنع
١٠	والذي يقرؤه يقرؤه	وإذا ما شك في حرف رجع
	فاظرا فيه وق إعرابه	فإذا ما عرف الحق صدع
	فهما فيه سواء عندكم	ليست السنة هنا كاليدع
	كم وضيع رفع النحو وكم	من شريف قد رأينا وضع

قال الكسائي : وقفت على نجار فقلت : بكم هذان البابان ؟ فقال :

٢٠ سلحطان ، خلقت ألا أكلم مائتا إلا بما يصلح .

(١) قال ابن مكرم : « هذا من قبح القول ؛ لا سيما في خطاب الخلق بمن يؤدب أولادهم ؛ ولا يصدر مثل هذا إلا من جاهل أو غافل ، والظاهر أنها للبه » .

مات الكسائي - رحمه الله - في محبة الرشيد ببلد الرّي في سنة ثمانين ومائة .  
وقيل في سنة ثلاث وثمانين ومائة . وفيها مات محمد بن الحسن . وقال ثعلب :  
ماتا في يوم واحد ، ودفنهما الرشيد بقرية اسمها رَنْبُويه <sup>(١)</sup> . وقال : اليوم دفنت الفقه  
والنحو ، فرثاهما اليزيدي فقال فيهما : <sup>(٢)</sup>

• تَصَرَّمت الدُّنيا فليس خُلاودُ      وما قد تَرى من بهجة سيِّدُ  
سُفْنِكَ ما أُنْفى القُرُونُ التي مضتْ      فكُن مستعداً فالقضاء عيِّدُ  
أُصِيت على قاضي القضاة محمد      فأذريت دمي والفؤاد عميدُ  
وقلت إذا ما الخطبُ أشكل من لنا      بإيضاحه يوما وأنت تقيّدُ !  
وأوجنني موتُ الكسائي بعده      وكادت بي الأرضُ القضاء تُميدُ  
وأنهَلَسني عن كلِّ عيشٍ ولقّةٍ      ولزَّق عيني والعيونُ هجودُ  
هما طامان أوديا وتَحَرَّما      وما لها في السالمين نديدُ

قال الفراء : لما صار الكسائي إلى رَنْبُويه ، وهو مع الرشيد في سفره إلى  
نُرَّاسان اعتَلَّ فتمتَّل <sup>(٣)</sup> :

- ١٥ (١) هو محمد بن الحسن الشيباني مولاهم ، الكوفي الفقيه . وله بواسطة ومنا بالكرّة ، وثقه  
بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة ، وسمع مالك بن أنس . وأخذ عنه الشافعي وأبو حنيفة . وكان إماماً فقيهاً محبباً  
مجهداً ذكياً ؛ انتهت إليه رسالة العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . ذكره ابن تفسر بردي في وفیات  
سنة ١٨٩ . القبرم الزاهرة ( ٢ : ١٣٠ ) .  
(٢) رَنْبُويه ، بفتح راء وسكون نايه ، قرية قرب الرّي .  
(٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك ؛ تأتي ترجمته في حرف الياء .  
٢٠ (٤) نسبة البندلي في التلزاة ( ٢ : ٣٦٠ ) إلى مَوْجِ السُّمى ، وهو شاعر إسلامي من شعراء  
الدولة الأيوبية . والبيان المذكوران في مجالس ثعلب ص ٤٤٤ وابن خلكان ١ : ٤٥٤ ، والسان  
قدرة نخل .

قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا التَّجِيلِ وَقَدْ أَرَى <sup>(١)</sup> - وَأَيَّ - مَالِكَ ذُو التَّجِيلِ يَذَارُ <sup>(٢)</sup>  
إِلَّا كَهَارِكَا بَذَى بَقَرِ الْجَمَى <sup>(٣)</sup> هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمَزْدَارِ <sup>(٤)</sup>

وبها مات . ويقال : بل مات بطوس هو ومحمد بن الحسن . ولما رجع  
الرشيد إلى العراق قال : خلفت الفقه والنحو برتبوي . وقيل : إنهما توفيا في سنة  
تسع وثمانين ، وبلغ عمره سبعين سنة .

قال أبو مسهل عبد الوهاب بن حريش : رأيت الكسائي في النوم فقلت :  
ما فصل الله بك ؟ قال : غفر لي القرآن . قلت : ما فعل حمزة الزيات وسفيان  
الثوري ؟ قال : قُوفَا ، ما نراهم إلا كالكوكب التزى . قال محمد بن يحيى : -  
فلم يدع قراءته حيا ولا ميتا .

وحضر الكسائي حلقة يونس بالبصرة ، فقال الكسائي ليونس : لم نصبت  
« حتى » الفعل المستعمل ؟ فقال له يونس : هذا حالها من يوم خلقت . فضحك  
منه الكسائي .

ولقي الرشيد الكسائي يوما في بعض طرقه ، فوقف عليه وسأله عن حاله فقال  
له الكسائي : لو لم أجت من ثمرة الأدب إلا ما وهبه الله لي من وقوف أمير المؤمنين  
صلّى الله عليه وآله .

(١) ذوالنجيل : موضع من أعراض المدينة ويبيع . وحسنه رواية نطب ، ورواية اللسان :  
« ذوالنجيل » بالهاء .

(٢) أي : بأشد يد ، أصله : « أبرى » ثبت الرواية ، وأدخمت في الواو .

(٣) يتعاطب نفسه ويقول : قد والله مضاه أحلك هذا الموضع بمنزلة قديم فيه ، بل ترتحل معه ،

وأنتم حل ذلك بأية .

(٤) ذو بقر : واد فوق الريزة ، والريزة : كتبت حتى خارج المدينة المنورة ، جعلها عمر حمى  
لإبل الصدقة .

(٥) المزداد : اسم قاتل من الزبارة ، وأراد به الشاعر نفسه ، واستبعد أن يزداد أرضه .

وذكر أن الكسائي والقراء لم يقلوا شعرا قط . وكان الكسائي فصيح اللسان ،  
يتكلم ولا يتخل إليه أن يُعرب جاريته ، وهو يعرب .  
وذكر محمد بن إسحاق النديم الكسائي فقال :

« هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان — وقيل بهمن — بن  
فيروز . وقيل يُكنى بأبي عبد الله . كوفي — أخذ عن الرؤاسي — وعن جماعة . وقدم  
بغداد ، ففضله الرشيد إلى ولديه المأمون والأمين » <sup>(١)</sup> .

« ولما اشتدت ملة الكسائي بالزى جعل الرشيد يدخل إليه يعود دأما .  
فسمعه يوما ينشد هذين البيتين :

قَدَرْتُ أَحْلَكَ ذَا النَّجِيلِ وَقَدْ أَرَى — وَأَمِيكَ — مَا لَكَ ذُو النَّجِيلِ بَدَارِ  
إِلَّا كَدَارِكُمْ بَغْيَ بَقَرٍ الْحَى هِيَّاتِ ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمَزْدَارِ ١٠

فقال الرشيد بعد خروجه : مات الكسائي والله . قيل : وكيف يا أمير المؤمنين ؟  
قال : لأنه حدثني أن أعرابيا كان يترل عليه فاعتل ، فتمثل شعرا قد أنشده  
الآن ، ومات عنده . قال : فمات الكسائي من يومه » <sup>(٢)</sup> .

« وثمى الكسائي — لأنه كان يحضر مجلس معاذ الهزاه ، والناس عليهم الخلل ،  
وماء كماء رُوذِيَارِي » ١٥

(١) في فهرست ص ٦٥ بعد هذه العبارة : « قرأت بخط أبي الطيب قال : أشرف الرشيد على الكسائي  
وهو لا يراه : فقام الكسائي ليليس نفسه لحاجة يريد ، فابتدعها الأمين وأطاعه فوضعا ما بين يديه ،  
فقبل راسها وأيدها ، ثم أقام عليها ألا يملودا . فلما جلس الرشيد بجملته قال : أي الناس أكرم  
خادما ؟ قالوا : أمير المؤمنين — أعزه الله — قال : الكسائي ، فضمه الأمين وأطاعه . وسميهم  
الحديث » ٢٠

(٢) عبارة الفهرست : « تخرج الرشيد وقال : مات الكسائي » .

(٣) عبارة الفهرست : « تمثل بهذا البيت ومات معه » .

« وله من التصانيف والكتب : كتاب "معاني القرآن" . كتاب "مختصر النحو" . كتاب « القراءات » . كتاب "مقطوع القرآن وموصوله" . كتاب "اختلاف العدد" . كتاب "الهجاء" . كتاب "النوادر" الأوسط . كتاب "النوادر" الكبير . كتاب "هوامت الكتابة في القرآن" . كتاب "الحدود في النحو" . كتاب "العدد"<sup>(٣١)</sup> » .

ذكره المرزباني فقال : « أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ابن فيروز مولى بني أسد . روى أنه قيل للكسائي : لم سميت الكسائي ؟ قال : لأنني أحرمت في كسائه » .

قال محمد بن داود بن الجراح : « ورد علي بن حمزة الكسائي بفندا، وأدب محمد بن الرشيد ، وهو إمام أهل الكوفة في النحو وفي القراءة ، وأستاذ القراء وعلى ابن المبارك الأحمر » .

وجمع الرشيد بينه وبين سيويه البصري "خطاه الكسائي" وفلاماه<sup>(١)</sup> ، فامر الرشيد بصرف سيويه ، ووصله بشرة آلاف درهم . فلم يدخل البصرة ، واستحيا عما وقع عليه ، وفضى إلى فارس ، فمات بها .

وقال الجاحظ : تسلم الكسائي - الصحابي الكبير ، فلم يمنعه ذلك من أن يرفع فيه . ولقي أصراب الخطمة<sup>(٢)</sup> ، وكثر سماعه منهم ، وقرأ القرآن ورجع فيه ، حتى

(١) ذكره الأزهري في مقدمة التهذيب وقال : « والكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب القراء في المعاني ، وكان أبو الفضل المنزلي يروي هذا الكتاب وقاله فيه : أخبرت عن محمد ابن جابر عن أبي عمر الكسائي » . (٢) في الفهرست : كتاب "الهامات المكتن بها في القرآن" .

(٣) قالت الصنف ما ذكر ابن النديم : "أشاروا لها بما وطأها" . "الحروف" . "النوادر" الكبير . وله كتاب "ما تلمن فيه العوام" أقامه لما دون الرشيد ، وطبع في بريسطة ١٨٩٨ بتحقيق الأستاذ بروكلمان . (٤) المراد بتلاوته القراء وعلى بن المبارك . والتعريف بما في طبقات الزبيدي من ٤١ : (٥) الخطمة : أبو بطن من عبد القيس يقال له : حطة بن محارب .

قوى عليه وعرف إعرابه، واختار حرفاً فقرأ به<sup>(١)</sup>. وكتب في النحو كتباً مفهومة حسنة الشرح. وكان أثراً عند الخليفة؛ حتى أخرجته من طبقة المؤذنين إلى طبقة الجلساء والمؤاضعين.

وقال يحيى الفراء: مدحني رجل من النحويين وقال لي: ما اختلافك إلى الكسائي؟ فانت أعلم منه؛ أو مثله في العلم! قال: فأعجبني فمضى، فساظرته وسأته؛ فكانني كنت طائراً يغترف من البحر.

وقال ابن قادم: قلت للفراء: قد بقي في نفسك شيء من النحو؟ قال: أشياء كثيرة. قال: فمن تحب أن تلقى فيها؟ قال: كنت أحب لو بقي الكسائي — وكان قد مات — رحمه الله.

١٠ وكان أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري يقول: كان الكسائي إذا أخذ معي في اللغة والشعر هوى، وإذا أخذ في النحو ملاً.

وقال الأصمعي: أرسل إلى الكسائي بأبي نصر، وقال: لست أعرض لك في الشعر والغريب والمغاني، فدعني والنحو. فوجهته إليه: ما كتبك قط في النحو إلا بحجة أصحائي، وقد تركت ذلك لك.

١٥ وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: ما رأيت في الصنعة أحذق من أربعة: الأصمعي بالشعر، والكسائي بالنحو، ومتصور زلزل بضرب العود، وبرصوما<sup>(٢)</sup>

(١) الحرف: القراءة التي تقرأ على أوجه.

(٢) ومتصور زلزل برصوما ذكرهما أبو الفرج في أغانيه (٥: ٣٢) وقال: «أشهر محمد ابن مزيد قال: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال: كان برصوما الزامر وزلزل الغارب من سواد أهل الكوفة من أهل الخشعة والبالدة والفتاة، قدم بهما أبيه سنة سبع، ووقفهما على الفتاة الغريبة، وأرادما رجوعه النعم، ووقفهما حتى بلغتا المبلغ الذي بلغاه من خدمة الخليفة، وكأنا أطلع أهل دهرهما في صنعهما».

بالزمر . قيل له : وما بلغ من حنقههم ؟ قال : كنت إذا رأيت نكاح إنسان منهم في صناعته لم تنازعك نفسك إلى أن تكون في تلك الصناعة على أكثر مما سمعت .

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة : قدم الكسائي إلينا البصرة مرتين ؛ كان في الأولى كنا وكذا ؛ فأما في الثانية فلم يُتعلّق عليه شيء .

- وقال أحمد بن الحارث الخزاز : كان الكسائي يمين وُسم بالتعليم ، وأكسب به مالا كثيرا ، وكان مضيّا جليل الأخلاق .

وقال أبو حاتم : سمعت الكسائي يقول : رأيت بالبادية أعرابيين ؛ أحدهما أسود والآخر أحر ، فسألت الأسود فلم أجده عنده شيئا ، وسألت الآخر فكانما يأخذ العلم من شاربه . فقال لي الأحر : ما رأيت رجلا أعلم بكلمة إلى جنبها كلمة أشبه شيء بها ، أبعد شيء منها منك . قال : فكتبت هذا الكلام عنه .

- ١٠ • وروى القراء عن الكسائي قال : كُنتُ أسأل أعرابيا عن كلمة صواب ، وأسأله عن كلمة خطأ يقارب لفظها ؛ أمتحنه بذلك ، فقال لي : ما رأيت رجلا يأتي بكلمة إلى جنبها كلمة ، أشبه شيء بها ، أبعد شيء منها منك .

- وروى إبراهيم بن إسماعيل الكاتب قال : قال أبو زياد الكلابي : ما رأيت أحدا أوقع على كلمة إلى جنبها كلمة أقرب شيء بها أبعد شيء منها منك .

- ١٥ • وروى سلمة<sup>(١)</sup> عن الفراء عن الكسائي : قال : كنت بالبادية ، فرأى أعرابي نازعا أكتب فقال لي : ما رأيت رجلا يكتب الكلمة ومعها أخرى تشبهها كأنها اختبأ أو أمها مثلك .

- وروى سلمة عن الأخفش قال : كان الكسائي جاءه البصرة ، فسألني أن أقرا عليه ، أو أقرنه كتاب سيويه<sup>٢</sup> . ففطمت . فوجه إلى خمسين ديناراً وجبة وشئ .

(١) حوسلة بن حاتم ، نقلت ترجمته لولف في هذا الجزء ص ٥٦ .

وقال أبو زيد الأنصاري : قدم الكسائي البصرة ، فأخذ عن أبي عمرو ابن العلاء وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر علما كثيرا صحيحا ، ثم خرج إلى بغداد ، وقد قدم أصراب الحطمة<sup>(١)</sup> ، وأخذ عنهم شيئا فابدا ، فحفظ هذا بذلك فأأسده . ولما أتى إبا زيد موت الكسائي قال : يرجمه الله ! مات بموته علم كثير .

### ٥٧ هـ — علي بن الحضرمي النحوي<sup>(٢)</sup>

كان من سواحل إفريقية . فيه نباهة وفضل ، وكان ربما علم في بعض الأوقات . وكان يقربه رجل قد نظر في النحو أيضا ، فكانا يراسلان بالمسائل في النحو .

ومما كتب به إليه علي بن الحضرمي :

١٠ لما أتاني خطاب واضح حسن في النحو منك إيا إصباح قد صنعا  
كما تطلعي فيه وتضحني ولست في التحويمين يثنى الشنعا  
أمسكت خوف مرأه لست بحمله<sup>(٣)</sup> حلتا ولم أك عنه ممسكا فزعا

### ٥٨ هـ — علي بن الحارث البيارى الخراساني<sup>(٤)</sup>

ذكره البانخرزي وصحبه له فقال : « عنده مفصل الفضل وجموعه ، ومررت بالأدب ومسموئه ، ومعين العلم ويثبوعه . والذي تشد إليه الرجال ، وتزعم نحوه<sup>(٥)</sup> الجمال ، ويقصد عمله القصد ، ويتشال على مناهله الرواد » .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيتم ١٤٠ ، وفيه الرواة ٤٣٥٩ ، وطبقات الأزدية ١٦٢ .  
(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيتم ١٤٠ ، ودية القصر ٣٠٢ . والبياري في الأصل منسوب إلى يار ، وهي مدينة من أعمال فوس .

٢٠ (١) بنوا الحطمة : يان من تيس ذكره في اللسان (حلم) من ابن سيده . (٢) محله : تلمذ وتلقه .  
وعنه رواية لأجل وفيه الرواة . وفي طبقات الأزدية : « عنوف وراة » وفي عابنها : « والوراء » .  
لعماء أسكت عنوف أدور إن تخليها طوك لم تخربها » . (٣) دية القصر ص ٣٠٢ .  
(٤) في الأصل : « مزرد » وما أتت من الدمية ؛ يقال : زم البير ؛ إذا خطه وتقدم به في السير .

« حدثني تلميذه أبو العباس محمد بن علي الباقومسي<sup>(١)</sup> قال : كتب إليه الوزير الحسن المصعبي<sup>(٢)</sup> موبيا به إلى جنابه ، ليحني من الأدب الله الجنى به ، فترفع عن إجابته ؛ إذ لم يكن قصد ذلك الباب من بآبته ، وصدر كتاب المصعبي بهذه الأبيات :

- قد تدبرتُ ما أشرت إليه وهو الخير لا خُبار عليه  
فبر أن المشيب من بُرد المو رت وخيط الرقاب في كنفه  
فلماذا تريد ما لم أريد في شبابي ولم أحق إليه

قال : وأشدني أيضا له ، قال : أشدني لنفسه :

- ماذا أقول لربّي حين يسألني فم ابتيت حراما بعد سبعين  
لا همّ إن طمعت قسى فلا طمعت فيا ابتنت غير زُقوم وغشيلين  
١٠ من تصليغه : كتاب « شرح الحمامة » . كتاب « صناعة الشعر » .

٤٥٩ — علي بن دببس النحوي الموصلي الشيخ أبو الحسن<sup>(٣)</sup>

قرأ علي ابن وحشي<sup>(٤)</sup> ، وابن وحشي<sup>(٥)</sup> قرأ علي أبي الفتح بن جني<sup>(٦)</sup> . تصدّر ببلده لإفادة هذا الشأن .

- ١٥ وله شعر ، منه قوله في قزّاد :  
يَسْبُلُ كُلُّ مَمْنَعٍ شَدِيدٍ وَيَأْتِي بِالْمَرَادِ عَلَى أَقْصَادٍ  
فلو كلفته تحصيل طيف الـ خيال مُمَيّ زار بلا رقاد

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٤٠ ، ونبذة الرواة ٢٢٧ ، ومجم الأدباء ٣ : ٢١٨ .

(١) . كتاب في الأصل والدمية . والنبذة في السطافى إلى بالذخير ، وهي قرى كثيرة بنواحي هراة .

(٢) هو علي بن الحسن بن الوحشي ، تقدمت ترجمته في هذا الجزء ص ٢٧٤ .

ومن شعره :

ما ساعفتك بطيفها هندُ إلا لىكى يتضاعف الوجدُ  
ومنها في مدح سعد الدولة أنى شرف الدولة مسلم بن قريش :  
والوجد ينى في القواد كما ينى لسعد الدولة السعدُ

٤٦٠ — علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش  
الصغير النحوي<sup>(٥)</sup>

سمع أبي العباس ثعلبا، والمبرد، وفضلا الزبيدي، وأبا العيثاء الضري. روى  
عنه علي بن هارون القرميستي، وأبو عبيد الله المرزباني، والمعاني بن زكريا  
الجزيري. وكان ثقة .

١٠ توفي أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في ذي القعدة سنة خمس  
عشرة وثلاثمائة .

(٥) ترجمه في إشارة الصين للروقة ٢٣٢، والأنساب ٢١ ب — ١٢٢، وبنية الروقة ٢٣٨،  
وتاريخ الإسلام للهي (وفيات سنة ٣١٥)، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٣٣، وتاريخ ابن صاكر  
١٨٨ : ٢٩ — ١٨٩، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٥٧، وتلخيص ابن مكنوم ١٤٠ : وابن  
خلكان ١ : ٣٣٢ — ٣٣٤، وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٠، وطبقات الزبيدي ٨٤ — ٨٥  
وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ١٥٦ — ١٥٧، والقلائك والمقلوبين ٦٥، والقهجرت ٨٣  
وكشف القفون ١٤٢٧، والباب في الأنساب ٢٦ : ٢٧، ورسالة ألبان ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨  
ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٤٦ — ٢٥٧، والمتلظم (وفيات سنة ٣١٥)، والتجريم الزاهرة ٢١٩ : ٢  
ورقة الألباء ٣١٢ — ٣١٣. وانظر حواشي ص ٣٦ من هذا الجزء .

(١) صاحب الحوصل والجزيرة وطب. مات متغلا سنة ٤٧٧. التجريم الزاهرة (١١٩ : ٥) .  
(٢) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد المعروف بابي الهيثم . أصله من البصرة، وولده  
بالأهواز، ودفن بالبصرة، وبعث طلب الحديث وكسب الأدب، وسمع من أبي عبيدة والأصمعي  
وأي زه، وكان من أحفظ الناس وأفهمهم لسانا، وكان فيه من اللين وسرعة الجواب والذكاء ما لم  
يكن فم أحد من تلاميذه . توفى سنة ٢٨٣ . ابن خلكان (١ : ٥٠٥) .

قال الأخفش : طلب إبراهيم بن المديبر من المبرّد محمد بن يزيد جليسا يجمع له بين تأديب ولده وإسعاه بمؤانسته ، فتدبّر المبرّد لذلك ، وكتب إليه مئى كتابا : قد أضللت إليك - أعزك الله - [ فلانا <sup>(١١)</sup> ] ، وجملة أمره كما قال الشاعر :

إذا زرتُ السلوك فإتّ حسبي شفيما عندهم أنى يخبرونى

- وكان ملّى بن سليمان يتوضّى لأبن الرومى الشاعر ، ويسأله داره ، ويقول عند بابه كلاما يتعلّط به فلا يفرج - وكان كثير التطير - فهجاه ابن الرومى بأهاج هى مثبثة فى ديوانه . وكان ملّى بن سليمان الأخفش يحفظها ويوردها فى جملة ما يرويه استحسانا لها ، واقتضارا بأنه توه بذكره إذ هجاه . ولما علم ابن الرومى ذلك أقصر عنه .

- وقدم الأخفش مصر سنة سبع وثلاثين ، وخرج منها سنة ست وثلاثمائة إلى حلب مع عل بن أحمد بن بسطام صاحب الخراج ، ولم يعد إلى مصر . وتوفّى ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة . وقيل سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وهو آبن [ ثمانين سنة <sup>(١٢)</sup> ] ، ودفن فى مقبرة قنطرة البردان .

- وذكر هلال بن الحسن فى كتابه <sup>(١٣)</sup> ، قال : « حكى أبو الحسن ثابت بن سنان قال : كان أبو الحسن ملّى بن سليمان الأخفش يواصل المقام عند [ أبى <sup>(١٤)</sup> ] على

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المديبر أبو إسحاق الكاتب ، شاعر مرسى ، قول الروايات الجليّة ، وعزز للشمس على الله لما تخرج من (مر من رأى) يرد منه : ومات فى سنة ٢٧٩ ، وهو يثقف لمتنّ ديوان الشياخ ببغداد . معجم الأدباء ( ١ : ٢٢٦ )

- (٢) من تأوّل ابن صاكر .  
(٣) أنظر المبرور من ١٤٩ وما بعدها .  
(٤) يياض فى الأصل ، وبالزيادة عن طبقات ابن قاضي حبة .  
(٥) هو هلال بن الحسن بن أبى إسحاق الباقى . تقدّمت ترجمته فى حواشى الجزء الأوّل من ١٣٤ .  
ألف أبا اسماء "تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء" ، طبع مطبعة الآباء اليسوعيين ببغداد سنة ١٩٠٤ .  
(٦) من معجم الأدباء .

ابن مقله، وُرُاعيه أبو علي وبَّره، فشكا إليه في بعض الأيام ما هو فيه من شدة  
 القافة، وزيادة الإضافة، وسأله أن يكلم أبا الحسن علي بن عيسى — وهو يومئذ  
 وزير — في أمره، ويسأله إقرار رزق عليه في جملة مَنْ يرزق من أمثاله، فقاطبه  
 أبو علي في ذلك، وعزفه اختلال حاله، وتدنُّر القوت عليه في أكثر أيامه، وسأله  
 أن يُخبره عليه رزقا برسم الفقهاء. فأنهره علي بن عيسى انتهاراً شديداً، وأجابه  
 جواباً غليظاً — وكانت ذلك في مجلس حافل وجمع كامل — فشقق علي أبي علي  
 ما عامله [به]، وقام من مجلسه، وقد اسودَّت الدنيا في عينه، وصار إلى منزله لا بما  
 نفسه على سؤاله علي بن عيسى ما سأله، وحلف أن يجرد في السعي عليه. ووقف  
 الأخصس على الصُّورة، فاعتم بها، وانتهت به الحال إلى أكل السليم<sup>(٢)</sup> التَّ. فقيل  
 إنه قبض على نواذه: قلبه، فمات بغاة — رحمه الله — وكان موته في شعبان سنة  
 خمس عشرة وثلاثمائة .

وذكره المرزباني فقال: «لم يكن بالموسع في الرواية للأخبار والعلم بالنحو  
 وما علمته صنف شيئاً البتة، ولا قال شيئاً»<sup>(٣)</sup>. وكان إذا سُئل عن مسألة في النحو  
 صيِّرَ وانتهر من يواصل مسأله. وشاهدته يوماً وصار إليه رجل من أهل حلوان  
 كان يكرمه، فحين رآه قال له:

حَيَّاكَ وبِكَ أيُّها الحُلواني وكفَّاكَ ما يَأْتِي مِنَ الأَزمان  
 ثم التفت إلينا، وما يحسن من الشعر إلا هذا وما جرى مجراه .

ودفع كتاباً له إلى بعض مَنْ في مجلسه عليه اسمه، فقال له: أبو الحسن خُشش  
 خُشش .

(١) نقلت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٩٤ . (٢) السليم: القيت .  
 (٣) ذكره ابن السديم في الكتب: «الأنوار»: «الفتنة والجمع»: «الجراد»، وذكر  
 صاحب كشف القنون ص ١٤٢٧ أنه وضع قمرًا لكتاب سيرة .

٤٦١ — على بن سعيد بن عثمان بن جارية الخبير بن دبابا<sup>(\*)</sup>

### السَّجَّارِي

بسم الله الرحمن الرحيم . كُتِبَتْ في هذه الكرامة ما وجدته من شعر الشيخ  
أبي الحسن علي بن سعيد بن عثمان بن جارية الخبير — رضى الله عنهم أجمعين —  
وحصل لي ذلك من أوراق من كتاب "العين" في اللغة، وجدتها بخطه منذ زمان قديم .

فمن ذلك أبيات دالية، وهى :

- |   |   |
|---|---|
| لَمِنْ طَلَّلُ امْتَحَنْتُ قَفَّارًا مَاهِدُهُ        | أَكَامُهُ <sup>(١)</sup> بَرَحَ الْهَوَى وَأَنَاشِدُهُ                              |
| وَقَفْتُ بِهِ تَحْصِي طَوِيلًا أَبْشُهُ               | لَقَرَطُ الْأَمْسِ وَالشَّوْقِ مَا أَنَا وَاجِدُهُ                                  |
| فَأَعْيَا جَوَابًا وَاحْتَمَلْتُ وَلِقَا هَوَى        | بِقَلْبِي وَلَوْ مَا يَزَالُ يَسْكُونُهُ  |
| وَلَسْتُ بِنَاسٍ يَا أُمِيَّةَ عَهْدُكُمْ             | وَلَا خَائِنًا إِنَّ خَانَ عَهْدًا مَاهِدُهُ  |
| وَلَا هَائِبًا صَرَفَ الزَّمَانُ إِذَا سَطَّتْ        | بِأَحْدَاثِهِ أَحْدَاثُهُ وَشَدَائِدُهُ   |
| وَكَيْفَ أَخَافُ الدَّهْرَ مِنْ بَعْدِ مَا غَدَا      | كَفَيْلًا بِنَجْحِ السَّعْيِ وَالْقَصْدِ مَا جَدُهُ                                 |
| هُوَ السَّيِّدُ الْمَرْجُوُّ وَالْمُتَوَدَّدُ الَّذِي | بِوَارِدِهِ مَحْمُودَةٌ وَمَوَارِدُهُ   |
| جَوَادٌ إِذَا حَدَّثْتُ عَنْهُ بِمَدْحَةٍ             | تُضَافِرُنِي فِيهَا أَقْبُولُ حَوَاسِدُهُ   |
| بِحَابِّ عِلِّ الْأَعْدَاءِ فِيهِ صَوَاقِعُ           | وَبِحَرِّ نَوَالٍ مَا تُنِيبُ عَوَائِدُهُ   |
| فَسَقَى شَرَفَ هِمَاكُمُ وَتَمَنَّى بِهِ              | إِلَى ذُرْوَةِ الْمَجْدِ الْأَصِيلِ مَحَامِدُهُ                                     |
| تَمَنَّى لَوْ أَنَّ يُسْأَلَ لَمَا يَرَى              | لَهُ فِي الْكُنَى يَأْتِيهِ نَدُّ يَمَانِدُهُ                                       |
| أَنَارَ سَبِيلَ الْعُرْفِ بِسَدِّ طَلَامِهِ           | وَقَامَ بِهِ بِسَدِّ التَّنَاقُلِ قَاعِدُهُ   |
| وَأَحْصَى بِهِ شَمْلَ الرِّعَاةِ بِسَدِّ مَا          | تَسْتَعْبِجُ <sup>(٢)</sup> بِسَدِّ <sup>(٣)</sup> مَجْمُوعَا وَارَسَتْ قَوَائِدُهُ |

(\*) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ١٤١ . (١) برج المرى : شدة . (٢) رما دأسى :  
تبت . (٣) التستب : التفرق . (٤) يقال : فلان لا يفتيا حلقه أى يأتيه كل يوم .

جرىء على انلهم الجريء مساعد  
بصير بوجه التقصد والأمر مطلق  
له شعبة تسأل على كل شعبة  
إليك ابن منصور زجرت ركابي  
وماخاب نسي من غلوت رجاءه  
وله رحمة الله عليه :

نمت دموعي بما أكايمه  
وظلّت في القبار بحد بسيم  
وعائل بات فيك يذلني  
أذفته حرّ لومه فندا  
يا جاترا في هواه عتكيا  
أطعت قول الوائى ولم اك في  
فلا سقوا حيث حلّ مريمهم  
ولا غدا بالنجاح طائرهم  
وله رضى الله عنه ورحمه :

وقد كنت مفعى لسان الكواكب  
وكنيت أنيسا فيك تمرى الحبايب  
وأسمى زميلا فليج المصاحب  
أيت قرير العين حذب المشارب  
وبعد خليل الذين محلا

(١) يقال : حل الحلوائل واستل : إذا اشتد التبايع .  
(٢) التيم : جمع ديمة ؛ وهي الحريصم في يكون وبلا رعد وريق .  
(٣) يقال : ضى تلوّن بالمكان إذا عاش به وأقام . والحنى : القزل الذى ضى به أمه ثم ظفروا .

من مدحها :

وكنت قبيل الإتياء معقلاً      لما سار عنكم من جزيل المنائب  
فلما تلاقينا رأيتُ غبري      لتقصيره في الوصف في ربي كأنني  
وله رحمة الله عليه :

- رُوي الفداء لرائر متفضل  
سمحت به نفس الزمان وطالما  
نطقتُ أحده وأشكرُ سعيه  
وعلمتُ أن الدهر يُعقب شهده  
أين الذين طلوا على أحداثه  
أخفى بكلِّه فأنى جمعهم  
فأعمل لنفسك إن قدرت ولا تكن  
• وفداً مشيداً بنائبهم متهدداً  
فريقاً وكُنْ حيثُ الأمور مسلماً

سمعت من أحوال الشيخ أبي الحسن علي بن سعيد بن دبابا رحمة الله —  
أنه كان رجلاً متدينًا كثير العقل . فمن دينه أنه سمح إنساناً يفضل على بعض نحات  
سَنَجَار ، وهو عبد الصمد بن عيسون ، فلما حضر للقراءة عليه أقسم أنه لا يُقرئه  
وهو على هذه الحالة في تفضيله والمغالاة فيه .

- وأيضاً فإنه كان يُجبر ويختلِف إلى دمشق ، فباع في بعض سفرائه على قواب  
أحد الدين شيركوه متاعاً ، غلط أصحابه بماتى دينار صوريّة . فعمل حساباً فوجد  
الغلط ، فحمل الذهب إليهم ، بغزوه خيراً وشكره .

(١) يقال ، توَلَّى في الجبل ؛ إذا صعد .

- (٢) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينا وبين الموصل ثلاثة أيام .  
(٣) هو الملك المجاهد أحد الدين شيركوه بن محمد بن أحد الدين شيركوه بن شاذي الأيوبي صاحب  
حصن ، أسلاه ابن عم أبيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حمص بعد وفاة أبيه محمد بن شيركوه  
في سنة ٥٨١ هـ ، وحفظ المسلمين من الفرنج . ومات بحمص سنة ٦٣٧ . التحريم الزاهرة (٣: ٢١٦) .

وطلبه عماد الدين صاحب سنجار — رحمه الله — وألح في طلبه ، فلم يعض إليه ، وقال : هو راني بعين ، وأخشى أن أقص من عينه إذا اجتمعنا .

وتَحْيَل مجاهد الدين النائب بسنجار طيه في الاجتماع به ، حتى كان يقدم في الوقت يوم الجمعة لأجل الاجتماع به .

• وروى أنه اجتاز بسوق سنجار ، فراه بعض البغداديين ، وقال : مَنْ هذا الرجل ؟ فقيل : هذا يقال له علي بن دبابا ، فقال : يحتاج هذا الرجل إلى قلة عقل .

• وذكر أن رجلا من أهل سنجار يقال له ابن جبلة ، خرج من مقصورة من مقاصير جامع سنجار يوم جمعة إلى محض الجامع ، فقال : سبحان الله ! ما في هذا الجمع مُسلم ! ثم نظر فإذا الشيخ أبو الحسن ، فقال : ما كان لي أن أقول هذا والشيخ أبو الحسن حي .

• وكان يُناظر مع الفقهاء فيجيد بقوته في علوم الفقه على وجه التسلط . وكانت استراحته في كلامه متلا . وعلى الجملة ، لأهل سنجار فيه من العقيدة ما لم يسمع لها مثال . وكان رجلا طويلا ضفيا آدم اللون جهوري الصوت حسن التسميع ، [ ذا ] نفس كبيرة <sup>(١)</sup> — رحمه الله .

وحكى أن ماته كان بريح أنجرة ، فقال يوما : اليوم أشتم شيئا وأموت ، بغاء الطبيب فقال : قُووه ، فشويتم عنده شريحة لحم ، فشمها . وثوفي — رحمه الله — في حدود ستة سنين ونحوها تقريبا .

(١) في تلخيص ابن مكنوم « كبر النفس » .

وكان يحضر مع جماعة من معتري سنجار في وادي سنجار ، على بيت بجانب  
بستان لرجل يقال له ابن الخردل ، فاطلع عليه ابن الخردل يوما فقال : قد حضرني  
شيء ، أقوله أم لا ؟ فقال له الشيخ : قل ، فقال :

يا علي بن دبابا ليس ذا شيئا صوابا

تأخذ الدر من البحر - وتلقيه الخمر رايا

هذا الشيخ - رحمه الله - كان غويا بمدينة سنجار ، يُقيدُ النحو بفير أبحر .

وكان تَرَه النفس ، مشتتلا بأمره ، يرتقي من صنعة يده ، ويصير على الماكل  
الثلثن والمثلث المتوسط . وكان يصنع الجففات الخمر بيده ويرتقي بها . وكان  
ذا دين ومروءة .

- ١٠ قرأ النحو ببلده على الأثر النحوي<sup>(١٢)</sup> القزويني<sup>(١٣)</sup> تزيل سنجار ، وعلى أبي جحش  
السنجاري<sup>(١٤)</sup> النحوي . ولم يزل يبلّغه يفيدها إلى أن مات - رحمه الله .

٤٦٢ - علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله أبو الحسن القيسي<sup>(١٥)</sup>

السُّلَمي النحوي<sup>(١٦)</sup> الدمشقي<sup>(١٧)</sup>

سمع من مشايخ زمانه ، وكان ثقة ، وكانت له حَقَّةٌ بجامع دمشق يفيد فيها

- ١٠ العربية . ووقف في موضع حَلَقته خزانة كتب له .

وسأله أبو محمد بن مابر عن مولده ، فقال : في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وذكر ابن الأَكْفَائي<sup>(١٨)</sup> أن أبا الحسن [بن] طاهر النحوي<sup>(١٩)</sup> توفي يوم الثلاثاء

الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة خمس مائة .

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٤٣٩ ، وكنيس ابن مكنوم ١٤٢ ، ونسيم الأديب ١٣ :

- ٢٠ ٢٥٧ - ٢٥٩ . (١) في الأصل : « الجملات » بحرف تاء . (٢) تقدمت ترجمته  
توفيت في الجزء الأول ص ٢٤١ . (٣) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٣ ،

٤٦٣ — علي بن طاهر بن الرّقباتي أبو الفضل اللغوي الصّقل<sup>(٩٠)</sup>  
من أهلها المقيمين بها . حافظ لغة وآداب العرب ، جامع لأدوات الأدب .  
فن شعره يمدح الأمير شمسباص الدولة ، وقد وصلت إليه الألقاب كثيرة ، وسُئل  
شرفه من مصر :

• من قبل ذي الألقاب كنت شريفاً إذ لم تزدك بكثرة تسويها  
لكنها عذبت فصحت بذكرها ترواح لو كانت تُصدّ الوفا  
ياسيد الأملاك والعلم الذي ترك القوي من المصاة ضعيفا  
لا زلت ممنوعا وجعلك صاعدا حتى ترى فوق النجوم منيفا  
٤٦٤ — علي بن طلحة بن كردان النحوي أبو القاسم<sup>(٩١)</sup>

• صاحب أبي علي الفارسي وعلي بن عيسى الرّافعي . قرأ عليهما "كتاب سيويه"  
والواسطيون يفضلونه على ابن جني والزمخشري .  
صنف كتابا كبيرا في إعراب القرآن ، قال لي شيخنا أبو الفتح : كان يقارب  
خمسة عشر مجلدا ، ثم بدله فيه فضله قبل موته .

• مات سنة أربع وعشرين<sup>(٩٢)</sup> [وأربع مئة] ، وكان منتهزا [متصوّفا] ركب إليه [نخرا الملك]  
أبو غالب محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة وهو سلطان الوقت ، وبذل له  
١٥ فلم يقبل . وكان قد جرت بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عبيد الله المافولي  
[صديق الوزير المغربي] وخليفة السلطان والحكام على واسط في وقته<sup>(٩٣)</sup> خصومة — وكان  
معظما [مفتحا]<sup>(٩٤)</sup> — فقال له ابن كردان : إن صلت بمالك بمالك صلتنا عليك بقناصتنا .

• ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٤٤ ، والمكتبة الصقلية ٦٤٦ . والرقباتي في الأصل :  
الطلم الزنة .  
٢٠ • (٩٥) حله الترجمة المذكورة في حاشي الأصل من ٥١٥ ، ولم يذكره ابن مكرم في التلخيص ،  
وله ترجمة أخرى في بنية الرواة ٣٣٩ ، ومجم الأدباء ١٣ : ٢٥٩ — ٢٦٤ .  
(٩٦) هذه الزيادة من جميع الأدباء ، والمبارزة هنا ترواح العبارة هناك .

آخر من حث عنه أبو المطال محمد بن عبد السلام بن شاذلة .  
ذكر ذلك كله نعيم الحوزي جواباً للسؤال .

٤٦٥ — علي بن عبد الله بن سنان التيمي الطوسي اللغوي<sup>(٥٠)</sup>

- من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان من أعلم أصحابه وأكثرهم أخذاً عنه أبو الحسن . عالم راوية لأخبار القبائل وأشعار الصحول ، وقبى مشايخ الكوفيين والبصريين . وكان أكثر مجالسته وأخذته عن ابن الأعرابي . وله ولد سلك طريقته في العلم والحفظ . وكان الطوسي مدتوا لابن السكيت ، لأنهما أخذتا عن نصران<sup>(٥١)</sup> الخراساني . واختلفا في كتبه بعد موته . ولم يكن له مصنف .

٤٦٦ — علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة

العقيلي أبو الحسن<sup>(٥٢)</sup>

- ١٠ شيخ العلماء في وقته بحلب . له خط حسن ويد في الحساب والهندسة على ما شاهدته بخطه . وكان يميل إلى علم الأوائل ، ويكتب منه الكثير ، ولم يكن من أهل العربية على التحقيق ، وإنما ذكرته هاهنا لأنه تعرض إلى " غريب الحديث " لأبي عبيد القاسم بن سلام — رضي الله عنه — ففقهه على حروف .

(٥٠) ترجمه في بنية الرواة : ٢٤٠ ، وتخص ابن مكرم : ١٤٢ ، وطيقات الزيدى : ١٤٤ ، والقهرت : ٨١ ، وسم الأديب : ١٣ : ٢٦٨ — ٢٧١ ، ورتبة الأديب : ٢٤١ — ٢٤٢ .

(٥١) ترجمه في تخص ابن مكرم : ١٤٢ — ١٤٣ ، وسم الأديب : ١٤ : ٨ — ٥ .

(١) في الأصل : « نصرين » ، تحريف . وهو نصران البصري ، فاق ترجمه في حرف الوقت .

(٢) كما ذكره صاحب القهرت أيضاً ، وفي دار الكتب المصرية بن من ديوان ليه برواية . (٤٤٨ أدب) ، وديوان امير القيس بروايه ورواية أبي حاتم عن الأصم ( رقم ١٥ أدب ش ) .

فشارك بهذا التصنيف أهل اللغة، فذكرته في هذا المصنف، وملكت هذا التصنيف وفيه ما فيه .

وكان جده المدعو بابي جرادة من أهل الفضل، وكان ورثاً بمحلب . ورأيت مجموعاً على سبيل التذكرة لابن خالو به بخطه . وقد كتب فيه نسخة كتاب منه [إلى] الخالدين [يسألها انتساخ كتابه "المبتدأ" (١) في النحو يقول فيه : وقد كنت عند إملأني كتاب "المبتدأ" في النحو لم أحصل به نسخة وعندك نسخة منه فألصقتها انتساخها، وليكن النسخ لها أبو جرادة الوراق الحلبي، فأت خطه حسن صحيح، وكذلك ضبطه، وكان حاضر الإملاء .

وكان أبو الحسن هذا — رحمه الله — محباً للعلوم، جامعاً للكتب الحسان . وسألت عنه ابن الخزانى نحوى بلده، فقال : لم يكن عالماً بالنحو . وكان علمه بغير العربية أبلغ من علمه بها . ثم قال لي : رأيت شهادته في بعض الكتب، وقد قال فيها : أشهدني الموقف على نفسه . وسمع من مشايخ بلده المقيمين بها، والقادسين عليها . ورحل إلى بغداد حاجاً، فسمع بها وبطريقها . وكان مولده في المحرم سنة إحدى وستين وأربعمائة بمحلب .

(١) في الأصل : « شيه » ، صحيح . (٢) زيادة يقتضي السياق .

(٣) اتلوه بأن ما أبو بكر محمد وأبو عيسى سعيد ابن حاتم بن رجة بن عرام . والخالدي نسبة إلى الخالدي . قسوة من أعمال الموصل ، وكان شاعراً من شعراء سيف الدولة وشاذنين لكتبه . ومن مؤلفاته كتاب « الأضياء والظلال » . القيمة ( ٢ : ١٦٥ ) . (٤) قال ابن مكرم : « قال أبو الحسن بن سيدة في الحكم : رقت الدابة والأرض وكل شيء وقفاً فأما أوقفت فلغة رديئة . قال أبو عمرو بن البلاد : إلا أني لو مررت برجل رافق ، فقلت له : ما أوقفتك ما هذا ؟ رآه حسناً . وقال بعضهم : رقت وأوقفت سراء . انتهى . وفي شرح التصنيح من أبي جعفر الخليل عن القزاز أن القزاز سكن أن بعض بني تميم يقول : أوقفت الدابة والدار (بالألف) . انتهى » .

وله شعر قليل، منه :

يَا ظِلَّاءَ الْبَيِّنِ قَوْلًا يَبِينُ<sup>(١)</sup>      مَنْ لَنَا مِنْكُمْ بَظِيٍّ مَنْ لَنَا  
مِثْلُ الْبَدْرِ بِمَادَا وَسْنَا      مَنْ قَى مِنْ مَقَلَّتِي الْوَسْنَا  
فَكَتَّ الْحَاظِلُ فِي مُهْجَتِي      فَتَكَ بِيضُ الْهِنْدِ أَوْ سُمُرِ الْفَتَا  
يَصْرُحُ الْأَبْطَالُ فِي تَجَدُّدِهِ      إِنْ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ أَوْ إِنْ رَنَا  
دَانَ أَهْلُ الدَّلِّ وَالْحَسَنِ لَهُ      مِثْلَ مَا دَانَتْ لِمَوْلَانَا الدَّنَا

ذكر أنه توفي بحلب سنة ست وأربعين وخمسمائة . وقيل سنة ثمان وأربعين  
وألفه أعلم .

٤٦٧ علي بن عبد الله أبو الحسن الآمدي النحوي<sup>(٢)</sup> الفقيه

١٠ تزيل خلط . نحوي مجود ، وفقه مسدد . أدركه بخلاط أبو طاهر السلفي<sup>(٣)</sup>  
الأصبهاني ، وأخذ عنه .

أنبأنا أبو طاهر السلفي قال : « سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله الآمدي<sup>(٤)</sup>  
النحوي<sup>(٥)</sup> الفقيه بغير خلط في مجلس القاضي أبي معاذ يقول : « لم يذكر الشيخ  
أبو إسحاق الشيرازي<sup>(٦)</sup> في "المهذب" [ في المذهب<sup>(٧)</sup> ] مسألة إلا بعد أن صلى ركعتين

- ١٥ (٥) ترجمته في تلخيص لهن مكتوم ١٤٢٣ ، ومعجم السمر ١ : ٢٠٦ . والآمدي عهد الألف  
وكرر الملم : منسوب إلى آمد ، وهي مدينة من ديار بكر .  
(١) البيان : غير معروف بطول في استواء مثل شجر الأثل . (٢) خلط ، بكسر الهمزة :  
تعبية لبرنية الوسطى . (٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي .  
ولد سنة ٣٩٣ ، وثقة بفارس علي أبي الفرج بن البيضاء وبالبصرة علي الجرجاني وبغداد علي أبي الطيب  
الطبري . وصنف في الأصول والمخالفات والجمل . وكتاب المذهب في فقه الشافعي نقل عنه أنه قال :  
بدأت في تصنيف المذهب سنة ٤٥٥ ، وفرغت منه في آخر ربيع سنة ٤٩٩ . توفي ببغداد سنة ٤٧٢ .  
تهذيب الأسماء واللغات ( ٢ : ١٧٣ ) . ( ٤ ) من معجم السمر .

واستأنف الله تعالى فيها؛ كما فعل البخاري في "الصحیح". فلم يترك ذلك أبو معاذ قاضي خلاط، وكان من أختلاء أبي إسحاق وأئمة تلامذته \*.

٤٦٨ — علي بن عبيد الله بن عبد الغفار أبو الحسن اللغوي  
السمسماني<sup>(٥٥)</sup>

ممع أبا بكر بن شاذان وأبا الفضل بن المأمون. وكان صدوقاً، صاحب خط متقن في الصلحة، مرغوب فيه لتحقيقه. كتب الكثير، وتصدر ببغداد للرواية، وأقرأ الأدب. وأكثر كتبه بخطه. حصلت عند ابن دينار الواسطي الأديب وأدركها عرق ففسد أكثرها. وكان صدوقاً ثقة في الرواية — رحمه الله. توفي يوم الأربعاء لأربع خلون من المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة.

٤٦٩ — علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التنوخي  
الاشبيلي النحوي اللغوي أبو الحسن المعروف بابن الأشخضر<sup>(٥٥)</sup>

كان من أهل اللغة والأدب والعربية، حافظاً لذلك مقدماً. روى ذلك عن أبي الجراح يوسف بن سليمان الأعمى — وعليه عول — وعن أبي علي الفاي<sup>(١)</sup> وغيرهما.

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٣٤٣، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٠، وكنز ابن مكنوم ١٤٣، وابن خلكان ١ : ٣٣٦، وطبقات ابن قاضي شبيبة ٢ : ١٥٨، ١٦٧، وسميع الأدباء ١٤ : ٥٨ — ٦١. والسمسماني، قال ابن خلكان : «ولأحرف فيه إلى ماذا هي، وهي بكسر السين المهملة، وسكون الهم الأول وفتح الثانية وبالنون، ثم وجدت في دوة القواس لفريرى ما مثاله : ويقولون في النسبة إلى الفاكهة والباطلاء، والسمسم فاكهة في وائلقي وسمسماني، فيخطون فيه — وبين وجه الخطأ — ثم قال بعد ذلك : وجه الكلام أن يقال في القلوب إلى السمسم ممسى. وتم الكلام إلى آخره. فلما وقعت حل هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السمسم، وأنه استعمل حل اصطلاح الناس».

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٨، وبنية الرواة ٣٤١، والملة لابن بشكوال ١ : ٤١٨، وهو مذكور ٤٣٦. (١) في الأصل «الفتن» تحريف.

وأخذ عنه جماعة الطلبة في زمانه وإثنوا عليه، ووصفوه بالمعرفة واليقظة والتبني والفضل .

توفي يوم الخميس سلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

٤٧٠ - علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون

ابن الجراح الرئيس أبو الخطاب المقرئ النحوي اللغوي<sup>(٥)</sup>

حسن الإقراء . وأخذ الناس عنه ، وتتم عليه الجمع الكثير ببغداد . وكان يقول الشعر، ويفيد علم النحو واللغة . وسمع من مشايخ وقته ، كأبي القاسم عبد الملك ابن محمد بن بشران<sup>(١)</sup> الواسطي ، وأبي بكر محمد بن عمر بن بكر النجار<sup>(٢)</sup> وغيرهما .

روى عنه عبد الوهاب بن المبارك الأنطاكي وطبقته . اجتمع هو وأبو إسحاق

الشيرازي ، وأتاه<sup>(٣)</sup> ببلجة فيها ماء بارد ، فأنشأ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي يقول :

تمتّع وهو في السلاج فكيف لو كان في الزجاج

فأجابه الرئيس أبو خطاب :

ماء صفا رقة وطيبا ليس يملح ولا أجاج .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٤٢ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ٢ : ١٥٩ - ١٦٠ .

وطبقات القراء ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ .

(١) في تاريخ بغداد : « الحافظ » . ذكره الخطيب البغدادي فقال : « كان مسدوقا بها مالحا . وكان شبة قديما عند الحكماء ، ثم ترك الشهادة وفاة ضيا . توفي سنة ٤٣٠ » . تاريخ بغداد ( ١٠ : ٤٣٢ ) .

(٢) كان جارا أبي القاسم بن بشران في الجانب الشرقي بدرب الهيران ببغداد . وكان شبيها مسنونا بجة من أهل القراء . مات سنة ٤٣٢ . تاريخ بغداد ( ٣ : ٣٩ ) .

مثل عن مولده فقال : في سنة عشر وأربعمائة . ومات محرقة يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . ودفن من يومه في مقبرة باب برز ، وصلى عليه في جامع القصر .

٤٧١ — علي بن عبد الرحمن الصَّقَلِيّ النَحْوِيّ العروضي<sup>(٩)</sup>

تزل الإسكندرية . عالم بعلوم النحو والمروض ، قيم بهما ، بلغ فيهما ، مشارك في جميع الأنواع الأدبية ، متصدر لإفادة هذا النوع ، وله شعر .

أبيانا أبو طاهر السَّقِيّ الأصبهاني في إجازته العامة قال : « قال لي أبو الحسن علي بن الحسن بن يوسف البغدادى الحمى بالإسكندرية : كنت أقرأ على أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الصَّقَلِيّ العروضي النحوي ، فعملت أبيانا وعرضتها عليه ، فأضاف إليها بيتا واحدا . قال لي :

قالت سعاد وقد جدّ الوداع بنا      ودعها واكفّ نهيل كالسرد  
كم من شجاع بلا سيف ولا ترس      ومن جبان بالآل من السد  
ومن كريم بلا مال يصود به      ومن لئيم كثير المال والصَّد<sup>(١١)</sup>  
والذي له :

جاد الزمان على هذا وضن على      هذا فأصبح لا يحلّ من الكيد  
إن الأمور على الأقدار جارية      وكل ذي أمل يسعى إلى أمد

(٩) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم : ١٠٤ .

(١١) الصغد : الطاء .

٤٧٢ — علي بن عبد الرحيم بن الحسن الشلمسي أبو الحسين

أبن أبي الحسين المعروف بابن العصار<sup>(\*)</sup>

الوفى الأصل ، البنداذى المولد والدار ، المعروف بابن العصار اللغوى . من ساكنى دار الخلافة المظلمة بالمطبق .

- شيخ فاضل ، له معرفة تامة باللغة [ و ] العربية . قرأ على أبي منصور بن الجوالقي ، وعلى الشريف أبي السماعات بن الشجرى ، ولأزمهما حتى برع في فنه ، وأشير إليه في ذلك . وسمع الحديث من مشايخ زمانه وروى عنهم . وأقرأ الناس زمانا ، وتخرج عليه في الأدب جماعة ، وسافر إلى مصر ، واجتمع بها بأبي محمد بن برى النحوى والقاضى الموفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء ، وروى عنه .
- ١٠ وقال له ابن برى : ما رأيت في طريقك ؟ قال : رأيت ما بين بسنداذ ومصر سوادا . وكان يقهر ويدكر باليخل والإمسك ، وكتب بخطه الكثير من كتب اللغة وشعر العرب . وقد كانت يقع في خطه الغلط مع كثرة ضبطه وأسترازه . وقيل : إنه لم يكن ذكيا ، وإن النحر لم يتيا له معرفة ماقرأ منه على الوجه . ورايت في خطه هما في الإعراب يدل على ذلك . وكانت طريقته في النسخ حسنة ، والناس يتناسون في خطه ويقولون به . وقد كان — رحمه الله — حريصا على الفوائد وطلبا ، ويسطرها على كتيبه المتسنة بخطه .
- ١٥ وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسمائة . ومات — رحمه الله — في يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة . وصلى عليه الخلق

(\*) ترجمته في بنية الزمات ٣٤١ وكنيته ابن مكتوم ١٤٤ — ١٤٥ وشذوات الذهب

٢٠ : ٢٥٧ — ورملة الجبان ٣ : ٤٠٥ وسمع الأدب ١٤ : ١٥٠ — ولبقات ابن قاضي شبة ٢ : ١٦٤ — ١٦٥ والبصار : منسوب إلى حصر العين .

الكثير يوم الأحد رابع الحرم بجامع القصر، ومرة أخرى بالمدرسة النظامية . ودفن  
في الجانب الغربي بمقبرة الشونيزي<sup>(١)</sup> إلى جنب قبر أبيه .

٤٧٣ — علي بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup>

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، والراوى عنه كتبه هو وأخوه . وأصلهم  
من باغ شود من نراسان<sup>(٣)</sup> .  
ومات سنة سبع وثمانين ومائتين .

٤٧٤ — علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عبيدون الهذلي النغوى  
التونسي المغربي<sup>(٤)</sup>

من أهل تونس . إمام في اللغة كامل فاضل حافظ لها ، حتى لو قيل : لم يكن  
في زمانه أثنى منه لما أستبعد . وكانت له قدرة على نظم الشعر ، نرجح عن بلده

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ١٤٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة  
١ : ١٦٦ و ١٤ : ١١ — ١٤ .

(٥٥) ترجمه في بنية لوماء ٣٤٠ — ٣٤١ ، و تلخيص ابن مكرم ١٤٥ ، وطبقات ابن قاضي  
شبة ١٥٨ : ٢ ، و سبب السفر ٢ — ٢٨٦ — ٢٨٧ ، و سبب الأدباء ١٤ — ٨ — ١٥ .  
و « حيدون » ، ضبط ابن قاضي شبة : « ضحح العين المهملة والمختلة من تحت » الساكنة ، وقال  
المعجمة المفسومة ، وقال : « قيده كذلك ابن قطة وغيره » .

(١) قال ابن مكرم : « أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الملك بن مسلم بن  
عبد السلام بن القاسم بن منصور بن جعفر بن عتيل بن الحكم بن قيس بن عبد الله بن كنانة بن العباس بن  
مرداس السلمي النخعي » . سمع الحديث من أبي القاسم بن المهدي وأبي الفزأحد بن عبد الله بن كادش  
وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وقرأ بخطه على جماعة ، وحدث باليسير .

(٢) هو إبراهيم بن عبد العزيز ، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من القرنين الكوفيين .

(٣) في سبب البلدان : « بنشور » بضم الشين وسكون الواو . وقال : « هي بلدة بين هراة  
ومروالوز ، ويقال لها أيضاً : « بن » و « القصة » إليها « بنشور » .

إلى صِغْلَةٍ، ولقي بها ابن وشيقي الشاعر الفاضل متغنياً عن القيروان، مقياً  
في كنف ابن مذكود بمدينة مازو<sup>(١)</sup>.

ورأى ابن البر اللفوي<sup>(٢)</sup>، ولم يأخذ عنه تصقفاً، لما كان عليه ابن البر من التغلُّ  
والتبذد في أمر دينه، على ما ورد في خبره. وأخذ عن أبي القاسم بن القطاع  
الصَّغْلِيَّ، وقال: لم أرقط أحفظ للعربية واللغة منه.

وكان مولد على بن عبد الجبار بن سلامة بتونس يوم عيد النحر من سنة ثمان  
وعشرين وأربعمائة. وتوفي بالإسكندرية في أواسد ذي الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة.  
روى لنا عنه أبو طاهر السَّيِّ - الأصبهاني - تزيل الإسكندرية، ووصفه وذكره  
بالعلم في اللغة والإتقان لها. وذكر عنه أن له قصيدة في الرد على المرتد البنداذي<sup>(٣)</sup>  
— لعنه الله — فيها أحد عشر ألف بيت على قافية واحدة.

٤٧٥ — علي بن عمر بن أحمد بن عبد الباقي بن بكرى أبو الحسن<sup>(٤)</sup>

خازن دار الكتب بالمدرسة النظامية. من أهل باب الأزج. كانت له  
معرفة حسنة بالأدب، قرأ النحو على الشريف أبي السمادات بن الشجرى، واللغة  
[و] العربية على أبي منصور بن الجواليقي وغيرهما. وكان يكتب خطاً جيداً. تولى  
الخزن سنين كثيرة. ورأيت بخطه أجزاء متعددة من كتاب الأزهري، وفيها وهم  
وظلط. ولا شك في موته قبل إتمامه ومقاتلته.

وتوفي يوم الثلاثاء عشرين من شهر رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٤٥، وطبقات ابن قاضي شعبة ١٧٤:٢.

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٠٣.

(٢) مازو، بفتح الزاى: مدينة بصقلية، ونسب إليها بعض فراع "الصحيح".

(٣) منبه ابن قاضي شعبة (٢٥١:٢) بكسر الباء، الفزعة، وتقديد الزاء، وهو أبو بكر محمد بن  
علي بن البر اللفوي الصغلي، تآلى ترجمته في حرف الميم.

٤٧٦ — علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن النحوي

المعروف بالرماني<sup>(١)</sup>

حدث عن أبي بكر بن دريد وأبي بكر بن السراج . روى عنه التنوخي<sup>(٢)</sup>  
والجوهرى وهلال بن الحسن الكاتب .

• وكان من أهل المعرفة ، مفتتا في علوم كثيرة من الفقه والقرآن والنحو واللغة  
والكلام على مذهب المعتزلة . وله تصانيف المشهورة في التفسير والنحو واللغة .  
• وكان مولده في سنة ست وتسعين ومائتين . ومات — رحمه الله — في ليلة  
الأحد الحادى عشر من جمادى الأولى سنة أربع ومائتين وثلاثمائة .

- (١) ترجمه في إثارة ضمير القرعة ٢٤، والأنساب ٢٥٨ ب، ونبذة الرعاة ٢٤٤، وتاريخ  
ابن الأثير ١٦٦: ٧، وتاريخ بغداد ١٦: ١٢ — ١٧، وتاريخ أبي الفسلا ١٢٩٠: ٢، وتاريخ  
ابن كثير ١١: ٢١٤، وكنز العمال ١٤٥ — ١٤٦، وابن خلكان ٣٣٢ — ٣٣٣،  
دروسات الجفات ٤٨٠ — ١٨١، وشذرات الذهب ٣: ١٠٩، وطبقات الرئيسى ٨٦  
وطبقات ابن قاضي شبة ٢: ١٧٤ — ١٧٥، وطبقات المحققين لهادوى القرعة ١٧٦ ب — ١٧٧ أ  
وطبقات المحققين للسبكي ٢٤، وحيون التواريخ (وفيات سنة ٣٨٤)، والقهرست ٦٣ — ٦٤  
١٥ وكشف القلتون ١١١، ١٢٠، ١٣٩٧، ١٤٢٧، والقباب لابن الأثير ١٥١: ٤٧٥، ورمز الجفان  
٢: ٤٢٠ — ٤٢١، ولسان الأصداء ٤: مجلد ٣: ٣٠٢ — ٣٠٤، ومعجم الأدياء ١٤  
٧٣ — ٧٨، والمنظم (وفيات سنة ٣٨٤)، والبرق الزاهرة ٤: ١٦٨، ورمز الأدياء ٣٨٩ —  
٣٩٢ . قال ابن خلكان : « والرماني » بضم الراء . وتفيد المم وبعد الألف نون ، هذه النسبة  
يبرز أن تكون إلى الريان ونسبة ، ويمكن أن تكون إلى قصر الرمان ، وهو قصر بواسط معروف . وقد نسب  
٢٠ إلى هذا وعلا خلق كثيرون ، ولم يذكر السمعاني أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى أيهما . والله أعلم .  
(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٤٧ .  
(٢) هو أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن الجوهري . تقدمت ترجمته في حواشي  
شيراز ، وقد يندفع ، ويصح أبابكر الخطيب ، وأبا عمرو بن حوية وغيرها . روى عنه أبو بكر الخطيب  
والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الجاني الأنصاري وغيرها . توفي سنة ٤٥٤ . الباب في الأنساب (١: ٢٥٥) .  
٢٥ (٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٣٤ .

- ومن تصانيفه في كل فن : كتاب "شرح سيويه" كبير - كتاب "شرح الأصول لأبي بكر بن السراج". كتاب "شرح الموجز"، له عدة نسخ . كتاب "شرح الجمل لأبي السراج". كتاب "التصريف". كتاب "شرح الألف واللام للنازني". كتاب "الاشتقاق الكبير". كتاب "الاشتقاق المستخرج".
- كتاب "شرح المسبأ لأبي السراج". كتاب "شرح المدخل للبرد". كتاب "شرح المفتب للبرد". كتاب "الحروف". كتاب "الألفات". كتاب "الإيجاز" في النحو . كتاب "شرح غنصر الجرمي". كتاب "المبتدأ" في النحو . كتاب "الخلاف بين النحويين". كتاب "شرح مسائل الأخفش" الكبير والصغير، مصنفان . كتاب "الخلاف بين سيويه والمبرد". كتاب "نكت سيويه". كتاب "أغراض سيويه". كتاب "المخرومات". كتاب "التصريف". كتاب "الجامع في علم القرآن". كتاب "النكت في إعجاز القرآن". كتاب "شرح معاني الزجاج". كتاب "المختصر في علم السور القصار". كتاب "المنشأه في علم القرآن". كتاب "جواب أبي الإخشيدي في علم القرآن". كتاب "شرح الشكل والنقط لأبي السراج". كتاب "غريب القرآن". كتاب "جواب مسائل طلحة في علم القرآن". كتاب "المسائل والجواب من كتاب سيويه".
- كتاب في "تهذيب أبواب كتاب سيويه".
- ومن كتب الكلام : كتاب "صناعة الاستدلال"، يشتمل على صبعة كتب . كتاب "نكت المعونة بإليادات لأبي الإخشيدي". كتاب "شرح المعونة"، لم يتم . كتاب "الأسماء والصفات لله عز وجل". كتاب "ما يجوز على الأنبياء وما لا يجوز". كتاب "الروية في النقص على الأشعري". كتاب "قصص التثنية على يحيى بن عادي". كتاب "تجانب الأفعال". كتاب "استحقاق القدم".
- (١) في الأصل يد هنا : « كتاب الألفات » ، وقد مر ذكره .  
(٢) لأبي الإخشيدي ترجمة في فهرست ص ١٧٣ .

- كتاب "الإمامة" . كتاب "الرؤية" . كتاب "السؤال والجواب" ، غير  
الذي تقدم . كتاب "الأكوان" . كتاب "قصص استحقاق الذم" في الرد  
على أبي هاشم . كتاب "تحريم المكاسب" . كتاب "الحظر والإباحة" .  
كتاب "مسائل أحمد بن إبراهيم البصري" . كتاب "مسائل ابن جاني" . كتاب  
"جوامع العلم" في التوحيد . كتاب "صفات النفس" . كتاب "شرح الأسماء  
والصفات لأبي علي" . كتاب "الإرادة" . كتاب "نكت الإرادة" . كتاب  
"المعلوم والمجهول والنفي والإثبات" . كتاب "الأسباب" . كتاب "الحقيقة  
والمجاز" . كتاب "مقدمات الاجتهاد" . كتاب "المجالس في استحقاق الذم" . كتاب  
"مجالس ابن الناصر" . كتاب "مسائل أبي علي بن الناصر في علم القرآن" . كتاب  
"نكت الأصول" . كتاب "الأصلح" الكبير . كتاب "الأصلح" الصغير . كتاب  
"تهذيب الأصلح" . كتاب "المسائل والجواب في الأصلح الواردة من مصر" . كتاب  
"المسائل في اللطيف من الكلام" . كتاب "أدب الجدل" . كتاب "أصول  
الجدل" . كتاب "أصول الفقه" . كتاب "الرد على الدهرية" . كتاب "المنطق" .  
كتاب "الرسائل" في الكلام . كتاب "القياس" . كتاب "مسائل أبي العلاء" .  
كتاب "مبادئ العلوم" . كتاب "المباحث" . كتاب "المعرفة" . كتاب صغير  
في "الصفات" . كتاب "العلوم" . كتاب "الأوامر" . كتاب "الأسماء والصفات" .  
كتاب "العلل" . كتاب "الموض" . كتاب "أدلة التوحيد" . كتاب "التوبة" .  
كتاب "مقالة المعتزلة" . كتاب "الأخبار والتمييز" . كتاب "مفضيل علي" .  
كتاب "الرد على من قال بالأحوال" . كتاب "الرد على المسائل البغداديات  
لأبي هاشم" . كتاب "التطبيق" . كتاب في "الطبائع" . كتب "أماله" .  
كان أصله من سر من رأى . ومولده ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين .  
وكان أكثر ما يصنفه يؤخذ عنه إمامه .

# ٤٧٧ — علي بن عيسى بن الفرج بن صالح أبو الحسن الرّبيّ النحويّ

- صاحب أبي مل الفارسيّ . بنلذّيّ المتزلّ، شيرازيّ الأصل . درس ببنداذ  
الأدب مل أبي سعيد السّيرافيّ ، ونخرج إلى شيراز ، فدرس بها مل أبي مل الفارسيّ  
مدة طويلة ، ثمّ عاد إلى بنداذ فلم يزلّ مقبياً بها إلى آخر عمره .
- قال مل بن محمد بن الحسن المالكيّ : نخرج مل بن عيسى الرّبيّ إلى فارس ،  
وأقام مل أبي مل النحويّ عشرين سنة يدرس النحو . فقال أبو مل : ما بقى له  
شيء يحتاج أن يسأل عنه .
- قال التّوتونيّ : سمعت من أبي زيد — وكان أبن أخت أبي مل الفارسيّ النحويّ —  
يقول : كان أبو مل يقول : قولوا مل لبنداذيّ : لو سرت من الشرق إلى  
الغرب لم تجد أنّي منك .
- كان مولد مل بن عيسى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . ومات في ليلة السبت  
لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وأربعمائة .
- وتصانيفه : شرح مختصر الجرجيّ<sup>(١)</sup> .
- 
- ١٥ (\*) ترجمته في إثارة العين الروقة ٣٤ — ٣٥ ، وجنّة القوطة ٣٤٤ — ٣٤٥ ، وتاريخ بغداد  
١٧ : ١٨ — وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٧ ، وكنوز ابن مكرم ١٤٦ ، وابن خلكان ١ :  
٣٤٣ — ٣٤٤ ، وروضات الذهب ٤٨٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢١٦ ، ولبقات ابن قاضي شعبة  
١٧٥ : ١٧٧ ، وعيون القوارخ (وفيات سنة ٤٢٠) ، والفلاحة والمخلوكين ١٦٣ — ١١٤ ،  
وكشف القنون ٢١٢ ، ومعجم الأدياء ١٤ : ٧٨ — ٨٥ ، والتّجريد الزّاهرة ٤ : ٢٧١ .
- ٢٠ (١) زاد باقوت : "شرح الإيضاح لأحمد مل" ، و"شرح سيوري" ، وكتاب "البدع"  
في النّص ، و"شرح البنية" ، وكتاب "ما جاء من المنيّ مل نبال" ، وكتاب "فتبه مل عطا ابن  
بني في تفسير شعر الخبيّ" .

٤٧٨ — علي بن عساكر بن المرحب بن العوام أبو الحسن المقرئ

التحويّ الضريّر<sup>(٥١)</sup>

من أهل البطائح . والبطائح ما بين واسط والبصرة . وكان نسبه في عبد القيس ،  
ورلد بقرية تعرف بالمحمدية ، قريبة من الصليق بالبطائح .

قدم بغداد ، وحفظ القرآن الكريم بالقراءات الكثيرة على أبي العزّ القلانسي<sup>(٥٢)</sup>  
الواسطي ، وعلى البارع بن الذبّاس ، وعلى المزيّني<sup>(٥٣)</sup> ، وسيط أبي منصور الخياط .  
وسمع الحديث من مشايخ زمانه ، وحدث الكثير ، وأجاز للإمام الناصر أحمد ،  
وكانت له جماعة بجامع القصر ، وأفاد الناس في علوم القرآن والتحو ، وكانت له  
معرفة حسنة .

(٥١) ترجمه في بنية الوفاة ٣٤٣ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٧٢) ، وتاريخ ابن كثير  
١٢ : ٢٩٦ ، وتلخيص ابن ماكوم ١٤٦ : ١٤٧ وشذرات الذهب ٤ : ٢٤٢ ، ولبقات ابن فاضل شعبة  
٢ : ١٦٩ ، ولبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٥٥٦ ، وسميع الأديب ١٤ : ٦١ - ٦٢ ، والمنظم  
(وفيات سنة ٥٧٢) ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٨٠ ، ومكتب البيان ٢١٤ - ٢١٥ .

(١) قال باقوت : « سميت بطائح واسط لأن المياه تبلطت فيها » أي سالت . وكانت لها قرية مصلة ،  
وأرضاً عامرة . (٢) الحمديّة : بغداد . من قرى بين التبرين . (٣) الصليق : موضع  
كانت في ولاية واسط ، بينها وبين بغداد . (٤) هو محمد بن الحسين بن بشار أبو العزّ القلانسي .  
شيخ العراق ومقرئ القراء . بواسط . قال ابن الجوزي : مات سنة ٥٢١ بواسط . ولبقات القراء لابن  
الجوزي ٢ : ١٢٨ . (٥) هو الحسين بن محمد بن عبد الوهب المعروف بالبارع . قدّم ترجمته  
لؤلؤ في الجزء الأول من ٣٤٨ . (٦) هو محمد بن الحسين بن علي أبو بكر الشيباني الخزاز .

٢٠ مائتين وخمسة ، حدث عنه ابن عسّاكر ، وتوفي سنة ٥٢٧ . ولبقات القراء لابن الجوزي ٢ :  
١٣١ ، ذيل لبلقات الخياط لابن زب ( ٢١٥ : ٢١٥ ) . (٧) هو عبد الله بن علي بن أحمد  
المقرئ ، وحدثت ترجمته لؤلؤ في هذا الجزء من ١٢٢ . (٨) هو الإمام الناصر لدين الله  
أحمد بن المستنصر ، يأمّر الله . يروج بالخلافة سنة ٥٧٥ ، وكان من أفاضل الخلفاء وأعيانهم ، بصيرا  
بالأمور ، مجرباً سياسياً مهيباً ، عبقراً للبلاد . طالع مدته ، وصفاته الملك ، وأصحاب مباشرة الرعية بتبعه ،  
وله في هذا الباب أخبار كثيرة . توفي سنة ٦٢٢ القمري من ٢٨٠ .

كان مولده في سنة تسعين وأربعمائة ، أو سنة تسع وعشرين . وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شعبان سنة اثنيتين وسبعين وخمسمائة ، ودفن في باب حرب .

#### ٤٧٩ — علي بن فضال أبو الحسن المجاشعي<sup>(٥)</sup>

- علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ميسرة بن حسن بن زعدة بن هبم بن غالب بن صمعة بن ناجية بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع القبرواني التميمي أبو الحسن المجاشعي .

- هجر مسقط رأسه ، ودخّل الأرض ، ذات الطول والعرض ، مصر وشاما ، وعراقا وحما ، حتى وصل إلى مدينة المشرق غزنة<sup>(٦)</sup> ، فتقدم بها ، وأتم عليه أمانها ، واختاروا عليه التصانيف ، وشرع في ذلك ، وصنّف لكل رئيس منهم ما اقتضاه ، ثم انكسار راجعا إلى العراق ، وانخرط في جماعة نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي الوزير ، ولم تطل أيامه بعد ذلك ، حتى ناداه اللطيف الخبير فاجاب .

- (٥) ترجمه في إشارة النور ٣٤ — ٣٥ ، وبنية الرواة ٣٤٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٢٢ ، وتلخيص ابن مكرم ١٤٦ — ١٤٨ ، ودرر من الجواهر ٤٨٥ ، وشرحات القصب ٣ : ٣٦٣ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ١٧٧ — ١٧٨ ، وطبقات القسرين للداردي الورقة ١٧٩ ب — ١٧٧ أ ، وطبقات القسرين للسيوطي ٢٤ — ٢٥ ، وكشف الظنون ١٠٢٧ ، ١١٧٩ ، ورمّة الجبان ٣ : ١٣٢ ، والمصادر من ذيل تاريخ بغداد ... وسم الأديب ٩٠ : ٩٨ ، والمختصر (وفيات سنة ٤٧٩ هـ) ، والتبصير في الأسماء (١٢٤ : ٥) . ويقال : شبة ابن قاضي شبة بفتح القاء . وقد يد الفخاد المعجمة .

- (١) قال ياقوت : « هكذا وجدته (هـ) والمعروف هـام » .  
(٢) غزنة ، ضبطها ياقوت : « فتح أثرة وسكون ثابته ثم نون ، هكذا ينطق بها العامة ، والصحيح عند العلماء غزني » . ثم قال : « وهي مدينة عظيمة ، وولاية واسعة في طرف ترسان ... وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء » .  
(٣) نقلت ترجمه في جواهر الجزء الأول ص ٢٩٤ .

كان - رحمه الله - إماماً في النحو والفقه والتصرف والتفسير، موثقاً في التصنيف . صنف التواليف المفيدة :

صنف التفسير المسمى " البرهان العملي " في عشرين مجلداً ، وصنف " النكت في القرآن " ، وصنف كتاباً في " شرح بسم الله الرحمن الرحيم " .

وصنف في النحو : " إكسير الذهب في صناعة الأدب " ، كبير في مدّة مجلدات ، وكتاب " العوامل والموامل " في النحو ، وصنف " الفصول في معرفة الأصول " ، وكتاب " الإشارة إلى تحسين العبارة " ، و " شرح عنوان الإعراب " ، و " المقدمة " في النحو ، وكتاب " العروض " ، و " شرح معاني الحروف " ، وغير ذلك من الكتب النحوية المحتوية على القوائد .

وصنف في التفسير كتاباً آخر غير الأول سماه " الإكسير في علم التفسير " خمسة وثلاثون مجلداً .<sup>(١)</sup>

أقام - رحمه الله - ببغداد مدة ، ودرس عليه النحو والآلة .

مات على " بن فضال المجاشعي " ببغداد في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة باب برز .

قال محمد بن طاهر المقدسي<sup>(٢)</sup> : سمعت إبراهيم بن عثمان ، الأديب المعروف

بنيسابور يقول : لما دخل أبو الحسن علي بن فضال النحوي<sup>(٣)</sup> نيسابور اقترح عليه

الأستاذ أبو المسالي الجويني<sup>(٤)</sup> أن يصنف باسمه كتاباً في النحو ، فصنفه وسماه

(١) وذكره ياقوت من المصنفات أيضاً : " معارف الأدب " ثمانين مجلداً ، و " القول في التاريخ " ، وقال : رأيت في الوقت السابق بغداد مئة ثلاثين مجلداً ويزيد من أثر .

(٢) له ترجمة في القلائد والمختصرين ص ١١٠ .

(٣) هو عبد الملك بن يوسف أبو المسالي الجويني الفقيه الشافعي المعروف بإمام الحرمين ، ولد ببغداد من قرى نيسابور ، وثقه علي بالله ، وسمع بالبلاد ، وسمع وبادر ، ثم عاد إلى نيسابور ودرس بها ٣٠ سنة ، وصنف في الكلام كتباً كثيرة ، وتوفي سنة ٤٧٨ هـ .

التهجيم الزاهرة ( ٥ : ١٢١ ) .

«الإكسیر» ، ووعده بأن يدفع إليه ألف دينار ، فلما صنفه وفرغ منه ابتداء  
بقراءته عليه ، فلما فرغ من القراءة انتظره أياما أن يدفع إليه ما وعده أو يعضده ،  
فلم يدفع إليه شيئا ، فأنفذ إليه يقول : إن لم تف بما وعدت ، وإلا هجوتك . فأنفذ  
الإمام ذاك رسالة على يد الرسول كتب فيها : «عرضي فذلك» <sup>(١)</sup> . ولم يدفع إليه  
حبة واحدة . <sup>(٢)</sup>

(١) قال ياقوت بعد أن أورد هذه القصة : «قلت أنا : بغنى أنه عقب ذلك ورد بغداد ، وأقام  
بها ولم يتكلم بعد في الشعر ، وصنف كتابه في التاريخ» .

(٢) قال ابن كثير : «روى عن أبي الحسن الهاشمي أمير مسعود الحسن بن محمد بن علي ،  
وأبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي بن الطبري وأبي الركن حبة الله بن المبارك القطي  
وأبي غالب شجاع بن قارس القحلي» . وله مصنفات كثيرة ، ومن شعره قوله :

يحط السوق غصنك في ضربي	على بعد الزاوي غصنك زور
ويومئذ طسول الفكر حتى	كأنك عند تخميري سميري
فلا تفسد ذلك نور عيني	إذا ما غبت لم تظفر بسوري
إذا ما كنت سرورا يجرى	فإن من سرورك في سروري

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن حبة الله بن عثمان البغدادي رحمه الله : قرأت على  
الأخيه أبي السادات عن أبي السلا. وحبة بن حبة الله بن المبارك القطي ، حدثنا أبي — وقتله من  
خطه — حدثنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب ، حدثنا أبو محمد مكي بن  
أبي طالب بقرطبة في منزله ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم بن سكين عن حبة  
ابن حمود عن جعفر بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد  
ابن المسيب عن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الصور جنة من النار» ، ثم أورد بعده علة  
أحاديث بعد الإسناد ، ثم قال السقطي : أما ابن فضال للتيرواني هذه الأحاديث من حفظه في المدرسة ،  
فكتبها عنه كما أمل ، ثم مرهنا على الشيخ أبي محمد بن سجون لمرهنا برجال المغرب وأن الإسناد من  
عندهم ، فانكر ذلك جدا . ولما ابن فضال في جماعة من أصحاب الحديث ، فانكر عليه . فرفع الشيخ عنه .  
انتهى ما نقل من الحافظ أبي عبد الله بن النجار من تاريخه .

«وقرئ هذا الإسناد تحفيظ من وجوه ، سبأ أنه روى أبو الحسن القاسمي الموطأ عن ابن سكين ،  
وذلك خطأ ، وإنما روى القاسمي عن أبي عبد الله بن أبي حاتم النجبي سماعا عن أبي موسى عن علي بن =

# ٤٨٠ — علي بن قاسم السنجاني الخراساني<sup>(١)</sup>

وسنجان قسبة خواف . أبو الحسن صاحب " مختصر العين "، ومجمله من الأدباء عمل العين من الإنسان [ والإنسان<sup>(٢)</sup> ] من العين ، وقد سهل طريقة اللغة على طالبها ، وأدنى قطوفها من تناولها باختصاره ، ولا تكاد ترى حجور المتأدين منه خالية ؛ لا بل تراها أبداً به حالية .

وله شعر الزهاد : وقد جرى فيه على شئت المباد ، وتَسَجَّ فيه على منوال أولى الاجتهاد ، فثنت قوله :

== مسكين وأبي جعفر أحد بن أبي سليمان عن بصير بن سعيد . قال القاسمي : يخرى . يسير من أول كتاب الصيام سيقى به القاسمي . يخرى على من أبي محمد على سبيل الإجازة . ومنها قوله : عن أبي القاسم ابن مسكين ، وقد ذكرنا أنه أبو موسى جيسى بن مسكين . ومنها قوله : عن جيلة بن حود عن بصير بن حود واسطة بين ابن مسكين وبين بصير ، وقد ذكرنا أنه . أخى ابن مسكين . روى عن بصير بن حود واسطة . ومنها أن كلامه ظاهر في أن القاسمي أسد عن جيلة بن حود عن بصير في جميع أبواب الكتاب ، وليس الأمر كذلك ، فإن القاسمي رواه عن أبي الحسن على بن محمد بن مسرور البجلي المعروف بالهياغي . سماع عن أحمد بن أبي سليمان عن بصير . قال القاسمي : وذكر الهياغي مع أحمد بن حود في كتاب الزكاة وفي كتاب الجزع وفي كتاب النفقة والمساواة وكذا الأرض والقراض . فظاهر كلام القاسمي أنه لم يسه عن جيلة بن حود في غير هذه الأبواب . والحديث المذكور ليس به . أقادني معنى ذلك بسؤال شيخنا الحافظ التائه العلامة أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي . وهو من دقيق النقد قال : كان ابن بصير أراد هذا الأمر ، والأمر فيه على ما ذكرناه . والله تعالى أعلم .

(٥) ترجمته في الأنساب ٢١٠ ب ، وبنية الرواة ٢٤٦ ، وتلخيص ابن مكرم ١٤٩ — ١٥٠ ، والباب في الأنساب ٣٩٢ : ١ ، وسجع الأدباء ١٤ : ١٥٤ — ١٠٦ ، وسجع البلدان ٣ : ٤٨٠ .

(١) من أعمال تباير كثيرة القرى ، ينسب إليها كثير من العلماء :

(٢) من تلخيص ابن مكرم .

(٣) في الأصل : « قيا » ، وهو إيه عن تلخيص ابن مكرم .

خَلِيلِي قوماً جَلِيلِي وَمِثَالِي  
عَرَفْنَاكَ يَا خِدَامَةَ الْخَلْقِ فَاغْرُبِي  
وَقُولَا لِدُنْيَانَا الَّتِي تَتَمَسَّعُ  
أَلَسْنَا نَرَى مَا تَتَمَسَّعِينَ وَنَسْمَعُ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَحْتَلِّي لِلْعِيُونِ بَرِيئِيَّةً  
فَإِنَّا مَتَى مَا تُسْفِرِي تَتَقَنَّعُ  
تَغْطِي بِشَرِّ الْيَاسِ مِنْكَ عِيُونَنَا  
إِنَّا لَاحِ يَوْمًا مِنْ غَازِيكَ مَطْمَعُ  
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا مُتَعَمِّدَةٌ مُسْتَعَارَةٌ  
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا مُتَعَمِّدَةٌ مُسْتَعَارَةٌ  
وَقَدْ عَلِمْنَا فِي مَرَامِيكَ كُلِّهَا  
فَلَمْ يَنْتَهِ عَمَّا رَعَيْنَاهُ مَرْتَعُ  
وَأَمَّا خَلُوبُ كَالنَّهْمَةِ كُلِّهَا  
رَجَاهَا مَرَجَسُ النَّيْتِ ظَلَّتْ تَقَشَّعُ  
طَلُوعُ قُبُوعِ كَالْمُغَازِلَةِ الَّتِي<sup>(٢)</sup>  
تَطْلُعُ أَحْيَانًا وَحِينَ تَقْبَحُ

وهذا لعمري كلام لو دُعِيَ به الصِّغَرُ لِأَجَابٍ، وَلَوْ قُرِعَ بِهِ سَمِعَ عَفْوِي لَنَابٍ .

١٠ . وَلَهُ أَيْضًا يَرَى نَفْسَهُ :

دَبَّتْ إِلَى بَنَاتِ الْأَرْضِ مَسْرَعَةً  
حَتَّى تَمَّشِينَ فِي قَلْبِي وَفِي كَيْدِي  
قَدْ وَسَدَّ التَّرَبُّ حَتَّى نَهَرُ مُضْطَجِعِي  
وَصَارَ فِيهِ مَهَادِي أَوْعَى الْمَهْدِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْعَيْنُ مَسَّتْ فَوْقَ الْخَدِّ سَائِلَةً  
وَطَالَمَا كُنْتُ أَحْيَا مِنْ الزَّمَدِ

وَلَهُ أَيْضًا :

١٥ . عَنْ قَلِيلٍ مَرَارُ الْخَلْقِ تَقَشَّوْا<sup>(٤)</sup>  
فِي مَقَامِ ثَيْبٍ فِيهِ الْوَلَدُ  
أَيَّ يَوْمٍ هُنَاكَ يَوْمِي إِذَا مَا  
جَمَعَ الْخَلْقَ مَوْقِفَ مِشْهُودٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَلَسْتُ » ، وَمَوَاقِفُ مِنْ تَلْخِصِ إِبْنِ مَكْنُومٍ .

(٢) طَلُوعُ قُبُوعٍ : تَطَهَّرْتُ تَحْتَهُ وَتَقَبَّلْتُ ثُمَّ تَدَبَّرْتُ .

(٣) الْمَهْدُ : يَضْبَعِينَ : جَمْعُ مَهَادٍ وَهِيَ الْقَرَارِشُ .

(٤) فِي سَمْعِ الْأَدْبَاءِ : « تَبَدُّوْا » .

## ٤٨١ - علي بن قاسم بن يونس الإشبيلي المقرئ المعروف بأبن الزقاق<sup>(١)</sup>

قرأ القرآن على أبيه، وأخذ طرقاً من العربية على شيوخ بلاده، وانتقل إلى الجزيرة، وخطب برأس عين النابور مدة. وسكن دمشق هو وأخ له، ثم انتقل إلى حلب، وأقام بها، وتصدّر بها لإقراء القرآن بحمامها برزق قزير له. وابتاع له داراً بها واستوطنها، وأولاد بها عقيماً غير صالح. وكان عسير الخلق كثير الدعوى، بعيداً من الخير، فجميعاً على جمع الدنيا، قليل الحياء في ذلك، أطلق اللسان، يخطع فيما يمانيه، ولا يرجع إذا ردت عليه.

صنف في النحو "شرحاً لكتاب الجمل للزجاجي" في أربع مجلدات بكار، ملكته بخطه. وله "مفردات في القراءات".

وكان أبوه قاسم من المقرئين المذكورين في قُطره. أخبرني أبو الخطاب بن دحية الكلبي قال: قاسم الزقاق، كان أبوه عبداً رومياً لبعض أهل إشبيلية اسمه يونس، وكان قد قرأ على شريح وصحبه المدة الطويلة، وكان شريح يحاب الدعوة، فدعا عليه يوماً ببله الله بالفقر والغربة، فاستجبت دعوته. وذلك أنه كان يركب حماراً له، وينتقل من بلد إلى بلد من أرض الأندلس يقرئ الناس، لا يستعر

(١) ترجمه في بحثة الرواة ٣٤٦، وكنية ابن مكرم ١٥٠، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ١٨١-١٨٢، وكنية الفنون ٦٠٤ و « يونس »، شبه السيرة في التين المصنعة .

(٢) رأس عين النابور . مدينة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ودمشق .

(٣) هو شريح بن محمد بن شريح الرقي المقرئ . من أهل إشبيلية وخطيبها . كان من جهة المقرئين ، مطبوعاً في الأدب ، واحدتين ، خطيباً لبنا ، حافظاً عسماً تاملاً حسن الخط ، سمع الناس منه ، وروى عنه ، واستغنى بعده ثم صرف من القضاء . توفي سنة ٥٣٩ . الصلاة لابن بشكوال ( ١ : ٢٢٣ ) .

بِقِصَّة، ولم يزل فقيرا مدقما . وقال : إنما سمي الزقاق لأنه كان سمينا كبير البطن ، وكان الطلبة يسمونه زَقَّ الحِرَاء ، ثم أخذوا من التصريح بذلك ، فدعوه بالزقاق ، وصار ملما له ، ولم يزل مليا ولده هذا على ما هو عليه من الإقراء بحلب ؛ إلى أن حج في حدود سنة خمس وسبعمائة ، ومات مائدا بطريق مكة .

٥ ٤٨٢ — علي بن محمد السَّمِينِيّ الأديب البغدادي<sup>(٥١)</sup>

كان فاضلا عالما متوفرا على إفادة علم الأدب ، متصدرا ببغداد . كتب بخطه الكثير ، وكان في غاية الضبط والإحسان . وله شهرة عند أهل هذا الشأن . مات ببغداد فيا ذكره هلال بن الحسن في يوم الأربعاء انطامس من المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة .

١٠ ٤٨٣ — علي بن محمد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي<sup>(٥٢)</sup>  
النحوي اللغوي

عالم ، صحيح الخط ، راوية ، جماعة للكتب ، صادق الرواية ، متفرج بحاث . من أصحاب أبي العباس ثعلب المختصين به .

وكان أبوه من أهل دوى البسار من أهل الكوفة ، واشتغل ولده هذا بطلب العلم من يومه . ولما مات أبوه خلف له — فيما يقال — زائدا عن خمسين ألف دينار ، فصرفها كلها في طلب العلم وتحصيل الكتب اشتراء واستنساخا وكتابة ، وصرف

(٥١) ترجمته في بنية الرواة ٣٤٣ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٠ ، وكنة ابن مكرم ١٥١ وابن خلكان ١ : ٣٣٦ ، وطيقات ابن تائس جبهة ٢ : ١٥٨ ، ١٦٧ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٥٨ — ٦١ . وانظر ترجمة أخرى له في هذا الجزء ص ٢٨٨ وحواشيا .

(٥٢) ترجمته في بنية الرواة ٣٥٠ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٨١ ، وكنة ابن مكرم ١٥١ وشذرات الذهب ٢ : ٣٧٩ ، والفهرست ٧٩ ، وكنة الفنون ١٧٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٥٣ — ١٥٦ . وذكر الخطيب وإقوت والموسلي وابن الهيثم أن وفاته كانت سنة ٣٤٨ .

من ذلك جزءا صالحا لفقراء طلبة العلم ، وكان مترلة مفتشيا منهم ، وثقافته طيبهم  
واسعة .

فأما كُتبه ففي غاية الجودة والإتقان ، والموجود منها في زماننا هذا إذا تَوَمل  
دل على تيقظ وبحث ورغبة . وقد كانت لكتبتها يمين لكل نوع منها موضعا  
مخصوصا من خزائنه ، ويكتبه على أول الكتاب ليجده إذا طلبه ، ويبيده إلى  
موضعه المعلوم إذا غنى عنه — رحمه الله ، فما كان أسنى فماله !

وشغله طلبه الفوائد عن التصنيف ، فلم ير له إلا تصنيف واحد في " معاني  
الشعر واختلاف العلماء في ذلك " <sup>(١)</sup> .

٤٨٤ — علي بن محمد السعديّ الأستاذ الأديب

أبو الحسن البيارى <sup>(٥٥)</sup>

رجل فاضل . من أهل بيت الفضل والأدب . وله " شرح الحماسة " ،  
جبل ، أحسن فيه غاية إمكانه .

٤٨٥ — علي بن محمد بن علي أبو الحسن بن أبي زيد النحويّ

المعروف بالقصصجيّ <sup>(٥٥)</sup>

من أهل أسترآباد ، بلدة من أطراف خراسان . قرأ النحو على عبد القاهر  
الجرجانيّ ، وبرع فيه حتى صار من أحرف أهل زمانه به .

(٥٥) ترجمه في تلخیص ابن مکتوم ١٥٢ ، وسمیع الأدباء ١٥ : ٥٨ . والبیاری ، بالکسر :  
منسوب إلى بیار ، وهي مدينة من أعمال قوس ، تخرج منها جماعة من العلماء .

(٥٥) ترجمه في إشارة التبيين الورقة ٢٥ ، ونبذة البعثة ٣٥١ : ٣٥٢ ، وتلخیص ابن مکتوم  
١٥٢ : ١٥٢ . وابن خلکان ١ : ٣٤٤ ، ومبشرات ابن تقيّ شيبه ٢ : ١٨٧ — ١٨٨ ، وسمیع الأدباء  
١٥ : ٦٦ — ٧٥ . قال باقوت : « سمی القصصی لکثرة دراست کتاب القصص للجب » .  
(١) وذكره صاحب المهرت أيضا تحت " القلائد والقراءات " في الفقه والشعر .

قدم ببغداد، واستوطنها إلى أن توفى بها . ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة ، وأخذ عنه الناس ، وتخرج به جماعة . سمع منه أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفه الأصماني ببغداد ، وقال : جالسته وسأته عن أحرف من العربية .

توفى الفصيح يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة من سنة صحت عشرة وثمانمائة ببغداد .

وكان — رحمه الله — يكتب خطا صحيحا ، رأيت بخطه « شرح الجاسة » لليازي ، وهي في غاية الجودة والصحة .

٤٨٦ — علي بن محمد بن السيد النحوي<sup>(\*)</sup>

من أهل بعلبوس . أبو الحسين ، ويعرف بالخطاط ، وهو أخو الشيخ أبي محمد عبد الله بن السيد البعلبوس<sup>(١)</sup> .

روى عن أبي بكر بن الفرات . أخذ عنه أبو محمد كثيرا من كتب الأدب وغيرها .

وتوفى بقلعة رباح معتقلا من قبل ابن عكاشة فائدها سنة ثمان وثمانين وأربعمائة أو نحوها .

١٥ وكان مقدما في علم اللغة وحفظها والضبط لها .

(٥) ترجمت في نية الرواة ٣٤٨ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٥٢ ، والمنة لابن بشكوال ٢ : ٤١٤ — ٤١٥ ، وسمي الأديب ١٥ : ٥٦ . والسيد ، يكره الهمزة ويكسر اللام ، من أسماء القصب ، صبي به جده .

(١) تخرّج من ترجمة المؤلف في هذا الجزء ص ١٤١ .

(٢) لغة رباح = مدينة بالأمس غرب طليخة .

- ٤٨٧ — علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان أبو الحسن التميمي القاضي المعري المقرئ الفقيه اللغوي النحوي<sup>(٥٠)</sup> وله علي أبو الحسن بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إسحاق ببغداد في شوال سنة إحدى وثلاثمائة ، وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
- وكان حافظا للقرآن ، قرأ علي أبي بكر بن مفسم بحرف حمزة<sup>(٥١)</sup> ، ولقي أبا بكر بن مجاهد وقرأ عليه بعض القرآن ، وسمع منه حديثا ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة . وحل من النحو واللغة والأخبار والأشعار عن جده القاضي جعفر بن البهلول وعن أبي بكر بن الأنباري ويطولوه والصولي وغيرهم .
- ١٠ وقال الشعر ، وتقلد القضاء بالأنبار وحيث من قبل أبيه في سنة عشرين وثلاثمائة أو قبلها ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن تولى في القضاء عدة أماكن .
- ٤٨٨ — علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي<sup>(٥٢)</sup> المقرئ النحوي الفقيه<sup>(٥٣)</sup>
- قرأ القرآن بأنطاكية<sup>(٥٤)</sup> على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الزقاق المقرئ ، ورحل إلى الأندلس ، فأدخل إليها علما كثيرا من القراءات والرواية لحديث كثير عن الشاميين والبصريين . وكان بصيرا بالعربية والحساب ، وله حظ من الفقه على مذهب الشافعي ، قرأ الناس عليه بالأندلس ، وكتبوا عنه ، وسموا له .
- (٥٠) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ : ٨٢ ، وتلخيص ابن مكرم ١٥٢ ، والجواهر المضية ٣٦٩ : ٣٧٠ . وما ذكره المؤلف هراقل ماني تاريخ بغداد .
- (٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٥٣ ، وطيقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٦٤ : ٥٦٥ .
- (٥٢) هو حمزة الزيات ، تلمذت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٤٠ . (٥٣) الآثار : مدية على القراءات في غربى بغداد . وحيث : مدية على القراءات من تراجم بغداد فوق الآثار .
- (٥٤) ذكرنا طلب أنه تقدم بمدية قضاء بطريق تراسان من قبل الرازي بالله ، ثم أنشأ إليه قضاء الكوفة ، ثم نقل قضاء صكر مكرم ورايدج وراموس مدة طويلة . (٥٥) قال ابن الجزري : « ثقة كبير » أخذ على أبيه وعهد بن العباس بن شعبة وغيرهم ، وتوفي في شعبان سنة ٣٣٩ هـ . طيقات القراء ( ١ : ١٦ ) .

وكان مولده بإطّاكية في سنة تسع وسبعين ومائتين . وتوفي بقرطبة يوم الجمعة يوم تسعة وعشرين من ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة الرّيح<sup>(١)</sup> .

#### ٤٨٩ - علي بن محمد الجزريّ النحويّ الأديب<sup>(\*)</sup>

- ٥ نزل بانحرز من أعمال نيسابور . فاضل وقع من بعض أقطار الجزيرة إلى بانحرز ، وعلم فضله ، فارتبطه أهلها للتأديب . وبنى بين كبارها موقراً للتصويب . وكان غالباً في التشيع ، وميّت لذلك . فخرج عن بانحرز ، وقصد الشام ونزل دمشق ، ولازم قبر معاوية بن سفيان ، وهو في القبة الخضراء ، وفي ذلك اليوم فيما قيل 'دكان لثّقاعي' ، فاقام ، لئلاّ يزل عن قبره . ثم غلبه الطبع فلم يزل يتنزه الفرصة في أن يغسلوا بالقبر . فلما خلا به في بعض الأيام أسال عليه مزيّبه ، ونفض عليه عيابه ، وألقى عليه جنيته ، وخلط بذي بطنه طينه . وخرج عنه خائفاً يترقب ، قال : رب نجني من القوم الظالمين<sup>(١)</sup> . وفي هذا المعنى يقول :
- رأيتُ بني العلوانث والزواني بمقت ينظرون إلى شسزرا<sup>(٢)</sup>  
لأنّ بالشام ألفت حولا على قبر ابن هنيدي كنت أنحرا

- ١٥ (٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ١٥٣ ، ودية القصص ٥٢ - ٥٣ .  
(١) الرّيح : ما حول المدينة من الخارج .  
(٢) بانحرز : كورة كبيرة بين نيسابور وهرات ، تشتمل على قرى كثيرة ، نخرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والشعر والفقه .  
(٣) الطارق اللّيتي : مجاورة الحدة .  
(٤) البارة للجزريّ مع تصريف .  
(٥) الطلث في الأصل : الحوض ، ويطلق على التكاثر .  
(٦) النظر النّزدي : نظراً المتعجب .

٤٩٠ — علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن الضرير  
النحوي<sup>(٥٠)</sup> القهنذري<sup>(٥١)</sup> النيسابوري<sup>(٥٢)</sup>

من أصحاب أبي عبد الله<sup>(٥٣)</sup> . شيخ فاضل من الأدباء ، سمع الحديث الكثير ،  
وسمع منه الناس ، وقرأ عليه الأئمة ، وتخرجوا به .

٤٩١ — علي بن محمد بن عبد الله بن الهيثم بن بختيار بن حرزاد  
أبن منين بن سينات بن الهيثم المعروف بأبي القاسم بن أبي جعفر<sup>(٥٤)</sup>  
الأديب الأصبهاني<sup>(٥٥)</sup> المديني<sup>(٥٦)</sup>

راوية لكتب اللغة . يروي كتب أبي عبيد القاسم بن سلام ، سمعها من  
الطبراني . ومات بأصبهان في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٤٩٢ — علي بن محمد بن عبدوس الكوفي<sup>(٥٧)</sup>

نحوي . له ذكر هناك ، وصف كتابا ، منها كتاب "ميزان الشعر بالمعروض"<sup>(٥٨)</sup>  
كتاب "البرهان" في علل النحو . كتاب "معاني الشعر" .

(٥٠) ترجمته في بنية الرواة ٢٤٦ ، وتلخيص ابن مكرم ١٥٣ — ١٥٤ ، ومعجم الأدباء ،  
٥٧ : ١٥ — ٥٨ ، ونكت الحيدان ٢١٥ . وقتهنزي<sup>(٥٩)</sup> ، ينتم للثاق والماء وسكون الثوب وضم  
القال المهملة : منسوب إلى قهتاز نيسابور . وقتهنزي : اسم الحسن أرقنفة في وسط المدينة .  
(٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٥٤ .

(٥٢) ترجمته في بنية الرواة ٣٥٠ ، وتلخيص ابن مكرم ١٥٤ ، والنهضة ٨٦ ، وكشف  
الظنون ٢٤٢ ، ١٧٢٩ ، ١٩١٨ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٥٧ .

(٥٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله القني النيسابوري المعروف بأبي البيع . نقلت ترجمته  
في حراسي الجزء الأول ص ٣٨ .

(٥٤) في الأصل : « المعروض » ، وما أتت من قهتاز ومعجم الأدباء وبنية الرواة .



واستفاد منه، وقرأ النحو على نخاعة زمانه من الشاطبي<sup>(١)</sup> وغيره، وخرج عن مصر، واستوطن دمشق، وتصدّر بجامعها للإقراء والإفادة، فاستفاد الناس منه، وأخذوا عنه . وصنف في علم القراءات<sup>(٢)</sup>، وشرح قصيدة شيخه في القراءات شرحاً كافياً، ونقل عنه . وشرح "المفصل" للزغزري شرحاً حسناً، وطلعيه الألفاظ، أراد به وجه الله تعالى، فالغوس تقبله؛ إذ لم يستمد فيه التعمقة الأعجمية، ولا التفاسير المنطقية . وهو مقيم على حاله في الإفادة بدمشق في زماننا هذا، وهو سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة<sup>(٣)</sup> .

(١) ذكر الجزري<sup>(٤)</sup> نبأ شيخ الشاطبية، وماء "نخ الوعيد" وشرح الرائية، وماء "فوسيلة"، و"رجال القراء وكال الإقراء" .

(٢) اسمها "حرز الأمان ووجه التباهي" ويجمع أبياتها ١١٧٣، وأولها :

بدأت بسم الله في العلم أولاً      تبارك رحماً رحماً ورحلاً

وقد ذكر ابن الجزري<sup>(٥)</sup> أن السطوي هو أول من شرحها، ثم قال : « بل هو — والله أعلم — سبب شهرتها في الآفاق، وعليه أشار الشاطبي بقوله : بفيض الله لما نهي بشرحها » .

(٣) قال صاحب كشف القلتون ص ١٧٧ : شرحه شرحين جامعين ، أحدهما سماه : "المفصل" ، والآخر "مقر السعادة ومقير الإفادة" .

(٤) وذكر ابن الجزري<sup>(٦)</sup> أن له كتاباً في التفسير وصل فيه إلى سورة الكهف، وكتاب "مير العباس في تفسير الأحاسيس" و"قصائد السبعة في مدح سيد الخلق" . وذكر صاحب كتاب إشارة العين أن له "أرسوزة في القرائن" . وذكر ابن فاضل شعبة له كتاب "هداية الراتب في مناهج الكتاب" .

(٥) في هامش الأصل (١ : ٥٣٦) : « توفي الشيخ علم الدين علي بن محمد السطوي المذكور — رحمه الله — بعد صلاة المغرب من ليلة الأحد سنة ثلث وأربعين وسبعمائة بدمشق ، ودفن بجبل تاسيون ، وصلى الله عليه . ومن شعره ، وقد نيف على الثمانين :

قالوا : هذا نافع ديار الحى      ويزل الركب بفتاح

وكل من كان ملياً لم      أصبح مسروداً بقتيام

قلت : قل ذنب فاحلى      بأى وجهه انتقام

قالوا : ليس الغرير شاتهم      لاسيا حرم تيعام

==

١٠

١٥

٢٠

٢٥

## ٤٩٥. — علي بن المبارك الأحمر النحوي<sup>(٥)</sup>.

صاحب حل بن حمزة الكسائي . كان مؤدب الأمين ، وهو أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ . وجرى بينه وبين سيويده مناظرة لما قدم بفداز .

- == وقال ابن مكرم : « وجدت بخط الحافظ الآداب أبي الحسن الأمدى — رحمه الله — وقد أنبأنا عنه خير واحد ما فيه ، حل بن السخاوي ، عرض له فاضل الإسكندرية حل السلطان الملك الناصر صلاح الدين نصيدة في ستة ست وثمانين وخمسة بالمسك بقلع نهر صكا ، وأثنى حل فضله وقومه وأدبه وعلمه ، وهي طويلة منها :
- فيوسف يوسف في الآثار وأيا . م . ابن أيوب أيام ابن يعقوب
- ١٠ حقيقه الملك إلا فيه قصيدة شتات ما بين تحقيق وتقيب
- توفي علم الدين أبو الحسن حل بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأسد بن عبد القاب بن خلص المصري المحدث السخاوي بدمشق ليلة الثانية عشرة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستة ، ومولده بسنة سنة ثمان وخمسين وخمسة . انتهى ما وجدته بخط الحافظ . وأنتفى له بعض أصحابه يدع الحاج أبا المنين زيد بن الكندي — وكان قرأ عليه البخاري القرآن العظيم بالروايات لمؤيد الكندي رحمه الله — وقد أنبأنا بهذا شيخنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الديلمي — ونفى الله عنه :

لم يكن في عصر معروفه . وكذا الكندي في آخر عصر  
فهو زيد وعمسرو إنما بن النور حل زيد وعمسرو

بني بعمسرو أما بعمسرو ، فإن بن قيس سيويده ، إمام النحو ، رحمه الله .

- ٢٠ (٥) ترجمه في الأنساب السملاني ٢٠ — ٢١ ب ، ونية القرواة ٣٣٤ ، وتاريخ خداداد ١٢ : ١٠٤ — ١٠٥ ، وتلخيص ابن مكرم ١٥٥ — ١٥٧ ، وطبقات الزبيدي ٩٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٨٠ ، ومراتب النحويين . ، والمؤتم ١٢ — ١٤ : ١١ . واسمه في سجع الأدباء : « حل بن الحسن » . والأحرى الأصل : سنة القربل الذي فيه الهجرة . قال البيهقي في الجنية ص ٤٣٦ : « الأحمر أدب : أعبرهم اثنان : خلف البصري وحل بن الحسن الكوفي . والثالث أبان بن حبان السمرقوني والرابع أبو عمرو الشيباني إمام ابن مرارة » .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كان علي بن المبارك الأحمر مؤدب الأئمة<sup>(١١)</sup> يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات الغريب . ولما أحضر سيويه في دار يحيى بن خالد البرمكي لمناظرة الكسائي حضر الأحمر قبيل حضور الكسائي ، فالتقى الأحمر على سيويه مسألة . فأجاب فيها . فقال له الأحمر : أخطأت . وألقى عليه أخرى فأجاب ، فقال له : أخطأت ، — وكان الأحمر حاداً حافظاً — فغضب سيويه ، فقال له الفراء : [ إن ]<sup>(١٢)</sup> معه عجلة . وأخذ الفراء في الكلام مع سيويه .<sup>(١٣)</sup>

وقال علي بن المبارك الأحمر حنا : قعدت مع الأئمة ساعة من نهار ، فوصل إلى فيها ثمانية ألف درهم . فانصرفت وقد استغنيت . ولم يصر إلى أحد قط من التاديب ما صار إليه . وقد ذكر أن اسمه علي بن الحسن .

قال عبد الصمد بن المعتز : رأيت الأصمعي يبكى ، وقد جاءه الأحمر ، فالتقى إليه مسائل من الغريب ، فجعل يجيبه . وكان الأحمر كأنه مجنون في سؤاله وحركته . ولما انقضت المسائل تمثل بشعر ابن مقبل :<sup>(١٤)</sup>

وقد برت قداحاً أنت سرسلها ونحن واموك فأنظر كيف ترميها  
ثم سأله الأصمعي عن بيت فلم يجبه ، فسأله عن ثان فلم يجبه ، ثم سأله عن ثالث فلم يجبه وتلجج ، فقال الأصمعي :<sup>(١٥)</sup>

(١) في الأصل : « بلعب » ، وصوابه عن خنيس ابن مكهم . (٢) من تاريخ بغداد .  
(٣) انظر فضيل الخير في تاريخ بغداد . (٤) هوثيم بن أبي بن عقيل ، من بني العجلان بن كعب ، واليه في منتهى الطلب ١ : ٦٨ ، من قصيدة مطلعها :

طاف الخيال بنا ركباً يماينا ودون ليل صواد لرقدينا

(٥) البيان لأبي علي في ديوانه ص ٨٢ .

تُجْلِبُجُ مُضَمَّةً فِيهَا أَنْيَضُ أَصَلَّتْ فَهِيَ فَوْقَ الْكُتْحِ دَاءٌ<sup>(١)</sup>  
عَصَصَتْ بِشَيْبِهَا فَنَشِمَتْ عَنْهَا وَصَدَى لَوْ طَلَبْتَ لَهَا دَوَاءَ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ الْأَحْمَرُ لِلْأَصْمَى : مَا يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي الْلَفْظِ إِلَّا مَجْنُونٌ .

- وكان الأحمر هذا في أول أمره من الجند، من رجاله التوبة على باب الرشيد، وكان يحب علم العربية ولا يقدر على مجالس الكسائي إلا في أيام غير نوبته، وكان يرصد مصير الكسائي إلى دار الرشيد، ويعرض له في طريقه كل يوم؛ فلذا أقبل تلقاه وأخذ برذائه حتى يزل، ثم أخذ بيده وماشاه إلى أن يبلغ إلى الستر، وسأله في طريقه عن المسألة بعد المسألة، فلذا دخل الكسائي رجع إلى موضعه، فلذا نرج الكسائي من الدار تلقاه إلى الستر، وأخذ بيده فماشاه، وسأله حتى يركب ويجاوز الموضع، ثم ينصرف إلى مكانه . ولم يزل كذلك يتم المسألة بعد المسألة حتى قوى وتمكن .

- وكان فطنا حريصا، فلما أصاب الكسائي الوضغ<sup>(٣)</sup> في وجهه وبدنه كره الرشيد ملازمته أولاده، وأمره أن يرتاد لم من ينوب عنه ممن يرضى به . وقال له : إنك قد كبرت، ونحن نحب أن نزيحك؛ لئنا نقطع منك جارئك، فجعل ينافع بذلك، وينوي أن يأتيهم برجل فيقلب على موضعه . إلى أن ضيق عليه الأمر وشدد وقيل له : إن لم تأتنا أنت من أصحابك برجل ارتدنا لم من يصلح — وكان قد بلغه أن محبوبه يريد الشخصوس إلى بنداذ والأخفش — ففلق لذلك، وأراد أن يدخل إليهم من لا يخشى طاقته، فقال للأحمر : هل فيك خير؟ قال : نعم،

(١) الأنبي : الم الذي لم ينفج . وأملت : أنفقت ، والكثح : الحب .

(٢) في الديوان : « أردت » .

(٣) الوضغ : البرص . (٤) الجارى : ما يجري على الإنسان من ذق الرطبة .

قال : قد عزمت على أن أستخفك على أولاد الرشيد ، فقال الأحمر : لعل لا إني بما يحتاجون إليه . فقال له الكسائي : إنما يحتاجون في كل يوم إلى مسافين في النحر ، وبين من معاني الشعر وأحرف من اللغة ، وأنا ألقك في كل يوم قبل أن تأتيهم ذلك ، فحفظه وتعلمهم ، فقال : نعم . فلما ألقوا عليه قال : قد وجدت لكم من أراضه ، وإنما أتيت ذلك حتى وجدت . وأسماء لم — فقالوا له : اخترت لنا رجلا من رجال النوبة : ولم تأت بأحد ، تقدم في العلم . فقال : ما أعرف في أصحابي في الفهم والعبارة مثله . ولست أرضى غيره لكم . فادخل لأحمر إلى دار ، وفرش له البيت الذي فيه فرش وجيش .

وكان الخلفاء إذا أدخلوا مؤدبا إلى أولادهم بغلس أول يوم أمروا عند قيامه بحمل كل ما في المجلس إلى منزله مع ما يوصل به ، ويوجب له . فلما أراد الأحمر الانصراف إلى منزله دعى له بجمالين ، فحمل معه ذلك كله مع بركثير .

فقال الأحمر : والله ما يسع بيتي هذا ، وما أنا إلا في غُرْفَةٍ ضيقة في بعض الخانات ليس فيها من يحفظه غيري ، وإنما يصلح هذا كله لمن له دار وأهل وكل شيء يساكفه . فأمر بشراء دار له وبجارية ، وحمل على دابة ، وذهب له غلام ، وأقيم له جار له ولبن عنده . وجعل يختلف إلى الكسائي كل عشية ، فيلقن ما يحتاج إليه أولاد الرشيد ويندو عليهم فيلقنهم . وكان الكسائي يأتيهم في الشعر مرة أو مرتين ، فيعرضون عليه بمضرة الرشيد ما علمهم الأحمر . وكان الكسائي : لا يسألهم إلا عما لقنهم الأحمر ، فيجيبوه عنه ، فيبقى على الأحمر بذلك ورضاه . ولم يزل الأحمر كذلك حتى صار نحويا ، وحسنت حاله ، وعُرف بالإدب حتى قدم على سائر أصحاب الكسائي : ولم يكن قبل ذلك له ذبقر ، ولا يعرف . ولما تمكن

في الرئاسة صارت له الهيئة الجليلة ، والتجمل التام ، والجماعة المتوقرة ، والطعام السرى . وإنما حضر الطلبة إلى منزله وأوا منزلا كتنازل الملوك ينفع منه الطيب ، ويوسع لهم في الماكل والورق والأقلام والمداد ، ويُرهم بشرا وسرورا ؛ فلا ينفع أحدهم إلا شاكرا .

- وكان ينصرف من مكتبه يوم الثلاثاء فيقطع في ذلك اليوم عن الخروج ، ويجمع إليه إخوانه وأصحابه ، ويوسعهم فضلا وإفضالا ، فلذلك قال أبو فقص أو أبو الجراح :

قالوا: ثَلَاثُهُ خَصْبٌ [ومكرمة] وَكُلُّ أَيَّامِهِ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ  
وَالْأُخْرَى إِنَّا لَأَذَوْنَا فَلَوَّذُهُ مِنَ الطَّرِيقِ نَدَى فِي رَأْسِ مَيْتَانِ

- ١٠ وجاءته قُوَّةٌ الدَّيْرَةِ تسأله فلم [ يفهم ] ما أرادت ، فقالت :
- الأخمرى - الأحق الطرماد<sup>(١)</sup> أَحَقَّ شَخْصٍ سَمَّاهُ بِسَدَادُ  
\* ليس له من نخريه ملأد \*

وكان بين الفراء والأخمر وحشة ؛ وذلك أن الأخر كان قد اقترض من الفراء عشرة آلاف درهم ، وردّها عليه مقطعة ، فاستوحشا لذلك .

- ١٥ ولما مات الأخر بطريق مكة نبي إلى الفراء ، فذكره بغير وأخى عليه . فقال أهل زمانه : لم يذكره لمحبته له ، وإنما ذكره ليكثر أهل البصرة بأهل الكوفة .
- قال الطوال : ومات الأخر قبل التواء بمئة . قال : أحسبه سنة أربع وتسعين ومائة ، ومات الفراء سنة أربع ومائتين .

(١) الطرماد : الصنف الخائن الذي لا يثق الأمور .

٤٩٦ - علي بن المبارك بن عبد الباقي بن باقويه

أبو الحسن النحوي<sup>(٥١)</sup>

يُعرف بابن الزاهدة<sup>(١١)</sup> . من ساكني الطُّقْرِية<sup>(١٢)</sup> . قرأ النحو على الشريف  
أبي السعادات بن الشجرى - المولى ، [ و ] أبي جعفر المعروف بالثُّكْرِي ، ثم على  
أبي محمد بن الخشاب<sup>(١٣)</sup> . وصارت له به معرفة جيدة ، وأقرأ الناس مدة ، وتخرج به  
فيه جماعة ، منهم أبو البركات محمد بن محمد الشهرستاني<sup>(١٤)</sup> ثم البنداذي وغيره .

وكان قد انقطع قبل وفاته بقره ، وسمع الناس منه في حال انقطاعه .

وتوفي يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجة من سنة أربع وتسعين وخمسمائة ودفن عند  
والده برباط لم يدرب البقر بالطُّقْرِية .

(٥) ترجمته في بنية الرعاة ٣٦٤ ، وتلخيص ابن مكرم ١٥٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة  
٢٧٩ : ٢ ، وسبب الأدياء ١٤ : ١٠٨ - ١١٠ . و باقويه ، ضبطه ابن قاضي شعبة بالوحدة  
ووجد الألف نون مفتوحة .

(١) قال عنه ياقوت : « صاحب ابن الخشاب ؛ وليس بابن الزاهد ؛ فإن في أصحاب ابن الخشاب  
آخر يعرف بابن الزاهد ، غير ماء ، وهو أحد بن حبة الله . والزاهدة هذه التي يعرف بها أمه ، واسمها أمه  
السلام المباركة بنت إبراهيم بن علي بن أبي الحسن بن أبي الحريش ، وكانت رافضة مشهورة ردت الحديث » .  
(٢) الطُّقْرِية ، بالتحريك والنسبة : محلة بشرق بغداد كبيرة ، منسوبة إلى طقر ، أحد خدم  
دار الخلافة .

(٣) من تلخيص ابن مكرم .

(٤) الثُّكْرِي : منسوب إلى ثكريت ، وهي بقعة مشهورة بين بغداد والموصل . وفي طبقات  
ابن قاضي شعبة : « أبي محمد » .

١٠

١٥

٢٠

## ٤٩٧ — علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم<sup>(١٥)</sup>

صاحب النحو والتعريب واللغة . سمع أبا عبيدة معمر بن المثنى وأبا سعيد الأصمعي<sup>(١٦)</sup> . روى عنه الزبير بن بكار<sup>(١٧)</sup> ، والحسن بن مكرم<sup>(١٨)</sup> ، وأحمد بن أبي خيثمة<sup>(١٩)</sup> ، وأبو العباس تلمب وغيرهم . روى الأثرم هذا عن أبي عبيدة البصري قال : مر أبو عمرو بن العلاء [بالبصرة] ، فإذا أعدال مطروحة مكتوب عليها : « لأبو فلان » فقال أبو عمرو : يا رب ، يَلْعَنُونَ وَيُرْزَقُونَ !

قال أبو بكر بن الأنباري : وكان ببغداد من رواة اللغة الحلباني والأصمعي .  
وعلى بن المغيرة الأثرم .

- قال أبو مسلم : كان إسماعيل بن صبيح أقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة إلى بغداد ، وأحضر الأثرم — وكان وفاقا في ذلك الوقت — وجمعه في دار من دوره ، وأطلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها . قال : فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب من

(١٥) ترجمه في الأنساب السماعي ١١٩ ، وبنو الزبارة ٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفاة سنة ٢٣٢) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٠٧ — ١٠٨ ، وتلخيص ابن مكرم ١٥٧ — ١٥٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٩٠ ، والقهرست ٥٩ ، والباب لابن الأثير ١ : ٢١ — ٢٢ ، والمغمر ١٢ : ١٢ ، وسميع الأدب ١٥ : ٧٧ — ٧٩ ، والتبصير الزاهرة ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، وزيعة الألباء ٢١٨ — ٢٢١ . والأثرم : من كانت له حصة .

(١) تقدمت ترجمه في حواشي الجزء الأول ص ٢١٥ .

- (٢) هو الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البراز . ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٣٢ : ٧) ، وقال عنه : « كان ثقة » . وذكر أن وفاته كانت سنة ٤٣٢ .  
(٣) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن شداد ، له كتاب في التاريخ ، قال الخطيب : « لا أعرف أغزر فرائد من كتاب التاريخ الذي صفه ابن أبي خيثمة » . توفي سنة ١٩٤ . تاريخ بغداد (٤ : ١٦٣) .  
(٤) من تاريخ بغداد .

تحت الباب، وفضفه ملينا أوراقا، ويدفع إلينا ورقا أبيض من عنده، ويسألنا نسخته وتسجيله، ويوافقنا على الوقت الذى نرّده عليه فيه، فكان فعل ذلك . وكان الأثرم يقرأ على أبى عبيدة، ويسمعا . قال : وكان أبو عبيدة من أضنى الناس بكتبه، ولو علم بما فعله الأثرم لنتعه منه، ولم يسامحه .

• مات الأثرم فى سنة اثنين وثلاثين ومائتين فى جمادى الأولى . قال محمد بن إسماعيل التميمى فى كتابه : « أبو الحسن على بن المنيرة الأثرم . روى عن جماعة من العلماء، وعن فضلاء الأعراب، وروى كتب أبى عبيدة والأصمعى — وكان لا يفارقها » .

١٠ • قال ثعلب : سمّا عند الأثرم صاحب الأصمعى، وهو يعل شعر الراعى . قال: فلما استتم المجلس وضع الكتاب من يده—وكان معى يعقوب بن السكيت— فقال : لا بد من أن أسأله عن أبيات . قال : فقلت : لا تفعل، فلعله لا يحضره جواب، فتكون قد هجته على رموس الملاء . قال : لا بد من ذلك . فقال : ما تقول فى قول الراعى <sup>(١)</sup> :

(١) يقال أمل فلان لشيء، إذا قاله فكشبه به . وفى القهرست : « يمل » .

١٥ • (٢) هو عبيد بن حصين بن صابرة، وكنيته أبو جندل، وكتب الراعى لكثرة وصفه الإبل والرواء فى شعره . والجنان من قصيدة طويلة مدتها ٨٩ بيتا، ذكرها صاحب جهرة أشعار العرب وهداها فى اللغات، ومثلها :

ما بال ذلك بالفسراش مذيللا      أغلى بيتك أم أودت رحيللا

وقال البندادى فى نزلة الأدب ( ١ : ٥٠٢ ) « إنه مدح بها عبد الملك بن مردان وشكافيا من السعاة — وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان — وهى قصيدة جيدة . وكان يقول : من لم يروى من أولادى هذه القصيدة وقصيدتى إلى أوليها : —

• بأن الأجيبة بالهد الذى حسدا •

— وهى فى هذا المعنى أيضا — قد حقى » .

وَأَقْضَى بَعْدَ كُتُوبِهِنَّ بِحِزَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَمَيْنَ حَقِيلًا<sup>(١)</sup>

قال : فَلَبَّيْجَ الشَّيْخَ [ وَتَحَنَّنَ ] ، وَلَمْ يَجِبْ بَشَى . فقال : مَا تَهْوِلُ فِي بَيْتِهِ :

كَدَخَاتِ مُرْجَلٍ بِأَهْلِ تَلَمَّةٍ غَرْنَانَ ضَرَمَ عَرَبًا مَبْلُولًا<sup>(٢)</sup>

قال : فَمَادَ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ، وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةَ وَالْإِنْكَارَ .

وَتَوَقَّى الْأَثَمَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ . وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ " النُّوَادِر " .

كِتَابُ " غُرُوبِ الْحَدِيثِ " .

٤٩٨ — عَلِي بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ حُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَطَّابِيِّ

أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٣)</sup>

الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَصْلُ ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَوْلَدُ ، الْوَلَدُ ، الْغَدَّيُّ ، فَاضِلٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَةٌ

- ١٠ بِالْأَدَبِ . قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ السَّلْمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَصَارِ ، وَعَلَى أَبِي الْهَرَكَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيِّ . وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ حَتَّى صَارَ يُشَارَ

(٥) ترجمته في بنية الزمعة ٣٥٦ ، ولفظيخ ابن مكنوم ١٥٨ ، وطبقات ابن تائفي شعبة

١ : ١٩٠ — ١٩١ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٨١ — ٨٢ . والخطيب ينصح لتمامه ، وخرائطه : مقسوم

للى الخطيب . قال السمعاني : عند ذكر هذه النسبة : « ولعل بعض أجداده المختب إليه كان بعلبياً » .

- ١٥ (١) كُتُوبُهُنَّ : إِسْمَاكُهُنَّ هَرَبُ الْجَزَّةِ . وَالْمَرْجُ : مَا تَخْضَرُّهُ الْإِبِلُ مِنْ كَرْدِيهَا فَتَجْرِيهِ .  
وَذِي الْأَبَارِقِ : مَوْضِعٌ مِنْ حَقِيلٍ وَحَقِيلٌ : رَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَكْلٍ . وَانْظُرِ السَّانَ (١٣ : ١٧٢) ،  
و (١٥ : ٤٢٤) ، ومعجم البلدان (٣ : ٣٠٧) .

(٢) مِنْ الْقَهْرِ .

- (٣) الْمَرْجَلُ : الَّذِي يَجْعُ قِطْعَةً مِنَ الْجُرَادِ يَدُهُ شَوَاهِدًا ، أَوْ الَّذِي يَنْصَبُ مَرَجَلًا يَبْلُغُ فِيهِ .  
وَالْخَلَّةُ هُنَا : مَا بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغَرْنَانُ : الْجُرْعَانُ . وَالْمَرْجُ : بَيْتٌ سَهْلٌ . وَالْيَتَّى فِي السَّانِ :  
(٩ : ٣٨٦) ، و (١٣ : ٢٨٩) .

إليه معرفة اللغة العربية ، وتعلها حفظا وعلمها ، مع حفظ القرآن المجيد ومعرفة  
الفقه على مذهب الشافعي<sup>(١)</sup> .  
ولد في سنة سبع وأربعين وخمسمائة في شوال<sup>(٢)</sup> .

#### ٤٩٩ — علي بن المغربي النحوي<sup>(٣)</sup>

المقيم بقلمة جبر ، من أرض الجزيرة . كان متصترا بها لإفادة هذا الشأن .  
وكان أدبيا فاضلا في المائة السادسة من الهجرة ، وله شعر جيد منه :

ما كنت لولا كَلْفِي بِالْبِنَارِ      أَصْبُو إِلَى الشَّرْبِ بِكَأْسِ الْمُقَارِ<sup>(٤)</sup>  
سَأَلَ كَذُوبَ الْمَلِكِ فِي وَجْهِهِ      وَرِدِّيَّةَ تَجْمَعُ مَاءَ وَنَارِ  
هَذَا وَمَا تَمَّ غَرَامِي بِهِ      فَكَيْفَ تَوْتَمِّ بِهَا وَاسْتَدَارِ  
وَفَاتِنِ الْأَلْحَظِ مَا زِلْتُ مِنْ      نَوَاطِرِ النَّاسِ عَلَيْهِ أَغَارِ

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكنون ١٥٨ .

(١) قال ياقوت : « لا أعلم له في زمانه نظيرا في علم اللغة ؛ فإنه حدثني أنه كان في صباه يكتب  
كل يوم نصف دين من كتاب "مجل اللغة" لابن فارس ، ويحفظه ويقرؤه على علي بن عبد الرحيم  
السلي<sup>(٦)</sup> ، حتى أنهى الكتاب حفظا وكتابة ، وحفظ "إصلاح المخلوق" في أيسر مدة ، وحفظ غير  
ذلك من كتب اللغة واثقته والتحرر ؛ وطالع أكثر كتب الأدب ، وهو حفيظة لكثير من الأسماء  
والأخبار ، مع المخاضرة ؛ إلا أنه لا يتصلى للإجماع . »

(٢) قال ابن مكنون : « قال ابن النجار البغدادي في تاريخه : إنه كان سبي الطريقة ، متواردا  
في أمور دينه ، وإنه كانت عليه ظلة . وسئل عن مولده فقال : في صفر سنة تسع أربع وأربعين  
وخمسمائة ببغداد (الشك م) ، وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين  
وسمائة ، ودفن من التند بالوردية . قال : وكان يحفظ "مجل اللغة" لابن فارس ، ولم يحفظه كله . »

(٣) ظلة جبر : على القترات قرب صفين .

(٤) البقار بالقم : انظر ، سميت بذلك لأنها تنقر القمل .

مَلَكُنْهُ يَتَى عَلَى أَنَّهُ يُحْيِي قَلْبِي فَمَعْدَى وَجَارُ  
وِيلَاهُ مِنْ مَحَبَّةِ أَجْفَانِهِ وَمَا جَاءَ مِنْ مَرَضٍ وَأَحْزَانٍ

٥٠٠ - علي بن نصر بن سليمان أبو الحسن البرقي النحوي<sup>(٥)</sup>

- نزىل مصر ، و برقي مدينة على ساحل البحر المالح المغربى بين الإسكندرية  
• وبرقة ، وهى إحدى المراسى للراكب الواردة من المغرب على رأس الجنون المعروف  
• بجون زنديق .

- كان نحويا لغويا فاضلا ، مشهورا بالأدب ، وكتب بخطه الكثير . وكان  
الناس يتنافسون فى خطه وتحصيله ، وذلك مستمر إلى زماننا هذا . ولقد رأيت  
نسخة بخطه من كتاب "الجهرة" لابن دريد . وقد أبيع فى تركة الجمال البجل  
البغدادى المعروف بلقب الفضل الكرخى مدرّس المدرسة الحنفية بالقاهرة المعروفة  
بما يبلغه أربعة وعشرون دينارا مصريا . ولولا الحياء ممن تمضى له ، وهو مبارك  
أبن منقذ البرزى أحد أمراء الدولة الصلاحية - وكان يتولى الدواوين ،  
وتحت يديه أرواق المرتزقين بها من جهة السلطان - لكان ثمنها قد زاد على  
ذلك . وكان خطه خطا قاعدا عاقلا بين الخطوط ، كثير الضبط ، فى غاية التحقيق  
والتشبيب والتصحيح .

١٥

حدث البرقي عن سعيد بن السكن الحافظ .

(٥) ترجمته فى بنية الرواة ٣٥٧ ، ولفظ ابن مكيوم ١٥٨ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٩٧ ،

ومعجم البلدان ٢ : ١٥٥ .

٥٠٦ - علي بن هارون بن نصر أبو الحسن النحوي

المعروف بالقرميسيني<sup>(٥٠٦)</sup>

حلت عن علي بن سليمان الأخفش . روى عنه عبد السلام بن الحسين البصري . وكان عنده من أبي الحسن الأخفش أشياء كثيرة ، وكان ثقة جليل الأثر .

وكان مولده سنة تسعين ومائتين ، وكان يسكن الرجة ببغداد ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

٥٠٧ - عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الزيدي أبو البركات<sup>(٥٠٧)</sup>

عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي النعمة بن زيد الإمام الشهيد بن علي زين العابدين بن السبط أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب ، طهيم السلام . أبو البركات .

من أهل الكوفة . يسكن محلة يقال لها السبيع<sup>(١)</sup> ، ويصلي بالناس في مسجد أبي إسحاق السبيعي<sup>(٢)</sup> . شيخ مفسر كبير فاضل ، له معرفة بالفقه والحديث والتفسير

(٥) ترجمه في بنية الرعاة ٣٥٨ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٠ - ١٢١ ، وخصيص ابن مكنوم ١٥٩ ، وجميع الأدباء ١٥ : ١١١ . و«قرميسيني» يكره الخفاف وسكون الزاء وكسر الميم ؛ منسوب إلى قرميسين ؛ وهي مدينة بجبال العراق .

(٥٥) ترجمته في الأنساب للصفار ٢٨٣ ب ، وبنية الرعاة ٣٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٣٩) وتاريخ ابن حساكر ٣٠ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢١٩ ، وخصيص ابن مكنوم ١٥٩ ، ووفيات الذهب ١٢٢ : ١٢٣ ، و«طيفات ابن طائفة» شعبة ٢ : ١٩٤ ، واللباب في الأنساب ١ : ٥١٧ ، وجميع الأدباء ١٥ : ٢٥٧ - ٢٦٢ ، والمختل (وفيات سنة ٥٣٩) ، و«التيوم الزاهرة» ٥ : ٢٧٦ .

(١) السبيع : محلة بالكوفة ، سميت باسم السبيع بن صعب ، وهو أخو جدي من همدان .

(٢) هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي . تقدمت ترجمته في سوانح الجزء الأول ص ١٠ .

والنحو واللغة والأدب . وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو . وهو خشن العيش ، صابرٌ على الفقر والفقلة ، قانع باليسير . وكان يقول : أنا زيدى المذهب ، وأنتى على مذهب أبى حنيفة . واسع الرواية ، أدرك المشايخ الحلة ، كأبى بكر الخطيب وطبقته .

- ٥ . وسافر إلى الشام ، وأقام به شق مدة ، ثم مجلب مدة ، وقرا بها "الإيضاح" لأبى على الفاريسى في سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، على رجل يقال له أبو القاسم زيد بن على الفاريسى عن خاله أبى على الفاريسى . وروى هذا الشريف الكتّاب — أعنى "الإيضاح" — بهذا الطريق بالكوفة المدة الطويلة ، وأخذ عنه بهذا السبيل الجلم الغفير من علماء الرواة والنحاة . وكان هذا الشريف عمر متيقظا حسن الاستماع ، يكتب خطا جميلا . وكان حافظا للسانه ، تكثر إليه المحدثون ويقولوا عنه الأحاديث والأخبار لسعة ورواية ، ولم يسمعوا منه شيئا مما يتعلق باعتقاد الشيعة .

- قال المسلم بن نعيم بن على الرضى الكوفى : كان الشريف عمر بن إبراهيم الكوفى يفرس قسيل النخل في أجرة له ، وهو شيخ كبير ، ومعه جماعة من شبان محله يمينونه على ذلك كما جرت العادة . فوقف رجلا من طي شيان من بيد من أبناء السبيل ينظران إلى العمل ، فقال أحدهما لصاحبه : ترى من يفرس هذا القسيل ؟ فقال له : ذلك الشيخ الكبير . فقال البدوى : أئله الله ! أيرجو هذا الشيخ أن يأكل من جناه ! فسمع الشريف ما قال ، وأحزنه ذلك ، وقال له : يا بنى ، كم من كُفَّش في المرقى ونحرف في التنور ! ففهم أحدهما دون الآخر كلام الشريف . فقال الذى لم يفهمه لصاحبه الذى فهم : أئيش قال الشيخ ؟ فقال

(١) القسيل ، واحدة نسيلة ، ومن النخلة الصغيرة ، تطلع من الأرض أو تقطع من الأم فترس .

البدوي: قال الشيخ: كم من نَابٍ يُسْقَى في جلد خَوارٍ! ففهم البدوي ما قال وأعجبه ذلك .

قال أبو التنائم : وعاش الشريف إلى أن أدرك القَيْلَ وأكل من تمره ستين كثيرة .

وذاكر الشريف عمر هذا يوما بمض أصحاب الحديث الآخذين عنه ، وقال : دخل أبو عبد الله الصوري<sup>(١)</sup> الكوفي ، وكتب عن أربعمائة شيخ . وقدم علينا هبة الله بن المبارك السَّقَطِي<sup>(٢)</sup> ، فأفدته عن سبعين شيخا من الكوفيين ، وما في الكوفة اليوم أحد يروى الحديث غيري . ثم أشد :

لما دخلتُ إلينا لم أرفيه حسنا

قلت : حرام بِلْدَةٍ أعلم من فيها أبا

وكان أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ سبط أبي منصور الخياط قد قرأ على الشريف عمر النحو ؛ لأن الشريف كان علامة في النحو ، وقرأ عليه جماعة من مشايخ العراق النحو أيضا . ومذهبه أبو محمد عبد الله بآيات ، منها :

أحيا بكوفان علما كان مدروسا وقام بالحق فيها وهو خاطبُهُ

فأله في الوري شكل يمانله وما له في التثني عدل يناسبه

سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة اثنين وأربعين وأربعمائة بالكوفة .

(١) الخوار : وله ثلاثة ساحة تسمه ، أولها أن يفصل من أمه .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الخياط ، انتقل إلى بغداد سنة ٤١٨ هـ ، وروى عنه أبو بكر الطليعب وبقره ، وكان حافظا متقا مؤثما . توفي سنة ٤٤١ هـ . الباب لابن الأثير ( ٢ : ١٣ ) .

(٣) رسل إلى أصبيان وبقرها ، وحصل وتعب ، قال عنه ابن النجار : « كان مؤسسا بالحفظ ، له أمي بالأدب » . لسان الميزان ( ٦ : ١٩ ) .

وتوفى رحمه الله يوم الجمعة السابع من شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .  
ودفن يوم السبت في المسيلة المنسوبة بالعلويين ، وصلى عليه كل من في الكوفة .  
وقدّر الجميع بثلاثين ألفاً .

- أنبأنا أبو طالب السّقيّ في إجازته العادة — لمن يسول في وقت الإجازة :  
« لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة — وكُنْتُ  
في ذلك الحين ابن ثمان سنين : أخبرني أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي  
الزّبيدي بالكوفة وروى عنه حديثاً ، وقال : الشريف عمّ هذا أديب نحوي ،  
وفي المذهب زبيدي ، وكان يُفتي بالكوفة على مذهبه ، وسمع معنا على جماعة من  
شيوخنا الكوفيين ، وكان من عقلاء الرجال ، حسن الرأي في الصحابة ، مثنيا عليهم ،  
متبرئاً ممن يتبرأ منهم . والزّبيديون في تسميهم القديم يقولون بخلافه أبي بكر ، ثم عمر ،  
ثم عثمان ، ثم علي ، ويرون أن علياً أفضل ، ويميزون تقديم المفضل على الفاضل .<sup>(١)</sup>

### ٣٠ هـ — عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن الكشّافي الأديب

أبو حفص<sup>(٢)</sup>

شيخ معروف مشهور بالتأديب ، له تلامذة . ولد سنة ثلاث ومبشرين وأربعمائة

- وتوفى يوم السبت سادس شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(١) ترجمته في تقييد ابن مكرم ١٦٠ ، والكشّافي ، بالفتح ثم التثنية : منسوب إل كشّافية ،  
وهي بلدة بخراسان مخرقة .

- (٢) قال ابن مكرم : « سمع الشريف أبو البركات الكثير ، من أبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر  
الطائز ، وأبي الحسن محمد بن الحسن بن المشور ، وأبي محمد يحيى بن محمد بن الحسن ، وأبي عبد الله محمد  
ابن الحسن الأحملي ، وأبي علي الحسن بن علي بن عبد الله بن مجاهد ، وأبي الفداء الجعفي محمد بن محمد العلوي . وسمع  
ببغداد أبي الحسن بن النضر ، وأبا بكر الخطيب ، وأبا الحسن حاتم بن الحسن ، وعبد الله بن محمد البرمكي ،  
وبدستق أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري . وكان زبيدي الاعتقاد من عقلاء الرجال  
رحمه الله . سمع به ببغداد أبو الفضل عبد الملك بن علي وعبد بن ناصر وأبو نصر الأصمغاني وغيرهم » .

٥٠٤ - عمر بن حسن النحوي الصَّقَلِيّ أبو حفص<sup>(٥)</sup>

شيخ في اللغة والنحو ، طويل الباع فيهما ؛ أخذاً ورؤياً عنه . وتصدّر للإفادة ببلرم<sup>(١)</sup> ، وهي مدينة جزيرة صِقْلِيَّة في الأيام الفرنجية ، وأصيب من الفرنج بما قضى بسجنه .

وقال مدح رجاء ملك صِقْلِيَّة<sup>(٢)</sup> ، وهو في حبسه :

طلب السلو لو آفة فِرْ سُمَاة      جَلَّتْ سُودَا قَلْبِهِ وَفَوَاة  
وَرَجَا زِيَارَةَ طَيْفِهَا فِي صَدَا      وَغَرَامُهُ يَا بَى لَذِيذِ رَقَاة  
وَاللَّهِ لَوْلَا الْمَلِكُ رُجَاءُ النَّاسِ      أَهْدَى لِحَبِيبِهِ عَظِيمِ وَدَاة<sup>(٣)</sup>  
مَا عَافَ كَأْسَ الْمَجْدِ يَوْمَ فِرَاقِهَا      وَرَأَى نَحْمًا مَجْدِي فِي مِيسَلَاة

منها في المديح :

يَسْتَرْجِي بَقْدَوَى اهْتِرَازَ مَهْنِدِ      يَسْتَرْقِي كَفَيْهِ يَوْمَ جِلَاة  
وَيَضِيءُ فِي اللَّيْلِ نُورَ ضَوْءِ جَبِينِهِ      نَتَخَالُضُوهُ الشَّمْسُ مِنْ حُسَاة  
وَمَطَالُحُ الْجَوْزَاءِ أَرْضُ خِيَامِهِ      وَالنَّجْمُ وَالْقَمَرَانِ مِنْ أَوَاة  
وَإِذَا الْأُمُورُ تَشَابَهَتْ فَلَعَنِيهِ      خَطَّ يَدُوسُ سُودَهَا بِمِدَاة  
يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الَّذِي تُنْتَبِئُ بِهِ      قَدَمَا لِقَطَاظِلَةٍ فِي صَفَا إِصْلَاة  
وَدَعَتْهُ أَرْوَاحُ الْمَدَى عَرَمَى بِهَا      لَمَّا تَلَقَّتْهَا تُلُوبِي أَعْمَاة

والله يفضر لهذا الشاعر في مدحه الملك الكافر ؛ ولكنه معذور ؛ إذ هو مأسور .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٦٠ ، وريدة القصر ١١ : ٣٢ ، والمكتبة الصقلية ٥٨٧ - ٥٨٨ ، ٦٤٦٤ .

(١) بلرم ، فتح أوله وثانيه وسكون الزاء : أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطئ البحر . (٢) هو رجاء الثاني حاكم صقلية ، طالت أيامه في الحكم ، وله ألف للشريف أبو عبد الله الإدريسي كتاب روضة المشتاق في اختراق الآفاق ، وجاء بأحده ، فصار اسم رجاء ملحا عليه سرورا . للمكتبة الصقلية ٤٨٥ . (٣) في الأصل : « أهدى » ، تصحيف .

### ٥٠٥ - عمر بن خلف بن مكي الصقلي<sup>(١)</sup>

فقيه محدث لقوى عالم بالعربية، مصنف في اللغة - صنف في اللغة كتاباً سماه "تفريح الجنان وتنقيف اللسان" في نهاية الملاحاة والبيان، يدل على وفور حفظه من هذا الشأن .

٥. رحل إلى تونس من بلاد المدية، فاستوطنها، وولى قضاءها . وكان يجيد الخطب، يخطب في كل جمعة بخطبة من إنشائه، يفوق خطب ابن نباته . وله شعر يروق، منه ما قاله في القنطرة :

يا حريصاً قطع الأيام في      يؤس عيش وعناء وتعب  
ليس يعدوك من الرزق الذي      قسم الله فأجمل في الطلب

وقال :

أطمع في وذ آسرى وهو قاطع      لأرحامه هيات قد فاك الرشد  
إذا لم يكن في المرء خير لوالده      ولا وله لم يرجه أحد بعد

### ٥٠٦ - عمر بن عثمان بن شعيب الجعزي<sup>(٢)</sup>

- من قفر جفنة . قرأ على الأيوبي<sup>(١)</sup> . وهو أحد أئمة الأدب، وله باع طويل في النحو ومعرفة كلام العرب . ورد بغداد والبصرة وخوزستان؛ وذاكر الفضلاء

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكيوم ١٦٠، وثريدة القصص ١١ : ٧٤ - ٧٦، والمكتبة الصغرى ٥٩٧ : ٦٤٦ .

(٥٥) ترجمه في الأنساب ١٣٧ ب، وثريدة الوفاة ٢٦٢، وتلخيص ابن مكيوم ١٦١ - ١٦٢، والقباب في الأنساب ٢٤١ : ٢٤٢، ومجمع البلدان ٣ : ١٥١ . والجنتى، بفتح الجيم وسكون التاء ويدها الواو : منسوب إلى جفنة ؟ وهي من قرى أذربيجان .

(١) هو محمد بن أحمد أبو القلندر بن أبي العباس الأيوبي، تولى ترجمه .

حتى صار علامة زمانه وواحد عصره . وشرح في إملاء تفسيره لو تم لم يوجد  
يشله .

وتوفى بمرور سنة خمسين وخمسمائة في شهر ربيع الأول . ومن شعره :

بدا ونسيم صبحي برق عید خيال زائر من برقيید  
وقزغنى على طول الثنائى وجرغنى عناب المستريد  
ففض اللفز فوق الورد قرا وغص الورد باللفز النصيد  
وبات ويث متغنين شوقا يذد منه حتى سقط جيد  
فلى طوقان لكن من لحن وطوقه من التبر الجديد

٥٠٧ - عمر بن عثمان بن محمد بن عمر بن حبيب الأندلسي النحوي

المعروف بابن الجرار<sup>(٥)</sup>

كان من أهل البلاغة والشعر، وكان ذا حظ من اللغة والنحو، وله رسالة  
نافض فيها عبد الله بن المقفع في "اليثيمة"، وظهر فضله فيها . وكان يرمى  
بالزندقة . وكان ضليل الخلق، فلاجل ذلك كتب إلى رب الأمر في زمانه ،  
وقد كان مهتماً غير مقرب :

يا الباب الباب من مد شمس وعسل الحياة من كل نفيس  
إن يكن مجدى قلعة شخصى ورواى فنى حديثى أنسى

(٥) ترجمته في بنية الجنس لفضى ٤١٥ - ٤١٦ ، وتلخيص ابن مكرم ١٦١ . واسبغ  
في بنية الجنس : عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجمرى (بالعلم والراء قبل الزاى) .  
(١) برصيد : بقة كثيرة من أعمال الرمل .

٥٠٨ — عمر بن محمد بن عمر أبو حفص القرطبي<sup>(٥)</sup>

من قرطنة قرستان مما وراء النهر، وإنما [ذكرت] بلده؛ خشية اللبس؛  
وذلك [أن] في قرى أصبهان قرطنة — وربما قيل قرطان — يُنسب إليها  
جماعة من المحدثين .

- وعمر هذا قرى النحو العربي في بلاد السجم على عدة مشايخ، وعرف منه  
طريقا . وقرأ المنطق اليوناني أيضا على الفخر الرازي وطبقته، وأجاد النوعين،  
وشارك فيما سواهما مشاركةً بليغ . وهو حسن الثقل في الألفاظ البليغة، وربما  
نخرج في المواخذة إلى حد يرفع به مجاز الكلام والاتساع في العبارة والاستعارة .
- رماه المقدار إلى مدينة سنجان، ورزق بها على تدريس ما يحمله، فتصنّف  
وأفاد الطلبة بما همها علم النحو، والفقه على مذهب النعمان بن ثابت، والمنطق . وفيه  
كبر وعس في الإفادة، وأطراح بجانب الجهلة المتكبرين . واتفق أن جرى على رسمه  
السائر، في قطع وصل ابن مهاجر . [و] لما استقر القرطاني هذا على إهمال جانبهِ،  
وأنق حبله على غاربه، توسط له في أمر رزقه بما هو أهله، وحمله على أطراح  
عليه جهله، وأشار على صاحب البلد بإياداه، ورماه عنده بكفره والحلّاه، فتقدم  
إليه بالرحلة عن سنجان؛ فتركها غير مكترث بها وسار . ولما حصل ببغداد  
قال بها المأرب والملاذ، وتصدر للتدريس والإفادة، وبذلت له الحسنى وزيادة .

(٥) ترجمه في تخيص ابن مكرم ١٦٦، والجواهر الفسفة ٣٩٦:١ .

(١) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي القتب نخر الدين . وله باري، وكان  
مبدأ اشتغاله على والده، ثم اشتغل على الجدي الجليل بمراغة، وخرج إلى خوارزم شاء، وقال عنه أهل  
المراتب، ثم استوطن هراة، وكان يقب بها شيخ الإسلام . مات سنة ٦٠٦ . طبقات النافعية  
(٢٣:٥) .

وهو في وقتنا هذا مَرَّتَب في المدرسة الجديدة المستنصرية، يلقى الدروس، وتطاعا نحوه الروس، وذلك في سنة اثنين وثلاثين وستائة. وأصبح الناقص ابن مهاجر يقلب من الندم على ضلّاه في حقّه كُفْيَه، ويختَر غيظا إذ بلغه ما انتهى أمره إليه. ولما توفرت لديه السعادات، وساغ [له] أن يعيش مات، في أوائل سنة اثنين وثلاثين وستائة، ولم يخلف ولداً.

٥٠٩ - عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو علي الشلوبيني

الأندلسي

زِيل إِشْبِيلِيَّة والمتصنّف بها. نحوى فاضل كامل، من قرية من قرى إِشْبِيلِيَّة، اسمها شَلُوبِيَّة.

- ١٠ (٥) ترجمه في إشارة العين طرقة ٢٧-٢٨ وبنية الرعاة ٣٦٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٤٥)، وتاريخ ابن كثير ١٢: ١٧٣، وتلخيص ابن مكيوم ١٦٢-١٦٥، وابن خلكان ١: ٣٨٢، وروضة البينات ٥٠١: ٤٥٠، وشذرات الذهب ٥: ٢٣٢-٢٣٣، وطبقات ابن فاضل شعبة ١: ٢٠٠، وكشف القفون ٥٠٨: ١٤٢٨، ١٨٠٠، ومرآة البنان ٤: ١١٢: ١١٤، ومعجم البلدان ٥: ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٦: ٣٥٨. وفي ابن خلكان: «حله النسبة إلى الشلوين، وهو بقعة أهل الأندلس الأبيض الأشقر». وحكي ابن مكيوم عن شبيهه أبي حيان: «لا يقال له الشلويني، إنما هو الشلوين» (الشين المنوبة) غير منسوب، وذلك لقب عليه. ثم قال: «وليس قول من قال به منسوب، بل شلوينية يعني». والقول ما كانت سرام».
- (١) بناها المستنصرية بالله الخليفة العباسي الموفق في سنة ٦٤٠ على شاطئ المدينة، وهي رابطة في قنار الماء، وكتب فيها أروع مذاهب وعدهتين وغير ذلك، ابتداءً ببارئها في سنة ٦٢٥، وفتحت المدرسة بكرة يوم الخميس خمس خلون من رجب سنة ٦٣١، وكان يوماً مشهوراً، وكان عمر القرطاني يدرس فيها اللغة الحنفية. وانظر الجواهر الخفية.
- (٢) قال ابن مكيوم: «وبعدت يحفظ الشيخ العالم أبي البلاد النجار، رحمه الله - وقد حدثنا عنه غير واحد - ما ض: «توفي الشيخ الإمام العلامة وشيد الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر القرطاني - رحمه الله - بكرة الأحد ماشر شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وستائة»، ودفن بمسجد الإمام أبي حنيفة - رضي الله عنه - بمقبرة التيززان إلى جنب شبيه وشيد الدين الممشق - رضي الله عنه - قاله أبو البلاد النجار».
- (٣) شلوينية: حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطئ البحر.

قال لي مخلص بن الظل النراطي: لما قدم علينا حلب: خرجت من إشبيلية  
أنا وعمر الشلويني: النحوي، وكنت قاصداً مائة لأركب منها البحر إلى بر السودة،  
وكان الشلويني: راكبا على حمار قصير تكاد رجلاه تلمس الأرض، وعليه برنس يشطيه  
ويشطى الحمار، فلما كنا ببعض الطريق خرج إلى ناحية قريته ومضيت إلى مائة.  
وهذا الشلويني له في بلاده ذكر كثير، وهو متصدر هناك، وسألت عنه  
من رآه من أهل النحر فقال لي: لم تكن عبارته بليغة، وإن قلبه في التصنيف  
لأجود من عبارته.

وقيل إنه صنف شرحاً لكتاب سيبويه<sup>(١)</sup>، لم يظهر بعد، وصنف شرحاً  
للجزولية، رأيت منه فصلاً قد أوردها الجبائي: النحوي في شرحها منسوبة إليه،  
لم يكن فيها كبير أمر.

والذي وقع لي أنه غير عاشق في هذه الصنعة، وإنما يريد بها الارتزاق؛ وذلك  
أنه لما قدم علينا أبو العباس أحمد بن مفرج بن الرومية العشاب الإشبيلي<sup>(٢)</sup>

(١) ذكره صاحب كشف القرن من ١٤٢٨. (٢) يريد بكتاب "المقدمة الجزولية"  
ليس بن بلنيت البري، سيأتي الكلام عنها في ترجمته. (٣) ذكر المؤلف في ترجمة يحيى بن  
بلنيت أن من شرح الجزولية «شياً من أهل بيان من الأندلس فصار يوجب لإفادته هذا الشأن».

(٤) في الأصل «العشاب» وصوابه من ابن مكرم.  
(٥) قال ابن مكرم: «هو أحمد بن محمد بن مفرج النياقي» - يعني أبا العباس، ويرى بأن الرومية  
مع أبا بكر بن عبد رابا عبد الله بن زنون وأن حويرة وأبا الوليد بن حنبل وأبا القاسم الشواظ وعبد المنعم  
الخرجي وأبا ذر الخثعمي وغيرهم. وأما جازله ابن حنبل وأبو الحكم وابن الشيخ وابن حمور  
وأبو زكريا الممشقي وجماعة. فلي بينهم، وروى صاحبنا، فأدى القرائن، وسمع يفتاد والموصل ودمشق  
وغيرها جماعة من أصحاب أبي الوقت وأبي القاسم بن البلي وأبو حنبل الله الفزاري وغيرهم من الأئمة.  
وكان قلباً ظاهراً متصباً لأن حميد أن تغلب في مذهب مالك على أبي الحسين بن زنون. وطالت  
حببه له، وكان يصير إلى الحديث ورواه كثيره الثابتة به. وله على «كامل» ابن عدي في النسخة استماتة،  
وصاحبه «الحافظ في اختصار الكامل»، وأخصاصاً تأليف المارغاني في حديث مالك، وغيره أخصب من.  
وكان يعرف النبات ويميز الشب ويصلح. وقد في ذلك له بعض إشبيلية. مولده في شهر المحرم سنة إحدى  
وسنتين وثمانمائة، وتوفي ليلة الاثنين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

وهو أثبت مرتين رأيت وأمكن ، وهو أحد القائلين بمذهب ابن حزم الظاهري-  
الأندلسي .

أخبرني أنه لما عزم على الخروج إلى المشرق هجج ابتاع من عمر الشلوبيني-  
الأندلسي كتاب "العالم في اللغة" لأحمد بن أبان بن سيد الأشبيلي الأندلسي-  
في اللغة في أربعين مجلدا ، وهو كتاب غريب عجيب لا يسوغ لعالم عاشق في علم  
العربية أن يخرج عن يده ، واستدلت بهذا على ما قلت .

(١) قال ابن مكيوم : « لم يعرف القنطلي شيئا من أحوال الأستاذ أبي علي » وجهل مكانه في علم  
العربية ، فذلك ذكره ما كتبناه . وحكي لنا شيئا الحافظ أبو حيان أنه كان يلحق بالسجين المهمة فيجعلها  
تاء مفتحة ، فيقول في «الحسين» مثلا «الحسين» . ثم قال : « وكان الأليق بالقنطلي إذ لم يعرف أبا علي  
ولا طينته في العلم أن يجهل به اسمه ويكتفينا ذكره من ترجمات القول ، وقد تخرج الأستاذ أبي علي  
رحمه الله وديريين يدعيان حواريين وجلا ، كآبي الحسين بن صفور ، وآبي الحسين بن أبي الربيع  
وآبي عبد الله بن أبي القنطلي ، وآبي عبد الله بن البلج ، وآبي الحسين بن الصائغ ، وآبي الحسن الأندلسي ،  
وآبي علي بن أبي الأحمس ، وآبي جعفر البجلي ، وآبي بالجت ، وآبي فقامم الصفار ، وآبي العباس بن الحاج  
وغيرهم . وكلهم أئمة طباء مصنفون في علم العربية وغيره ، قد طبقوا بسبله الآفاق ، ولهموا بفوائده  
وفرائده الأدواق ، وأما من أخذ عنه وتعلم بين يديه القنطلي مع ضالم لا يحصون ، رحمه الله ورضي عنه .  
وعين وقت علي ما ذكره القنطلي قلت من غير روية :

١٠	إن القنطلي بين أبا علي	أستاذ كل عالم محسوس
	علامة في نفسه إنهم	وقدوره في النحو لا يرام
	قد نهلت بفضلها المفاخر	واضربت بنبله الأكابر
٢٠	وضربت بحججه الأمثال	وحجرت قصده الأطلال
	ولم يبع في عصره لغيره	في النحو ذكرا لا رافيا للأدب
	فكم ركب له على "الكتاب"	وفيه من كتب الإعراب!
	من طرد كثيرة الهواك	وغرد تزيي على التسلاط
	وكم وكان حل من إشكال	واحف للطلاب باللال
٢٥	وكم له شرح وكم إسلا	على علوم العرب الربوا
	وكم له من صاحب شهر	علامة في نفسه تهرير

وهو حي في زماننا هذا بإشقيته فيد هذا الشأن ، ويقرأ عليه الموقفة  
والأحيان ، لم تلتفتا وفاته ، وذلك في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة .

٥١٠ - عثمان بن جنى أبو الفتح الموصلي النحوي اللغوي<sup>(١)</sup>

المشهور المذكور ، صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب . وأبوه جنى

مملوك رومي لسلطان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي . وفي ذلك يقول عثمان  
ابن جنى :

فإن أصبح بلا نسب فطعني في الوري تسي

١٠	نقد طبعوا بذكره الآفاقا وقتلوا عنه ظوما جمه أنظروا عكوفهم عليه ومجهم من سر ماني الكتب فرحة الله مع السلام ما طقت ببلبه الطروس	وتعسروا بدوه الأورانا جليلة بديعة مهيمه ورحمهم في أخذ مالهيم من يدى مؤيد مهذب عليه من علاصة إمام واجهت بذكره انفسوس
----	--	--

(٥) ترجمته في إشارة النصيبين ٣٠ | ، ونبية الوعاة ٣٢٢ ، وتاريخ ابن الأثير ٧ :  
٢١٩ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٣١١ - ٣١٢ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٣٦ ، وتاريخ ابن كثير  
١١ : ٣٣١ ، وتلخيص ابن مكرم ١٦٥ - ١٦٦ ، وابن خلكان ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ، ودمية  
القصر ٢٩٧ - ٢٩٨ ، وروضات الجنات ٤٦٦ ، وشفوات الذهب ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، والشعر  
بالمرور ١٣٧ - ١٣٨ ، وطيقات ابن تاضي شبة ٢ : ١٢٣ - ١٢٦ ، وديوان شواربج (وفيات سنة ٣٩٢) ،  
وكشف الظنون ٣٨٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٨١ -  
٢٠ : ٩٨٨ ، ١٢٧٢ ، ١٢٥٧ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٧١٢ ، ١٧١٣ ، ١٧٩٣ ، ١٨٥٠ ،  
١٨٨٢ ، ١٩١٤ ، ورملة الجنان ٢ : ٤٤٥ ، ورسائل الأوصال ٤ : مجلد ٢ : ٣٠٧ ، وجميع  
الأدباء ١٢ : ٨١ - ١١٥ ، والمصطلح (وفيات سنة ٣٩٢) ، والتبليغ الوارث ٤ : ٢٠٥ ، وركعة  
الألباء ٤٠٦ - ٤٠٩ ، ونبية المهر ٨٩ : ١ . قال ابن خلكان : « وجنى » بكسر الهمزة وتشديد  
الثوب ، ويبدأ بـ « .

(١) قال ابن مكرم : « أنرا الأستاذ أبو علي بن جنى من سنين سة ، وأخذ منه ما لم يوصون .  
وفيه سنة اثنين وسنين وسبعمائة ، وتوفي في شهر الأول من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ،  
رحم الله . وصلى عليه في بيته وطرف من أخباره وأحواله ، أذكر ما كنت شاء الله تعالى في كتابي  
المسمى " جامع المتاء في أخبار القرون والعهود " ، أمان الله على إتمامه » .

على أن أنزل إلى قُروم سادة تُجيب  
قيصرة إذا نطقوا أرم الدهر ذو الخطيب  
أولئك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي

صحب أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره، وتلا به في مقامه، واستقل منه، وأخذ عنه، وصنف في زمانه، ووقف أبو علي على تصانيفه واستجاده.

واستوطن أبو الفتح دار السلام، ودرس بها العلم إلى أن مات. وكانت وفاته ببغداد على ما ذكره أحمد بن علي التوزي في يوم الجمعة لليتين بقينا من صفر سنة اثنين وسبعين وثلاثة.

من تصانيفه: كتاب "الفتح"، كتاب "سر الصناعة"، كتاب "المصنف" (١٧) في شرح كتاب المازني في التصريف. كتاب "الخصائص" (١٨)، كتاب "الطقين" في النحو. كتاب "التعاقب"، كتاب "الكافي" في شرح "قوافي الأخفش". كتاب "المذكر والمؤنث"، كتاب "المقصود والممدود"، كتاب "التمام" في شعر

(١) أرم: سكت.

(٢) في الأصل: «في الخطيب»، وما أتجه من تلخيص ابن مكيوم، وهو يوافق ما في ابن ظلكان وتاريخ بغداد.

(٣) قال ابن مكيوم: «في الخطيب، قصير ضرورة».

(٤) هو أحمد بن علي بن الحسين المعروف بابن التوزي. عاش في بغداد، وكان صدوقا ثقة، مدحا لحضور المجالس والسماع. لقبه الخطيب البغدادي وأخذ عنه. توفي سنة ٤٢٤ هـ. تاريخ بغداد (٤: ٣٢٤).

(٥) شرحه الثاني، ومن هذا الشرح نسخة مصدرة بدار الكتب المصرية (رقم ١٥٧٠ - نحو).

(٦) نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ١٢٠ هـ.

(٧) حماد صاحب كشف الظنون: «المصنف» و«نسخة خطية بدار الكتب المصرية (٢ صرف ش)».

(٨) يبلغ الآن بمطبعة دار الكتب المصرية تحقيق الأستاذ الشيخ محمد علي التتار.

المهذلين . كتاب "إعراب الحماسة" . كتاب "المنهج" <sup>(١١)</sup> في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة . كتاب "الصبر" <sup>(١٢)</sup> في شرح شعر المتنبي . "مختصر العروض" . "مختصر في القوافي" . كتاب "هذا القذ" ، وهو ما استملاه من أبي علي . كتاب "المسائل الخاطريات" . كتاب "الذكرة الأصهبانية" . "غنتار تذكرة أبي علي وتهذيبها" . كتاب "المقتضب" <sup>(١٣)</sup> في المعتل العين . وذكره البانخرزى في كتابه فقال :

- (١) هكذا ذكر المؤلف ، وهو يوافق ما في ابن خلكان وكشف الظنون ، مرة ثلاث نسخ خطية بدار الكتب المصرية (بأرقام ١٢٥ ، ٦ ش ، ١٩٠ مجاميع لفسة ) ، وعليه دمشق بمطبعة الفرق سنة ١٣٤٨ باسم "المج" . ويظهر أنه من كتابه : "شرح مستقى أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها" كما ذكره ياقوت . (٢) ذكره ابن خلكان وقال : "وشرح ابن جني دهران المتنبي ، وسماه "الصبر" ، وكان قد قرأ الدهيران على صاحبه . ورأيت في شرحه قال : سألت شخصاً أبا العلي المتنبي من قوله : \* ياد هوك صبرت أم لم تصبر ؟ \* فقال المتنبي : فقال : كيف آتت الألف مع وجود لم البلازمة ، وكان من خفك أن تقول : "لم تصبر؟" فقال المتنبي : لو كان أبو الفتح ما هنا لأجابه . وهذه الألف هي بدل من نون التوكيد الحقيقية . وذكر ياقوت أن له "تفسير دهران المتنبي الكبير" وهو ألف ردة رفيف ، و"تفسير مداني هذا الدهيران" وجهه مائة ردة ورحمون ردة ؛ وقد تضيف فيها ابن فورجة في كتابين وأحدهما : "الفتي على ابن جني" ، والثاني "فتنح على أبي الفتح" . وأتذكر كشف الظنون ص ٨١٠ . (٣) طبع في ليدن سنة ١٩٠٤ م . (٤) وذكره ابن خلكان أيضاً : "التيبة" ، و"المهذب" ، و"التيبة" . وقال : « ويقال إن الشيخ أبا إسحاق التبريزي أخذ من أسماء كتبه ؛ فإن له المهذب والتيبة في اللغة واقع والتيبة في أصول اللغة . » وذكره ياقوت أيضاً : "الألفاظ الهموزة" ، و"الحجاسن في العربية" ، و"الترادفات" ، و"الحسب" في شرح النوادر (مرة نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢ ش ، قرامات) ، وتسمى أربوزة أبي نواس ، و"تفسير الطويات" ، وهي أربع قصائد للرب الرضي ، و"البشر والنفير" صفه لبطء الدولة ، و"رسالة في مد الأعوات ومقادير الحيات" ، و"مقامات أبي الرب الصبري" ، و"الحض على ابن ربيع" في شرح المتنبي وتختله ، و"المرتب" في شرح القوافي ، و"الفصل بين الكلام الخماس والعام" ، و"الوقوف والابتداء" ، و"الفرق" ، و"المداني المجردة" ، و"الفتاح" ، و"كتاب الخطيب" ، و"كتاب الأراجيز" ، و"شرح القصيح" . وعليه له كتاب : « التصريف الموكر » ، في ليدن سنة ١٨٨٥ م ، ومصر سنة ١٣٣٨ .

ابن جني « هو أبو الفتح عثمان، ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح  
المشكلات ما له؛ ولا سيما في علم الإعراب؛ فقد وقع منها على ثمرة الغراب. ومن  
وقف على مصنفاته وقف على بعض صفاته. فوردني أنه كشف الغطاء عن شعر  
المتنبي. وما كنت أعلم أنه ينظم القريض، أو يُسبغ ذلك الجريض؛ حتى قرأت  
له مرثية في المتنبي، أولها:

غاض القريض وأودت نضرة لأدب وصوّحت بعد روى دوحه الكتب  
منها:

سليت توب بهاء كنت تلهيه لما عطفت بالخطبة السلب  
مازلت تصحب في الجلل إذا تزلت قلبا جيما وعزما غير منشعب  
وقد حلت لعمري الدهر أشطره تملو بهمة لا وائ ولا نصيب  
من للهواجل نحي ميت أرميها بكل جائلة الصدر والمقرب  
قباء خوصاه محمود ضللتها تلبو عريكتها بالجلس والقتب

(١) هو مثل؛ يقال إذا أصاب الرجل عند صاحبه أفضل ما يريد من الخير والنصب: «وجد مرة  
الغراب»؛ وذلك أن الغراب إنما يجني من الخير أجوده وأفضجه تجرب تسارله له. وانتقل الخفاف  
والمنسوب ص ٣٦٦. (٢) في القية: «أامل». (٣) في الأمل: «دوقف»  
وصوابه من دمية القصر. (٤) الجريض: القصص. (٥) أسله في النبات؛ يقال:  
سقى النبات إذا ذبل وذوى. (٦) الخطبة: الرياح؛ منسوبة إلى الخط؛ وهي جلة قرب البحرين،  
والسلب: يفسدن: جمع سلب، يفسدن؛ وهي الرياح الطويلة. (٧) قال: سلب ثلاث الدهر  
أشطره؛ أي غير ضروري؛ يعني أنه مر به غيره وقره وشده ووخاؤه شيئا يحلب جميع أخلاف الناقة؛  
ما كان منها حنلا وغير حنل، وأسله من أشطر الناقة؛ ولما خلقان: قدمان وأكران.

(٨) أخواجل: جمع هوجل؛ وهي الهازلة البعيدة التي ليست بها أعلام. والصدور: الخزام في صدر  
البعير، والخضب: الخزام الذي على حقن البعير؛ ويقال حزام جائل؛ أي ساس؛ يراد ناقة هذه صفها.  
(٩) قباء: من القتب وهو دقة التمسر وضور الجبلان، الخوصاء: النائرة البينين. والملاطة: البرمية  
الثانية. وهرمة الناقة: سنها. والجلس: كما تجلج به الهامة.

- أم من لمرحاتها تقويه فضله  
 أم من ليض الظبا توكاهن دم  
 أم للجانل تذكى بحر جاحها  
 أم للجانل إذ تبدو قعمرها  
 أم للصواهل تجمرأ سراهلها  
 أم للناهل والظباء عاكفة  
 أم للقسائل تتم الحزون بها  
 أم للضراب إذا الأحساب دافع عن  
 أم للوك تحلبها وتلبسها  
 ثابت وسادى أطراب تورتى  
 تحيرت خنن المساعي غير مضطهد  
 فاذهب عليك سلام الله ما قلقت  
 — الشعب : جمع شعبة ، وهى الزادة الضخمة . قاله أبو حاتم السجزي —
- ١٠ وقد تفرق بين اليأس والشعب  
 أم من لسر القفا والزغب واليب  
 حتى يقربها من ساطع الذهب  
 بالنظم والنثر والأمثال والحطب  
 من بعد ما غربت معروفة الشعب  
 توأصل الكثر بين الورد والقرب  
 أم من لضغم المزبر الضيغم الحروب  
 تدنيسها شفرات الوكف القضب  
 حتى تمانس في أبرادها القشب  
 لما عدوت لقي في قبضة التوب  
 وميت كالنمل لم يدنس ولم يجب  
 خوص الركائب بالأكوار والشعب

- ١٥ موفى لسبيل الرشد متبع  
 تسمو العلوم إليه كلما انفرجت  
 له خلايق يرضى لا يضربها  
 يزينة كل ما يأتى ويمتنع  
 للناس من وجهه الأبواب والمنجب  
 صرف الزمان كالأبصار الذهب

- (١) السرطان : القتب . (٢) الظبا : جمع ظبة ، وهى حة السيف ، والتوكاف هنا : تزل  
 الدمع . والقفا : الزناح . والزغب : المروع . واليب : جلد يخرز يشبه إلى بعض نمل  
 الروس خاصة . (٣) يقال تارجاحة : أى متولدة . (٤) القرب : طلب الماء ليلا .  
 (٥) القسائل : جمع قسائل ، وهو القنار المنقذ على الروس . والضغم : القش : والمزبر  
 والضيغم : من أسماء الأسد . والمزبر هنا : التديب القضب . (٦) لقي : مطروعا .

وخدم أبو الفتح بن جني البيت الأبيض : عضد الدولة وولده صمصام الدولة<sup>(١٢)</sup> ،  
 وولده شرف الدولة<sup>(١٣)</sup> ، وولده بهاء الدولة<sup>(١٤)</sup> ، وفي زمانه مات . وكان يلازمهم  
 في دورهم وبياتهم .

وحكى أبو غالب بن بشران النحوي الواسطي محمد بن أحمد بن سهل قال :  
 ورد أبو الفتح بن جني عثمان إلى واسط ، ونزل في دار الشريف أبي علي الجوافي<sup>٥</sup> .  
 قتيب العلويين ، وكذا ترد إليه ونسائه ، وعلى علينا مسائل سماها الواسطية .  
 وورد بعد ذلك أبو الحسن علي بن عيسى الربيعي إلى واسط ، ونزل بحجرة في جوار  
 شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الرافعي<sup>٦</sup> ، وكنت أتردد إليه ، وأسأله ، فقال لي  
 يوما أبو إسحاق : قد انكفت على هذا المجنون ! فقلت له : إنه يحكى عن أبي علي<sup>(٥)</sup>  
 النحوي أنزل . فقال : صدقت ! .

(١) هو أبو شجاع فنا خسرو بن دكن الدولة الملقب بعضد الدولة ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء  
 الأول من ٢٧٣ . (٢) هو أبو كليجار بن عضد الدولة الملقب بصمصام الدولة الديلمي .  
 ول الملك بعد موت أبيه عضد الدولة ، فلم يضيغ أمره ، وطلب عليه أخوه شرف الدولة وقهره وحبه  
 وأخذ بتدبيره ، واستمر في الحبس إلى أن مات أخوه ، ونزل من الحبس وهو أعمى ، وسار إلى  
 فارس ملك شيراز ، وأقام بها إلى أن قتل سنة ٣٨٧ . التاج الواسطي ( ٤ : ١٩٧ ) .  
 (٣) هو شرف الدولة بن عضد الدولة الديلمي . تمكن بتدبير سنين ونسائية أشهر . ومات  
 سنة ٣٧٩ . شلوات الذهب ( ٣ : ٩٤ ) .

(٤) هو بهاء الدولة السلطان أبو نصر بن عضد الدولة الديلمي ، صاحب السراق وقارص .  
 توفي بأرجان سنة ٤٠٣ ، وكانت مدة بنيها وعشرين سنة . شلوات الذهب ( ٣ : ١٦٦ ) .  
 (٥) في حاشي الأصل من ٥٥٤ : « ومن شيراز بن جني :

غزال خير وحشي	حكى الوحشي ملكه
رأه الفرد يحكي الفرد	د قاستكاه حقه
وشم بأقسه الرعيا	ن قاستباه زمرة
وذاقت ويصحه الصبا	قاعطه نصكه

## ٥١١ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي

المقرئ الداني المعروف بابن الصيرفي<sup>(٥)</sup>

من أهل قرطبة؛ أبو عمرو . سكن دانية؛ المقرئ شيخ زمانه، وعلمه أوانه وصدر عصره ومكانه .

- روى عن طباة بلاده فأكثر، ورحل إلى المشرق، فسمع بمصر ومكة . وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه . وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسنا مفيدة؛ يكثر تمدادها، وطول إيرادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته . وكان حسن الخط جيد الضبط ، من أهل الفضل
- 
- (٥) ترجمته في بنية القوس لقصي ٢٩٩ - ٤٠٠ ، وتاريخ الإسلام لذهبي (وفيات سنة ٤٤٤) وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢٩٨ - ٣٠٠ ، وتلخيص ابن مكنون ١٦٦ - ١٦٧ ، والدرر الجاهل ١٨٨ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٢ ، والفصلة لابن بشكوال ١ : ٢٩٨ - ٤٠٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٢٧ ، وطبقات القراء ١ : ٥٠٣ - ٥٠٥ ، وطبقات المقرئين للدارودي الورقة ١٥٩ - ١٦٠ ب ، وطبقات المقرئين للسيوطي ١٥٩ ، وحيون التواريخ (وفيات سنة ٤٤٤) ، وكشف الظنون ١٣٥ : ٣٥٥ ، ٢٠٤ : ٢٠٥ ، ٢٢٨ : ٢٢٩ ، ١١٠ : ١٤٧١ .
- (١٥) ١٦١٢ : ١٦١٧ ، ١٨٠٩ ، وصحيم البلدان ٤ : ٢٨ ، ومرآة الجناب ٣ : ٦٢ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ١٣١ - ١٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٥٣ ، وقصص الطيب ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٧ .
- (١) دانية : مدينة بالأندلس من أعمال بقية على ساحل البحر الزمري ، كانت قاعدته .
- أبي الحسن مجاهد البامري ، قال ياقوت : « رآه أقرأ أهل الأندلس ؛ لأن مجاهدا كان يستجاب للقراء ، ويضلل طبعهم ، ويغش طبعهم الأموال ، فكانوا يقصدونه ويتبعونه ، فكثروا
- (٢) قال القمي : له مائة ومثرون مصنف ؛ أكثرها في القراءات . وذكرنا ابن الجوزي في الطبقات : « جامع اللباب » ، و « التيسير » وكلامهما في القراءات السبع ، و « الاقتصاد » ، و « المنع » في رسم المصحف ، و « المختصر » في القراءات الشواذ ، و « طبقات القراء » ، وغير ذلك .

والعلم والدكاء والفهم ، متفنتا في العلوم ، جامعا لما ، معنيا بها . وكان ديننا فاضلا  
ورعا مجاب الدعوة ، المكنى المذهب . وقال رحمه الله : « ولدت سنة إحدى  
وسبعين وثلاثمائة ، واستدأت بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين وأنا ابن أربع  
عشرة سنة ، وتوجهت إلى المشرق لأداء فريضة الحج يوم الأحد الثاني من المحرم  
سنة سبع وتسعين ، وحججت مئة ثمان . وقرأت القرآن وكتبت الحديث وغير ذلك  
في هذين العامين ، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس في ذي القعدة  
سنة تسع وتسعين ، وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين ، والحمد لله  
على كل حال » .

وتوفي - رحمه الله - بدائية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع  
وأربعين وأربعمائة . وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه ، ومنى  
السلطان أمام نعشه ، وكان الجلع في جنازته عظيما .

٥١٢ - عثمان بن علي بن عمر المرقوسي الصبي النحوي<sup>(١)</sup>

كان عالما نحويا لغويا مقربا . قرأ القرآن على أبي الفتح وأبي بليلة وغيرهما .  
وله تواليف في القراءات والنحو والدروس . وكانت له في جامع مصر حلقة للإقراء  
واستمع به الناس ، وقلوا كلامه ، وكتبوا تصانيفه ، وتنافس فيما أهل العلم . وكان

(١) ترجمته في بنية القواعد ٢٢٢ ، وتلخيص ابن مكرم ١٦٧ ، ومعجم الأدباء ١٢ :  
١٣٠ - ١٣٥ ، ومعجم المغر للشيخ ١ : ١٨٤ . والمرقوسي : منسوب إلى مرقوسة ، وهي من  
مدن صقلية المشهورة .

(٢) من كتاب الصلاة . (٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء من ١٦٤ .

(٤) حبه ابن الجزري بفتح الجيم ، وتشد يد اللام المكسورة . وهو الحسن بن خلف بن عبد الله بن  
بليلة القيرواني تلميذ أبي الإسكندرية . عني بالقراءات ، ونشأ بالقيروان وقرأ على شيوخها ، ثم رحل إلى مكة  
ومصر ، وتوفي بالإسكندرية سنة ٥١٤ . ملفقات القراء ( ١ : ٢١١ ) .

قريباً من زماننا هذا في المسألة السادسة للهجرة ، لقيه الحافظ السلفي بمصر ، وشاركه في السماع على أبي صادق وأبن بركات والفراء اللوصلي .

- ومن مصنفاته التي شاهدها : " الحاشية " على كتاب " الإيضاح " ، وهي في غاية الجودة ، و " مختصر عمدة ابن رشيقي " ، وشاهدت هذا المختصر بحلب بخطه عند ابن القيسراني ، وقد زاد فيه أبواباً أدخل بها ابن رشيقي ، وهي واقعة موقعها من التصديف ، وله شعر .

- أبنا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة قال : أنشدني أبو عمر عثمان بن علي ابن عمر السرقوسي النحوي نفسه بالفرسي الإسكندرية - وكتب لي بخطه :  
 إنَّ المشيب من الخطوب خطيبُ      ألا هوى بعد المشيب يليبُ !  
 ١٠      خطب الخضاب على قضيبك خطبةً      لأعصن من بعد الخضاب رليبُ  
 فندع الصبا فن المصيبة أن تُرى      صباً وصيبٌ مقلتيك يصوبُ  
 إنَّ الخضاب لمين عين ضفته      بيناهنَّ وكفهن خُصيبُ  
 ضحك المشيب بالتي فبكت له      عيني فمسي ضاحكٌ وقطوب  
 ضيقان يجتمعان في وقت مآ      في ذات مسره إن ذا لمعجب

- ١٥      ٥١٣ - عثمان بن يحيى<sup>(١٥)</sup>

ذكره أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف " ، فبنا وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فقال :

- (٥) ترجمه في الأنساب السعدي ٦٥ م ، وتعليق التذييل ١٢ : ١٥٤ - ١٥٥ ، وعلامه تذهيب الكل ٢٢٢ ، والألباب في الأنساب ١ : ٩٦ م ٩٧ ، والوفا بالوفيات ج ٥ مج ٢٠٣ : ٢٠٤ .  
 ٢٠ راجع عثمان بن علي أبو عمرو ، والقي ، فتح الباء وكسر اللام ، شذوذه : منسوب إلى البيت ، وهو موضع . قال لسانه ماني : « أُنشد بنواحي البصرة - وقد ذكر ابن جرير في تهذيب التزييل أن وفاته كانت سنة ١٤٣ - وفعده الترجمة وردت في هامش الأصل ص ٥٥٩ .  
 (١) في الأصل : « بعد » ، تحريف .

«سمعت من يحيى عن ابن دُرَيْدٍ ولم أسمع هذه الحكاية منه» <sup>(١)</sup> [أنه] قال: وجدتُ للجاحظ في كتاب «البيان والبيان» تصحيحاً شتتاً في الموضوع الذي يقول فيه: حدثني محمد بن سلام قال: سمعت يونس يقول: ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو بكر: وإنما هو عن النبي؛ أي عن عثمان النبي، وكان نصيباً، وأما النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك عند المتي والذمي أنه كان أنصح الناس. أخبرنا ابن دُرَيْدٍ حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: كان عثمان النبي نحويًا؛ وكان يسمى عثمان العربي من فصاحته، فسمعه أباي أبي إسماعيل ينفذ:

• [كورداه] <sup>(١)</sup> مشق إلى حليها •

قال: أخطأ هربك، إنما هو «شوة» <sup>(٢)</sup>.

٥١٤ — عثمان بن عيسى بن منصور الساج البليط

النحوي الموصلي <sup>(٣)</sup>

أصله من بلد، إحدى قري الموصل، ويقال لما باط بلفة النبط. وولده في بني مائدة بالموصل في سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وانتقل إلى الشام وأقام بدمشق

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٢٣، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٩٩)، و«تغريب ابن مكرم» ١٦٧ — ١٦٨، و«طبقات ابن قاضي شعبة» ٢: ١٢٩ — ١٣١، و«وفيات القضاة» ٣: ٤٠ — ٤١، و«كشف الظنون» ١١٤٢، ١٣٣٧، و«معجم الأدباء» ١٢: ١٤١ — ١٦٧.

(١) من كتاب شرح ما يقع فيه التصريف.

(٢) هو أبو بكر بن دُرَيْدٍ روى الخبر.

(٣) كتاب شرح ما يقع فيه التصريف الورقة ٤٤ — ٤٥.

برهة من عمره يتقدم إلى الزبداني للتعليم . ولما ملك البرزيمصر انتقل إليها ، ورتب له صلاح الدين على جامعها كل شهر جارية لإقراء النجو . رأيت به مصر وهو يُعبد الطلبة على النجو والعروض ؛ فإنه كان بهما قَيًّا ، ولم اسمع أحدا يذكر صيانه . وكان مُتَّهم الخسوة ؛ لا يرقه مَلام عن رَشَف المُدَّام ، ولا يسمع الكلام في ذَمِّ الفلام . ولم يزل عزبا قذير الهيئة ، خشن الملبوس ، مبتد الأطراف ، في تصرفه ما يدل على نقص مروءته . وكانت شريف النفس في أمر واحد ، وهو قلة الاكتراث بأهل المناصب ، وترك السعي إليهم . ويُفنى أنه كان حُلُو المحاضرة مُفيد الحاطبة والمناظرة . وله شعر مذكور مشهور ، منه قوله :

حَكَّتْهُ ظَالِمٌ فِي مَهَجَتِي قَطَا      وكان ذلك جَهْلًا شَبَّهَ بِحَطَا  
هَلَّا تَجَنَّبْتُهُ وَالنَّظْمَ شَيْئُهُ      ولا أَسَامُ بِهِ خَسْفًا وَلَا شَطَطَا  
ويلاه من تائه أفضاله صَلَفٌ      ملؤن كلب أرضيته مَخْطَا  
أُبْشُهُ وَلَيْيَ صَدَقًا وَيَكْذِبُنِي      وعدًا وأُفِيطُ عدلا كلبا قَطَا

واختصر كتاب " الأغاني " اختصارا جميلا أحسن فيه . ومات في حدود سنة ستمائة بالقاهرة المذرية .<sup>(٢١)</sup>

- ١٥ (١) وذكر صاحب كشف القنون ص ١٣٣٧ أن له قصيدة تسمى : « القصيدة الجبرارية »  
يختلف حروف إصراها من الرفع إلى النصب إلى الجر إلى السكون : أولا :  
إني أـمـرؤ لا يـطـيد      نبي الشادن الحسن القوام  
وذكر له باقرت وابن شاعر من الموقوفات أيضا : " لمرض الكبير " ، و " لمرض الصغير " و " لطلقات الموقوفات " ، و " المنير " في الحرية و " أعيان المنى " و " المستزاد على الاحتجاج في فضلات الأجراد " و " علم أشكال الملط " و " الصبيغ والحبر يت " و " تحليل القراءات " . وله موشحة في الغاضى القائل ذكرها ياقوت .
- (٢) قال ياقوت وابن شاعر : إن وفاة كانت سنة ٥٩٩ هـ .

(٥١)

## ٥١٥ — عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيويه

عمرو بن عثمان بن قنبر، <sup>(١)</sup> مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن هالة بن جلد بن مالك بن أدد — ويكنى أبا بشر وأبا الحسن . ومعنى سبيويه بالفارسية رائحة التفاح .

أخذ النحو عن الخليل بن أحمد القُرهودي الأزدى، ولازمه، وتلمذ له . وقد كان أخذ شيئا من النحو عن عيسى بن عمر التقي وعن يونس، وأخذ عن غيره . وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأحمسي الكبير وغيره، وعمل كتابه المنسوب

(٢) ترجمته في أغنياء النحويين البحر بن ٤٨ — ٥٠ — وإشارة النحويين الورقة ٣٨ — ٣٩ ، ونبذة الوفاء ٣٦٦ — ٣٦٧ ، تاج العروس ١ : ٣٠٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ١٤٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (زيت سنة ١٨٠) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ — ١٩٩ ، وتاريخ أبي نعدا ٢ : ١٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ — ١٦٦ — ١٧٧ ، وتلخيص ابن مكرم ١٦٨ — ١٧٣ ، وتبليغ اللغة للأزهرى ١ : ٩٩ ، وابن خلكان ١ : ٣٨٥ — ٣٨٦ ، وروايات الجبلت ٥٠٣ — ٥٠٣ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٥٢ — ٢٥٥ ، وطيقات الزبيدي ٢٨ — ٤٥ ، وطيقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٢٠٦ — ٢١١ ، وطيقات القراء لابن الجوزي ١ : ٦٠٢ ، والقلاكة والمقلوكين ٨٢ ، والقهرست لابن الدليم ٥١ — ٥٢ ، وكشف القنون ١٤٢٦ — ١٤٢٨ ، ومراتب النحويين ١٠٥ — ١٧ ، ومرآة الجنان ١ : ٣٤٨ ، والمزهر للسيوطي ٢ : ٤٠٥ ، ٤٢٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ومساكن الأنصار ٤ : ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، والمساريف لابن تينة ٢٣٧ ، وعجم الأدباء ١٦ : ١١٤ — ١٢٧ ، والنجيم الزاهرة ١٢ : ٩٩ — ١٠٠ ، ونزهة الألباء ٧١ — ٨١ ، والوقاي بالوفيات ٥ : ٥٣٠ — ٥٣٧ .

(١) قنبر ، ضبطه ابن جاكولا بفتح القاف وسكون اللام ورفع الياء . وضبطه صاحب تاج العروس بضم ثم فتح وسكون . (٢) سبيويه ، ضبطه ابن خلكان : « بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها ورفع الياء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة » . وقال : « ولا يقال بالهاء الياء » . ثم قال : « حكى ضبط أهل الحرية هذا الاسم ونظائره ؛ مثل تقطويه وعمرويه وغيرهما . والصحيح يقولون سبيويه ، بضم الياء الموحدة وسكون الواو ورفع الياء المثناة من تحتها ؛ لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة «ويه» ؛ لأنها لغة » .

إليه في النحو، وهو مما لم يسبقه إليه أحد . وقد قيل إنه أخذ كتاب ميمى بن عمر المسمى " بالجامع " ، وبسطه وحشى عليه من كلام الخليل وغيره ، وأنه كان كتابه الذى اشتغل به ، فلما استكمل بالبحث والتحشية نُسب إليه .

وبسبب القائل بهذه المقالة بما قيل أن سيويه لما فارق عيسى بن عمر ولازم الخليل سأل الخليل عن مصنفات عيسى بن عمر ، فقال له سيويه : قد صنفت ثيما وسبعين مصنفا في النحو ، وأن بعض أهل اليسار جمعها وأتت عليها عنده آلة فذهبت ، ولم يبق منها في الوجود سوى تصنيفين ؛ أحدهما اسمه " الكامل " وهو بارض فارس عند فلان ، و " الجامع " ، وهو هذا الكتاب الذى اشتغل فيه عليك ، وأسألك عن غرامضه . فاطرق الخليل ساعة ثم رفع رأسه ، وقال : ربح الله عيسى ! ثم أئسد ارتجالا :

ذهب النحوُ جميعاً كهُ  
غير ما أحدث ميمى بن عمر  
ذاك " إكمال " وهذا " جامع " . فهما للناس شمسٌ وقمر

فأشار إلى " الإكمال " بالإشارة إلى النائب في قوله : " ذاك " ، وأشار إلى الجامع [ بالإشارة إلى الحاضر بقوله : " وهذا " .

وذكر ابن إسحاق التميمي في كتابه قال :

« قرأت بخط أبي العباس تلمب : اجتمع على حصة " كتاب ميمويه " اثنان وأربعون إنساناً منهم سيويه ، والأصول والمسائل للخليل » .

(١) أورد صاحب كشف الخفون في كتابه ص ١٤٢٦ - ١٤٢٨ : أسماء طائفة من العلماء الذين شرحوا " الكتاب " وطفروا عليه . وقد طبع لأول مرة في باريس سنة ١٨٨١ م ، وعليه تعليقات وله مقدمة باللغة الفرنسية بقلم الأستاذ ديرنيرغ . و طبع في كلكتة سنة ١٨٨٧ م ، و طبع في بلاد سنة ١٢١٦ هـ ، و ياشه تقريرات من شرح أبي سعيد الليراني ، ومنها كتاب " تحصيل بين الذهب من معدن جوهري الأدب " للأعلام الشنخري ، و طبع في برلين سنة ١٩٠٠ م ، ومعه ترجمة ألمانية للأستاذ جون .

وقدم سيويه أيام الرشيد إلى العراق، وهو ابن اثنين وثلاثين سنة، وتوفي  
 وله نيف وأربعون سنة بفارس . وكانت وروده العراق لقصدده يحيى بن خالد<sup>(١)</sup>  
 البرمكي . ولما قيل ليحيى بن خالد : هذا فاضل نحاة البصرة اشتاقت نفسه إلى  
 سماع كلامه . فقيل له : اجتمع بينه وبين نحوي الكوفة الكسائي . فجمع بينهما ،  
 وحضر نحاة الكوفة ، وحضر الأخفش الأوسط سعيد ، وحضر الفراء والأحرصاحبا  
 الكسائي ، وسأله عن مسائل تلجيج في جوابها . فقال يحيى بن خالد : من يحكم  
 بين هؤلاء ؟ فتراضوا بالأعراب ، فأحضر من فصاحتهم من قدم على باب السلطان ،  
 وهم أبو نفيس وأبو دماذ وأبو الجراح وأبو ثوان ، فحكوا بما قاله الكسائي ، فقال  
 الكسائي ليحيى بن خالد : هذا رجل قدم عليك يريد من دنياك . فأجازه بشرة  
 ١٠ آلاف درهم ، فأخذها وماد إلى البصرة ، ونخرج منها إلى فارس ، فأت هناك  
 في سنة تسع ومبشرين ومائة .

وكان المبرد إذا أراد أحد أن يقرأ عليه "كتاب سيويه" يقول له : هل  
 ركبت البحر ! تعظيما له ، واستعظاما لما فيه .

وكان المديني يقول : من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد "كتاب

سيويه" فليستحي . ١٥

(١) هو أحمد هاشم بن يحيى بن خالد بن برمك ، سيد بني برمك وأفضلهم ومؤيد الرشيد . كانت  
 الرشيد يدعوه بيا أبي ، فلما دلت الخلافة دفع إليه خاتمه وقطعه أمره ، فحاشاه ، واشتهر بجوده وحسن  
 سياسته ، ولما نكب الرشيد البرامكة ، قبض عليه وبجسه ، فلم يزل في سجنه بالرة إلى أن مات سنة ١٩٠ .  
 ابن خلكان (٢ : ٢٤٣) .

أخبرني الشريف النقيب النسابة محمد بن أبي البركات الحسين بن أسعد الحسيني الجواني إجازة شافهني بها بداره بقرافة مصر في شهر سنة ثلاث وثمانين وجمائة قال أخبرني عبد السلام بن عثمان اللغوي قال أخبرني ابن بركات السعدي قال أخبرني أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي قال أخبرني أبو عبد الله محمد ابن الحسين النخعي في كتابه ، قال :

« أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد قال حدثنا إبراهيم بن السري الزجاج قال : قال محمد بن يزيد اللبّد : سيبويه يُكنى أبا بشر ، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر ، مولى لابي الحارث بن كعب بن عمرو بن عتبة بن جلد بن مالك بن أدد ، وقيل : كان يُكنى أبا الحسين وأبا عثمان . والأوّل أشبه وأثبت . »

- ١٠ وقال أبو حاتم : هو عمرو بن عثمان . وسيبويه بالفارسية « راحة التفاح » .  
وهو لقب . وكان في لسانه حسنة ، وقلمه أبلغ من لسانه . وهو أثبت من أخذ عن الخليل بن أحمد ، وهو أستاذه ، وأخذ أيضا عن يونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر وغيرهم . وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفض وغيره . وسمع الحديث ، وكان شديد الأخذ ، وكان يستمل على حماد بن سلمة .

- ١٥ كتبت من خط محمد بن عبد الملك<sup>(١)</sup> : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال :  
حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال : سمعت عفان بن مسلم يقول : قال سيبويه

(١) القسرة : علة بالسلطان من مصر ، كانت لابي الحسن بن يوسف بن واثل ، من المعافرة .  
ورقاة : بيان من المعافرة نزلوها فسميت بهم ، وهي اليوم مقبرة أهل مصر ، ديار أيقية جالية ومجال واسعة وسوق فائحة ومشاهد للمالحين وترب الأكابر مثل ابن طولوت والمكذاني ، تدل على عظمة وجلال ، ديار تبر الإلزام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضى الله عنه في مدرسة الفقهاء الشافعية .  
وهي من زهد أهل القاهرة ومصر وبنجر جاتهم في أيام الحوامس . فانوت .

(٢) هو محمد بن عبد الملك الخاريجي . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول من ١٤١ .

لشعبة — ورواه في حديث — فقال لشعبة : لَأَنْ أَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْلُسَ .

قال نصر بن علي : كَانَ سَيُوبَةُ يَسْتَحْلِي مِنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ يَوْمًا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيْهِ ، لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ» .  
فَقَالَ سَيُوبَةُ : « لَيْسَ أَبُو الدَّرْدَاءِ » ، فَقَالَ : لَحَنْتَ يَاسَيُوبَةُ ، فَقَالَ سَيُوبَةُ : لَا جَرَمَ ! لِأَطْلُبَنَّ عِلْمًا لَا تَلْحَنُنِي فِيهِ أَبَدًا ، فَطَلَبَ النُّحُو وَلَمْ يَزَلْ يَلْزِمُ الْخَلِيلَ .

وَكُتِبَتْ مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : كَاتِبُ سَيُوبَةَ غُلَامًا يَأْتِي بِجِلْسِي وَلَهُ ذُرَابَتَانِ . قَالَ : وَإِذَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِمَرْيَتِهِ — فَتَأْتِيَا بِمَنْتِي .

وَكُتِبَتْ مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَخْفَشَ يَقُولُ : كَانَ سَيُوبَةُ إِذَا وَضَعَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِهِ عَرَضَهُ عَلَى وَهَوَيْرَى أُنَى أَعْلَمَ مِنْهُ — وَكَانَ أَعْلَمَ مِنِّي — وَأَنَا الْيَوْمَ أَعْلَمُ مِنْهُ .

وَكُتِبَتْ مِنْ خَطِّهِ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَخْفَشُ : أَنَّهُ قَرَأَ «كِتَابَ سَيُوبَةَ» عَلَى الْكِسَائِيِّ فِي جُمُعَةٍ ، فَوَهَبَ لَهُ مِئِينَ دِينَارًا . قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ لِي : هَذَا الْحَرْفُ لَمْ أَسمِهِ فَارَكِبْهُ لِي ، فَأَفْعَلَ .

قال أبو العباس : وَكَانَ الْأَخْفَشُ يُؤَدِّبُ وَلَدَ الْكِسَائِيِّ ، وَكَانَ الْخَاسِطُ قَدْ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ فَقَالَ : يَا مَتَدِّمُ مَنْ نَفَرَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : هَؤُلَاءِ يَأْتُونَكَ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ ، وَسَيُوبَةُ الَّذِي اعْتَمَدْتُمْ عَلَى كِتْبِهِ وَحَدَّثْتُمْ فَضْلَهُ —

وذكر الجاحظ كتاب سيويه — لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله ، وجميعُ كتب الناس عليه عيال . وكان سيويه لشهرته وقبْله علما عند النحويين ، وكان يقال بالبصرة : قرأ فلان "الكتاب" ، فيعلم أنه "كتاب سيويه" ، ولا يُشك أنه "كتاب سيويه" .

- ٥ كتبت من خط محمد بن عبيد الملك : حدثني المروزي عن الجاحظ قال : « أردتُ الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، ففكرتُ في شيء أهدي إليه فلم أجد شيئا أشرف من "كتاب سيويه" . فقلت له : أردتُ أن أهدي إليك شيئا ، ففكرت فإذا كل شيء عندك دونه ، فلم أر أشرف من "كتاب سيويه" . وهذا "كتاب سيويه" اشتريته من ميراث الفراء . فقال : والله ما أهديت إلى شيئا أحب إلي منه » .<sup>(١)</sup>
- ١٠

- وشاهدت بخط السلال النحوي القروشي الكوفي الزيات أن الجاحظ لما قدم من البصرة في بعض قدماته أهدي إلى محمد بن عبد الملك الزيات في وزارته نسخة من "كتاب سيويه" ، وأعلم بإحضارها محبته قبل أن يحضرها مجلسه ، فقال له ابن الزيات : أو ظننت أن حرائتنا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال : ما ظننت ذلك ؛ ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ . فقال له ابن الزيات : هذه أجل نسخة توجد وأغربها . فأحضرها إليه ، فقرأها ، ووقعت منه أجل موقع .
- ١٥

- وكتبت من خط محمد بن عبد الملك التاريخي : حدثني ابن الأَلم قال حدثنا محمد بن سلام قال : كان سيويه النحوي جالسا في حلقته بالبصرة ، فتذاكرنا شيئا من حديث قتادة ، فذكر حديثا غريبا فقال : لم يرو هذا إلا سعيد بن
- ٢٠

أبي السروبة ، فقال بعضُ ولد جعفر بن سليمان : ما هاتان الزائدتان يا أبا بشر؟ فقال : هكنا يقال ؛ لأنَّ العروبة هي الجمعة ، ومن قال : عروبة فقد أخطأ . قال ابن سلام : فذكرت ذلك ليونس فقال : أصاب ، لله دَرَه !<sup>(١)</sup> .

وكتبت من خط محمد بن عبد الملك : حدثني إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال : سمعت ابن عائشة يقول : كنا مجلس مع سيويه النحوي في المسجد — وكان شاباً جليلاً نظيفاً قد تعلق من كل علم بسبب ، وضرب في كل أدب بهم ، مع حدائمه سنة وبراعته في النحو — فبينما نحن عنده ذات يوم إذ هبت ريح أطارت الورق ، فقال لبعض أهل الحلقة : انظر أي ريح هذه؟ وكان على منارة ، تمثل فرس من صُفَر ، فنظر ثم عاد فقال ما يشب الفرس على شيء . فقال سيويه : العرب تقول في مثل هذا : قد [ تَنَابَتَ الرِّيحُ وَ ] تَدَابَتَ الرِّيحُ أي فعلت فعل الذئب ، وذلك أنه يحىء من هاهنا وهاهنا ليختل ، فيتخيل للناس أنه مَدَّة ذئاب .

وكتبت من خطه : حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا ابن النطاح قال : كنت عند الخليل بن أحمد فأقبل سيويه ، فقال : مرحباً مرحباً بزائر لا يَمَلُّ . فقال أبو عمر الخزومي — وكان كثير المجالسة للخليل : ما سمعت الخليل يقول لأحد إلا لسيويه .

كتبت من خط ابن عبد الملك : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : كان سيويه يخط في اسمه ؛ يقول : سيويه وسيويه آخر ؛ والكسائي يقول سيويه وسيويه آخر ؛ لأنه أعجمي فلا يحترى ، وزيلويه وزيلويه آخر ، ويثي زيلويان

(١) تاريخ بغداد (١٢ : ١٩٧) .

(٢) في الأصل : « حلّ رس » وصوابه عن تاريخ بغداد وطبقات الأبيدي .

(٣) زيادة من تاريخ بغداد وطبقات الأبيدي .

[يجمع] زيلوحات ، لأن الجسج بالولول والنون للحيوان الذي يسقل من الذكران ،  
والأنف والشاء لما يسقل من الإناث ولما لا يسقل ، ولا يعرف باللام . وقد  
قبل زيلويه وذوزيلويه وذوات زيلويه ورأيت زيلويه وذوى زيلويه وذوات  
زيلويه .

- ومن خطه : حدثني أبو أحمد التبريزي قال : حدثنا الفضل بن الحسن قال  
حدثنا عبيد الله بن معاذ العبدي قال : جاء سيويه إلى حماد بن سلمة فقال له :  
أحدثك هشام بن عمرو عن أبيه في رجل رُفَّ في الصلاة ؟ فقال : أخطأت  
يا سيويه ! إنما هو رُفَّ<sup>(١)</sup> . قال : فأنصرف إلى الخليل فشكا إليه ما لقيه به  
حماد ، فقال : صلب ، ومثل حماد يقول هذا . ورُفَّ يجوز إلا أنها ضعيفة ،  
والكلام رُفَّ .

- ١٠ . قال أبو العباس المبرد : كان الأخفش أكبر سناً من سيويه ، وكانا جميعاً  
يطلبان ، بغناه الأخفش ينظره بعد أن يرج ، فقال له الأخفش : إنما ناظرتك  
لأستفيد لا غير ، قال : أتراني أشك في هذا !  
ومات سيويه قبل جماعة قد كان أخذ عنهم كيونس وغيره ، فأما يونس  
فمات في سنة ثلاث وثمانين ومائة ، ومات أبو زيد بعد موت سيويه بنيف  
وثلاثين سنة .

وكانت وفاة سيويه — على ما ذكر محمد بن عمرو الجواز — في سنة ثمانين ومائة<sup>(٢)</sup>  
بفارس ، في أيام الرشيد ، وقبره بشيراز قصبة فارس . وكان قدم بغداد ، وجميع  
له التصويرون فئاظروه ، فاستقرَّ ، فماد إلى فارس ومات هناك .

- ٢٠ . (١) رُفَّ كسر دمع وكرم دمي رجع : نرج من أمه المم . وقال الجوهري : رُفَّ بالضم :  
لغة ودنية . وقال الأزهري : لم يعرف رُفَّ (بالبناء المجهول) ، ولا رُفَّ مثل (كرم) في فعل  
الزفاف . انظر الفارس واللسان (رُفَّ) .  
(٢) قال أبو طاهر : مات سنة إحدى وستين ، وقيل سنة ثمان وثمانين ، وقيل سنة أربع وتسعين .  
والأول أشبه لأنه توفي قبل الكسائي . هامش الأصل ص ٦٧

وتجّم من أصحاب سيويه أبو الحسن الأختش سعيد بن مسعدة، وأبو علي  
محمد بن المستنير قطرب .

أخبارنا زيد بن الحسن بن زيد النحويّ فيما كتب به إلى : أخبرنا أبو منصور  
عبد الرحمن القزاز، حدثنا أحمد بن عليّ من كتابه قال : « عمرو بن عثمان بن قنبر  
أبو بشر المعروف بسيويه النحويّ من أهل البصرة . كان يطلب الآثار والفقه ،  
ثم صعب الخليل بن أحمد ، فبرع في النحو ، وورد بغداد ، وجرّت يده وبين  
الكسائي وإسماعيل بن عمار » .

أخبارنا الكنديّ أخبرنا القزاز حدثنا أحمد بن عليّ في كتابه : « أخبرنا محمد  
أبو عبد الواحد بن عليّ البزاز ، أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ ، أخبرني  
الصوليّ وعبد الله بن جعفر قالوا : حدثنا محمد بن يزيد النحويّ قال : أبو بشر  
عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن جلد بن مالك بن  
أدد بن ملة . قال المرزبانيّ : وحدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن يزيد المبرّد  
قال : سيويه يكنى أبا بشر وأبا الحسن ، وهو من مولى بني الحارث بن كعب .  
قال المرزبانيّ : ويقال : وهو مولى آل الربيع بن زياد الحارثي . وتفسير سيويه  
بالفارسية « راحة القماش » » .

أخبارنا الكنديّ إجازة قال : أخبرنا عبد الرحمن القزاز سماها عليه قال حدثنا  
أحمد بن عليّ من كتابه : « أخبرنا الضيق ، حدثنا محمد بن العباس ، أخبرنا سليمان  
ابن إسحاق الجلاب قال : وسمّته — بنى إبراهيم الحريّ — يقول : سمى سيويه  
لأن وجهه كاتنا كأنهما قماش » .

وبالإسناد قال أحمد بن علي : « أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال : قال :

- محمد بن جعفر بن هارون التيمي : كان سيويه في أول أيامه صاحب الفقهاء وأهل الحديث ، وكان يستملي على حماد بن سلمة ، فلقن في حرف ، فصاحبه حماد ، فأُنف من ذلك ، ولزم الخليل . وكان من أهل فارس ، من البيضاء ومنشؤه بالبصرة ، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر ، وكُتِبَتْهُ أبو بشر ، ولقبه سيويه ، وتفسيره ربح التفاح لأن « سيب » : التفاحة ، و « ويه » : الربح . وكانت والدته ترقصه وهو صغير بذلك » .

- وبالإسناد قال أحمد بن علي في كتابه : « أخبرني التتويحي ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن الهلول التتويحي ، حدثنا أبو سعد داود ابن المهيم بن إسحاق بن الهلول ، حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد عن نصر بن علي قال : برز من أصحاب الخليل أربعة : عمرو بن عثمان أبو بشر المعروف بسيويه ، والنضر بن شمير ، وعلي بن نصر ، ومؤرج السدوسي » .

- وبالإسناد قال أحمد بن علي : « أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي ، أخبرنا المرزباني ، أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، حدثنا محمد بن يزيد قال : كان سيويه وحماد بن سلمة في النحو أكثر من النضر بن شمير والأخفش ، وكان النضر أعلم الأربعة باللغة والحديث » .

- وبالإسناد قال أحمد بن علي : « قرأت بخط القاضي أبي بكر بن الجعابي ، وأخبرناه الصيمري ، حدثنا أحمد بن علي الصيرفي ، حدثنا ابن الجعابي ، حدثنا الفضل ( هو ابن الجعابي ) عن ابن سلام قال : كان سيويه النحوي مولى بن الحارث

(١) البيضاء : مدينة مشهورة بفارس ، في كورة إسطنر .

- (٢) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ . (٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٦ .  
(٤) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٦ .

أَبْنُ كَسْبٍ غَايَةُ الْخَلْقِ فِي النَّحْوِ، وَكَتَابُهُ هُوَ الْإِمَامُ فِيهِ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ أَخَذَ عَنْهُ،  
وَكَانَ أَنَّهُمْ النَّاسُ فِي النَّحْوِ» <sup>(١)</sup>.

وَالْإِسْنَادُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ : «أَنْبَأَنِي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْقُضَاعِيِّ الْمَصْرِيِّ» أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
أَبْنُ خُرُوزَادِ النَّيَّيرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُهَلَّبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوْذِبَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّارِخِيُّ  
قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُرُوزِيُّ (يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُبَ بْنِ سَلَمَةَ <sup>(٢)</sup>) ، وَذَكَرَ حِكَايَةَ الْجَاهِلِ  
الَّتِي تَقَدَّسَتْ فِي إِهْدَاءِ الْكُتَّابِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ <sup>(٣)</sup>.

وَالْإِسْنَادُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ : «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطُّهْرِيُّ وَأَحْمَدُ  
أَبْنُ عَمْرِو بْنِ رُوحٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْمُعَاوِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ : سَمِعْتُ لَيْلَةَ أَدْرَسَ ، قَالَ : ثُمَّ نَحْنُ فَرَأَيْتُ  
جَمَاعَةً مِنَ الْجُنِّ يَتَذَكَّرُونَ بِالنَّفَقَةِ وَالْحَدِيثِ وَالْحِسَابِ وَالنَّحْوِ وَالشَّعْرِ ، قُلْتُ :  
أَفِيكُمْ عُلَمَاءُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ - مَنْ هُمُ بِالنَّحْوِ - : إِلَى مَنْ تَمِيلُونَ مِنْ  
النَّحْوِيِّينَ ؟ قَالُوا : إِلَى سَيِّبُوهِ . قَالَ أَبُو عَمْرِو : لَحِثْتُ بِهَا أَبَا مُوسَى - وَكَانَ  
يُنِظُّهُ لِحْدَةً كَانَتْ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ لِي أَبُو مُوسَى : إِنَّمَا عَالَمُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ سَيِّبُوهِ مِنَ الْجُنِّ» <sup>(٤)</sup>.

وَالْإِسْنَادُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ : «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّيْمِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا مُطَلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ  
قَالَ : لَمَّا دَخَلَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ أَتَى حَلْفَةَ الْكِسَائِيِّ وَفِيهَا غُلَامَانِ :

(١) تاريخ بغداد ١٤ : ١٩٦ . (٢) في تاريخ بغداد : « مليون » .

(٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٦ . (٤) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٧ .

(٥) في الأصل : «إلى» ، وموافق من طبقات التوحيدي .

الْفَرَّاءُ وَهشام ونحوهما ، فقال الفراء للكسائي : لا تكلمه ودعنا وإياه ، فلما جلس سيويه سأل عن مسائل والفراء يجيب ، ثم قال له الفراء : ما تقول في قول الشاعر :

نمتُ بقبري الزينيين كلامها إليك وقرى خالد ومسيح

فلحق سيويه حيرة السؤال وقال : أريد أمضى الحاجة وأدخل . فلما خرج قال

- الفراء لأهل الحلقة : قد جاء وقت الانصراف فقوموا بنا ، فقاموا . فخرج سيويه  
فذكر حلة البيت فرجع ، فوجدهم قد انصرفوا<sup>(١)</sup> .

أخبارنا يزيد بن الحسن أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الخطيب من كتابه : « أخبرنا

هلال بن الحسن الكاتب ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز ، وأخبرنا محمد

أبن محمد بن علي الوراق ، حدثنا الماعق بن زكريا ، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم

- الأنباري ، أخبرنا أبو بكر مؤتب ولد الكئيس بن المتوكل ، حدثنا أبو بكر العبدى<sup>(٢)</sup> .

النحوى قال : لما قديم سيويه إلى بغداد فأنظر الكسائي وأصحابه فلم يظهر عليهم

سأل : من يذل [من] الملوك ويرغب في النحر؟ فقيل له طلحة بن طاهر ، فتشخص

إليه إلى خراسان ، فلما انتهى إلى ساوة مرض مرضه الذي مات فيه ، فتمثل

عند الموت :

- ١٥ يؤمل دنيا لبقي له . فوافق المنية دون الأمل

حينما يرقى أصول الفسيل فمات الفسيل ومات الرجل

وإلى إسناد قال أحمد بن علي : « أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري ، أخبرنا جعفر

أبن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي ، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكل ،

(١) في الأصل « غيره » ومواجه من تاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « طيه » ،

٢٠ وما أتجه من تاريخ بغداد . (٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٧ — ١٩٨ .

(٤) من تاريخ بغداد . (٥) سارة : مدينة حسنة بين الرى ومزدان .

(٦) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٧ .

أخبرنا أبو الحسن المدائني قال : قال أبو عمرو بن يزيد : أحضر سيويه النحوي فوضع رأسه في حجر أخيه فأغى عليه . قال : فدمعت عين أخيه ، فافاق ، فراه بيكي فقال :

وَكُنَّا جَمِيعًا فَسَرَقَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا إِلَى الْأَمَدِ الْأَقْصَى فَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ !  
قال أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج : إذا تأملت الأمثلة من " كتاب سيويه " تبين أنَّهُ أعلم الناس باللغة .

وقال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش والمبرد ومطلب : إن سيويه لما قدم اليراق على أبي علي يحيى بن خالد البرمكي سألته عن خبره والحال التي ورد لها . فقال : جئت لتجمع بني وبين الكسائي ، فقال له : لا تفعل ، فإنه شيخ مدينة السلام وقارئها ومؤدب أمير المؤمنين ، وكل من في المصر له ومعه . فابى إلا الجمع بينهما . فعرف الرشيد خبره ، فأمره بالجمع بينهما ، فوعده يوم . فلما كان ذلك اليوم غدا سيويه وحده إلى دار الرشيد ، فوجد القزاة وهشاماً والأحمر ومحمد بن سديد قد سبقوه ، فسأله الأحمر عن مائة مسألة ، فأجابها منها ، فاجابه منها ، فاجابه بمجواب إلا قال : أخطأت يا بصري : فوجم<sup>(١)</sup> [لذلك] سيويه وقال : هذا سوء أدب . ووافي الكسائي - وقد شق أمره عليه - ومعه خلق كثير من العرب . فلما جلس قال له : يا بصري ، كيف تقول : خرجت فإذا زيد قائم ؟ فقال : خرجت فإذا زيد قائم ، فقال الكسائي : أيجوز : فإذا زيد قائما ؟ قال : لا . قال الكسائي : كيف تقول : قد كنت أظن أن العُزْب أشد لسة من الزنبور ، فإذا هو هي ، أو فإذا هو إياها ؟ . فقال سيويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز الصب . فقال الكسائي : لحنْتَ ! وخطأه الجميع . وقال الكسائي : العرب

(١) من طبقات الأبيدي .

- رفع ذلك كله وتنصبه . فدفع سيبيويه قوله . فقال يحيى بن خالد : قد اختلفنا  
وانتم رئيسا بلديكما ، فنن يحكم بينكما وهذا موضع مشكل ؟ فقال الكسائي : هذه  
العرب ببايك ، قد جمعتم من كل أوب ، ووفدت عليك من كل صُقع ، وهم  
فصحاء العرب ، وقد قنع بهم أهل المصرين ، وسمع منهم أهل الكوفة والبصرة ،  
فمُحضرون وإسألون . فقال يحيى وجعفر : قد انصفت ، وأمر بإحضارهم ، فدخلوا ،  
وفيهما أبو فُقُص ، وأبو ثَروان ، وأبو دنار ، فسئلوا عن المسائل التي جرت ، فتابعوا  
الكسائي . فأقبل يحيى على سيبيويه فقال : قد سمع أيها الرجل . فانصرف المجلس عن  
سيبيويه ، وأعطاه يحيى عشرة آلاف درهم وصرفته . نفرج وصرف وجهه إلى فارس ،  
ولم يمد إلى البصرة ، وأقام هناك إلى أن مات غما بالقرب<sup>(١)</sup> ، ولم يلبث إلا يسيرا .
- ١٠ قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش : وأصحاب سيبيويه إلى هذه النهاية  
لا اختلاف بينهم أن الجواب كما قال سيبيويه ، وهو : « فإذا هو هي » ؛ أي فإذا هو  
مثلهما ، وهذا موضع رفع ، وليس هو موضع نصب . فإن قال قائل . تأملت تقول :  
خرجت فإذا زيد قائم ، وقائما ، فننصب « قائما » ، فلم لم يميز : فإذا هو إياها ؛ لأن  
« إيا » للتصوب و « هو » للرفع ؟ والجواب في هذا أن « قائما » انتصب على  
١٥ الحال وهو نكرة ، و « إيا » مع ما بعدها مما أضيفت إليه معرفة ؛ والحال لا يكون  
إلا نكرة ، فبطل « إياها » والحال لا يكون إلا نكرة ، فكيف تقع « إياها » وهي  
معرفة في موضع ما لا يكون إلا نكرة ، وهذا موضع الرفع !
- وقال أصحاب سيبيويه : الأعراب الذين شهدوا من أعراب الحطمة الذين  
كان الكسائي يقوم بهم ويأخذ عنهم . وقد حكى أبو زيد الأنصاري : قد كنت  
أظن أن العريب أشد لسمية من الزنبور فإذا هو إياها .
- ٢٠

(١) القرب : المرض الذي لا يبرأ منه .

قال أبو سعيد الطوال : رايت على قبر سيويه رحمه الله هذه الأبيات  
مكتوبة ، وهي لسليمان بن يزيد المدوني :

ذهب الأحيّة بسد طول تراوير ونأى المزار فاساموك وأقتعوا  
تركوك أوحش ما تكون بفقرة لم يؤسوك وكرية لم يدفّسوا  
فُضي القضا أو صرت صاحب حفرة عتك الأحيّة أعرّضوا وتصدّعوا  
قال أبو عبد الله بن طاهر الصّكّري : سيويه امم فارسيّ كأنه في المنى ثلاثون  
رائحة ، وكان — فيما يقال — طيب الرائحة .

٥١٦ — عمرو بن أبي عمرو الشيباني اللغوي<sup>(١٥)</sup>

روى عن أبيه وغيره من أهل العلم ، وأُمّي في حياة أبيه سنين متعدّدة ، وكان  
نُصّا ، واسع الرواية مفيدا . وتوفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

سمع منه أحمد بن يحيى ثعلب كتاب " النوادر " لأبيه ، وسمع منه أبو إسحاق  
الحربّي الشيخ الصالح الزاهد رحمه الله ووقفه كل واحد منهما .

٥١٧ — عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي<sup>(١٥)</sup>

دخل الحاضرة ، وأخذ الناس اللغة عنه ، وله كتاب في " خالق الإنسان " ١٥  
جيد ، وكان يعلّم في البادية ويوزق في الحضر . وكان مولى لبني سعد ، ويقال :  
إنه كان يحفظ اللغة كلّها ، وكان بصريّ المذهب .

(١٥) ترجمه في بنية الرواة ٣٦٥ ، تلخيص ابن مكرم ١٩٤ ، وتلخيص اللغة للأزهري ١٠٠ : ١  
وطبقات الزيدى ١٤٣ ، وسمم الأدب ١٦ : ٧٣ — ٧٤ .

(١٥) ترجمه في بنية الرواة ٣٦٧ ، وتلخيص ابن مكرم ١٧٤ ، وطبقات الزيدى ١١٢  
— ١١٣ ، والتهرست ٤٤ ، وكشف الثغور ٧٢٢ ، وسمم الأدب ١٦ : ١٣١ — ١٣٢ . ٢٠

وقال الجاحظ : كان عمرو بن كزّكة أبو مالك أحد الطيّاب<sup>(١)</sup> ، يزعم أن الأغبيا عند الله عز وجل أكرم من الفقراء . ويقول : إن قروعن عند الله أكرم من موسى . وكان يتقم الحجاز المحتج فلا يؤلمه . ومن تصنيفه : كتاب «خلق الإنسان» . كتاب «الحيل» . قال أبو سعيد السري : يوما : إن عمرو بن كزّكة مع من أبي عمرو بن العلاء وغيره .

#### ٥١٨ — عياض بن عوانة بن الحَكَم بن عوانة الكلبي النحوي<sup>(٢)</sup>

نزّل القَبْرُوان . وكان جدّه الحَكَم بن عوانة عالما بإيام العرب وأنسابها . وكان له قَدْر وحال . وولى ولايات كثيرة . وكان أبو عوانة عالما أدبيا ، وكان من أهل الكوفة ، وعنه أخذ المهدي القَبْرُوان كَثِيرا من النحو والشعر . وكانت المهالبة ولادة القَبْرُوان يَكْرُمونه . ورُوي عنه أنه قال : أَقْتُ زمانا لا عهد لي بصلّة روح ابن حاتم ، حتى أزلت وألقت ، فركبت يوما بذلة ونجرت حتى رقيت على الكعبة السوداء المطلة على القنطرة — وكانت العرب تضجُ أفعالها في دخول إفريقيا

(٥) ترجمه في بنية الرماة ٢٦٨ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١٥٢-١٥٣

(١) الطيّاب : جمع طيب ؛ مثل جيد وجياد ، والطيب : تشبة المزاج .

- (٢) هم ولادة إفريقية ، من أبناء المهلب بن أبي صفرة ؛ وأولم يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب ، سيرة أبو جعفر المنصور سنة ١٥٤ لحرب الخوارج الذين قتلوا عامه عمر بن حفص بإفريقية ، فظهر لهم سنة ١٥٥ ، ودخل مدينة القيروان ، ومن ذلك التاريخ أصبح واليا بإفريقية ، ولما مات سنة ١٧٠ استخلف على إفريقية ابنه داود بن يزيد ، وأقره هارون الرشيد على ذلك ؛ إلى أن مزقه في سنة ١٧٢ . انظر ابن خلكان (٢ : ٢٨١) ، والتجريد الزاهرة (٢ : ٧٧) .

- (٣) هو دوح بن حاتم بن قيس بن المهلب ، ولد ثمة من انتقاء : السجاح والمنصور والمهدي والحادي والرشيد ، حكم السند ثم البصرة ، ثم ولّى إفريقية في عهد الرشيد ، ولم يزل واليا بها إلى أن توفي سنة ١٧٤ ، ودفن مع أخيه يزيد في قبر واحد . ابن خلكان (١ : ١٨٩) .
- (٤) في الأصل : «الكعبة» ، وصوابه من طبقات الزبيدي . «والكعبة» ، التي ، الصلب من الجادة والطين .

بالقيروان؛ فسميت القيروان؛ لأنها الأنفال في كلام العرب — فإني لعل الكدبية  
 إذ أتى رسوله يستد إلى؛ فقال: أجب يا بن عوانة . فضيت وما أحسب أن يمته  
 إلى ابتداء من غير أن أكون توسلت للوصول إليه إلا لأمر مبي إليه عنى من القول،  
 فلما أتيت نزلت على بابه؛ فاستؤذن لى، فصعدت، وإنه لمع جاريته طلحة الهندية،  
 فسالت فأحسن الرد، فكان روى سكن . ثم قال : ما حالك ؟ فقلت : مُقل مُعدم  
 أبو عيال، ولا مال . فقال : قد بلغت النفيث، فتخيم؛ أى ألقى خيمتك، فقلت :  
 الحمد لله، ذاك والله المأمول المرجو من الأمير . قال : مالك من العيال؟ قلت :  
 ثلاثون — قال : وكان أبو هريرة قهرمانه أكرم حضير ومشير — فقال : هم أكثر  
 من ذلك إلى السبعين ؛ بين قرابة وأصحاب، يأمون كلهم رأى الأمير ويرجونه،  
 وما هو بنى ماشية ولا غاشية ولا بتاجر . قال : قد أمرت لك بمسائة دينار،  
 فادفعها إليه يا أبا هريرة، ومن القمح والشعير والتبن والطلأ والزيت والخل ما قال  
 إنه يقوم به إلى رأس الحول . قال : فقلنا، فوزن لى المال، وقال لأصحاب  
 الخراج : احسبوا لكم له في هذه السنة عما أسر له، فجعلوا يعدون ويقدون، — وكان  
 السعر قد نرا — فقال لى أبو هريرة : هل لك إلى ما هو أقرب من هذا؟ فآخذنا ثمتا .  
 قلت : ما أكره ذلك؛ فأعطاني بمسائة دينار أخرى ومضيت، [ وما أنسى طلحة <sup>(١)</sup> ]  
 يومئذ وقولها : ما لم البسل أهل لكل ما أسدي إليه، فأنصرفت بأحسن حال .  
 وكان عياض يُقرض الشعر ويحيده .

وذكر المزياني في كتابه : «أن عوانة بن الحكم كان يقول لأخيه يقال له عياض :  
 نحوى، لا تعمق فى النحو؛ فإنه لم يتعمق أحد فيه الإصرار معلما » . قال : «فصار

(١) بنت القيروان سنة ٤٥٠ ، بنما عبة بن تابع الجهمي . (٢) نرا : ظا .  
 (٣) نكة من طبقات الأبيدي . (٤) كان حاكما بالأعبار والآثار، تمة ، روى عنه  
 الأصمى والميم بن مدي . ركنين من أعيان أهل العلم . مات سنة ١٥٨ . معجم الأدباء (١٦ : ١٣٤) .

عياض ذلك معلماً بإفريقية لولد المهلب<sup>(١١)</sup> . فعلى هذا الخبر يكون عياض أخا عوانة ابن الحكم، لا ولده . والله أعلم .

## ٥١٩ — عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المغربي<sup>(١٢)</sup>

من أهل سبتة، يكنى أبا الفضل، إمام عالم فاضل كامل مصنف . أخذ عن مشايخ المغرب بالأندلس والمدينة، وجمع من الحديث كثيرا .

- (١٠) ترجمه في الإحاطة في تاريخ غرناطة ٢ : ١٦٧ ، روضة المتوسم النصي ٤٢٥ ، وتاج العروس (حسب) وتاريخ الإسلام الفقه (وفيات سنة ٥٤٤) ، وتاريخ أبي القدا ٢ : ٢٢٢ ، وتاريخ فضاء الأندلس للنباشي ١٠١ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٥ ، وتذكرة الحفاظ للفهي ٤ : ٩٦ — ٩٩ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٧٥ — ١٧٧ ، وابن خلكان ١ : ٣٩٢ — ٣٩٣ ، والديباج المذهب ١٦٨ — ١٧٢ ، وروضة البانات ٥٠٦ — ٥٠٧ ، وغرر الذهب ٤ : ١٣٨ — ١٣٩ ، والصفة لابن بشكوال ٤٤٦ : ٤٤٧ ، وكشف الظنون ١٢٧ : ١٥٨ ، ٢٤٨ : ٢٩٥ ، ٢٩٣ : ٥٧٧ ، ١٠٥٢ : ١١٨٦ ، ١٢١١ : ١٧٧٩ ، ١٩٦١ : ١٩٦١ ، والمجم لابن أبيار ٢٩٤ — ٢٩٨ ، والتجريم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ — ٢٨٦ ، والرقائق بالوفيات ج ٥ مجلد ٣ : ٥٩٦ — ٥٩٧ . وروضة أحمد بن محمد المقرئ كتابا كبيرا في سيرته أسماء : " أنظار الرضا في أخبار القاضي عياض " إداره حول هذه الأبواب : روضة الفرد في أئولة هذا العالم الفرد ، وروضة الأخوان في ذكر حاله في الفتا والمضوان . وروضة البهار في ذكر جملة من شيوخه القرن فضلهم أظهر من شمس القار ، وروضة المشير في بعض ما له من منظوم ومستور ، وروضة السمرين في تصانيفه البديعة الظهير والقرين ، وروضة الآس في وقائعه وما تابعه به المعمر الذي ليس لمصر من آس ، وروضة الشقيق في جبل من فوائده ولم من فوائده المنظومة نظم الدرر والعقيق ، وروضة النور في تاء الناس طبع وذكر بعض مثاقبه التي هي أمل من المسك الأذفر ، (وقد طبع منه ثلاثة أجزاء في مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٣٥٨) . واليحصبي : ضبط ابن خلكان بنح أبيه . ونظم الصاد ونصحا وكسرهما : منسوب إلى يحصب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس ، قبيلة من حمير . (١) في الأصل : « الليل » ، وهو تحريف . (٢) سبتة ، فتح فسكون ، مدينة بالمغرب على ساحل بحر الزقاق تجاه جبل طارق ، فتحها موسى بن نصير سنة ٨٨ (٣) قال ابن مكيوم : « أخذ القاضي عياض بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حدين ، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وعن شيبنا أبي محمد بن حنابل وهريرم ، وأجاز له أبو بعل النساني ما رواه . وأخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي حسين بن محمد الصدي كثيرا وعن غيره . ومنه بقا ، الشيخ والأخذ عنهم » وجمع من الحديث كثيرا ، أنباء غير واحد عن المسند أبي القاسم مبد الرحمن بن مكي سبط الجلي ، رحمه الله ، عن الحافظ أبي القاسم =

وهو من أهل التّقن في العلم والدّكّة والفطنة والفهم . واستقضى بيّله مئة طويلة؛ حيدت سيرته فيها . ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة؛ فلم يطل مقامه بها، ورجل عنها إلى قرطبة في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة . وأخذ الناس بها عنه بعض ما عنده . وكانت ولادته في نصف شعبان من سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي بمراكش متزّيا عن قرطبة وسط سنة أربع وأربعين وخمسة مائة .

وله من التصانيف "شرح خبر أم زرع" <sup>(٢١)</sup> مجلد . "كتاب مشارق الأنوار" كبير . "تمام للملم في شرح كتاب مسلم" <sup>(٢٢)</sup> كبير .

١٠ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكر قال : سمعته - يعني حينما يقول : سمعت القاضي أبا علي حميد بن عبد الصديق يقول : سمعت الإمام أبا عبد الله القاسم ينفذ يقول : ما لكم تأخذون العلم عنا وتغيبونه عنا ثم لا تترجون علينا ! فرسم الله جميع من أخذه من شيوعته فخر الله لهم .

(١) غرناطة ؛ هي المدينة الثانية في بلاد الأندلس بعد قرطبة ، وسط سهل غصيب ، وكان بها بنو الأحمر ، كثروا من الأندلس من طوك المسلمين .

(٢) اسمه : " بنية الرائد لما نفضته حديث أم زرع من القوائد " ذكره صاحب كشف الظنون .

(٣) هو كتاب "مشارق الأنوار على صحيح الآثار" ، طبع غريب حديث الحرط والبناري ومسلم ، طبع بفاس سنة ١٣٢٨ ، وطبع الجزء الأول من مطبعة السادة بمصر سنة ١٣٣٢ .

(٤) ذكره ابن فرسون باسم كتاب "إكمال الملم في شرح صحيح مسلم" ، وقال صاحب كشف القنون : إنه كلى به كتاب المازري المسمى "الملم بقوائد كتاب مسلم" .

(٥) ومن مصنفاته أيضا ما ذكره ابن فرسون : كتاب الشفا بتعريف المصطفى (طبع بمصر وطاس والأستاذ مراد) ، و "الفتايات المستنبطة على الكتب المدة" ، و "ترتيب المداوك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك" ، (وهي نسخة خطية بيدار الكتبة المصرية برقم ٢٢٩٣ تاريخ) ، و "الإعلام بمحمدة قواعد الإسلام" ، و "الإلحاح في ضبط الرواية وتقعيد البيع" ، و "الفتنة في شيوخه" ،

و "المسم في شيوخ ابن سكرة" ، و "تظم البرهان على حجة نهر الأذان" ، و "مسألة الأهل المشروط بينهم الزاد" ، و "المقامد الحسان فيما يلزم الإنسان" ، و "الميون السعة في أخبار سجة" ، و "فتنة

الكتاب وبنية الطالب في الصدور والقرنل" ، و "الأجوبة المهيبة على الأسئلة المتنوعة" ، و "سر المرأة في أدب الفتاة" ، وكتاب "خطبه" . وقد ذكر أيضا أن له شرا كبيرا رافقا؛ وأورد طائفة من .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٥٢٠ — عباس بن ناصح الأندلسي النحوي<sup>(٥١)</sup>

ساكن الجزيرة الخضراء<sup>(١)</sup>. كان من أهل العلم والعريّة ، ومن ذوى القِصاحة في شعره ولسانه ، ويذهب في شعره مذاهب العرب ، وولى قضاء شذونة والجزيرة ووليا ابنه عبد الوهاب بن عباس ، ثم ابن ابنه محمد بن عبد الوهاب .

- قال عبد الرحمن بن عباس بن ناصح : كان أبى لا يقدم من المشرق قادم إلا كشفه عمن تحم من الشعراء بعد ابن هرمة<sup>(٢)</sup> ، حتى أتاه رجل من التجار ، فأعلمه بظهور الحسن بن هاني واربعائه من البصرة إلى بنداذ ، والمحل الذى ناله من الأيمن وبني برمك ، وأتاه من شعره بقصيدتين ؛ إحداهما قوله :

• جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلْقَ الْجُوحِ •<sup>(٥٢)</sup>

والثانية :

١٠

• أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الْجَلَا •<sup>(٥٣)</sup>

فقال : إِنَّ هَذَا أَشْعَرُ الْجَلِّ وَالْإِنْسِ ؛ لَا يَحْسَبُنِي عَنْهُ حَابِسٌ ، وتجهز نحو المشرق . قال : فلما دخلت بنداذ سألت عن مقتل الحسن بن هاني ، فأرشدت إليه ، فلذا

(٥١) ترجمته في بنية الرواة ٢٧٦ ، وتاريخ طه الأندلس ١ : ٢٤٥ ، وتلخيص ابن مكرم ١٧٧ ،

وطبقات الأبيدي ١ : ٢٤٥ ، ١٧٧ — ١٧٩ وطبقات ابن ناضي شعبة ٢ : ١٦١ — ١٧ ...

(١) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس ، وهي شرق شلونه وقيل قرطبة .

(٢) شلونه ، ينتح أوله ويعد الرواسا كة ثون : مدينة بالأندلس من أعمال إشبيلية .

(٣) هو إبراهيم بن حل بن سلة بن هرمة ؛ من مقدس الشعراء ، وعن أدرك الهولتين ؛ الأوروية والملاحمية . الاك من ٣٩٨ .

(٤) القصيدة في ديوانه ص ٢٥٧ . (٥) حمزة :

• دهان حل - ما غور القنج •

(٦) ديوانه ٣١٣ . (٧) حمزة :

• وقام وجه الزمان واحدا •

٢٠

قَصَّرَ عَلَيْهِ حَقَّةً وَخَدَّمَ وَحَوْلَهُ أَكْثَرُ مَا دَبِّي بِنْدَاذُ، فَسَلَّمْتُ وَجِلَسْتُ حَيْثُ أَتَيْتُ  
 فِي الْمَجْلِسِ، وَأَنَا فِي هَيْئَةِ السَّقَرِ، فَلَمَّا كَادَ الْمَجْلِسُ يَنْقَضِي قَالَ : مِنْ الرَّجُلِ ؟ قُلْتُ :  
 بَاغِي أَدَبٍ ، قَالَ : أَتُرَوِي مِنْ شِعْرٍ أَيْ الْمَخْشَى الَّذِي قَالَهُ عِنْدَكُمْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،  
 قَالَ : أَنْشِدْنِي ، فَأَنْشَدْتُهُ : « كُنْتُ الذَّرَى إِلَى الذَّرَى » <sup>(١)</sup> قَالَ : هَذَا الَّذِي طَلَبْتَهُ  
 الشُّعْرَاءُ فَأَضَعْتَهُ . ثُمَّ قَالَ : أَنْشِدْنِي لِأَبِي الْأَجْرِبِ ، فَأَنْشَدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ أَنْشِدْنِي لِبَكْرِ  
 الْكَتَّانِيِّ فَأَنْشَدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَاعِرُ الْبِلَدِ الْيَوْمَ عَبَّاسُ بْنُ نَاعِمٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،  
 قَالَ : أَنْشِدْنِي لَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ :

• نَادَتْ الْقَرْيُضُ وَمِنْ ذَا نَادَ •

تَقَالَى لِي : عَبَّاسُ ! قُلْتُ : نَعَمْ ، فَهَضَمْتُ إِلَى فَطْلَيْتِهِ ، فَعَاقَنِي وَصَنَعَنِي إِلَى نَفْسِهِ ،  
 وَانْحَرَفَ لِي عَنْ مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لِي مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ  
 فِي قِسْمِ بَيْتٍ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ عِنْدَ إِتْسَادِهِ لِفَيْرِهِ ، فَرَأَيْتُهُ لَا يُبَالِي مَا حَدَّثَ مِنْ  
 اسْتِحْصَانٍ وَاسْتِجْبَاحٍ ، فَلَمَّا أَنْشَدْنِي لِنَفْسِهِ اسْتَبَلَّتْ عَلَيْهِ وَجْهَةً ، فَقُلْتُ إِنَّهُ صَاحِبُ

(١) مر ذكره الحميدى في جريدة المقتبس الورقة ١٧٣ ، وقال : إنه مرى الدار والثناء ، وأنشد له :

وَمِنْ شَأْنِي فِي جَوْفِ يَمٍ      كَلَامٌ مَوْجِعًا عَصَى كَبِيرٍ  
 لَيْسَ وَالْقُلُوبِ سَقَاتٍ      رَاحَةُ الرِّيحِ بِنَا تَطِيرُ

(٢) كَمَا فِي الْأَسْلَ : وَفِي طَبَقَاتِ الزَّيْدِيِّ : « كُنْتُ أَبَا الذَّرَى إِلَّا الْهَارَ » وَهَوَئِهِ وَاسْخَ •

(٣) هَوَايِرُ الْأَجْرِبِ بِجَوَّةِ الْكَلَابِجِ • كَانَ مَذَاهِبًا لِلْعَبِيلِ وَذِي رُيُوسٍ مِنْ مَدِ الرَّحْنِ الْقَهْرِيِّ ،  
 وَلَمْ يَلْحَقْ دَوْلَةً بِأَيِّ أَمَةٍ ، وَأَنْشَدَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجُمُعَةِ :

وَلَقَدْ أَدَانِي مِنْ هَوَايَ يَمْزِلُ      خَالٌ وَرَأْسِي ذُو غَدَاثٍ أَرْسَحُ  
 وَالْعَبَشُ أَمِيدُ سَاطِعِ أَفْئَاتِهِ      وَالْمَاءُ أَطْيَبُ لَنَا وَالْمَرْعُ

جريدة المقتبس الورقة ٨١

الشعر . قال عباس : ثم أتممت الشعر ، فقال : هذا أشعر العرب ، ثم نقلني إلى نفسه في ضيافته عاماً . ثم قدم عباس الأندلسي ، فكرر على الحكم بن هشام بالمدح ، ثم تعرض للخدمة فاستقضاه على بلده .

### ٥٢١ - العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي<sup>(٥١)</sup>

- مولى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . من أهل البصرة . سمع الأصمعي وأبا معمر المقتد وعمر بن مرزوق ، وروى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحسبي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو بكر محمد بن أبي الأزهري النحوي وأبو بكر بن دريد وأبو روق الحزاني وغيرهم .

- (٥) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسياق ٨٩ - ٩٣ ، وإشارة النجاشي للورقة ٢٣ ، والأنساب ٢٦٤ ب ، ونية القمعة ٢٧٥ - ٢٧٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٣٦٤ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٨ - ١٤٠ ، وتاريخ أبي القاسم ٢ : ٤٨ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٩ - ٣٠ ، وكنة ابن بكوم ١٧٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٤٦ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ، وطبقات الأريدي ٦٧ - ٦٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٤ - ١٥ ، وقلائد القلوكلين ١١٦ ، والتهذيب ١ : ٤٨٤ ، ومجمع الأدباء ١٢ : ٤٤ - ٤٦ ، والمقتضب (وفيات سنة ٢٥٧) ، والتهذيب ٣ : ٢٧ - ٢٨ ، ونية الألباء ٢٦٢ - ٢٦٤ . والرياشي بكسر الراء ورفع الياء : منسوب إلى رياش ، وهو اسم جبل من جندل ، كان والله المنسوب إليه عبد الله قنبل إليه .
- (١) هو أبو مسهر عبد الله بن عمر البصري المقتد . سمع عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز الدراودي . وروى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن إسحاق الجبائي وغيرهم . وكان ثقة نجاد ، إلا أنه كان يقول بالقتل . مات سنة ٢٢٤ . الباب في الأنساب (٣ : ١٧٠) .
- (٢) هو عمرو بن مرزوق الأزدي الواسطي ، ذكره صاحب الخلاصة ص ٢٤٩ ، وقال : « شيخ أبي داود وأبي الوليد الطيالسي » . (٣) الحزاني ، بكسر الحاء : منسوب إلى حزان ، بن من العتيك ، وهو أبو روق أحد بن محمد بن بكر الحزاني ، حدث هو وأبوه . وروى عن ميهزان الكاتب وعبد الله بن شبيب المكي ، وروى عنه جماعة .

وكان من أهل الأدب وعلم النحو بحل عال . وكان يحفظ كتب أبي زيد  
والأصمعي كلها، وقرأ على أبي عثمان المازني "كتاب سيويه" . وكان المازني  
يقول : قرأ على الرياشي "الكتاب" وهو أعلم به مني . وقدم بغداد ، وحديث  
بها ، وكان ثقة .

جاء أبو شراة إلى الرياشي فقال له : إن أبا العباس الأعرج قد جاءك ، فقال :

إن الرياشي حيا ما تعلم في      حولك القصيد وهذا أعجب العجب  
يُهدى لي الشعر جيتا من مغالته      كالتمري يهدي لذات اللب والكرب<sup>(٢)</sup>  
فقال الرياشي : هلا رددتم حتى ، أما ميمم قول أبي نواس :

لا أمير الدهر سمعي      أن يسيروا لي حيا  
لا ولا أحفظ عندي      للأخلاء الميوبا  
فإذا ما كان كورب      قت بالليب خطيبا  
أحفظ الإخوان يوما      يحفظوا منك المنيا<sup>(٣)</sup>

قال أبو سعيد السمرقاني : « الرياشي أبو الفضل عباس بن الفرج ، مولى محمد بن  
سليمان بن علي الهاشمي . ورياش رجل من جذام ، كان أبو العباس صيدا له فبقى عليه  
نسيه إلى رياس . وكان عالما باللغة والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعي . وروى  
أيضا عن غيره ، وقد أخذ عنه أبو العباس محمد بن يزيد — يعني المبرّد — وأبو بكر  
ابن دريد » . وقال أبو بكر بن أبي الأزهري — وكان عنده أخبار الرياشي — « كانا

(١) هو أحمد بن محمد بن شراة ، شاعر بصرى من شراء الدولة العباسية ؛ وذكر أعياده أبو الفرج  
في الأغانى ( ٢٠ : ٣٥ — ٤٢ ) . (٢) الكرب هنا : أسرك السف  
الغلاظ البراض . (٣) ديوانه ١٢٧ . (٤) رواية الهويان :

أحفظ الإخوان كما      يحفظوا مني اللب

(٥) أعياد النحويين البصريين ص ٨٩ . (٦) في أعياد النحويين البصريين :  
« وحديث » ، ثم ساق بقية الخبر .

نراه يحيى إلى [ أبي ] العباس المبرد في قلعة قدمها من البصرة ، وقد تلقى أبو العباس ثعلب ، وكان يقدّمه ويفضله .

- قال أبو سعيد : « ومات الرياشي » — فيها حدثني به أبو بكر بن دُرَيْد .  
 سنة سبع وخمسين ومائتين بالبصرة ، قتلته الرّجج<sup>(١)</sup> . دخلوا عليه المسجد بأسيافهم  
 والرياشي قائم يصل الضّحى ، فضربوه بأسيافهم ، وقالوا : هات المال ، بفعل  
 يقول : أى مال ، أى مال ! حتى مات . فلما خرج الرّجج عن البصرة ، ودخلها  
 من فرعها ، فستر منهم من مرّ بيني مازن الطّحانين — وهناك كانت ينزل  
 الرياشي — فدخلوا مسجده ، فإذا به ملقّ وهو مستقبل القبلة ؛ كأنما وجه إليها  
 وإذا شمّته تحركها الرّيح قد مرّت ، وإذا جميع خلفه صحيح سرّوي ، لم تنشقّ له  
 بطن ، ولم يتغير له حال ، إلّا أن جلده قد لصق بعظمه ويّس . وذلك بعد مقتله  
 بستين — رحمه الله وإياه .

- وذكر محمد بن موسى الحنّادى قال : رأيت الرياشي في مسجده هذا ، فرأيت  
 رجلاً طويلاً آدم اللون ، عليه قلنسوة ، وسبع قدم ينداد نزل على يعقوب بن  
 شيبه ، فأقام على ابن السرى صاحب الكلبي شهراً ، حتى كتب عنه ما أراد ، ثم  
 رجع إلى البصرة .

- قال المازني : قرأ الرياشي على « كتاب سيويه » فما بلغ النصف منه حتى  
 كان أعلم به مني .

- (١) أخبار النعمان البصريين ص ٩٣ ؛ والرّجج : جماعة من عبيد البصرة ونواحيها ؛ القنوا  
 حول أحد الأديان من العلويين ؛ واسم علي بن محمد بن أحمد بن عيسى ، وكان في بدء أمره فقيراً ، ثم  
 أنرى واشنطن شوكة ؛ وقامت به وبين الخلفاء حروب تخربت فيها البصرة ، وكثر عدد القتلى . ثم  
 قتل وحملت رأسه إلى بندا . القنوى ص ٢٢١ ، وحوادث سنة ٢٥٧ من تاريخ ابن الأثير .

قال مروان بن عبد الملك : سمعت العباس بن الفرج الراشدي يقول :  
حفظت كتب أبي زيد ودرسناها إلا أني لم أجالسه مجالسة للأصمعي ، وأما كتب  
الأصمعي فإني حفظتها لكثرة ما كانت تردُّد على سمعي لطول مجالسته له . قال :  
وكنْتُ أقرأ على أبي زيد ، ولعل حفظي قريب من حفظه . قال : وقال لي يوما :  
عمن تأخذ ؟ قلت له : عن فلان ، فاجتمعنا عنده يوما أنا وذلك ، فتناظرنا ،  
فقال لي : تقول لي إنك تأخذ عن هذا وأنت أعلم منه ! .

وقال الخشني : كان المازني في الإعراب ، وأبو حاتم في الشعر والرواية ،  
وكان الراشدي في الجميع . وكان أهل البصرة إذا اختلفوا في شيء قالوا ما قال فيه  
أبو الفضل الراشدي ، اتقيادا لفضله وروايته . وكان من أهل الفضل ، لا يخرج  
البصرة مثل الراشدي .

وحمل الراشدي إلى سُرْمَن رَأى في أيام المتوكل ، لتولي قضاء البصرة فاستقنى ،  
وقال شعرا مدح به المتوكل ، وذَكَر فيه خلوة مسجدته منه ، فأعفاه وأعطاه ووسع  
له وأعاده . وقرأ عليه الفتح بن خاقان الوزير ، وأعطاه مالا جسيما ، وعاد إلى  
البصرة .

وقال يحيى : رأيت أبا حاتم يُعظَّم الزياتي تعظيما كثيرا ، وأبو حاتم أسن منه .  
وسئل الزياتي في عقب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين : كم تُد ؟ قال :  
أظن سبعا وسبعين . وكانت قتلته في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين — رحمه الله .

قال أبو الفتح محمد بن جعفر النحوي : قرأ الزياتي النصف الأول من "كتاب  
سيبويه" على المازني . وقال أبو بكر بن دريد : رأيت رجلا من الوزراء بالبصرة يقرأ  
كتاب "إصلاح المنطق" لابن السكيت ، ويقدم الكوفيين ، فقلت للزياتي —

وكان قاعدا في الوراقين — بما قال، قال : إنما أخذنا اللغة من حُرَّة القَبَاب<sup>(١)</sup>  
وَأَكَلَة اليرابيع<sup>(٢)</sup>، وأخذوا اللغة من أهل السواد، وأَكَلَة الكوامين<sup>(٣)</sup> والشواريز<sup>(٤)</sup>.

وله من الكتب : كتاب " الخيل " . كتاب " الإبل " . كتاب " ما اختلفت  
أسماءه من كلام العرب " .

- قال أحمد بن يحيى ثعلب : كنتُ أصيرُ إلى الترياشي لأسمع ما كان يرويه،  
فقال لي يوما : كيف تروى هذا البيت : « بازُلُ عامين » ، « أو بازُلُ » ، أو [بازُل] ؟  
يعني قول الشاعر<sup>(٥)</sup> :

ما تقيمُ الحربَ العَوائِثُ متى<sup>(٦)</sup> بازُلُ عامينَ حديثُ سَفَى<sup>(٧)</sup>  
• لَيْلُ هذا ولدتني أُمِّي •

- ١. قال ثعلب : تقول لي هذا في الرمية ؛ إنما أصيرُ إليك لهذه المقطعات والخرافات !  
وقلت له : يروى « بازُلُ عامين » ، « وبازُلُ عامين » ، [وبازُلُ عامين] ، فأصك .  
الرفع على الاستئناف ، والنقص على الإتياع ، والنصب على الحال .

(١) حُرَّة القَبَاب : صيده ، وهو أن يحك الجمر الذي هو فيه ؛ يحرش به ، فإذا أحسه الضب حسب  
نمائه ، فأنزع إليه ذئبه فيصاده .

- (٢) اليرابيع : جمع يربوع ، وهو دودة فوق الجرد .
- (٣) الكوامين : جمع كوام ، وهو ما يؤدم به ، محبوب .
- (٤) الشواريز : جمع ؛ شيراز وهو اللين الرائب .
- (٥) هو أبو جهل بن هشام ، أشدّه في موقعة بدر : أنظر سيرة ابن هشام ( ١ : ٧١ ) ، واللسان  
( يزك ، قم ، حزن ) .

- (٦) الحرب الروان : التي وقعت قبلها حرب .
- (٧) أحله في البعر ؛ يقال بعر بازُل ؛ إذا استكمل السنة الثامنة ، وطمن في الخامسة ، والكلام هنا  
على التشبيه باليسير ؛ يعني كمال العقل والتجربة . أنظر اللسان ( يزك ) .

وقال ثعلب أيضا: قَدِمَ الرِّيشِي بِنداذ في سنة ثلاثين ومائتين، فَأَتَيْتُهُ لَأَكْتُبَ عنه، فقال: أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَقُلْتُ: قُلْ، قَالَ: «نَعِمَ الرَّجُلُ يَقُومُ؟» قُلْتُ: الكَسَائِيُّ يَضْمِرُ «رَجُلًا يَقُومُ» وَالْفَرَاءُ لَا يَضْمِرُ، لِأَن «نَعِمَ» عِنْدَهُ اسْمٌ، وَعِنْدَ الكَسَائِيِّ فِعْلٌ، وَ«يَقُومُ» مِنْ صِلَةِ الرَّجُلِ، وَسَيُؤَيِّدُهُ يَقُولُ: إِنَّهُ تَرْجُمَةٌ. قَالَ: صَدَّقْتُ، قُلْتُ: فَقُولِ: «يَقُومُ نَعِمَ الرَّجُلُ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَذَا عَخَافٌ لِقَوْلِ صَاحِبِكَ، وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ يَخْتَلِفَانِ؛ لِأَنَّهُ لَتَرْجُمَةٌ إِذَا تَقَدَّسَتْ فَسَدَ الْكَلَامُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَتَى بِهَا فِي آخِرِهِ، لِيُظْهِرَ مَعْنَى الْكَلَامِ؛ فَاقْصِدْ لِمَا أَتَيْتَ لَهُ.

ثم قال: إِنْ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ سَأَلْنَا عَنْهَا الْأَخْفَشُ: لَمْ تَأْتِ الْعَرَبُ: «نَعِمَ الرَّجُلَانِ أَخَوَاكَ»، فَتَنَوْنَا «الرَّجُلَ» وَهُوَ جُنُسٌ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى «أَخَوَاكَ»؟ وَالْمَعْرُوفُ بِالْجُنُسِ لَا يَتَى وَلَا يُجَعُّ؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ أَصَرِّ الْفِعْلَ إِلَى الرَّجُلِ جَرَى جَرَى الْفَاعِلِ. فَتَنَى وَجَعٌ لَذَلِكَ. فَقَالَ: هَكَذَا قَالَ الْأَخْفَشُ. قُلْتُ لَهُ: وَجَالَسْتُ الْأَخْفَشَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَرَى أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُ. فَا عَجِبْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الزِّيَادَةِ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُهُ أَرْطَفَ فِيهَا. بِفَارِسِيَةِ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، فَفَجَّرَتْ بِهِ شَبَّاحٌ بِحَرْفٍ.

وَجِئْتُ مَنَاطِرَةً فِي مَجْلِسٍ فِيهِ الْأَخْفَشُ مُسْعِدٌ وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الزِّيَادِيُّ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنْ «مَنْذُ» إِذَا رَقَسَتْ بِهَا كَانَ اسْمًا مُبْتَدَأً وَمَا يَمُدُّهُ مِنْهُ، وَإِذَا حَرَرَتْ بِهَا كَانَ حَرْفًا جَاهُ لَمَعْنَى. فَقَالَ لَهُ الرِّيشِيُّ: فَلَمْ لَا تَكُونُ فِي حَالٍ مَا يَرْفَعُ وَيُحَرِّقُ جَمِيعًا اسْمًا؟ كَمَا تَقُولُ: «ضَارِبُ زَيْدًا»، [وَضَارِبُ زَيْدٍ]، فَقَدْ رَأَيْتَا الْأَسْمَ يُنْصَبُ الْأَسْمَ وَيُحَرِّقُهُ. فَلَمْ يَأْتِ الْأَخْفَشُ بِمَقْتَعٍ. فَلَمَّا سَمِعَ الْمَازِنِيَّ هَذَا الْكَلَامَ [قَالَ:]

(١) زَيْدٌ سَيُؤَيِّدُهُ. (٢) فِي الْأَصْلِ: «عِنْدَ»، تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الْبَيْدُ»، تَحْرِيفٌ.

أقول أنا : إنه لا يُشبه الأسماء ، وذلك لأنى لم أر الأسماء على هذه الهيئة ، فقد رأينا الأسماء المبتدأة تُزول عنها هي عليه ، ولا تلزم موضعاً واحداً ، لا يثير عن مكانه الذى هو فيه ، وإنما هو الحرف الذى جاء لمعنى ؛ فهو حرف جاء لمعنى ؛ مثل : أين ، وكيف ألزم شيئاً واحداً .

- ٥ قال أبو يعلى بن أبى زرعة : فقلت لأبى عثمان : حرف جاء لمعنى ، هل رأيتَه قط يعمل عملين : جرّاً ورفقاً ؟ فقال : قد رأيتُه يعمل عملين ؛ ينصب ويحمر ؛ مثل قولك : « أتانى القوم خلا زيدا ، وسلا زيدا » .

- قال أبو عثمان : أقول المواسل [ و ] هي الأفعال ؛ إنما ترفع الشيء الواحد ؛ ولم أرها رفعت شيئين إلا بحرف عطف ؛ مثل : « قام زيد وعمر » ؛ ولا يجوز أن ترفع بالابتداء المبتدأ ونحوه . قلنا له : فإن الصفة هي مرفوعة أيضاً إذا قلت : « قام زيد العاقل » ، فقد رفعت شيئاً بغير حرف عطف ، فقال : الموصوف قد اختلف على الصفة . قال أبو عثمان : ألا ترى [ أنك لو حملت كُوزاً فيه ماء كنت قد حملت الماء ؟ وأهل بغداد يقولون : « إن زيدا منطلق » إن ناصب « زيد » « إن » و « منطلق » لم تعمل فيه « إن » ، والحجة عليهم في ذلك أن تقول : « إن زيدا منطلق » ، وهذه اللام لا تدخل إلا على ما تعمل فيه « إن » .

- ١٥ قال أبو عثمان المازنى : سألت الرياشي : « والله » ما أنكرت أن تكون « الإله » خفف قليل : « آله » ، ثم أدغمت اللام في اللام الساكنة ؛ كما أجزت في « الناس » أن يكون تخفيفاً من « الأناس » ، ثم أدغمت ؟ فقلت له : من قبل أن « الناس » على معنى « الأناس » ، وكذلك كل شيء خفف من الهمزة فهو على معناه مخففاً ، وأنت إذا قلت « الله » ، فليس يعمل الله عز وجل ، فلو كان « الله » هو « الإله » خففاً لبقى على معناه ؛ فلما جاء « الله » على غير معنى « إله » علمنا أن هذا ليس مخففاً .

٥٢٢ — العباس بن رداد بن عمر البندنجي أبو الفضل النحوي<sup>(٥١)</sup>

كانت له معرفة حسنة بالنحو . قرأ على أبي النثائم حبشي بن محمد الواسطي الضرير النحوي ، ثم على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن المشاب ، وأقرأ الناس ، وتخرج به جماعة ، وما أشدنيهِ العباس لبعضهم :

أقبلت في غلالة زرقاء لا زردية كلون السماء  
فأملت في الغلالة منها قر الصيف في ليالي الشتاء

٥٢٣ — عيسى بن عمر البصري الثقفى المقرئ النحوي<sup>(٥٢)</sup>

اختلف في نسبه ، قيل هو مولى لبني غزوم ، وهو من ولد الحكم بن عبد الله الأعرج الذي روى الحديث . وقيل كان من هذيل ، نلاله بن الوليد ، وقيل هو مولى خالد بن الوليد المخزومي ونزل في قتيب .

(٥١) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ١٧٩ . والبندنجي ، فتح الباء وسكون النون وضع الهمزة وكسر التون : منسوب إلى بندنجين ، وهي بلدة قريبة من بغداد .

(٥٢) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للميرزا إلى ٣١ — ٣٣ ، وإشارة النحويين للورقة ٣٩ — ٤٠ . وبيعة الوفاة ٢٧٠ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٨ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ :

١٠٥ — ١٠٦ ، وتلخيص ابن مكرم ١٧٩ — ١٨٠ ، وابن خلكان ١ : ٣٩٣ — ٣٩٤ .

مدرجات الجملات ٥٥٧ — ٥٥٨ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٢٤ — ٢٢٥ ، وطبقات الأئمة :

١٧ — ٢١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢١٢ — ٢١٥ ، وطبقات الفقهاء لابن الجوزي ١ : ٦١٣ ،

وعيون التواريخ ( وفات ١٤٩ ) والتهذيب ٤١ — ٤٢ ، ومراتب النحويين ٣٢ ، ورمكة الجبلان

١ : ٣٠٧ — ٣٠٩ ، ولسان الألبان ٤ : ٢٧٠ — ٢٧١ ، والمعارف لابن قتيبة

٢ : ٢٣٥ ، ربيع الأدباء ١٦ : ١٤٦ — ١٥٠ ، والنسجم الزاهرة ٢ : ١١ ، وزيعة الألبان

٢٥ — ٢٩ ، والواق بالوفيات ٥٥ : ٢٤٣ — ٢٤٥ .

(١) هو الحكم بن عبد الله بن إسحاق الثقفى ، ابن الأهرج البصري . روى عن عمران بن حسين وابن عباس وقتهما ، وروى عنه حاجب بن عمرو ومعاوية بن عمرو ويونس بن حيد . خلاصة تلخيص الكمال ٧٦ .

وكان من قُرّاء أهل البصرة ونحّاتها . وكان عالماً ، أخذ عن ابن إسحاق .  
وكان عيسى بن عمر في طبقة أبي عمرو بن العلاء ، وعنه أخذ الخليل بن أحمد .

- وله في النحو نيف وسبعون تصنيفاً ، علمت ؛ ومنها تصنيفان كبيران ؛ اسم أحدهما « الإكمال » والآخر « الجامع » . ويقال إن « الجامع » هو « كتاب سيبويه » ، زاد فيه وحشاه . ومأل مشايخه من مسائل منه أشككت عليه فذكرت له فاضافها ، وإنه لما أحضره إلى الخليل بن أحمد ليقراء عليه عرفه الخليل ، وأنتد :  
بطلّ النحو جميعاً كله غير ما أحدث عيسى بن عمر<sup>(١)</sup>  
ذلك (الإكمال) وهذا (جامع) فهما للناس شمس وقمر  
فاشار إلى « الجامع » بما يشار به إلى الحاضر ، وهي لفظة « هذا » .

- وقال أحد العلماء لعيسى بن عمر : أخبرني عن هذا الذي وضعت في كتابك ؛  
يدخل فيه كلام العرب كله ؟ قال : لا ، قلت : فمن تكلم خلافاً واحتدى ما كانت  
العرب تتكلم به تراه غلطاً ؟ قال : لا ، قلت : فما ينفع كتابك !

- وقال محمد بن سلام الجعفي : « كان عيسى بن عمر يترع إلى النصب إذا  
اختلفت العرب » .<sup>(٢)</sup> ويقال : إن أبا الأسود لم يضع من النحو إلا باب الفاعل  
والمفعول فقط ، وإن عيسى بن عمرو وضع كتابه على الأكثر وبوبه وهذب ، وسمى<sup>(٣)</sup>  
ما شذ عن الأكثر لفات . وكان يطن على العرب ، ويخطي المشاهير منهم ؛ مثل  
الناطقة في بعض أشعاره وغيره .

- (١) قال ابن بكيم : « نقل « أحدث » ليس بجيد ، ولو قال : غير ما ألف ، أو صف أرابع  
لكان أجود » . (٢) طبقات النعمان ص ١٤ . (٣) من ذلك ما ذكره الزيدى  
في الطبقات : « قال عيسى بن عمر : أساء الناطقة في قوله :  
فبت كاتي ساروتى ضئيلة \* من الرث في أنياها الم تالغ  
ويقول : وجهه أن يكون : « الم تالغا » .

وكان صاحب تعمير في كلامه ، واستهلل للغيرب فيه . وكان بعض جلساء  
خالد بن عبد الله القسري<sup>(١١)</sup> قد استودعه ودبسة ، فَنَمِيَ ذلك إلى يوسف بن عمر ،  
فكتب إلى واليه بالبصرة يأمره أن يحمله إليه مُقْبِداً ، فدُخِيَ به ، ودعى بالحداد  
وأمره بتقيده ، فلما قُيد قال له الوالي : لا بأس عليك ؛ إنما أَرَادَكَ الأمير لتأديب  
ولده . قال : فما بال القيد إذن ! فبقيت هذه الكلمة مثلاً بالبصرة . فلما أتى به  
يوسف بن عمر سأله عن الوديسة فأخبره ، فأمر به فُضِرِبَ بالسياط ؛ فلما أخذه  
السلط جزع ، فقال : أيها الأمير ؛ إنما كَانَتْ ثياباً في أُسِفَاط<sup>(١٢)</sup> ؛ قَسَمْتُهَا عَشَارَك<sup>(١٣)</sup> ،  
فرفع السلط عنه ، ووكل به حتى أُخِذَت الوديسة منه . وأدركه بعد ذلك ضيق  
النفس ؛ فكان يُدَاوِيه بإجاص يابس وسكر يضعه في فيه فيسكن ما به ، وكانت  
دقيق الصوت .

١٠

قال يحيى بن معين : عيسى بن عمر بصري ثقة . وجمع الحسن بن خطبة<sup>(١٤)</sup> عند  
مقدمه مدينة السلام الكسائي<sup>(١٥)</sup> والأصمعي<sup>(١٦)</sup> وعيسى بن عمر ؛ فأتى عيسى بن عمر على

(١) هو خالد بن عبد الله القسري ، أمير العراقيين ، كان جواداً عدداً خطيباً ، عزله هشام وول  
بده يوسف بن عمر الثقفي ؛ ابن عم الجراح ، لحاسب وحاسب عماله ، وحبيه وطبقه ، ومات تحت العذاب  
سنة ١٢٦ . ثلثات القصب : ( ١ : ١٦٩ ) .

١٥

(٢) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي . ول ابن هشام بن عبد الملك ، ثم ول العراق  
سنة ١٢١ ، بعد عزل خالد القسري ، وأقام بالكوفة إلى سنة ١٢٦ ، ثم عزله يزيد بن الوليد وحبيه  
في دمشق إلى أن قتل يزيد بن خالد القسري بتأويله سنة ١٢٧ . ثلثات القصب : ( ١ : ١٧٢ ) .

(٣) الخبر مذكور في طبقات الزيدية ، والتصديق ينسب لغيره من هيرة .

(٤) أسفاط : صفر أسفاط ، وهو جمع مسقط ، والسط : دواء كالجوارق .

٢٠

(٥) البشار : قابض الزكاة .

(٦) هو الحسن بن خطبة بن شبيب الطائي . كان من نواد المنصور ، وتوفي سنة ١٨١ . ثلثات  
القصب : ( ١ : ٢٩٥ ) .

الكسائي - مسألة، فذهب الكسائي يوجه احتمالاتها، فقال له عيسى : طافك الله !  
إنما أريد كلام العرب، وليس هذا الذي تأتي به بكلامها .<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي : وجاء عيسى بن عمرو يوما إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له :  
مررتُ بقطرة قوة ، فلقيني ببيان مقرونان في قرن ، فاشعرت شجرة حتى وقع  
قراينهما في عنق ، فليج لي ، فافترقع عني والناس قيام ينظرون . قال : فكاد  
أبو عمرو ينشق غيظا من فصاحته .

وذكر عنه أن ضيق النفس الذي كان به أدركه يوما وهو في السوق فوقع ،  
ودار الناس حوله يقولون : مصروع ، مصروع ! أين قارئ ومعوذ من أبلقاء . فلما  
أفاق من غشيته نظر إلى أزدحامهم فقال لهم : ما لي أراكم تتكاثرون علي - تكاثروكم  
على ذي جنة ! افترقوا . فسمع أحد الجمع وهو يقول : إن جنة هذا يتكلم  
بالهندية .

توفي عيسى بن عمرو سنة تسع وأربعين ومائة قبل أبي عمرو بن العلاء بخمس  
سنتين أو ست .

## ٥٢٤ - عيسى بن أبي جروم أبو الأصمعي الخولاني

١٥ الأنطلسي<sup>(٢)</sup> النحوي

كان عالما بالنحو واللغة والحساب والعروض والقرائن ، مقيدا لكل ذلك ،  
متصلا بالإفادة . وكان فاضلا خيرا دينيا شاعرا محسنا .

(٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم - ١٨٠

(١) رواية الخليل في طبقات الربيعي : « وجع الحسن بن خنبله عند مقدمه مدينة السلام  
الكسائي وعيسى بن عمرو الأصمعي » ، قال عيسى عن الكسائي هذه المسألة : حك ما أمك ، فذهب الكسائي  
يقول : يجرزكا ويجرزكا . فقال له عيسى : طافك الله ! إنما أريد كلام العرب ، وليس هذا الذي  
أتى به كلام العرب . (٢) يقال : ليج فلان ليجا ، إذا مرع .

## ٥٢٥ — عيسى بن يـلـبـخـت الجـزـولـي المـغـربـي<sup>(٥)</sup>

البربري النسب . وجزولة قبيلة من قبائل البربر مشهورة المذكـر هناك .  
وربما قالوا كجولة ( بالكاف ) . أبو موسى .

- وجل فاضل كامل دين خير . رحل من المغرب إلى المشرق ورجع وعاد إلى مصر ، وقرأ مذهب مالك والأصول على الفقيه أبي المنصور ظافر المالكي<sup>٥</sup> الأصولي<sup>(١)</sup> . وقرأ النحو على الشيخ أبي محمد عبد الله بن برى<sup>١٠</sup> النحوى المصرى الدار ، إمام وقته . ولما قرأ عليه كتاب " الجمل " للزبيدي سأل من مسائل على أبواب الكتاب ، فأجابها عنها ، ويرى بحث فيها بين الطلبة أنتج قولة علقها الجزولي مفردة ، بلغت كالقدمة ، فيها كلام غامض ، وعقود لطيفة ، وإشارات إلى أصول صناعة التصوغربية . ولما عاد إلى المغرب نقلها الناس عنه ، واستفادوها منه . وبنى أنه كان إذا سئل عنها : هل هى من تصنيفك ؟ قال : لا ، لأنه كان متورما . ولما كانت هذه من نتائج خواطر الجماعة عند البحث في مجلس الشيخ أبي محمد بن برى<sup>١٥</sup> ، ومن كلام ابن برى<sup>١٥</sup> لم يسمع له أن يقول : هى من كلامي وتصيفي ، وإنما هى منسوبة إليه ، لأنها من استفادته ومساجلته وكونه أئمتها دون الجماعة .

(٥) ترجمه في إشارة الغمين الورقة ٤٢٩ ، وفيه الرواة ٣٦٩ — ٣٧٠ ، وتلخيص ابن بكوم ١٨٠ — ١٨١ ، وابن خلكان ١ : ٣٩٤ — ٣٩٥ ، وغلوات الذهب ٥ : ٢٦٤ ، وطبقات ابن تاضي شبة ٢ : ٢١١ — ٢١٢ ، والقلائكة والمغلوكتين ٩١ — ٩٣ ، وكشف الظنوب ١٨٠٠ — ١٨٠١ ، والرقائق بالرفيات ج ٥ مجلد ٣ : ٦٣٣ . وبلخيت ، منبه ابن خلكان : «فتح الباء واللام الأول وسكون الثانية وضع الباء وسكون انشاء» . وهو اسم بربرى .  
(١) شيخ المالكية في وقته ، انتصب للإمامة والفتيا ، وانتفع به بشر كثير . مات بمصر سنة ٥٩٧ هـ .  
نيل الابتاج ص ١٣٠ .

وأخبرني صديقنا النحويّ السورقيّ الأندلسيّ قال : اجتربتُ به في طريق بعض مدن السدوة — وأسمّاها لي وأُسيّتها أنا — قال : وقد كان مقبلاً بها ، فأرشدت إلى منزله ، فدققت عليه بابه ، فخرج إلى فرايته في هيئة مثاله ، فسأله من مسألة في مقدّمته ، أظنه قال في باب التعجب أو في باب الحكاية — المعبو متى — قال : فأجابني عنها ، وتركته وانصرفت .

- وقد عني الناس بشرح هذه المقدمة ؛ فحين شرحها صديقنا هذا المعلم وأجاد .  
 وشرحها أبو عليّ عمر الشلوبيّ<sup>(١)</sup> ، تزيلاً إشبيليةً ونحوها ، ولم يُطل ، وشرحها نحويّ من أهل العدوة من أرض المغرب ، ووصل شرحه إلى الشام وقال : من وقف عليها : لم يأت بظال . وشرحها شاب نحويّ من أهل جيان من الأندلس متصديقاً بحلب لإفادة هذا الشأن ، فجمع فيه بعض أحوال هؤلاء المقدم ذكرهم وأحسن في الإيجاز<sup>(٢)</sup> .

ومات الجزوليّ — رحمه الله — بالمغرب ، في حدود سنة خمس وسبعمائة ؛ قبلها أو بعدها بقليل ، والله أعلم .

- واجتمعت بالمعلم أبي القاسم بن الموفق النحويّ السورقيّ الأندلسيّ المقدم ذكره ، وسأله عنه ثانية فقال : كان اجتماعي به بونس ، وقدم في محبة صاحب المغرب نقصد المهديّ وقال : كان الجزوليّ من زاراء ؛ وبنى المزوار بالبربرية مقدم جماعة . وسأله عن المسألة التي سأله عنها ، فقال : هي في التعجب من مقدّمته ، وهي المثلية أو المثلية « بالتحريك » قال : فقال له : هي المثلية . وسأله عن سنة اجتماعه به

(١) من نسخة خطية بمالك الكتب المصرية رقم ٢٦٦ نحو . (٢) انظر ص ٣٣٣ من هذا الجزء .

(٣) قال صاحب كشف القنون : « هي المسألة بالقانون ؛ أُخرب فيها ، وأتى بالسجائب ، وهي في غاية الإيجاز مع الاشتغال على شيء كثير من التحول مسبقاً إلى مثلاً ، ثم أُورد أسماء طائفة من شرحها » .

فقال : كان ذلك في أوائل سنة إحدى وستمائة . ثم سألته : هل حَقَّقْتَ وفاته فقال : لم أحقق السنة ؛ ولكن أخبرت أنه لم يشب بمسدى إلا سُنَيَات قلائل ، ما بين الثلاث إلى الأربع ، فيكون تقدير وفاته ما ذكرناه .

## ٥٢٦ — عيسى بن المعليّ الحجة بن مسلمة الرافقي الغفويّ النحويّ الشاعِر<sup>(٥١)</sup>

عَرَبِيّ الأصل . كان كثيرَ الشعر ، يمدح أمراء الدولة الأتابكية والنورية ، ومدح مظفر الدين بن زين الدين ؛ وهو ممن فات العهد ذكره في "المروية" . وصنّف كتاباً في اللغة لطافاً ، وصنّف في النحو كتاباً لطيفاً سماه "المعونة" ، وشرحه بكتاب سماه "القرينة في شرح المعونة" .

وكان يحضر إلى حلب ، ويمدح المعتمدين والمُشترَين ؛ فمن مدح الرئيس صفى الدين طارقي بن أبي ظم بن الطرّيزة بقصائد شهد بها ديوانه . قُلت من خط ولده الصارم إبراهيم بن الحجة هذا على ظهر كتاب "القرينة في شرح المعونة" : « توفي والذي — رحمه الله — ليلة الجمعة ثالث ربيع الآخر سنة خمس وستمائة » .

## ٥٢٧ — عطاء بن أبي الأسود السوّليّ النحويّ<sup>(٥٢)</sup>

عالم بالنحو والعربية ، وهو الذي اتفق بعد موت أبيه هو ويحيى بن يعمر على بسط النحو وتعيين أبوابه ، وبتعج مقاييسه . ولما تولى أبيه البصرة من قبل علّ

(٥١) ترجمه في بنية الرواة ٢٧٠ ، وتخصيص ابن مكرم ١٨١ ، وسمع الأديب ١٦ : ١٥١ .

(٥٢) ترجمه في تقييد ابن مكرم ١٨١ .

(١) قال ابن مكرم : « قال الحافظ أبو عبد الله بن الأبار : تولى — يني الشيخ أبو موسى الجوزي — بقرود من عمل مراکش في سنة سبع وستمائة ، وتولى في سنة ست . انتهى . وذكره الأستاذ أبو جعفر بن الزبير في تاريخه ، ولم يعرف وفاته ، فقال : تولى بقرود بعد سنة ستامة » . (٢) صاحب التقييد ، ذكره صاحب النجوم الزاهرة (٢٧٢ : ٦) وقال إنه مات سنة ٦٣١ . وذكره ياقوت أيضاً في كتاب "تبيين اللغويات في علم العروض" ، وذكر أنه له ديوان شريف في مجلدين .

وابن عباس كان على شرط أبيه عطاء ، ولم يُعَقِّب . ولما استوفى هو ويحيى بن يعمر جزءاً متوفراً من أبواب الصحاح تسبب بعض الزواة إليهما أنهما أول من وضع هذا النوع .

(٥)

### ٥٢٨ - عَنبَسَةُ بن معدان القليل

- من بنى أبى بكر بن كلاب . وقيل إنه ينتهى إلى مهرة بن حيدان . قال المبرد قال عَنبَسَةُ : اختلف الناس إلى أبى الأسود يتعلمون منه العربية ؛ فكان أربع أصحابه عَنبَسَةُ بن معدان المهرى . واختلف الناس إلى عَنبَسَةَ فكان أربع أصحابه ميمون الأقرن . وكان عَنبَسَةُ بن معدان يعرف بالقليل ؛ وذلك أن زياد بن أبيه كانت له فيسلة يُتفق عليها في كل يوم عشرة دراهم ، فأقبل رجل من ميسان<sup>(١)</sup> يقال له مَسَدان ، فقال : ادفعوها إلى وأكفيكم المثونة وأعطيتكم عشرة دراهم في كل يوم ، فدفعوها إليه فأثرى وأبقى قصراً ، ونشأ له ولد يُقال له عَنبَسَةُ وقصُح ، وهو هذا الذى نحن في ذكره . فروى الأشعار ، وروى شعر جرير والفرزدق وانتهى إلى بنى بكر بن كلاب .

- وقيل للفرزدق : ها هنا رجل من بنى كلاب يروى شعر جرير ويفضله عليك ، ووصفوه له . فقال : رجل من بنى كلاب على هذه الصفة لا أعرفه ، فأروني داره ، فأروه ، فقال : هذا ابن معدان الميسانى ، ثم قص عليهم قصته ، وقال : لقد كان في معدان والقيلى زابراً لمنسبة الراوى على التصانيد .

فروى البيت بالبصرة .

(٥) ترجمته في إشارة العين الورقة ٣٩ - ٤٠ ، وأخبار الحريرين الجبرين للمواف ٢٣ -

٢٤ ، ربيعة الرواة ٣٩٨ ، وتلخيص ابن مكرم ١٨١ وطيقات الزبيدي ١١ ، وطيقات ابن فاضل شبة ٢ : ٢١١ ، ودرر أخبار الحريرين ١٩ ، والفرهم ٢ : ٣٩٨ ، ٤٢٦ ، وجمع الأدباء ١٦٠ : ١٣٣ - ١٣٥ .

(١) كورة واسعة بين البصرة وبغداد .

ولقي أبو عينة بن المهلب عنبسة، فقال له عنبسة : ما أراد الفرزدق بقوله :

• لقد كان في معدان والقييل زاجر •

فقال : إنما قال :

• لقد كان في معدان والقييل زاجر •

فقال أبو عينة : وأبيك إن شيئاً فرت منه إلى اللؤم لعظيم ! وقد اختلف الناس في تقديم ميمون على عنبسة، وفي تقديم عنبسة على ميمون الآخرن في الفضل والعلم وسعة الرواية . وهو من الطبقة الثالثة ، فإنه يروى عن أبي الأسود ، وأبو الأسود عن عليّ كرم الله وجهه . وهذه الطبقة حسب ما حصر الرواة ، ممن أخذ عن أبي الأسود : عنبسة بن معدان هذا ، وميمون المعروف بالآخرن ، وعطاء بن أبي الأسود ، وأبو نوفل بن أبي عقرب ، ويحيى بن يعمّر ، وقصادة بن دعامة السدوسي ، وعبد الرحمن بن هرمز ، ونصر بن حاصم ، كل هؤلاء أخذوا عن أبي الأسود، وتفاوتت مقاديرهم في العلم بهذا النوع من العربية .

٥٢٩ — عمار بن إبراهيم بن محمد بن حمزة العلويّ

الكوفيّ النحويّ<sup>(٥)</sup>

أخو عمر بن إبراهيم ، وهما زيدا المذهب ، وعمر أكبرهما سنًا، وأظهرهما معرفة؛ كان يدرّس النحويين به . أدركه أبو طاهر السلفيّ وروى عنه . وقال : أتادنا أخوانا ابن المعمّر الحياتل وغيره .

(٥) ترجمه في خنيس ابن مكرم ١٨٢ ، وقال : « كذا في الأصل » ، والصواب تقديم عامر على عمار ، فامره » .

(١) ذكره الزبيديّ في الطبقة الثالثة من النحويين البصريين ، وروى عن شعبة قال : كنت أخطف إلى ابن أبي عقرب ناسًا له من الفقه ، ويأله أبو عمرو بن البلاد عن العربية ، فنقوم وأنا لا أحفظ حرفًا مما سأله ، ولا يحفظ حرفًا مما سأله . (٢) تقدمت ترجمته أولًا في هذا الجزء من ٣٢٤ .

٥٣٠ - عسل بن ذكوان النحوي اللغوي<sup>(\*)</sup>

في طبقة المبرد وفي زمانه ، ولم ينتهر شهرته . وكان مقبلاً للإفادة بمسكوكهم ، وأخذ عنه الناس ورووا عنه . وهو مذكور هناك . وله تصانيف ؛ منها كتاب "الجواب المسكت" . كتاب "أقسام العربية" . وكان من أصحاب المازني ، وقرأ عليه "كتاب سيويه" .

٥٣١ - عامر بن إبراهيم بن العباس الفزاري النحوي الشاعر اللغوي<sup>(\*\*)</sup>  
القيرواني الإفريقي<sup>(\*\*\*)</sup>

كان شاعراً بصيراً باللغة مع خُبث وإقدام وراي ومكر . وكان على أمور الأموال لملوك تلك الجهات ، وجي نرجا في بعض سواحل إفريقية ، فلما استكلمه أخذه وحرب إلى مصر . وفي ذلك يقول حمد التونسي في ولده أبي القاسم :  
دعي فزارة من قومِهِ إلى طلبِ القوم ما أسبقهُ  
أب هاربٍ يبرّج الإمام وجدّ قتل على الزنقة

وكان ينتسب إلى حمّل بن بدر ؛ حتى أحله أبو بكر الحسن بن أحمد بن ثابت أن حمّل ابن بدر لم يقب ، وأراه ذلك في بعض الكتب ، غفل عن ذلك وقال : نحن من ولد هُيَين بن حصن . وكان أبو القاسم ولده بصيراً بالآدب ، وله أشعار كثيرة ، ينسب عليها الهجاء ، وكان يزعم أنه من [ ولد<sup>(١)</sup> أسماء بن خارجة<sup>(٢)</sup> .

(٥) ترجمته في بنية الرعاة ٢٢٤ ، ودراتب النحر بن ١٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ١٦٨ - ١٦٩ .

(٥٥) ترجمته في بنية الرعاة ٢٧٤ ، وتلخيص ابن سكرن ١٨٢ ، وطبقات الزبيدي ١٧٠ -

١٧١ ، وطبقات ابن خاتمي شعبة ٢ : ١٣ وما ذكره المؤلف يوافق ما في الطبقات .

(١) من الطبقات . (٢) هو أسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري . ذكره ابن جعفر الإصابة ، وروى عن ابن عبد البر أنه قال : لا يبعد أن يكون صمياً لرواية كبار التابعين .  
وه توفى سنة ٦٠ . الإصابة ( ١ : ١٠٧ ) .

<sup>(١٥١)</sup>  
٥٣٢ - عرام

لقب مشهور له . وهو المفضل بن العباس بن محمد . وكان خفيف العقل  
مُزَنَزَةً . وكان يتعاطى بعد تسميته بالحنوي المأدمة وأسبابا تجر الطغرائة واللهو .

<sup>(١٥٢)</sup>  
٥٣٣ - عاصم بن أيوب الأديب البطلبيسي الأندلسي أبو بكر

روى عن أبي بكر محمد بن الغراب، ومكي بن أبي طالب القيرواني . وكان من  
أهل الآداب والمعرفة باللغات ، ضابطا لذلك ؛ مع خير ونفضل وفقه .  
توفي في سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

<sup>(١٥٣)</sup>  
٥٣٤ - عيينة بن عبد الرحمن أبو المنهال المهلب النحوي اللغوي

ذكره الحافظ بن أبي عمير التيسابوري في تاريخه تيسابور فقال: « صاحب العربية  
وتلميذ الخليل بن أحمد، مؤدب الأمير أبي العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين، ورد  
معه تيسابور، وتوفي بها . »

(٥) لم يذكره ابن مكرم في الفهرست ، ولم أضفه على ترجمة أخرى .

(٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٧٤ ، وتلخيص ابن مكرم ١٨٢ ، والصلة لابن بشكوال  
٤٤٤ : ٤٤٥ -

(٥٥٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ١٦٥ - ١٦٧ ، ولم يذكره  
ابن مكرم في الفهرست .

(١) كان عبد الله بن طاهر سيد أنبياء آل المهدي شيئا ، وكان المأمون كثير الإحسان إليه حسن  
الافتخار إليه لأنه رواية عن والده ، وولاه عدة ولايات ، منها الديار وخراسان ومصر ، وقصد  
أبو تمام ، فلما انتهى إلى تونس ، وطالت به الثقة وعظمت طيه المشقة قال :

يقول في تونس صبي وقد أخذت      ما السرى وسطا المهرية القود  
أحترق الشمس تبني أن ترم بنا      فقلت كلا ولكن مطلع الجود

قال الطبري : إنه توفي سنة ٢٣٠ - ابن خلكان ( ١ : ٢٦٢ ) .

روى عن داود بن أبي هند<sup>(١١)</sup> ، وسفيان بن عيينة<sup>(١٢)</sup> ، ومسعود بن أبي عروة<sup>(١٣)</sup> ويحيى بن سليم<sup>(١٤)</sup> . وكان من قوله : لا تصدروا إلى فائق أو مائق :

- ٥٣٥ — عالي بن عثمان بن جني أبو سعد بن أبي الفتح النحوي<sup>(١٥)</sup>  
أخذ العربية عن أبيه وعن أبي علي الفارسي<sup>(١٦)</sup> . وأكثر عن أبيه ، وتقديم  
وأفاد هذا العلم ، وانتقل إلى مدينة صور ، انفر الشامي ، فزله ، وأفاد الناس به  
وروى عن مشايخ وقته المراقين والشاميين ، وكتب بخطه كثيرا ، وكان محققا  
لما يكتبه .

- كان حيا بـ صور في سنة اثنين وخمسين وأربعمائة<sup>(١٧)</sup> .  
وقُتِلَ من على ظهر جزي بخط أحد بن علي بن ثابت : أنشدني الشيخ أبو محمد  
جعفر بن عبد الله بن علي بن المفيد : قال : أنشدني أبو سعد عالي بن عثمان بن  
جني<sup>(١٨)</sup> ولد أبي الفتح بن جني بـ صور لنفسه :

- (٥) ترجمته في بنية القواعد ٢٧٤ ، وتلخيص ابن مكرم ١٨٢ — ١٨٣ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٣٩ .  
(١) هو داود بن أبي هند القشيري مولاهم ، روى عن ابن المسيب وأبي الهيثم والشامي وعاصم  
الأجول وشقيق . وروى عنه يحيى بن سيد وقادة وكنز ورحماد . توفي سنة ١٣٩ . خلاصة تذهيب  
الكامل ٩ .

- (٢) اسمه مهران البكري ، مولاهم ، روى عنه الحسن والنضر بن أنس وشقيق ، وروى عن  
شعبة وزيد بن زريع ، ولم يكن له كتاب ، وإنما كان يحفظ ، مات سنة ١٥٦ . خلاصة تذهيب الكامل ١٢٠ .  
(٣) هو يحيى بن سليم أبو محمد القشيري مولاهم ، روى عن إسماعيل بن أمية وابن جريج ، وروى عنه  
أحمد وإسحاق وحقية . خلاصة تذهيب الكامل ٣٦٤ .

- (٤) الفائق : الأديب الخطيب . والمائق : الأحمق في عبارة .  
(٥) صور : أكثر تسمو فلسطين من القبال ، كانت في أيام الصليبيين من أشهر مدن القيسارية  
وتجارة ، ولا يعلم من بناها ، فصها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب .  
(٦) قال باقوت : « مات سنة سبع وأربعين وخمسين وأربعمائة » .

ألا هـ ما أشقى حَيَاتِي      فشيبُ مَقَارِقِي مِمَّا أَقَامِي  
كَأَنِّي طَوَّالِي شَرِبْتُ دَوَاءَ      فطول الدهر تَسْلَعُ فَوْقَ رَامِي<sup>(١)</sup>  
قال : وأشدني أيضا لنفسه بمزله بصيداء :

مَثَلٌ لَا أَرَى بِمِثِّي أَدْنَى      مِنْهُ قَدَرًا فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ  
فُرُشِي فِيهِ قَصَمَةٌ وَوِطَائِي<sup>(٢)</sup>      حِينَ أَمْسَى غَرَابُ الْأَفْكَارِ<sup>(٣)</sup>  
وإذا لم أجِدْ أُنيسًا مِنَ النَّاسِ      مَن تَقَبَّحْتُ فِي حِطَابِ الْفَارِ<sup>(٤)</sup>

#### ٥٣٦ — العباد المغربي<sup>(٥)</sup>

شاب من أهل المغرب ، رحل إلى المشرق ، وكان يعلِّم العربية علما جيدا .  
وقرأ على ابن يونس الموصلي شيئا من علوم الأوائل ، ودخل سجنار ، وأقام بها  
مدة ، وقرئ عليه بها . وكان تزيل قاضيا الكردى المعروف بالبدّر .  
واجتمع بعمّر الفسرفاني النحوى المتطيق ، وتناظرا في شيء من ذلك .  
وكان ذكيا حسن المباحة ، وهو في زماننا هذا .

#### ٥٣٧ — العبدى النحوى<sup>(٥٥)</sup>

نسبه أشهر من اسمه ، وقد ذكرته في باب «أحمد بن بكر» ، وكُنيتُه أبوطالب .  
فاضلٌ في هذا الشأن ، صحب أبا علي الفارسي النحوى وأخذ عنه ، وحضر مجلس  
أبي سعيد السمرقاني ، واستفاد منه . وكان اختصاصه بأبي علي واتصافه إليه أكثر ،  
وتعصبه له أوفر . أخذ عن أبي علي جل ما عنده .

(٥) لم يذكر ابن مكرم في التلخيص ، ولم أضره على ترجمة .

(٥٥) ترجمته في بنية المروعة ١٢٩ ، وكشف القنون ٢١٢ ، وسيم الأدياء ٢٣٦ : ٢٣٨ ،  
ورقة الألباء ٤١٠ — ٤١١ ، ولم يذكر ابن مكرم في التلخيص .

(١) صيداء : إحدى مدن فينيقية القديمة ، وكانت قاعدة ملكة كنان ، فتحها المسلمون سنة ٦٣٨ م

(٢) القصة هنا : راحة اليد . (٣) يقال : تهبق في كلامه إذا توسع فيه .

(٤) لم يرد ذكره في النسبة التي اخذت عليها .

وكان ولىء العبارة ، حسن النوص ، جميل التصنيف ، اعنى بكتاب شيخه  
أبي عليّ ، وهو الكتاب المسمى "بالعبدى"<sup>(١)</sup> ، وهو : "الإيضاح" ، و "التكفة" ،  
وشرحه شرحا كافيا شافيا ، أتى فيه بفرائب من أصول هذه الصناعة ، وحقّق  
أماكنه ، حتى يقال : إنه شرح كتاب أبي عليّ بكلام أبي عليّ ؛ لكثرة أطلاعه على  
كتبه وفوائده . وإذا أنصف المنصف ، وأجمل النظر ، وأطرح المدعى رأى أن كلّ  
من تعزّض لشرح هذا الكتاب إنما أتقى بالعبدى . وأخذ منه ، وإن غير الألفاظ  
فيأخرج عن القصد الذى قصده .

وكنْتُ قد سألتُ عالِمَيْن بهذا الشأن من كتاب العبدى وكتاب الجرجاني<sup>(٢)</sup>  
في "شرح الإيضاح" ، فسكّاملياً وقال أحدهما : قد سَمِىَ الجرجاني كتابه  
"المقصد" ، وهو كما سَمَاهُ ؛ فإنَّ فوائده غنصرة . وقال الآخر : أحسن العبدى  
في الكلام ملِّ الموامل ، وقصّر فيها الجرجاني ، وأحسننا في التصريف ، وكلام  
الجرجاني أبلغ وأبسط .

وكان العبدى رحمه الله قد أدركه تحول الأدب ، ولم يحصل [ له ] من السعة  
ما حصل لأبي جنى والرُّبى . وكان كثير الشكوى لكساد سوقه وسوق الأدب  
في زمانه .

١٥

قال العبدى : وعهدى بنفسي حاضرا مجلس هذا الشيخ — يعنى أبا عليّ —  
وهناك من قرأ "كتاب سيويده" ، دون غيره من المتوسطات ثلاثون رجلا  
وأكثر ؛ ما فهم إلا من يطلق عليه اسم العامل ، ثم ما يُحسنونه من اللغة والشعر غير

(١) منسوب إلى ضد الدولة فناخسروين ركن الدولة بن بويه ؛ قال صاحب كشف الظنون : «ألفه  
حين قرأ عليه ضد الدولة ، ولما وآه استقره» ، وقال : ما زدت على ما أمّرت شيئا ، وإنما يصلح هذا  
الصبيان ، فعلى الشيخ ، وصلى التكفة » .

٢٠

(٢) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ؛ تقدمت ترجمته لولف في هذا الجزء ص ١٨٨

مذكور، ومجلس الشيخ أبي سعيد الحسن بن عبد الله السراقي وعدد أهل المجلس ومن معنا سبق للقراءة يزيدون على المائة، ومجلس الشيخ أبي الحسن علي بن موسى النحوي جميع أهل السنة رحمه الله، رحمتنا [الله] وأمانتنا على إصلاح ديننا، وجعل ذلك خالصاً لوجهه . وهأنذا في زمان لا أتحسنى على طالب علم تحقيقاً سوى اثنين أو ثلاثة .

ولم يكن للعبدى رحمه الله أئمة بشيء من العلوم القديمة ؛ ودليل ذلك أنه لما عاب خُطب "الأصول لابن السراج" <sup>(١)</sup> قال : أفسده بالتقسيمات الهندسية ، والهندسة لا تقسيمات فيها ، وإنما التقسيم والترتيب وتعرف الأجناس والأنواع والخاصة والفصل والعرض .. إلى أمثال ذلك من ألفاظ أهل المنطق فيما فوق الهندسة والمنطق . وإنما كان متعب الخاطر في معرفة العبارة العربية ؛ غير مشغل بسواها ، فلا جرم أنه أجادها .

ومن العجيب أنه كان يحضر مجلس أبي الحسن علي بن موسى الرماني ، وكان عالماً بالمنطق مستعملاً له في عبارته النحوية والكلامية وما استفاد منه ما يفرق به بين التقسيم المنطقي والهندسي .

عاش العبدى إلى قريب سنة عشرين وأربعمائة — فيما قبل — والله أعلم .

### ٥٣٨ — عباد بن كسيب <sup>(٢)</sup>

لنوى "قيمن دخل البادية . أخذنا الناس عنه طرقاً من اللغة الفصحى . وهو قديم العهد ؛ قد يرد اسمه في كتب اللغويين ، وأستندوا إليه جملة من الغريب .

(٢) لم أشره على ترجمة ، ولم يذكره ابن مكرم في التلخيص .

(١) هو أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج ؛ فأنى ترجمته المؤلف في حرف الميم ، وانظر كشف الظنون ص ١١١ .

## (حرف الغين)

٥٣٩ — غانم بن وليد المخزومي الملقب النحوي

الأستاذ أبو محمد الأديب<sup>(٥٠)</sup>

فاضل نحوي شاعر متصنّف ببلاده مألقة من ساحل الأندلس ، له نباهة  
وذكر هناك ، متصنّف للإفادة ، عالم بالبرية<sup>(٥١)</sup> ، له شعر ، فن شعره :  
ثلاثة يُجهل مقدارها الأمن والصحة والقوت  
فلا تنق بالمال من غيرها لو أنه درّ ويقاوت

٥٤٠ — الغوري<sup>(٥٥)</sup>

منسوب إلى التّور ، وهو عمل إلى جانب مدينة غرّنة ، فيه عتة مدّن وقرى .  
لا أعرف من حال هذا المذكور شيئا ، وإنما ذكر لي ياقوت الحموي مولى عسكر  
الحموي التاجر ، زيل بنّاد ؛ قال : رأيت يمرّ في بعض خزائن وقفها — فلا أدري :  
أقال لي في خزانة المشرف المستوفي أو في خزانة الفقاعي — كتابا كبيرا في اللغة

(٥٠) ترجمه في بنية القيس الطّي ٢٤٧ — ٢٤٨ ، وبنية الرواء ٣٧١ ، وتلخيص ابن مكرم

١٨٣ ، وبلغة القتبس لمحمد ، الروقة ١٤٠ والصفة لابن بشكوال ٢ : ٤٥٠ — ٤٥١ ، وطلوع

الألس للفتح ٦٠ — ٦١ ، وسميم الأدياب ١٦ : ١٦٦ — ١٦٧ .

وقال ابن مكرم : « هو غانم بن وليد بن عمر بن عبد الرحمن . درى عن أبي عمرو يوسف بن هيداه  
ابن خيرون ، وعن أبي عبد الله بن السراج . وتوفى رحمه الله سنة سبعين وأربع مائة . وذكره الحمدي  
وابن بشكوال ، وأتينا عليه . »

(٥٥) ترجمه في تلخيص ابن مكرم ١٨٣ .

(٥١) ذكره الفتح بن خاتان ، وقال في حقه : « هو عالم متفرد ، وقته مملوءة ، وأستاذ مجيد  
ورامم لأهل الأملس مجرد ، وأما الأدب فكان جل شعره ، وهو رأس بنيته ، مع فضل وحسن طريقة ،  
وجد في جميع أسوره وحقيقة . »

في عدة مجلدات من تصنيف النورى . قال : وتأملت الكتاب ، فرأيت أجمع  
كتاب ، كثير الألفاظ ، قليل الشواهد ، وأظنه قال : هو على الأوزان<sup>(١)</sup> . والله أعلم .  
وهذا كتاب لم يظهر له ذكر ؛ لا بالعراق ولا بالشام ومصر . وأظن أن  
مصنفه قريب العهد ، والله أعلم<sup>(٢)</sup> .

- (١) قال ابن مكرم : « رأيت شرح المقامات الحريية لأصبر بن عبد السيد الحلي وطالعه فرأيت  
يقل فيه عن النورى كثيراً ، ولما ظهر أن هذا المذكور وصف كتابه المذكور ، والله أعلم » .
- (٢) لك هنا يتبع الجزء الثالث من تجزئة المؤلف ، قال : « تم الجزء الثالث من " إتياء الرواة على  
أبناء النعامة " وذلك من أصل خمسة أجزاء ، من الأصل ، وهو في الجزء الثاني من هذه المجلدة ، بعد الله  
وحرته ، وأسأله الإتمام بغير صوته ، يلزمه حرف القاف ( صوابه القاف ) في الجزء الرابع في الأصل ، وهو  
أيضاً في المجلد الثاني - والحمد لله رب العالمين - وسأله على محمد سيد المرسلين ، وآله وصحبه المتتبعين ،  
أمين يا رب العالمين » .

## فهرس التراجم

[ بحسب ورودها في الكتاب ]

رقم الترجمة	( حرف الدال )	الصفحة
٢٤٩ -	دماذ أبو غسان اللغوى ... ..	٥
٢٥٠ -	دوى الكوفى النحوى اللغوى العروضى ... ..	٦
٢٥١ -	دمحج بن محرز البصرى ... ..	٧
	( حرف الذال )	
٢٥٢ -	الذاكر النحوى للمصرى ... ..	٨
	( حرف الراء )	
٢٥٣ -	ربيعة البصرى ... ..	٩
	( حرف الزاى )	
٢٥٤ -	زيد بن الحسن بن زيد بن الحسين الناج أبو العين الكندى	١٠
٢٥٥ -	زيد بن القاسم بن أسعد العامرى التيسابورى أبو الحسن الأديب	١٤
٢٥٦ -	زيد بن سليمان الجبرى النحوى الأندلسى أبو الربيع المعروف بالبارد ... ..	١٥
٢٥٧ -	زيد بن عطية الصمدى البغوى اللغوى ... ..	١٥
٢٥٨ -	زيد بن على النحوى الفارسى أبو القاسم ... ..	١٧
٢٥٩ -	زيادة الله بن على بن حسين التميمى الطبرى ... ..	١٧
٢٦٠ -	زنجى بن المنفى النحوى القيروانى ... ..	١٧
٢٦١ -	زهير بن ميمون الفرقي النحوى الكوفى ... ..	١٨

( حرف السين )

رقم الترجمة	الصفحة
٢٦٢ -	سليمان بن معبد أبو داود النحوي - السنجي - المروزي ... .. ٢٠
٢٦٣ -	سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي المعروف بالحماض ٢١
٣٦٤ -	سليمان بن محمد بن سليمان أبو الربيع الخليلي البغلي ... .. ٢٢
٢٦٥ -	سليمان بن سليمان بن حجاج بن عمير أبو ايوب ... .. ٢٣
٢٦٦ -	سليمان بن أحمد بن محمد السرقطي - أبو الربيع الأندلسي
٢٦٧ -	المقرئ اللغوي ... .. ٢٤
٢٦٨ -	سليمان بن أبي طالب عبد الله بن الفقي الحلواني النهرواني
٢٦٩ -	أبو عبد الله ... .. ٢٦
٢٧٠ -	سليمان بن حيون النحوي - الشاعر ... .. ٢٩
٢٧١ -	سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري ... .. ٣٠
٢٧٢ -	سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ... .. ٣٦
٢٧٣ -	سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرة ... .. ٤٤
٢٧٤ -	سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عياش الأموي - النحوي ... ٤٤
٢٧٥ -	سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الله
٢٧٦ -	ابن يوسف بن سعيد البربري، اللغوي ... .. ٤٤
٢٧٧ -	سعيد بن عيسى الأصغر الأندلسي ... .. ٤٧
٢٧٨ -	سعيد بن المبارك بن علي بن النحاس البغدادي أبو محمد ... ٤٧
٢٧٩ -	سعيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ٥١
٢٨٠ -	سعيد بن محمد القناسي النحوي - القيرواني أبو عثمان ... ٥٣
٢٨١ -	سعيد بن عبد الله بن دحيم الأزدي القرشي النحوي - أبو عثمان ٥٥
٢٨٢ -	سعدان بن المبارك النحوي - الكوفي أبو عثمان ... .. ٥٥
٢٨٣ -	سلمة بن عاصم أبو محمد النحوي ... .. ٥٦
٢٨٤ -	سلمة بن سعد النحوي - الأندلسي - القرطبي ... .. ٥٨

رقم الترجمة	الصفحة
٢٨٢ - مهمل بن محمد أبو حاتم السجستاني - الحشمي - النحوي المقرئ	٥٨
٢٨٣ - سلموية النحوي - الكوفي	٦٤ ... ..
٢٨٤ - سماك بن حرب بن أبي سعيد	٦٥ ... ..
٢٨٥ - المرخصي	٦٥ ... ..
٢٨٦ - سراج بن عبد الله بن سراج أبو الحسين الفروي - الأندلسي	٦٦ ... ..
٢٨٧ - سالم بن أحمد سالم بن أبو الصقر أبو المرحم النحوي - العروضي	٦٧ ... ..
٢٨٨ - سلامة بن فياض بن أحمد أبو الخير النحوي - الشامي	٦٧ ... ..
٢٨٩ - سالم بن أبي الصقر أحمد بن سالم العروضي - الملقب بالمتنخب	٦٨ ... ..
٢٩٠ - ساتبكين بن أرسلان أبو منصور التركي - المالكي - الأديب	٦٩ ... ..
٢٩١ - سليم بن أيوب بن سليم أبو الفتح الرازي - الفقيه الأديب	٦٩ ... ..
١٩٢ - سيويه السنجاري - النحوي	٧١ ... ..

### ( حرف الشين )

٢٩٣ - شيان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي النحوي المؤدب	٧٢ ... ..
٢٩٤ - شيت بن إبراهيم بن الحاج القفطي	٧٣ ... ..
٢٩٥ - الشمر بن نعيم النحوي - المقرئ	٧٥ ... ..
٢٩٦ - شبيل بن عزرة الضبي	٧٦ ... ..
٢٩٧ - شبيل بن عبد الرحمن الأديب النحوي - البصري	٧٦ ... ..
٢٩٨ - شمر أبو عمرو بن حمدويه المروزي - الفروي	٧٧ ... ..
٢٩٩ - شريح بن أحمد الشجري - الأديب	٧٨ ... ..

### ( حرف الصاد )

٣٠٠ - صالح بن إسحاق أبو عمر الجرجي - النحوي	٨٠ ... ..
٣٠١ - صالح بن عادي المذري - الأنطاقي - المصري - النحوي	٨٣ ... ..

رقم الترجمة	الصفحة
٣٠٢ - صيفون أبو محمد البخاري - النحوى القيروانى الإفريقى - المغربى	٨٤
٣٠٣ - صمودا ... ..	٨٥
٣٠٤ - صاعد بن الحسن الرسمى - النحوى - أبو العللاء ... ..	٨٥
٣٠٥ - صالح الوراق التيسابورى - أبو إسحاق ... ..	٩٠

### ( حرف الضاد )

٣٠٦ - الضحالك أبو عاصم التليل ... ..	٩١
--------------------------------------	----

### ( حرف الطاء )

٣٠٧ - الطوال النحوى - الكوفى ... ..	٩٢
٣٠٨ - طالب بن عثمان بن محمد بن أبي طالب أبو أحمد الأزدى	
المقرئ المؤدب ... ..	٩٢
٣٠٩ - طلحة بن كردان النحوى ... ..	٩٣
٣١٠ - طلحة بن محمد النعمانى - أبو محمد ... ..	٩٣
٣١١ - طاهر بن محمد الرقبانى - الصقلى ... ..	٩٤
٣١٢ - طاهر بن أحمد بن بإشاذ أبو الحسن النحوى - المصرى ... ..	٩٥

### ( حرف العين )

٣١٣ - عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الطبرى - المعلم أبو حكيم ... ..	٩٨
٣١٤ - عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد	
البغدازى ... ..	٩٩
٣١٥ - عبد الله بن أسعد بن على بن ميسى أبو الفرج الموصلى - الفقيه	
الشافعى - المعروف بابن الدهان ... ..	١٠٣
٣١٦ - عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمى - مولاهم ... ..	١٠٤
٣١٧ - عبد الله بن أبي سعيد الأنصارى - الأندلسى - النحوى - الثرىشى	١٠٨

رقم الترجمة	الصفحة
٣١٨ - عبد الله بن أبي سعيد أبو محمد النحوي الأندلسي المعروف بالكاسات ... ..	١١٠
٣١٩ - عبد الله بن زوي بن عبد الجبار بن برى النحوي اللغوي ...	١١٠
٣٢٠ - عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله أبو محمد البقيي المقرئ النحوي التوزي ... ..	١١٢
٣١١ - عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي الفسوي النحوي ... ..	١١٣
٣٢٢ - عبد الله بن الحسن أبو شبيب الحراني اللغوي ... ..	١١٥
٣٢٣ - عبد الله بن الحسن بن عثيرة اليابسي النحوي ... ..	١١٥
٣٢٤ - عبد الله بن الحسين أبو المظفر النحوي ... ..	١١٦
٣٢٥ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء النحوي الضرير ...	١١٦
٣٢٦ - عبد الله بن حمود الزبيدي الأندلسي ... ..	١١٨
٣٢٧ - عبد الله بن رستم اللغوي ... ..	١٢٠
١٢٨ - عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي ... ..	١٢٠
٣٢٩ - عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي الكاتب أبو منصور ...	١٢٠
٣٣٠ - عبد الله بن عبد الله الأندلسي المعروف بالبرقي ... ..	١٢١
٣٣١ - عبد الله بن عبد الله النحوي القياسي ... ..	١٢١
٣٣٢ - عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ أبو محمد، ابن بنت أبي منصور الخياط ... ..	١٢٣
٣٣٣ - عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي أبو محمد ...	١٢٣
٣٣٤ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سلمان الأنصاري الخزرجي أبو محمد بن أبي بكر الأندلسي ... ..	١٢٤
٣٣٥ - عبد الله بن عمرو بن صبح المعروف بابن أبي صبح المزني ...	١٢٥
٣٣٦ - عبد الله بن فزارة النحوي ... ..	١٢٥
٣٣٧ - عبد الله بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري أبو القاسم	١٢٦

رقم الترجمة	الصفحة
٣٣٨ - عبد الله بن محمد بن هارون أبو محمد النوزي ... ..	١٣٦
٣٣٩ - عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن التسابوي النحوي	١٣٧
٣٤٠ - عبد الله بن محمد بن ميسر بن وليد النحوي الأندلسي ... ..	١٣٧
٣٤١ - عبد الله بن محمد أبو العباس المعروف بابن شريح النخعي الكبير	١٣٨
٣٤٢ - عبد الله بن محمد بن الطريثي أبو بكر القفاضي ... ..	١٣٠
٣٤٣ - عبد الله بن محمد بن رستم أبو محمد النحوي ... ..	١٢٠
٣٤٤ - عبد الله بن محمد بن صفيان أبو الحسين الخزاز النحوي ... ..	١٣٠
٣٤٥ - عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي البتسايوري	١٣١
٣٤٦ - عبد الله بن محمد البخاري النحوي الفقيه الشاعر المعروف بابن	١٣٢
٣٤٧ - عبد الله بن محمد بن الحسين بن نافيا أبو القاسم الأديب	١٣٣
الشاعر النحوي ... ..	
٣٤٨ - عبد الله بن محمد اليزيدي العدوي أبو عبد الرحمن المعروف	١٣٤
بابن اليزيدي ... ..	
٣٤٩ - عبد الله بن محمد بن وداع بن زياد بن هاني الأزدي ... ..	١٣٤
٣٥٠ - عبد الله بن محمد بن صفيان أبو الحسين الخزاز النحوي ... ..	١٣٥
٣٥١ - عبد الله بن محمد شقير أبو بكر النحوي ... ..	١٣٥
٣٥٢ - عبد الله بن محمد الأزدي أبو القاسم ... ..	١٣٦
٣٥٣ - عبد الله بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم بن أبي عبد الله	
الأديب الرافضائي ... ..	١٣٦
٣٥٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن أبي ميسر ... ..	١٣٧
٣٥٥ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الأشعري أبو محمد المغربي	١٣٧
٣٥٦ - عبد الله بن محمد السيد البطليوسي النحوي ... ..	١٤١
٣٥٧ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الديسوري	
النحوي النحوي ... ..	١٤٣
٣٥٨ - عبد الله بن مسلم القيرواني النحوي أبو محمد ... ..	١٤٧

رقم الترجمة	الصفحة
٣٥٩ -	عبد الله بن محمود أبو محمد المكفوف النحوي القتيواني ... ١٤٧
٣٦٠ -	عبد الله بن محمد بن خالد بن عبد الله التميمي التيسابوري
٣٦١ -	أبو محمد النحوي ... ١٤٩
٣٦١ -	عبد الله بن مؤمن بن مؤمن بن عتاف التميمي المزوكي
٣٦٢ -	النحوي الإشبيلي الأندلسي أبو محمد ... ١٥٠
٣٦٢ -	عبد الله بن مهران بن الحسن أبو بكر النحوي ... ١٥٠
٣٦٣ -	عبد الله بن هارون بن يحيى التيسابوري ... ١٥٠
٣٦٤ -	عبد الله بن يس أبو محمد التميمي النحوي الأديب ... ١٥٠
٣٦٥ -	عبد الله بن يحيى بن المبارك بن المنيرة أبو عبد الرحمن بن
٣٦٦ -	أبي محمد العدوي المعروف بابن يزيد ... ١٥١
٣٦٦ -	عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد حيويه
٣٦٧ -	الجوني ثم التيسابوري أبو محمد ... ١٥٢
٣٦٧ -	عبد الله بن أحمد بن محمد أبو الفتح المعروف بمصحيح النحوي ... ١٥٢
٣٦٨ -	عبد الله بن فوج الطوطاني النحوي القزويني أبو محمد ... ١٥٣
٣٦٩ -	عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المنيرة أبو القاسم
٣٧٠ -	العدوي المعروف بابن يزيد اللنوي ... ١٥٣
٣٧٠ -	عبد الله بن محمود بن جرو الأسدي الموصل أبو القاسم النحوي ... ١٥٤
٣٧١ -	عبد الباقي بن محمد بن يونس النحوي ... ١٥٥
٣٧٢ -	عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نايف البندار الشاعر ... ١٥٦
٣٧٣ -	عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأفش الكي نحوي ... ١٥٧
٣٧٤ -	عبد الباقي بن مرزوق بن جبر القنوي ... ١٥٨
٣٧٥ -	عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سلمان الخولاني النحوي
٣٧٦ -	العروضي الشهاب المصري أبو عيسى ... ١٥٨
٣٧٦ -	عبد الرحمن بن إسحاق ويعرف بالزجاجي أبو القاسم ... ١٦٠
٣٧٧ -	عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ... ١٦١

رقم الترجمة	الصفحة
٣٧٨ - عبد الرحمن بن بزرج اللغوي	١٦١ ... ..
٣٧٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخنمسي ثم السهيلي الأندلسي النحوي - اللغوي - الأخباري	١٦٢ ... ..
٣٨٠ - عبد الرحمن بن عتيق بن خلف المقرئ الصقلي - النحوي المعروف بابن القحام	١٦٤ ... ..
٣٨١ - عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب اللغوي	١٦٥ ... ..
٨٢: - عبد الرحمن بن محمد بن معمر اللغوي - الأندلسي أبو محمد وأبو الوليد	١٦٦ ... ..
٣٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن دوست	١٦٧ ... ..
٣٨٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار بن الإخوة البيح أبو الفتح بن أبي الثنايم	١٦٧ ... ..
٣٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنباري أبو البركات الملقب بالكلل النحوي	١٦٩ ... ..
٣٨ - عبد الرحمن بن هرم بن أبي سعد المدني المقرئ النحوي	١٧٢ ... ..
٣٨٧ - عبد الوهف بن وهب الأندلسي - السقاط أبو وهب	١٧٣ ... ..
٣٨٨ - عبد الرزاق بن علي القيرواني النحوي - أبو القاسم	١٧٤ ... ..
٣٨٩ - عبد السلام بن إسماعيل النحوي - اللغوي - الخراساني أبو مطيع الجنبى الرازي	١٧٥ ... ..
٣٩٠ - عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي	١٧٥ ... ..
٣٩١ - عبد الصمد بن عبد القاهر بن نصر بن عيسون السخاوي النحوي	١٧٦ ... ..
٣٩٢ - عبد الصمد بن محمد بن حيويه البخاري	١٧٧ ... ..
٣٩٣ - عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوي - أبو محمد الضرير	١٧٨ ... ..
٣٩٤ - عبد العزيز بن أبي سهل الخنمسي النحوي اللغوي - القيرواني المعروف بابن القفال الضرير	١٧٨ ... ..

رقم الترجمة	الصفحة
٣٩٥ - عبد العزيز أحمد بن أبي الحجاب النحوي الأندلسي ...	١٨٠
٣٩٦ - عبد العزيز خروف النحوي المغربي ... ..	١٨٠
٣٩٧ - عبد العزيز عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الأندلسي الشاطبي ... ..	١٨٣
٣٩٨ - عبد العزيز القاري الملقب بشكست المذقي النحوي الشاعر ...	١٨٣
٣٩٩ - عبد العزيز عبد الرحمن بن حسين بن مهذب النحوي اللغوي أبو الملا ... ..	١٨٤
٤٠٠ - عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادي أبو منصور ... ..	١٨٥
٤٠١ - عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج الشيباني الحلبي النحوي الشاعر المعروف بالوأواء ... ..	١٨٦
٤٠٢ - عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أبو بكر النحوي ... ..	١٨٨
٤٠٣ - عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد بن الحسن النحوي الرازي أبو سعيد ... ..	١٩٠
٤٠٤ - عبد الكريم بن الحسن بن الحسن بن الفضل بن المسلم بن المؤمل بن سوار المقرئ النحوي التكني المصري ... ..	١٩١
٤٠٤ - عبد الكريم بن علي بن محمد بن الطفال أبو محمد النحوي الإسكندراني المكشوف البارع ... ..	١٩١
٤٠٦ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد بن القشيري أبو القاسم ... ..	١٩٣
٤٠٧ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد البندادي ... ..	١٩٣
٤٠٨ - عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأعصمي ... ..	١٩٧
٤٠٩ - عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي ... ..	٢٠٦
٤١٠ - عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ... ..	٢٠٧
٤١١ - عبد الملك بن طريف اللغوي الأندلسي ... ..	٢٠٨
٤١٢ - عبد الملك بن قطن المهري القيرواني النحوي ... ..	٢٠٩

الصفحة	دفع الترجمة
٤١٤	عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطلي أبو الفتح
٢١٣	المقرئ النحوي ... ..
٤١٥	عبد الواحد بن علي بن برهان أبو القاسم العكبري النحوي
٤١٦	عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر المقرئ
٢١٥	النحوي ... ..
٤١٧	عبد الواحد بن محمد الكرمانى النحوي أبو القاسم ...
٤١٨	عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهري النحوي القنوي الأديب
٢١٦	أبو المكارم ... ..
٤١٩	عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحوي المغربي ...
٤٢٠	عبد الوهاب بن أصبغ النحوي القنوي الأندلسي ...
٤٢١	عبد الوهاب بن حريش أبو مسعل المهداني ... ..
٤٢٢	عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن
٢١٨	يحيى بن السبيعي أبو القسرج ... ..
٤٢٣	علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوي الحوفي المصري
٤٣٤	علي بن إبراهيم بن الحسن بن علي النحوي الصقلي المعروف
٢٢٠	بأبى المعلم ... ..
٤٢٥	علي بن إبراهيم بن علي التبريزي المعروف بأبى الخازن أبو الحسن
٤٢٦	علي بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي
٢٢١	الشارقي الأندلسي النحوي ... ..
٤٢٧	علي بن أحمد المهلبى أبو الحسن ... ..
٤٢٨	علي بن أحمد البريدي ... ..
٤٢٩	علي بن أحمد الواحدى أبو الحسين ... ..
٤٣٠	علي بن أحمد، وقيل ابن إسماعيل أبو الحسن النحوي القنوي
٢٢٥	المعروف بأبى سيده الضرر الأندلسي ... ..
٤٣١	علي بن أحمد بن خلف الأنصاري النحوي الأندلسي الفراءطي

رقم الترجمة	الصفحة
٤٣٢ -	علي بن أحمد بن محمد بن محمد المقرئ أبو الحسن ... .. ٢٢٨
٤٣٣ -	علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طهيز أبو الحسن الأنصاري
٢٣٠ ... ..	الميسوري الأندلسي الفقيه القنوي ... .. ٢٣٠
٤٣٤ -	علي بن أحمد بن علي أبو الحسن البغدادي ... .. ٢٣١
٤٣٥ -	علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس
٢٣٢ ... ..	ابن أبي العباس الساسي المعروف بابن قيس ... .. ٢٣٢
٤٣٦ -	علي بن الأخضر النحوي المحصي، حص الأندلس المغربي
٢٣٢ ... ..	التنوشي أبو الحسن ... .. ٢٣٢
٤٣٧ -	علي أبو الحسين الطبروني الضرير النحوي الأديب ... .. ٢٣٣
٤٣٨ -	علي السنجاري ... .. ٢٣٤
٤٣٩ -	علي بن بشرى القنوي الكاتب الصقلي ... .. ٢٣٤
٤٤٠ -	علي بن ثوان بن يزيد بن الحسن الكندي أبو الحسن ... .. ٢٣٥
٤٤١ -	علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع
٢٣٦ ... ..	القنوي النحوي الكاتب ... .. ٢٣٦
٤٤٢ -	علي بن جعفر الكاتب أبو الحسن الفارسي ... .. ٢٣٩
٤٤٣ -	علي بن الحسن التنوشي النحوي القيرواني المعروف بالحروي
٢٤٠ ... ..	علي بن الحسن المعروف ببلان النحوي المصري ... .. ٢٤٠
٤٤٥ -	علي بن الحسن أبو الحسن الهنائي الأزدي ... .. ٢٤٠
٤٤٦ -	علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد أبو أحمد بن أبي الفضل
٢٤١ ... ..	الكلاي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي القسري النمشي ... .. ٢٤١
٤٤٧ -	علي بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن البصري المعروف بابن
٢٤٢ ... ..	الملاء ... .. ٢٤٢
٤٤٨ -	علي بن الحسن بن عثر بن ثابت أبو الحسن الحلبي الأديب ... .. ٢٤٣
٤٤٩ -	علي بن الحسن بن الوحيي الموصل النحوي ... .. ٢٤٧

- دفع الترجمة
- ٤٥٠ — على بن الحسين الضرير النحوى الأصهبانى المعروف بجامع العلوم ٢٤٧ الصفحة
- ٤٥١ — على بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم العلوى ... .. ٢٤٩
- ٤٥٢ — على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم أبو الفرج الأصهبانى ٢٥١
- ٤٥٣ — علي بن الحسين بن بلال النحوى المسقلانى أبو الحسن ... ٢٥٤
- ٤٥٤ — علي بن حازم الهلباني ... .. ٢٥٥
- ٤٥٥ — علي بن حبيب النحوى الصقلى أبو الحسن ... .. ٢٥٥
- ٤٥٦ — علي بن حمزة أبو الحسن الأسدى المعروف بالكسائى النحوى ٢٥٦
- ٤٥٧ — علي بن الحضرمى النحوى ... .. ٢٧٤
- ٤٥٨ — علي بن الحارث البيارى الخراسانى ... .. ٢٧٤
- ٤٥٩ — علي بن ديبس النحوى الموصلى الشيخ أبو الحسن ... .. ٢٧٥
- ٤٦٠ — علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش الصغير النحوى ٢٧٦
- ٤٦١ — علي بن سعيد بن عثمان بن جابر الخيزر بن دباب السنجارى ... ٢٧٩
- ٤٦٢ — علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله أبو الحسن القيسى السامى النحوى الدمشقى ... .. ٢٨٣
- ٤٦٣ — علي بن طاهر الرقبانى أبو الفضل اللخوى الصقلى ... .. ٢٨٤
- ٤٦٤ — علي بن طلحة بن كردان النحوى أبو القاسم ... .. ٢٨٤
- ٤٦٥ — علي بن عبد الله بن ستان التيمى الطوسى اللخوى ... .. ٢٨٥
- ٤٦٦ — علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقى بن أبى حمادة المقللى أبو الحسن ... .. ٢٨٥
- ٤٦٧ — علي بن عبد الله أبو الحسن الأمدى النحوى الثقفى ... .. ٢٨٧
- ٤٦٨ — علي بن عبد الله بن عبد التفار أبو الحسن اللخوى السمعماني ٢٨٨
- ٤٦٩ — علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التنوخى الإشبيل النحوى اللخوى أبو الحسن المعروف بابن الأخضر ... ٢٨٨

رقم الترجمة	الصفحة
٤٧٠ -	علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون الجراح الرئيس أبو الخطاب المقرئ النحوي اللغوي ... .. ٢٨٩
٤٧١ -	علي بن عبد الرحمن الصقلي النحوي المروزي ... .. ٢٩٠
٤٧٢ -	علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي أبو الحسين بن أبي الحسين المعروف بابن المصا ... .. ٢٩١
٤٧٣ -	علي بن عبد العزيز ... .. ٢٩٢
٤٧٤ -	علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيئون الهذلي اللغوي التونسي المغربي ... .. ٢٩٢
٤٧٥ -	علي بن عمر بن أحمد بن عبد الباقي بن بكرى أبو الحسن ... .. ٢٩٣
٤٧٦ -	علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن النحوي المعروف بالرمانى ... .. ٢٩٤
٤٧٧ -	علي بن عيسى بن الفرج بن صالح أبو الحسن الربيعي النحوي ... .. ٢٩٧
٤٧٨ -	علي بن عمار بن المرجب بن العوام أبو الحسن المقرئ النحوي الضرير ... .. ٢٩٨
٤٧٩ -	علي بن فضال أبو الحسن المجاشعي ... .. ٢٩٩
٤٨٠ -	علي بن قاسم السنجاني الخراساني ... .. ٣٠٢
٤٨١ -	علي بن قاسم بن يونس الإشيلي المقرئ المعروف بابن الزقاق ... .. ٣٠٤
٤٨٢ -	علي بن محمد السهماني الأديب البغدادي ... .. ٣٠٥
٤٨٣ -	علي بن محمد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي النحوي اللغوي ... .. ٣٠٥
٤٨٤ -	علي بن محمد السعيدى الأستاذ الأديب أبو الحسن الليثي ... .. ٣٠٦
٤٨٥ -	علي بن محمد بن علي أبو الحسن بن أبي زيد النحوي المعروف بالقصيحي ... .. ٣٠٦
٤٨٦ -	علي بن محمد بن السيد النحوي ... .. ٣٠٧
٤٨٧ -	علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان أبو الحسن التونسي القاضى المعري المقرئ الفقيه اللغوي النحوي ... .. ٣٠٨

- ٤٨٨ — علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي  
المقرئ التحوى الفقيه ... .. ٣٠٨
- ٤٨٩ — علي بن محمد الخزري التحوى الأديب ... .. ٣٠٩
- ٤٩٠ — علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن الضرير التحوى  
القهندزي النيسابوري ... .. ٣١٠
- ٤٩١ — علي بن محمد بن عبد الله بن الهيثم بن مجتار بن خرزاد بن مسين  
ابن سينات بن الهيثم المصروف بابي القاسم بن أبي جعفر  
الأديب الأصهباني المديني ... .. ٣١٠
- ٤٩٢ — علي بن محمد بن هيدوس الكوفي ... .. ٣١٠
- ٤٩٣ — علي بن محمد الهروي التحوى ... .. ٣١١
- ٤٩٤ — علي بن محمد السخاوي المضرى المقرئ التحوى ... .. ٣١١
- ٤٩٥ — علي بن المبارك الأحمر التحوى ... .. ٣١٣
- ٤٩٦ — علي بن المبارك بن عبد الباقي بن بانويه أبو الحسن التحوى ... .. ٣١٨
- ٤٩٧ — علي بن المنيرة أبو الحسن الأثرم ... .. ٣١٩
- ٤٩٨ — علي بن منصور بن عبيد الله بن علي الخطيبي أبو الحسن ... .. ٣٢١
- ٤٩٩ — علي بن المغربي التحوى ... .. ٣٢٢
- ٥٠٠ — علي بن نصر بن سليمان أبو الحسن البرنقي التحوى ... .. ٣٢٣
- ٥٠١ — علي بن هارون بن نصر أبو الحسن التحوى المعروف بالقرميسيني ... .. ٣٢٤
- ٥٠٢ — عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الزيدى أبو البركات ... .. ٣٢٤
- ٥٠٣ — عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن الكشاني الأديب أبو حفص ... .. ٣٢٧
- ٥٠٤ — عمر بن حسن التحوى الصقلي أبو حفص ... .. ٣٢٨
- ٥٠٥ — عمر بن خلف بن مكي الصقلي ... .. ٣٢٩
- ٥٠٦ — عمر بن عثمان بن شعيب الجفري ... .. ٣٢٩
- ٥٠٧ — عمر بن عثمان بن محمد بن عمير بن حبيب الأندلسي التحوى  
المعروف بابن الجواد ... .. ٣٣٠

رقم الترجمة	الصفحة
٥٠٨ —	عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفزافى ... .. ٣٣١
٥٠٩ —	عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو علي الشافعى الأندلسى ٣٣٢
٥١٠ —	عثمان بن جنى أبو الفتح الموصلى النحوى القنوى ... .. ٣٣٥
٥١١ —	عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموى المقرئ الدانى ٣٤١
٥١٢ —	عثمان بن علي بن عمر المرقومى الصقلى النحوى ... .. ٣٤٢
٥١٣ —	عثمان البقى ... .. ٣٤٣
٥١٤ —	عثمان بن ميسى بن منصور التاج البلطى النحوى الموصلى ... ٣٤٤
٥١٥ —	عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيويه ... .. ٣٤٦
٥١٦ —	عمرون أبي عمرو الشيبانى القنوى ... .. ٣٦٠
٥١٧ —	عمرون كركرة أبو مالك الأعرابى ... .. ٣٦٠
٥١٨ —	عياض بن عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي النحوى ... .. ٣٦١
٥١٩ —	عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المغربي ... .. ٣٦٣
٥٢٠ —	عباس بن ناصح الأندلسى النحوى ... .. ٣٦٥
٥٢١ —	عباس بن الفرج أبو الفضل الرياشى ... .. ٣٦٧
٥٢٢ —	عباس بن رداد بن عمر البندنجى ... .. ٣٧٤
٥٢٣ —	عيسى بن عمر البصرى الثقفى النحوى ... .. ٣٧٤
٥٢٤ —	عيسى بن أبي جرونة أبو الإصمغ الجولانى الأندلسى النحوى ٣٧٧
٥٢٥ —	عيسى بن يابخت الجزولى المغربى ... .. ٣٧٨
٥٢٦ —	عيسى بن الممل الحجة بن مسابة الرافعى القنوى النحوى الشاعر ٣٨٠
٥٢٧ —	عطاه بن أبي الأسود الدؤلى النحوى ... .. ٣٨٠
٥٢٨ —	عتيسة بن معدان القليل ... .. ٣٨١
٥٢٩ —	عمار بن إبراهيم بن محمد العلوى الكوفى النحوى ... .. ٣٨٢
٥٣٠ —	عسل بن ذكوان النحوى القنوى ... .. ٣٨٣

رقم الصفحة	الرجل
٣٨٣ ... ..	٥٣١ — عامر بن إبراهيم بن العباس القزاري النحوي - الشاعر النحوي
٣٨٤ ... ..	٥٣٢ — عرام ( المفضل بن العباس بن محمد )
٣٨٤ ... ..	٥٣٣ — عاصم بن أيوب الأديب البطلوسي الأندلسي أبو بكر
٣٨٤ ... ..	٥٣٤ — عينة بن عبد الرحمن أبو المنهال المهلب النحوي اللغوي
٣٨٥ ... ..	٥٣٥ — عالي بن عثمان بن جني أبو محمد بن أبي الفتح النحوي
٣٨٦ ... ..	٥٣٦ — العباد المنسوبي
٣٨٦ ... ..	٥٣٧ — العبدى النحوي
٣٨٨ ... ..	٥٣٨ — عباد بن كسيب

### ( حرف الغين )

٣٨٩ ... ..	٥٣٩ — غلام بن وليد الخزومي
٣٨٩ ... ..	٥٤٠ — الغسوري

## فهرس الأعلام المترجمة في الحواشي

صفحة	ملاحظة
أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم	(١)
٧٠ ... أبو الحسن المضي ...	أبان بن طارق ... ... ٢٥
٣٦٧ أحمد بن محمد بن بكر أبو روق المزاني	إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق
٥٤ ... أحمد بن محمد بن حنبل ...	المصري ... ... ٣١٨
٣٦٨ أحمد بن محمد بن شراة ...	إبراهيم بن عبد العزيز ... ... ٢٩٢
أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر	إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق
٢٢٧ ... الطائفي ...	الشرقي ... ... ٢٨٧
أحمد بن محمد بن كوثر أبو جعفر	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران
البصري القسطنطي ...	أبو إسحاق الأسفرايني ... ١٨٦
أحمد بن مفرج بن الرومية الشاب	إبراهيم بن الحبر ... ... ٢٧٧
الإشبيلي ... ... ٣٣٣	أبو الأريب = جمعة الكلابي ...
أحمد الناصر لدين الله بن المصنف	أحمد بن إبراهيم بن أبي خالفة الطليبي
بأمره ( الخليفة العباسي )	المعروف بأبن الجزار ... ١٧٣
أحمد بن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار	أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسن
المطليبي ... ...	المعروف بأبن المنادي ... ١٥٤
أبو إسحاق الأسفرايني = إبراهيم	أحمد بن جعفر بن موسى المعروف
ابن محمد بن إبراهيم بن مهران	بمحنة البركي ... ... ٢٥٣
الأسفرايني ... ...	أحمد بن أبي عيشة ... ... ٣١٩
إسحاق بن راحويه ... ... ١٤٤	أحمد بن سعد بن أحمد بن قيس ... ١٦٤
أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي	أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن
ابن يوسف الشيرازي ...	القناني ... ... ١٥٨
أسد الدين = شيركوه بن محمد ...	أحمد بن علي بن هاشم المعروف
أسد بن عبد الله القسري ... ... ٢٤٨	بأبن الهاشمي ... ... ١٦٤
أحمد بن خليفة الشيرازي ... ... ٣٨٣	أحمد بن محمد بن أحمد الأسفرايني ٦٩
إسماعيل بن إسحاق البصري ... ... ١٣١	

صفحة

(ح)

- ١٩٢ ... الخارث بن أسد الخامس ...  
أبو حامد الأسفرايني = أحمد  
ابن محمد بن أحمد الأسفرايني  
ابن حيان = محمد بن حيان بن أحمد  
ابن حيان ... ..  
١٨٣ الحسن بن أبي الخديج ... ..  
٢٦٢ الحسن بن أبي الحسن البصري ...  
الحسن بن خلف بن عديده المعروف  
٣٤٢ بأبي بلية القميرواني ... ..  
الحسن بن سليمان الفقيه ... ..  
٢٦ الحسن بن علي بن محمد بن علي الجوهري  
٢٩٤ الحسن بن خلطبة بن شبيب الطائي  
٣٧٦ أبو الحسن المحاملي = أحمد بن محمد  
ابن أحمد بن القاسم ... ..  
الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي  
الجزائري ... ..  
٣١٩ أبو الحسين الرازي = نصر  
ابن عبد العزيز بن أحمد ...  
الحسين بن أبي خزيمة ... ..  
٧٥ حصن بن عمر المودي أبو عمر ...  
٢٥٧ الحكم بن عديده بن عديده بن إسحاق  
الفتح الأصبهاني ... ..  
٣٧٤ الحادان = حاد بن سلمة بن دينار  
وحصاد بن زيد بن دهم ...  
١٩٨ حاد بن زيد بن دهم الأزدي ...  
أبو حزة الثمالي = يحيى بن المختار

صفحة

إسماعيل القاضي = إسماعيل بن إسحاق  
البصري

(ب)

- بديس بن المنصور بن بكير الحميري  
١٧٩ الضاحي الملقب بنصر الدولة  
برصوما الزامر ... ..  
٢٧٢ أبو بكر بن داود = عديده بن سليمان  
أبو بكر بن عياش = شعبة بن عياش  
أبو بكر بن نجم الدين أريب بن شاذي  
٣٠ ابن بليدة = الحسن بن خلف ...  
بياه الدولة بن عديده الدولة الديلمي  
٣٤٠

(ج)

- ٢٥ جابر بن عديده الأصبهاني ... ..  
جفلة البرمكي = أحمد بن جعفر  
ابن موسى ... ..  
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز  
ابن جريج ... ..  
ابن الجزار القميرواني = أحمد  
ابن إبراهيم بن أبي خالة الطليح  
جعفر الموكلي على الله بن الحنصم  
١١٥ ابن الرشيد (الخطبة العباسي)  
٣٦٦ بصورة الكلاعي المشهور بأبي الأريب  
جمال الدين جواد الأصماني = محمد  
ابن علي بن أبي منصور المعروف  
بالجواد الأصماني ... ..  
الجواد الأصماني = محمد بن علي  
ابن أبي منصور ... ..  
الجوهري = الحسن بن علي بن محمد

صفحة	أبرسد بن أبي عمرو = عبد الله
	ابن محمد بن عبد الله القاضي
٢٨٥	سيد بن أبي عمرو ... ..
	سيد بن محمد بن عمرو بن منصور
١٦٩	ابن الرزاز ... ..
	سيد بن حاتم بن ولاة أهرمات
٢٨٦	الغالى ... ..
٢٥٧	صفيان بن حية ... ..
١٥٤	عليان بن أحمد بن أيوب الطبراني ...
٢٥٧	عليان بن آدم ... ..
	عليان بن داود بن بشر المعروف
٢٦١	بالشاذ كوفي ... ..
٢٠	سيار بن حاتم ... ..
	ابن سيرين = محمد بن سيرين ...

(ش)

	الشاذ كوفي = عليان بن داود بن بشر
	شاذ بن عبد الله بن محمد التنوخي
١٤١	المنشق أبو اليسر ... ..
٢٣١	شاذ أرمي بن سكان صاحب خلاط
	ابن الشبل = محمد بن الحسن
	ابن عبد الله بن الشبل ... ..
	أهرمات = أحمد بن محمد بن شرارة
٣٤٠	شرف الدولة بن حفيد الدولة الهلبى
٣٠٤	شرح بن محمد بن شرح الرضى المقرئ
١٩٨	شعبة بن الجراح الأزدى التكري ...
٢٥٧	شعبة بن حياض بن سالم أبو بكر ...
٢٨	أبو شمير ... ..

صفحة

(خ)

٣٧٦	خالد بن عبد الله القسرى ... ..
	الخالد بن = محمد وسعيد ابن حاتم
	ابن ولاة ... ..
٢٥٩	خلاد الأحول ... ..
٢٦٣	خلف بن هشام الأسدي ... ..

(د)

٢٨٥	داود بن أبي هند القسرى ... ..
٢٥	دوست بن زياد البصري ... ..

(ر)

	الراعي = محمد بن حسين
٣٢٨	رجاء (ملك صفية) ... ..
	ابن الرزاز = سيد بن محمد بن عمر
	ابن منصور بن الرزاز ... ..
	أبرودق المزاني = أحمد بن محمد
	ابن بكر المزاني ... ..

(ز)

	أبرو القير = محمد بن مسلم بن تدرس
	زدياب = حل بن قانع ... ..
٢١١	زياد بن عبد الله الكاظمي ... ..
٢٠٩	زياد قاهق بن محمد بن الأظب ... ..
١٣٨	زير بن مشاد ... ..

(س)

٢٤١	سبيع بن سلم أبو الوحش ... ..
	صحنون = عبد السلام بن صعيد ...

صفحة  
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ... ٧٥  
عبد الرحمن بن مدوية أبو الخرف ... ٤٦  
عبد الرسيم بن علي الديلمي المعروف  
بألقاض القاضل ... ٧٤  
عبد السلام بن سعيد المعروف بسحنون ... ٥٤  
عبد العزيز بن أحمد الكندي ... ٢٣٠  
عبد الطاهر بن دجاويل القماوي  
(صاحب السباق) ... ١٦٧  
عبد الله بن سليمان أبو بكر بن أبي داود  
السجستاني ... ٢٠  
أبو عبد الله المصري = محمد بن علي  
السنوسي ...  
عبد الله بن طاهر بن الحسين ... ٣٨٤  
عبد الله بن عامر بن يزيد البجلي ... ٢٤١  
عبد الله بن عمرو أبو مسهر الملقب بالبرقي ... ٣٦٧  
عبد الله بن عون الخزازي ... ٢٦٢  
عبد الله بن محمد بن عبد الله السريفي ... ١٨٣  
عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو سعد  
المعروف بابن أبي عصور ... ١٠٣  
عبد الله بن وهب بن مسلم القرظي ... ٧٥  
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ... ٢٥  
عبد الملك بن محمد بن بشران أبو القاسم  
الرواسلي ... ٢٨٩  
عبد الملك بن يوسف أبو الحاصل  
الجوري ... ٣٠٠  
عبد المؤمن بن علي ... ١٣٨  
عبد بن حسين بن حلاوة الرازي  
القاسمي ... ٣٢٠

صفحة  
شريكه أسد الدين بن محمد بن أسد  
صاحب حصص ... ٢٨١  
(ص)  
السريفي = عبد الله بن محمد ...  
صمصام الدولة = أبو كالج ...  
ابن عبد الفتاح ...  
(ط)  
طاهر بن محمد البغدادي أبو عبد الله ... ١٨٥  
طاهر بن محمد بن طاهر أبو زينة  
الشمسي ... ١٩٤  
ابن طهمان المصري = يحيى بن علي  
الحضري أبو القاسم ...  
(ظ)  
ظاهر أبو المنصور المالكي ... ٣٧٨  
الملك الظاهر = غازي بن صلاح الدين  
(ع)  
الملك العادل = أبو بكر بن نجم الدين  
أبو بكر بن شاذي ...  
عاصم بن زيد المعروف بالحنفي ... ٣٦٦  
ابن عاصم = عبد الله بن طاهر  
أبو زيد البجلي ...  
عبد الباقي بن قلاوي ... ١٦٤  
ابن عبد الله = يوسف بن عبد الله  
عبد الحق بن غالب بن عبد الملك  
ابن غالب بن تمام بن حطية  
المعروف بابن حطية القرماني ... ٢٢٢  
عبد الرزاق بن همام بن قانع ... ٢٠

صفحة

( غ )

- غزوى بن صلاح الدين يوسف الأيوبي ...  
 ٢٩ المعروف بالملك الناصر ...  
 ٧٠ حيث بن على بن عبد السلام الأرماني

( ف )

- أبو الفتح البلي = محمد بن عبد الباقي ...  
 الفخر الرازي = محمد بن عسرين ...  
 الحسين الرازي ...  
 فرغشاه بن شاهنشاه بن أيوب ... ١١  
 أبو الفرج = حيث بن على ...  
 الفضل بن جعفر بن الفضل المعروف ...  
 ١٨١ بأبي على البجير ...  
 الفضل بن الربيع بن وهب ... ١٩٩

( ق )

- قاسم بن أصبغ ... ٤٥  
 قاسم بن غيره أبو محمد الشاطبي القزويني ... ٣١١  
 القاضي القاضي = عبد الرزيم ...  
 ابن علي البستاني ...

( ك )

- أبو كاليبدي بن محمد العمدة القصب ...  
 ٢٤٠ بسمام العمدة الهادي ...  
 الملك الكامل = محمد بن النادل ...  
 أبي بكر محمد بن أيوب ...  
 ابن الكافي = هشام بن محمد بن السائب ...  
 الكافي ...

صفحة

- ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد ...  
 المعروف بأبي العربي ...  
 أبو البركات الفلاس الواسطي = محمد ...  
 ابن الحسين بن بشار ...  
 ابن طهية القرطبي = عبد الحق ...  
 ابن غالب ...  
 علي أبو الجبير = الفضل بن جعفر ...  
 ابن الفضل ...  
 علي بن عبد الله أبو الحسن القيرواني ...  
 ٢٣٠ الفسري ...  
 علي بن موسى بن داود بن الجراح القزويني ... ١٣٥  
 علي بن المسلم القفقي ... ٢٤١  
 علي بن تاجع المعروف بزباب المني ... ٢٠٧  
 علي بن حبة الله بن علي بن جعفر ...  
 أبو نصر المعروف بأبي مأكولا ... ٢٧  
 أبو عمر الفروي = حفص بن عمر ...  
 عمرو بن شبة البصري ... ١١٢ ١٩٨  
 أبو عمر الطائفي = أحمد بن محمد ...  
 ابن عبد الله ...  
 عمرو بن مزيق الأزد ... ٣٦٧  
 حواطة بن الحكم ... ٣٦٢  
 أبو حواطة الواسطي = الرضاح ...  
 ابن عبد الله ...  
 ابن عون = عبد الله بن عون ...  
 موسى بن جعفر بن المصود ... ٥٩  
 موسى بن علي بن موسى بن الجراح ...  
 الوزير أبو القاسم ... ١٣٠  
 أبو الفداء الفسري = محمد بن القاسم ...  
 ابن خلاد ...

صفحة

- محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر  
المعروف بابن العرق ... ١٣٩
- محمد بن عبد الله بن محمد أبو محمد  
الغريفي ... ٢١٩
- محمد بن عبد الله القرزي ... ٢٥٧
- محمد بن علي الصوري أبو عبد الله ... ٢٣٦
- محمد بن علي بن أبي منصور المعروف  
بالسواد الأصماني ... ٤٨
- محمد بن عمر بن بكر النجار ... ٢٨٩
- محمد بن عمر بن الحسين الرازي الملقب  
بخر العين ... ٢٣١
- محمد بن أبي القواس ... ٢٥٣
- محمد بن القاسم بن خلاد المعروف  
بأبي البهاء الضرير ... ٢٧٦
- محمد بن المستظهر بالله المعروف  
بالمقتضى لأمر الله ( الخليفة  
العباسي ) ... ٢١٨
- محمد بن مسلم بن تدوس أبو إبراهيم المكي ... ٢٥
- محمد بن ناصر السلاسي ... ٩٨
- محمد بن حاتم بن دعة أبو بكر الخالسي ... ٢٨٦
- أبو القتيبي = حاتم بن زيد ...
- الحزقي = محمد بن الحسين بن علي  
أبو بكر ...
- مسحون كدام الحلال الرازي ... ١٩٨
- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ... ٢٠
- المفسرين أبي حاتم ... ٤٦
- أبو الميال الجويني = عبد الملك  
ابن يوسف ...

صفحة

(م)

- ابن مأكولا = علي بن حبة الله  
ابن علي بن جعفر الجعفي ...
- المعول ( الخليفة العباسي ) = جعفر  
الشوكلي علي الله بن المصم  
ابن الرشيد ...
- محمد بن إبراهيم بن علي بن حاتم المشهور  
بأبي بكر القرني ... ٢١٦
- محمد بن إسماعيل بن يسار المظلي  
( صاحب السيرة ) ١٦٣ ٢١١
- أبو محمد الأكفاني = حبة الله  
ابن أحمد بن محمد الأصم ...
- محمد بن حيان بن أحمد بن حيان ... ٢١٦
- محمد بن الحسن القشيري صاحب  
أبي حنيفة ... ٢٦٨
- محمد بن الحسين بن بشار أبو السمر  
القلاني ... ٢٩٨
- محمد بن الحسين بن علي أبو بكر القشيري  
الحزقي ... ٢٩٨
- محمد بن زياد الزبدي ... ١٤٤
- محمد بن سديد بن منيع الهاشمي ... ٣١
- محمد بن سيرين البصري ... ١٠٦
- أبو محمد الغريفي = عبد الله بن محمد  
ابن عبد الله الغريفي ...
- محمد بن الفاضل أبي بكر محمد بن أيوب  
المعروف بالملك الكامل ... ٢٢
- محمد بن عبد الباقي البجلي أبو القتيبي ... ١٩٤
- محمد بن عبد الرزاق بن يوسف  
أبو عبد الله الحمصي ... ٢٣٣

صفحة	
١١٢	الحليل بن حبيب ... ..
	حشام بن أحمد بن حشام الكلابي
٢٢٦	الحصوف بالمتقى ... ..
	حشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي
	الحلب بالزيد (الأعشى) ... ..
٤٦	حشام بن عبد الرحمن الداخل ... ..
٢٦١	حشام بن محمد بن السائب الكلبي ... ..
	حلال بن يحيى بن مسلم المعروف بحلال
٢٦١	الزأى ... ..
٢٠	الحلم بن عبد القادر ... ..

(و)

	أبو الوض = سبيع بن مسلم ... ..
	الوضاح بن عبد الله الشكري
٥٦	أبو حولة ... ..
	الوقتي = حشام بن أحمد بن حشام
	الكلابي ... ..

(ي)

٣٤٨	يحيى بن خالد البرمكي ... ..
٢٨٥	يحيى بن مسلم ... ..
	يحيى بن عبد الوهاب أبو زكريا
٢٧	المروفي بن مته ... ..
	يحيى بن علي الحضري أبو القاسم
١٥٩	المروفي بن عثمان ... ..

صفحة	
	أبو عبد الله القند = عبد الله بن عمرو
	البحري ... ..
١١٢	مقاتل بن سليمان ... ..
	المتقي = محمد بن المستظهر بالله
	ابن المقرئ = محمد بن إبراهيم بن علي
	ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد
٢٧٧	منصور أول ضارب العود ... ..
	مهران الشكري = سعيد بن أبي حريفة

(ب)

	الناصر = أحمد بن المتقي
	بامر الله ... ..
	النفائي = أحمد بن شبيب ... ..
١٩٠	نصر بن إبراهيم القيسي ... ..
	نصر بن عبد العزيز بن أحمد أبو الحسين
١٦٥	القاسم الشيرازي ... ..
٢٤١	نصر الله بن محمد النقي ... ..
	نصر الدولة = باديس بن منصور
	ابن يمين ... ..
٢٠	النسرين محمد البرقي ... ..
	ابن قيس = أحمد بن سعد بن أحمد
	ابن قيس ... ..

(٥)

	ابن الحافظ = أحمد بن علي بن حاشم
	عبد الله بن أحمد بن محمد أبو محمد
٢٣٠	الأكفاني ... ..

صفحة		صفحة	
٤٥	يوسف بن عبد البر ... ..	١٨٣	يحيى بن المختار أبو حمزة الشاذلي ...
١٦٢	يوسف بن عبد المؤمن بن علي ...		أبو العيسر = شاذلي بن عبد الله ...
٣٨٦	يوسف بن عمرو بن محمد بن الحكم التتقي	٢٦٠	يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف التتقي
	أبو يوسف التتقي = يعقوب		يوسف بن حسني أبو الفضل الوزير
	ابن إبراهيم الأتصاري ...	٢٣٧	الحاروني ... ..









Bibliotheca Alexandrina



0541900